

فَضِيحٌ

نَهْجُ الْبِلَاقَةِ

المَجْمَعُ الرَّابِعُ

تأليف

آية الله المجاهد

الحاج السيّد محمد الحبيب الشيرازي



32101 060160734

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



توضیح

نہج البلاغہ

المجلد الرابع

سماحہٗ یبذلہا اللہ العظیمی

السید محمد الحسینی الشیرازی

(Arab)

BP 193

554739

4/2/4

RECAP

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن العباس رحمه الله تعالى ، وكان عبد الله يقول : « ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، كاستغاثي بهذا الكلام ! »

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُهُ دَرَكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ ، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا ، وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ فِيهِ فَرَحًا ،

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن العباس . وكان عبد الله يقول : « ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله ، كاستغاثي بهذا الكلام . »

(أما بعد) الحمد والصلوة (فإن المرء قد يسره) ويفرحه (درك) إدراك . (ما لم يكن ليفوته) بأن قدراً أن يصل إليه . والحال أن المقطوع بوصوله لا ينبغي الفرح له . إذ الإنسان يفرح بالأمور المحتملة لا المقطوعة . ألا ترى لا يفرح الإنسان بإشراق الشمس وما أشبه ؟ (ويسوؤه) ويحزنه (فوت ما لم يكن ليدركه) إذ قدراً أن لا يصل إليه الإنسان . والحال أن المقطوع بفوته لا حزن عليه ألا ترى أن الإنسان لا يحزن بفوت السلطنة منه . لأنها مقطوعة العدم . (فليكن سرورك بما نلت من آخرتك) إذ هو محتمل الوصول والعدم (وليكن أسفك) وحزنك (على ما فاتك منها) أي من الآخرة . لأنها كانت محتملة الوصول ففانت (وما نلت) وأدركت (من دنياك فلا تكثر فيه فرحاً) إذ الدنيا

وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعًا ، وَلَيْكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

قاله قبل موته على سبيل الوصية لما ضربه ابن ملجم لعنه الله :

وَصَيِّتِي لَكُمْ : أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَمُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ - فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ ، وَخَلَاكُمْ ذَمُّ الْأَنَا .

المقدرة تصل الى الانسان قطعاً (وما فاتك منها فلا تأس) اى لا تحزن (عليه
جزعاً) وحزننا اذ الدنيا التى لم تقدر لا تصل الى الانسان قطعاً (وليكن همك
فيما بعد الموت) لتحصل اكبر قدر ممكن من الثواب .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

قاله قبل موته . على سبيل الوصية ، لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

(وصيتى لكم) ايها الأولاد ، والوصية النصيحة . سواء كانت فى حال
الحياة . اولاً بعد المعات (ان لا تشركوا بالله شيئاً) اى لا تجعلوا له شريكاً
(ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته) اى شريعته ودينه (اقيموا
هذين العمودين) التوحيد والعمل بالاسلام (وخالكم ذم) اى جاوزكم اللوم ،
فلا ذم عليكم بعد هذين الأمرين ، تركتم ما تركتم ، واخذتم ما اخذتم (أنا

بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ، وَ الْيَوْمَ عِبرَةٌ لَكُمْ ، وَ غَدًا مُفَارِقُكُمْ . إِنْ
أَبَقَ قَانَا وَلِيٌّ دَمِي ، وَإِنْ أَقْبَنَ فَأَلْقَنَاهُ مِيعَادِي ، وَإِنْ أَغْفَ فَأَلْعَفُوْهُ لِي
قُرْبَةً ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ ، فَأَعْفُوا : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ » .
وَاللَّهُ مَا فَجَعَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ ، وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ، وَمَا
كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ

بالأمس (الذي كنت صحيحاً معافى) صاحبكم (والخليفة الأمر والنهي فيكم .
(واليوم عبرة لكم) تعتبرون بي . وتعرفون بسبب حال الدنيا وعدم إمكان
الركون إليها (وغدا مفارقتكم) إلى الآخرة (ان أبق) في الحياة . و لم امت
من هذه الضربة (قانا وليّ دمي) أي الجرح الذي جرحني ابن ملجم . افعل به
ما أشاء من العفو والانتقام (وان أقب) واست من هذه الضربة . (ف) ليس
عجيباً ذلك إذ (القناء ميعادي) مصدر ميمي . أي وعدت بذلك . فكلّ حيّ
فان . (وان اغف) عن ابن ملجم قبل ان اموت (فالعفو لي قربة) يقربني
إلّهُ بذلك إلى رضاه وفضله . لقوله سبحانه : « (وان تعفوا أقرب للتقوى) » و
قوله تعالى : « (خذ العفو) » .

(وهو) أي العفو . ان عفونم بعدى (لكم حسنة) لأنّ العفو مستحبّ
مثاب عليه . (فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) ؟ بسبب عفوكم . او كما
تحبون عفو الله . فاعفوا . ولا يخفى : أنّ هذا لا ينافي الانتقام من ابن ملجم
كما حدث بعد الامام . إذ الأمر للإرشاد لا للإيجاب . ولا ينافي وجود العفو ان
في العفو . وجوده في القصاص . لأنّ لكلّ من الطرفين مصلحة . ولذا يوجب كل
واحد منهما الثواب .

(والله ما فجئني) أي ما ورد على فجئة وبغتة (من الموت) أي : بسببه
(وارد كرهته) إذ الكراهة اما لمفارقة الدنيا . او لملاقات الآخرة . وكلاهما
كان محبوباً للإمام (ولا طالع انكرته) واشتمزت منه (وما كنت إلا كقارب) هو

وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ ، «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ» .

قال السيد الشريف رضي الله عنه : أقول : « وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب ، إلا أن فيه ما هنا زيادة أوجبت تكريره » .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بما يعمل في أماله ، كتبها بعد منصرفه من صفين :

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ ،
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، لِيُؤَلِّجَهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمَنَةَ .

الطالب للماء لئلا (ورد) الماء . ويجد مطلوبه (وطالب وجد) ما كان يطلبه . فقد كان عليه السلام شائفا الى لقاء الله . متسجرا من الدنيا (و ما عند الله خير للأبرار) من الدنيا . وأبرار جمع بر . بمعنى : المحسن .
(قال السيد الشريف . رحمه الله . أقول : وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب إلا أن فيه ههنا زيادة أوجبت (تكريره) أي ذكره ثانيا .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(بما يعمل في أماله . كتبها بعد منصرفه) أي انصرافه ورجوعه (من صفين)

(هذا) الآتي في الوصية (ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب في ماله) أي بالنسبة الى ماله (ابتغاء وجه الله) أي علمته رغبة في ثوابه سبحانه (ليؤلجه) أي يدخله الله تعالى (به) أي بسبب هذا الأمر وهذا العمل (الجنة و يعطيه به الأمانة) أي الأمن في الآخرة . من العذاب والنار .

مها : وَإِنَّهُ يَقُومُ بِدَلِكَ الْحَسُّ نُسْ عَلِيٍّ بِأَكُلٍ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ،
وَيُنْفِقُ فِي الْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثَ وَحَسِينٌ حَيٌّ ، قَامَ
بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ، وَأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ

وَإِنَّ لِنَسِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِنَسِي عَلِيٍّ ، وَلِإِنِّي إِنَّمَا
جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِدَلِكَ إِلَى أَنَسِي فَاطِمَةَ اتِّبَاعَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَقُرْبَةَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَكْرِيمًا لِحُرْمَتَيْهِ ، وَتَشْرِيفًا لِبُوصْلَتَيْهِ
وَيَشْتَرِطُ عَلَى لَدِي بِجَعْلِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ .

(مها) (وإِنَّهُ يَقُومُ بِدَلِكَ) أى بشئ من ذلك الوقف الذى أوقفه الإمام
عليه السلام (الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف) أى بالقدر المعروف الكلى
لمسئولى الوقف حسب تعينه فيه ومقدار آخره العادلة .
(ويعنى) اسامى (من المعروف) من وجوه البر والحيوات (فان حدث
بحسن حدث) أى ما بال عليه السلام (وحسين حتى) بعد من دار الدنيا (قام ،
الحسين عليه السلام) بالأمر (أى امر الوقف) بعده وأصدره (أى : أخرى
الوقف) مصدره (أى من المورد المعزله . من الأكل والاعاق) وإن لانسى
فاطمة (عليهم السلام) أى الحسن والحسين (من صدقه على) عليه السلام .
أى ما وقفه (مثل الذى لى على) من سائر روحاته . فكلهم شركاء من الأكل .
(وأتى إنما جعلت . التولية على الوقف) (اعلم بذلك الى ابى فاطمة
ابىعاً وجه الله) أى طلب ثوابه . لأنهما أحب إليه تعالى . من سائر الأولاد
ومر به (أى قرباً الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) حيث أتتهما
ولداه (وتكريماً لحرمته) أى حرمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (وشريفاً
لبوصلته) أى صفة ومراتبه معهما (ويشترط) فاعله (على) عليه السلام
(على الذى يجعله إليه) أى المتولى المنصوب على الوقف . من الحسن عليه
السلام وسائر المسئولين (أن يترك المال على أصوله . وكان المال أرضاً وبحلاب

وَيُتَّقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهَدَىٰ نَهْ ، وَدَلَّ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ
 هِدَهِ الْقُرَىٰ وَدِيَّةٌ حَتَّىٰ تُشَكِّلَ أَرْضُهَا غَرَّاسًا
 وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَانِي اللَّابِي أَطُوفُ عَلَيْهِمْ - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ هِيَ
 حَامِلٌ ، فَمَسَّتْكَ عَلَىٰ وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَطَّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ
 فَهِيَ غَنِيْقَةٌ ، قَدْ أَمْرَحَ عَنْهَا الرُّقُ ، وَحَرَّزَهَا لِيَتَّقُ .

قال الشريف ، قوله عليه السلام في هذه الوصية « أن لا يبيع من نخلها وديَّة »
 الوديَّة ، القسيلة ، وجمعها ودي . قوله عليه السلام : « حتى تشكل أرضها
 غرَّاسا » هو من أفصح الكلام ، والمراد به أن الأرض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها
 الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها ويحبسها غيرها .

(ويعنى من ثمره ، حيث أمر به) أى من أماكن الذى أمر به . من الأكل
 والاندق من وجوه الخير (وهدى له ، أى وجه من ماله) يعطيه من ذلك
 استئيل الخيرى (وأن لا يبيع من أولاد نحل هذه القرى) الموهوبة (وديه ،
 أى ميلا ، وهو النحل الصغير ، حتى تشكل أرضها غراسا) أى يكثر النحل من
 الأرض .

، ومن كان من إمانى ، أى حوارى (اللابى ، جمع التى ، أطوف عليهم)
 أى الأسس . بها ولد أو هى حامل ، مَاتَ ، أما مات (مسست على ولدها) أى
 بحفظه وهى القيمة على شئونها وهى من حطه ، أى يعنى هى من نصيب ارث
 ابولده . فإن مات ولدها وهى حيَّة مهي عشقه (لا سبيل للورثة على استملاكها
 من أمرح عنها الرق أى العبودية ، من أرعبت عنها ، وحزرها العتق ،
 أى أطلقها مهي حرة . بعد ذلك .

مونه عليه سلام ، من هذه الوصية أن لا يبيع من نخلها وديَّة القسيلة
 وجمعها (ودى) ، مونه عليه سلام حتى تشكل أرضها غراسا ، هو من
 أفصح الكلام ، والمراد أن الأرض يكثر فيها غراس النحل ، حتى يراها الناظر
 على غير تلك الصفة التى عرفها بها ، فيشكل عليه أمرها ، ويحبسها غيرها .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات

قال الشريف وإنما ذكرنا هنا هذا ليعلم بها أنه عليه السلام كان يقيم عماد الحق ، ويشرع أمثلة العدل ، في صغير الأمور وكبيرها ودقيقها وجليلها .

أَطْلُقْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا تُزَوِّعْ مُسْلِمًا وَلَا تَجْتَارَ عَلَيْهِ كَارَهَا . وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَإِذَا قَبِضْتَ عَلَى الْحَيِّ فَاسْرِلْ بِمَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحَالِطَ أَيْبَاتَهُمْ ،

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات ، أي لجمع الركوات ، قال الشريف وإنما ذكرنا هنا هذا ليعلم بها أنه عليه السلام كان يقيم عماد الحق ويشرع أمثلة العدل ، في صغير الأمور وكبيرها ، ودقيقها وجليلها .

(اطلق ، ايها العامل) على تقوى الله وحده لا شريك له ، بأن تكون التقوى ملازمة لك في جميع أعمالك وأعمالك (ولا تزوع) أي تجيع لأجل أحد الركاة ، مسلماً ولا تجتار عليه) أي لا تمر على مسلم (كارهاً ، أي : في حال كونه كارهاً للمزورك من أرضه) (ولا تأخذ منهُ أكثر من حق الله في ماله) أي مقدار الركاة (فإذا مدمت على الحي ، الفيلة ، أو الغنم) فاسرل عائلهم ، على حافه ثريستقر منها . أو سرلهم (من غير أن تحالط أيباتهم) فلا تدخل في وسط الحي براحتك .

ثُمَّ أَقْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَلَوْ قَارِبَ . حَتَّى تَقُومَ نَيْتُهُمْ فَتُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ .
وَلَا تُجَدِّحْ بِاتِّحَافِهِمْ ، ثُمَّ تَقُولَ : عِيَادَ اللَّهِ ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهِ
وَحَلِيفَتُهُ . لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ . فَهَنْ يَلَهُ فِي أَمْوَالِكُمْ
مِنْ حَقٍّ فَنُؤَدُّهُ إِيَّاهُ . فَإِنْ قَارَ قَابِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعْهُ ، وَإِنْ أَنْتُمْ
لَكُمْ مِنْهُمْ فَاتَّقِيقُ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُجِيعَهُ أَوْ تُوَعِّدَهُ أَوْ تُغَيِّبَهُ أَوْ تُرْهِقَهُ
فَحَدٌّ مَا أُعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا
تُدْخِلْهَا إِلَّا بِرِذْوَانِهِ . فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ ، فَهَذَا أَتَيْتَهَا

ثُمَّ امض الیہم بالسکینہ ، ای اسہدوہ من العقی ، والوفاء ، ای سہج
الاحرام (حتی تقوم نیتہم فتسلم علیہم) لا دخول مسلط مکرر ، ولا جددح
بالتحیہ بہم ، ای لا یجہل ، یقال احدح احد احدا من مطرف ، ثم یقول :
عباد اللہ ارسنی الیکم ولی اللہ وحلیفتہ) یعنی الامام امیر المؤمنین علیہ السلام
لاحد سکم حق اللہ من اموالکم مہل اللہ من اموالکم من حی : ای الزکاء ، نؤدوہ
الی ولیہ) علی علیہ السلام ؟

، من مال مائل : لا ، فلا تراجمہ ، حملا یعمل المسم عن الصحیح ، و
لعولہ علی اصدق ، وان اسم لك مسم) ای فان لك نعم ، عدى حق اللہ
(فاطلى معه ، ای اذهب معه لأحد الزکاء) من غیر ان تجیعه ، من الکلام
(او یوعده ، من ار الایعاد ، وهو الوعد بالشر او تعسعه ، ای تاخذه
بشدۃ) او ترهقه) ای نکلہ ما یضعب علیک .

(محد ما أعطاک من ذهب او فضة ، ادا کاں عدہ مسہما ما یبغ اقتصاب
مع اشتراط سائر الشرائط الموجبہ للزکاء) فان کاں له ماشیه ، ای دابہ رکوبہ تمشی
کلیعرو العسم ، وابل فلا تدحسها) ای لا تدخل وی محلها (لا تادہ
فان اکثرها ہ) ومن ام الاقر یحب ان یزاعی حی من له لا کثر فاداً ایتقہا ، و

فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُسْطَطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَيْفٍ بِهِ وَلَا تُقَرِّبْ بِهِمَةَ
وَلَا تُفْرِغْنَهَا ، وَلَا تُسَوِّتْ صَاحِبَهَا فِيهَا . وَأَصْدَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ
خَيْرُهُ ، فَإِذَا أَحْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا أَحْتَارَهُ ، ثُمَّ أَصْدَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ،
ثُمَّ خَيْرُهُ ، فَإِذَا أَحْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا أَحْتَارَهُ فَلَا تَرَأْ كَذَلِكَ حَتَّى
يَنْقُى مَا فِيهِ وَقَدْ يَحَقُّ اللَّهُ فِي مَالِهِ ، فَاقْصُ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ ، فَإِنْ اسْتَقَالَكَ
فَاقْلُهُ .

دخل فيها ياديه (فلا تدخل عليها دخول مسطط عليه) كدخول الجبابرة و
المكبرين (ولا عيف به ، أى بشدة وعنف) ولا تعين بهيمة (فإن الإسلام
يأمر برعاية الحيوان ، كما يأمر بالاحسان إلى الأسان

(ولا تفرغها) أى بحرق السهيمه (ولا تسوئ صاحبها فيها) بأن تعين
مع السهيمه عملاً ينادى بذلك صاحبها ، كما يفعل بعض الناس من حملها
يصومها ، أو الصمط على كلاها ، أو ما أشبه (وأصدع المال صدعين) أى
أقسمه قسمين (ثم خيرهُ) أى خير المالك من اختيار أى القسمين أراد .

فإذا احتار (المالك فما) (فلا تعرض لما احتارهُ) أى لا تأخذ من
مختاره شيئاً (ثم أصدع الباقي) الذى لم يحتره (صدعين) أى قسمين (ثم
خيرهُ) من قبول أى القسمين (فإذا احتار) فما (فلا تعرض لما احتارهُ) ثانياً
(فلا ترأ كذا) تقسم المال قسمين قسمين (حتى يبقى ما فيه وما) لحق الله
من ماله (فإذا كان المال عشرين مثلاً ، والحق خمسة تقسم العشرين عشرة عشرة
ثم تقسم العشرة التى لم يختارها خمسة خمسة ، فيختار هو خمسة ، وأنت تأخذ
الخمس الباقية ، ولا يحق أن ليس المراد التقسيم الحقيقي ، إذ من كثير من
الأحياء يلزم الكسر مثل خمسة وعشرين إذا أريد تقسيمه قسمين .

(فاقص حق الله منه) أى العتدار المعروض ركاة (فإن استغفلك) بأن
طلب منك أن تجعل ما أهدته من صن الأعمام ثانياً ، والتقسيم من أول (فاقله)

ثُمَّ أَحْبَبْتُهُمَا ثُمَّ أَصْنَعُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ
وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً ، وَلَا دَاتَ عَوَارٍ ، وَلَا
تَأْمَسَنَّ عَلَيْهَا إِلَّا مِنْ تَتَّقِي بِدِينِهِ ، رَافِقًا بِمَالِ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يُوَصِّلَهُ
إِلَى وَلِيِّهِمْ بِمِقْسَمِهِ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تُؤْكَلْ بِهَا إِلَّا بِأَصْحَابِ شَفِيقَةٍ وَأَمِيَةٍ حَفِيفَةٍ ،
غَيْرِ مُعْتَبٍ وَلَا مُجْجَفٍ ، وَلَا مُتَعَبٍ وَلَا مُتْعَبٍ ثُمَّ أَخَذُوا إِلَيْنَا أَحْتَمَعَ
عِنْدَكَ نُصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ .

أى ماثل كلامه ، ثم خلطهما ، ما أخذت أب وما جرى له ، ثم اصنع مثل الذى
صنعت أولاً من تقسيم المال معين معين وهكذا
(حتى تأخذ حق الله فى ماله) وفى هذا النحو من الأخذ ، روى ثمان
خير مراعات ، ولا تأخذ عوداً ، أى المسند من الابل (ولا هرمه) هى الارس
من العود (ولا مكسورة ، رجليها وبدها او قوسها او ما اشبه) ولا مهلوسه
أى الضعيفه (ولا دات عوار) أى دات عيب (ولا تأمس عليها ، أى تلمس
الشيء المأخوذ) (الا من تتقى دينه) فى حال كونه (رافقاً بمال المسلمين فلا
يؤديها) حتى يوصله الى وليهم ، أى ولي المسلمين ، وهو الامام بعينه
(بمقسمة بينهم) كما امر الله سبحانه .

(ولا تؤكل بها) حتى تريد تسليمها لايضا لها أى الامام (الا بأصحاب شفيقا
واميأ حفيظا ، يحفظها ولا يجرى فيها ، ويحاف عليها من العطش و يصح
سمنين فلا يحيف عليهم) غير معتب ، من العتب بمعنى الشدة ، ولا محجف
يحجف بحقها أى يظلم فى اعطاء الكلاء والماء وما اشبه
ولا طلع ، يورث تعب الحيوان (ولا معتب ، اللعوب اشد التعب .
عن الكلام ندرج من الأعلى الى الأسفل ، ثم احدث) أى ارسلها اليها سريعاً
(اليها ما احتج عندك) من الركواب (نصيره) أى بصرفه (حيث امر الله به ،
فى قوله عروجل ((اما الصدقات)) .

فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِيكَ فَتَوَعَّرَ إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا ،
وَلَا يَمْضُ لِسَهَا فَيَضُرَّ ذَلِكَ بَوْلَدِهَا ، وَلَا يَجْهَدُهَا رُكُوبًا ، وَلَيُعْدِلَ
بَيْنَ صَوَاحِبَتَيْهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَتَهَا ، وَلَيَرْقُ عَلَى اللَّاعِبِ ، وَلَيَسْتَأْذِنَ
بِالنَّقَبِ وَالطَّرِيعِ . وَلَيُورِدُهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْعُثْرِ ، وَلَا يَغْدِلُ بِهَا
عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ ، وَلَيُرَوِّحَهَا فِي السَّاعَاتِ ، وَلَيَمْلِئُهَا
فِي السَّطَافِ وَالْأَعْشَابِ ، حَتَّى تَأْتِيَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ يَدًا

فإذا أخذها أميك (يريد أن يأسبها به) ما وعرا له ، أي أمره (الأيحيون
بين ناقة و فصيلها) أي ولدها الرضيع (ولا يعض لبسها) أي لا يبائع مسمى
حلبها حتى يفل اللبس من الصرع . للولد (يضر ذلك بولدها) أن يفسد
رصاعه فيهرل ويمرض (ولا يجهد سهاركوبا) فيما إذا كان ابلا . أي لا يركبها
ركوبا مجهدا موجباً لتعبها .

وليعدل بين صواحبها في ذلك (الركوب) (وبيها) ميركب هذه مرة
وسلك مرة (ويرق على اللاعب) أي ليرح ما لعب بمعنى لعب (وليستأذن
من اللاعب بمعنى ليرعى) بالنقب (أي بالحيوان الذي جرح حقه) والطالع
أي ابداً تعب أو جرح حتى أحد يعمر من شبيهه (وليوردها) أي الماشية (ما تمر
به من العدر) جمع غدير . وهو . الماء الموحود من محضات الأرض ، أي
يأسي بالماشية إلى العدران . لتشرب العطشى منها .

(ولا يعدل بها عن سب الأرض) أي محل التبات فيها (أي جواد
الطريق) جمع جادة ، وهي التي لا سب فيها . لكونها مسير القواصل (و
ليروحها في الساعات) أي يعطيها الراحة في ساعات الاستراحة (وليمهلها)
أي يعطيها المهلة ولا يسورها (في السطاف) جمع سطة ، وهي الماء القليل
في الطريق ، والمهلة لأجل أن تشرب .

(والأعشاب) أي مواضع الكلاء (حتى تأتيها ياد الله يدًا) جمع يادة

مُسْقِيَاتٍ ، غَيْرَ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ ، لِنَقِصِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُتَةِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ ، وَأَقْرَبُ
لِرُشْدِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[إلى بعض عماله وقد بعثه إلى الصدقة]

أَمْرُهُ يَنْقَوِي اللَّهُ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَحَقِيَّاتِ عَمَلِهِ ، حَيْثُ لَا شَهِيدَ
غَيْرُهُ ، وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ

ای سمیة (سعبات) اسم ماعل من افع الابل اذا سمعت . واصله بمعنى صار
د اب على ای مع (غیر سعبات) ای لم یسبح (ولا مجهودات) من الجهد ،
بمعنی التعب (لنقصمها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله) یقس
الفراغ و سائر المصالح (فان ذلك اعظم لأجرك و اقرب برسبك ان شاء الله ،
كله یبرک ، و انکان الأصل فیها الاستثناء

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض عماله ، وقد بعثه إلى الصدقة

(امره ینقوی الله) ای یان یحافه سبحانه (فی سرائر امره) ای فی سرائر
من الأمور المحفیة (و حقیات عمله) ای اعماله الصفیة ، فان التقوی فی ذلك
اهم . من التقوی فی الأمور الاعلائیة (حیث لا شهید غیره) ای لا بشهید
اعمل الصفی غیره سبحانه (ولا وکیل دونه) ای لیس هناك من یوکل الأمور الیه
مطلقا سوى الله تعالی ، و یحتمل ان یکون (لا شهید) بهدا المعاد ايضا ،

وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسْرَ ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ بَرَّهُ وَعَلَانِيَتُهُ ، وَفَعَلَهُ وَمَقَالَتُهُ ، فَقَدْ آدَى الْأَمَانَةَ ، وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ .

وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَجِبَهُمْ وَلَا يَغُضُّهُمْ ، وَلَا يَرْعَى عَنْهُمْ تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحَقُوقِ .

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَقْرُوصاً ، وَحَقّاً مَعْلُوماً ، وَشُرْكَاءَ

ای لا شهید جول مطلق الآ الله تعالى

(و امره ان لا يعمل شیء من طاعة الله فيما ظهر میخالف الى غيره فيما اسر)
ای احی باں لا یكون یاطفه محالفا بظاهره ، محلل السهی هو المخالفة علی اباطن ، لا العمل بالطاعة فی الظاهر (ومن لم یختلف سره وعلانیته ومعله و مقالته) ای معله مع قوله (فقد آدى الامانة) الملقاب علی عامه من اطاعه الله سبحانه فی کل حال (و اخلص العباده) لله تعالى ، اد لوکان مرائیاً اختلف ظاهره وباطنه ، و سره وعلنه .

(و امره ان لا یجبهم) ای لا یضرب علی جهة الدین یرید احد الصدقة منهم (ولا یغضهم) ای لا یبینههم ، کما هی عادة الأمراء اذا غضبوا علی امریة سبتهوا لیمروا موقعهم فی الاستقام (ولا یرع عنهم) ای لا یتجانی و لا یتبعد (فضلاً بالامارة علیهم) باں ینزع علیهم بحسب الاماره (فاسهم) وایام (الاحوان فی الدین و الأعوان علی استخراج الحقوق) منهم یعطون وهذا یاحد (و ان لك فی هذه الصدقة نصیباً مقروصاً) قرصه الله سبحانه بقوله و العالمین علیها .

(و حقاً معلوماً) بینه الله سبحانه اد جعله احد المصارف الثمانية (و شركاء

أَهْلَ مَسْكَةٍ ، وَصُعَاءَ نَوِي قَاقِيَةٍ ، وَإِنَّا مُؤَفُّوكَ حَقَّتْ ، قَوْفَهُمْ
 حُفُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ فَمِثْلُكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَيُؤْتَى بِمَنْ خَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - لِقَوْمَاءَ وَالْمَسَاكِينِ
 وَالْمَذْفُوعُونَ ، وَالْعَارِمُ وَأَنْتَ السَّيْلُ ، وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ
 فِي الْحَيَانَةِ ، وَلَمْ يَمَرَّ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَهَلَ بِنَفْسِهِ فِي
 الْحَرِيِّ ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَدَلُّ وَأَحْرَى . وَإِنَّ أَعْظَمَ الْحَيَانَةِ حَيَانَةُ
 الْأُمَةِ ، وَأَقْطَعَ الْبِشْرُ عَشْرُ الْأَثْمَةِ ، وَالسَّلَامُ

أهل مسكه (لأنه تعالى أردمه بقوله ((والمساكين)) (وصعفاء نوى قاقية ، أى
 مفر وحاجة لأنه سبحانه أردمه بهم من موله)) أما المذفوعون للمعرا .. والعاميين
 عليها .. وأما مؤفوك حقت (أى معطيك ما سئحت) موتهم حوومهم ، لأن لا
 بعدى على اصحاب الأموال من مول أو مغل . ولا على اصحاب الزكاه بمقص
 حقهم من الأحد ، والآ مغل ، من يومه حق الناس فانت من أكثر الناس حصوص
 يوم القيامة (اذكل المعرا حصوصه (ويؤسا ، أى معرا) وأما لمن خصمه عند الله بمعرا
 والمساكين ، والمساكين استحال من العيور) والمذمومون ، أى الذين يجب أن يرفع
 اليهم من سائر الصالح (والعارم) وهو المذموم ، وإن استئيل الذى تفت بمعته من
 السر مفعى حائرا لا يعلم كيف يرجع الى أهله ، ومن استهان بالأمانة ، أى لم يهتم بها .
 (وربع من الحيانة) أى حرك من حيانه الأمانة ، بعدم يومه استأس
 حوومهم (ولم يمر نفسه) أى شرمه اتقى وسمعته عند الناس (ودينه ، عند
 الله تعالى (عنها) أى عن الحيانة (بعد أهل بمعته من الحرى) جمع حرية .
 أى البلية والصيحة (وهو فى الآخرة أدل وأحرى ، مما عليه فى الدنيا) وإن
 أعظم الحياة حياة الأمة من أموال المعرا وسائر الصالح واضع المعش . أى
 اسوته (عتس الأثمة) أى ابولاب والخلعاء والسلام .

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر :

فَأَحْصَيْتُمْ لَهُمْ جَنَاحَتَ ، وَلَئِنْ لَهُمْ جَانِبَتَ ، وَأَتَسَطُّ لَهُمْ وَحْهَكَ ،
وَأَسِ بَيْتَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَبِثَتِ
بِهِمْ ، وَلَا يَنْتَهِسَ الصَّعْقَاءُ مِنْ عَذَابَتِ بِهِمْ ، فَوَيْلٌ لِلَّهِ تَعَالَى يُسَيِّدُكُمْ
مَعَشَرَ عِبَادِهِ

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبي بكر ، حين قلده مصر ، جعله واليا عليها

١ - أحصى لهم جناحت ، أى نواحي لأهل مصر ، وأصل حصص أصحاب ، ن
بطائر يحصى جناحه أمام أوبه ، بدلا (والى) من لئس مقابل السّدة بهم
حديث ، أى طرقت ، من الناس واليدوعا به ، فأتها من خواص الأسان (واسط
بهم وحبك لا تعسه ، وآس يسهم ، بمعنى أموالها ، أى أحسن بعضهم
أسود بعض فى اللحظه ، أى للملاحظة ، وهى النظرة بطرف العين .
و النظره ، كى لا سطر إلى بعضهم أكثر من بعض ، فطوبى آت تركّج
بعضهم على بعض حتى لا يطمع العظماء ، أى الأشراف (فى حبك لهم ، أى
ظلمت لناس ، لأحلمهم ، فأنهم إذا رأوا من أموال ريادة عبايه طمعوا على أن
يحرّروا إلى حاسبهم مما يريدون فعلة من ظلم الصّعقاء (ولا يياس الصّعقاء من
عذبت بهم ، أى أنك تعدل بهم غيرهم ، بأن لا تفرق بين القوى والصّعيف
، فإن الله تعالى يسألكم معشر عاده ، منصوب على الاختصاص ، أى يا

عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ ، وَالطَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ ، فَإِنْ يُعَذِّبُ فَإِنَّتُمْ أَطْلَمُ ، وَإِنْ يَغْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ .

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ دَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا مَكَبَتْ ، وَأَكَلُوا مَا يَفْضُلُ مَا أَكَلَتْ فَحَطُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظَّ بِهَ الْمُتَرَفُّونَ

معشر عباد الله عن الصغيرة عن اعمالكم والكبيرة ، الطاهرة والمستورة ، فان يعذب فانتم اطلم ، وان يغف فهو اكرم .
 (فاسم اظلم ، اي فاسم الاممور لا هو . والفصل هنا جرد) عن
 الفصل (واما حق الفصل . كقولهم (الاحوط) يرد الاحتياط ، وموله
 سبحانه (ذلك خير) ولا يرد انه احسن وطرفه الآخر حسن وان يعص
 عن بكم فهو اكرم . وذلك العفو كرمه ومصله

واعلموا عباد الله ان المتقين (الذين حافوا الله سبحانه فعملوا بمرصاته
 وهو عاجل الدنبا و آجل الآخرة) اي ان ركو حسن الدنيا وحسن الآخرة
 فشاركوا من الدنيا انفس لا يموى لهم (ما حصل ما مكبت) ان هو ساكن
 في محله وهو راض بما قسم الله له مطمئن بانه لم يحرم في سكناه هادئ البال .
 بخلاف غير الصفي فانه يسكن غير راض وان سكن قصرا - ان الرضا من لسوالم
 الايمان . ولا اطمئنان له . وقد احرم في تحصيل لسكنى . فلو الحاطر لما
 يصير ابيه .

(واكنوها بافضل ما اكلت) للرضا بالعصف . وان اكل حبرا باسا ، مطمئن
 بحسن ثواب الله . اذ اسال الصيق في ماكله . وذلك بخلاف المجرم العاصي
 (فحطوا من الدنيا بما حظي) اي بقتل ما مال (به المرمون) اي المستعمون

وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَائِرَةُ الْمُنْكَبِرُونَ ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالرَّادِ الْمُبْتَغِ ، وَالْمَتَجَرِّ الرَّاسِخِ أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ حَيْرَانُ اللَّهِ عَدَا فِي آخِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ فَأَحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرَّتَهُ ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ .

الذين يسرمون في شتدّد وانتهاز ، و أخذوا منها ما أخذ الجائرة المنكبرون ، ثم انقلبوا عنها بالراد جمع حبار ، الذي يحبر الناس ويظلمهم (المنكبرون ، الذين لا يؤدّون حقّ نفسه سبحانه كبرا واعتلا) .

ثم اطلبوا ، أي المتقون ، اسفلوا إلى الدار الآخرة ، عنها ، أي . عن الدنيا بالراد المبيع ، الذي يبيعهم لمراتب التزبّع في الآخرة ، وهي لأعمال بحالحد واسحر ، أي التجارة لربح ، اد عسوا حسا فيأخذون جزائه صعبا .

(أصابوا لذّة زهد الدنيا في دنياهم ، فإن لمزهد لذّة لا يلبس بعنه أحد . د هو لذّة العمل وهو اصل من كلّ بدّة ، وسقوا أنهم حيران لله تشبيه للمفعول بالمحسوس ، اد الآخرة دار لرماء سبحانه وكرامه ، فكانه سبحانه هات اد عدا في آخرتهم وهذا اليعين ما يوجب ان يحسن ساهم أكثر من غيرهم ، د العلم بأنصير الحسن يوجب اطعيا في النفس وفرحا (لا تردّ لهم دعوه) يدعون الله بها ، د من اطاع لله سبحانه عمل الله كلّ دعائه واستجاب .

ولا ينقص منهم نصيب من بدّة ، اد يلبّدون بكلّ لذّات الدنيا بعبادة من مسكن وعلس ، ومأكّل ، ومسرّب ، ومسكّ ، ومركب ، وغيرها . فأحذروا عباد الله الموت ورميه ، فاته منها كان بعيدا فاته قريب إلى الاسان ((وغير بعيد كلّ ما هو آت)) .

(وأعدّوا له عدته) أي الشئ اللائق بالاسان بعد موته . وهو العمل

فَلَيْسَ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَخَطْبٍ حَلِيبٍ ، بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا ، أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا ، وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْحَيَّةِ مِنْ عَامِبِهَا ، وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِبِهَا ، وَأَنْتُمْ طُرْدَةُ الْمَوْتِ ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَحَدَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَذْرَكْتُمْ ، وَهُوَ الرَّمْلُ لَكُمْ مِنْ صُكُّمِ الْمَوْتِ مَعْقُودٌ بِوَأَصِيكُمْ ، وَابْتَدَأَ تَطْوِي مِنْ حَنَفِيكُمْ فَاحْذَرُوا نَارًا قَرُبَهَا بَعِيدٌ ،

لصالح (فاته) أي الموت يأتي بامر عظيم ، وهو لا سفال أي عالم آخر ، وخطب حليب ، الخطب المصبه ، والحنس معنى الخير ، خير لا يكون معه شر أبداً ، لمن آمن وأصح ، إذ الشواب دائم له ، أو شر لا يكون معه خيراً أبداً ، لمن كفر وعصى إذ العقاب - للمخلد - غير مقطوع ، إذا (من أقرب إلى الحية من عامبها) استفهام بمعنى أشق أي لا أقرب إلى الحية من العامل لها ، ومن أقرب إلى النار من عامبها أي من أدى عمل عملاً يسحق النار كل الكفر والاثم ، واسم طرداة الموت ، جمع طريد ، يشبه للموت بالصيد ، ولا أساس لماضد أدى بمعناه القتاد ويطرد ، ليأخذه ، من أقسم به ، من بلادكم أحدكم موت ، وإن فررتم منه ، سيحيا في البلاد ، أو استحكاهم للأبمية وتبنيه سلاح وما أشبه ، بحصلها لأصعكم عن الفس واليأس بالمفاحشات (أدرككم) ولا يبعثكم المزار .

(وهو الرمل لكم من صككم ، فاته ملازم لكم حتى يحين وكمك فيدرككم ، ولعبارة كده عن شدة الملازمة (الموت معقود بواصيك ، جمع ناصبه ، عدم شعور الرأس ، وكما أن أشق الذي عهد بالثباتية ملازم بلا أساس كذلك الموت ، والتبنا نظري من حلقكم) كان الأساس في صفحة طويلة من الدنيا بعد ارمعه فكنا من يوم عدم الأساس إلى آخر الصفحة ، وطوبى الصفحة من حلقه حتى سهى الصفحة . (فاحذروا نارا قعرها) أي عذابها بعد ، فلا تعصوا حتى يبلو بهده

وَحَرَّهَا شَدِيدٌ . وَعَذَابُهَا حَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ ، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ . وَلَا تُنْصَرَحُ فِيهَا كُرْبَةٌ وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ . وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ . فَاجْتَمِعُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّ الْعَنْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسَنَ بَرٍّ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ

وَأَعْلَمُ - يَا مُحَمَّدُ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَلَيْ قَدْ وَلَيْتُنَاكَ أَعْظَمَ أَجَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرَ ، فَأَنْتَ مُحَقَّقٌ أَنَّ تُخَالِفَ عَلَى نَفْسِكَ ،

البار (وحرها شديد وعذابها حديد) اد لا يحصل له عذاب بل يحدد كل آن آن ، فان جهنم (دار ليس فيها رحمة ، لله سبحانه على أهلها) ولا تسمع فيها دعوه (لمن يدعوا لله تعالى) ولا تخرج فيها كربة (فان أهلها من كربة دائمة -

وان استطعتم ان يشتد خوفكم من الله) بتوليد موجبات الخوف منه تعالى في نفسكم بكثره التفكير والعبادة (وان يحسن ظنكم به) فان تطمؤنا به سبحانه انه يدخلكم الجنة (فاجتمعوا بينهما) أي الخوف والرجاء (فان العبد إنما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه ، فان من خافه سبحانه كان عارفا بضعفه ، ومن كان عارفا بضعفه يكون عارفا برحمته فيكون حسن الظن به ، اد لازم المعرفة عرفان كل من ارحمه الموجه للرجاء . والضعفه الموجهة للخوف .

(وان احسن الناس ظنا بالله) يانه برحمته ويتفضل عليه (اشد هم حوصا لله ، باحتمال انه يعاقبه ويملك به) واعلم يا محمد بن ابي بكر اني قد ولينك اعظم اجادي (جمع جند ، وحيث ان اهل البلاد كانوا جودا للوالى والخليفة اد ادهم عدو سناهم عليه السلام جدا) في نفسى ، أى عند نفسى (أهمل مصر) يدل من ((اعظم اجادي)) .

فانت محقق ان تخالف على نفسك ، أي مطالب بحق في ان يخالف

وَأَنْ تُصَاحِبَ عَنْ دِينِكَ ، وَتَوْنِمُ يَكُنْ نَكَتٌ لَا سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَلَا تُسْحِطُ
 اللَّهُ بِرَضَى أَحَدٍ مِنْ حَقِّهِ ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ حِلْفًا مِنْ غَيْرِهِ . وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
 حِلْفٌ فِي غَيْرِهِ

صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفَتَهَا الْمَوْقُوتَ لَهَا ، وَلَا تَعَجَلْ وَقْتَهَا لِغَرَاءٍ ، وَلَا
 تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لِإِسْتِعَالٍ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَسْعُ
 لِصَلَاتِكَ

ومنه : قَبْلُهُ لَا سَوَاءَ ، إِمَامُ الْهَدْيِ وَإِمَامُ الرَّدْيِ ، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ ،
 وَعَدُوُّ النَّبِيِّ

شبهاتك وميويت : وان صاح عن دينك (اي بداع عنه) ويوم يكن بك الآ
 ساعة من الدهر ، لا كما يقول الجهال المعرفصير ، فاللآم ان يلد فيه باكر
 قدر ممكن من اللذة (ولا تسحط الله برضا احد من خلقه) فان عصي الله
 سبحانه حتى يرضى عنه الناس (فان من الله حلفا من غيره) فادا عدت عطف
 احد لأخيه سبحانه فالله يعرض عنه عدته .

(وليس من الله حلف من غيره) فدا بعد الأساس فصله بعبارة لم يجد
 ذلك عند احد (صل الصلاة لوقتها ، لوقت لها) نحو من الطلوعين لصلاة
 الصبح ، ومن دلوك الشمس الى غسق الليل للطهريس ، ومن المغرب الى
 نصف اسيل للعشائين . (ولا تعجل وقتها لغراء ، عندك كان تعذر انظهمسر
 على اندبوك (ولا تؤخرها عن وقتها) كان تؤخر الظهر عن المغرب (لا شعاع ،
 لك (واعلم ان كل شيء من عملك تنبع لصلاتك) فان قبلت قبل ما سواها ، وان
 ردت ردة ما سواها .

، ومنه (، فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى) اي ليس مساويا امام
 يهدي وامام يوجب الردى والهلاك . وهو امام العساق والصلال (وولسى
 المسمى) ابدي تولاه واحبه صلى الله عليه وآله وسلم (وعدو المسمى) الردى

وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ * إِي لَا أَخَافُ عَلَى
أَمْنِي مُؤْمِياً وَلَا مُشْرِكاً ، أَمَّا الْمُؤْمِسُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ
فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَاقِرِ الْحَنَابِ ، عَالِمِ
الْأَسَانِ ، يَقُولُ مَا تَغْرِقُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُتَكْرَرُونَ ،

عاداء صلى الله عليه وآله وسلم (ولقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
إي لا أخاف على أمني مؤمياً ، أي يؤديهم وبصلهم (ولا مشركاً) أي كافراً) أما
المؤمس فيمنعه الله بإيمانه ، من أن ينال أمني بسوء
(وأما المشرك فيمنعه الله بشركه) أي يقهره ، فلا يمكن أن يؤدي الأثم ،
لأنهم يعلمون أنه مشرئ فلا يسمعون كلامه حتى يوجب هلاكهم وصلاتهم ولكني
أخاف عليكم) أيها الأثم (كل مناقير الحناب) أي الذي أسر النفاق والكفر في
قلبه (عالم الأسان) العارف بأحكام الشريعة الناطق بها (يقول ما تعرضون ،
من الأحكام والشرائع) ويفعل ما تكررون (من الآثام والاحرام ، فإنه يؤدي
الأثم حتى يبعدون بلسانه ، فيستقون بأعماله .

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية جواباً ، قال الشريف : وهو من محاسن الكتب

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَى بِكِتَابِكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَصْطِفَاءُ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَدِينَهُ ، وَتَأْيِيدٌ لِإِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ فَقَدْ خَعَا لَنَا ائْتِمَارُكَ عَمَّا ، إِذْ طَعِيقَتْ تَخْيِيرُنَا بِسَلَاةِ اللَّهِ تَعَالَى عِندَنَا ، وَيَعْمَتُهُ عَيْنًا فِي نَبِيٍّ ، فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَتَائِفِ التَّمْرِ إِلَى هَرَجٍ ، أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ .

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى معاوية ، جواباً ، قال الشريف : وهو من محاسن الكتب)

، أَمَّا بَعْدُ ، الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ (بعد أتى كتابك تذكير فيه اصطفاؤه الله محمداً صلى الله عليه وآله لدينه ، أي إحصائه لأن يبلغ من الله تعالى إلى الناس) و
تأييده إياه ، أي بقوة الله للرسول . من الأيد بمعنى القوة . بمن أيده من
أصحابه ، أي من سيحانه أصحاباً يعزونه ويعقدون أمره . فبعد حياً ، أي أحق
(لنا ائتمار منك عما ، أي امرعياً ، ثم أطهره . بهذا الكلام منك
طعقت) أي احدثت (بحيراً بلاء الله عندما) أي أصحابه لنا .

(ويعمته عيناً في نبياً) أي نحن أصحابه أيدين أيده الله به ، فهذا
الكلام منك كلام رجل مراوع يريد أن يعصى صاحب الحق عن حقه ، أن الحق لا يقال
لأهله ، وإنما لعباده . بعد اعلامهم (فكنت في ذلك ، الاحبار) كاهل
التمر إلى هجر (بده من بلاد بحرين كثيره لنجيد والتمور ، أو داعي مسدده)

إِلَى النَّصَالِ وَرَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَذَكَرْتَ
أَمْرًا إِنْ نَمَّ كُنْهُ ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ نَدَّحْكَ ثَلُثُهُ . وَمَا أَنْتَ
وَالْفَاصِلَ وَالْمَقْصُولَ . وَالسَّائِسَ وَالْمُسُوسَ ! وَمَا لِيُطْلَقَاءَ وَأَنْتَاهُ
الطُّلُقَاءَ ، وَالتَّمْيِيرَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَعْرِيفَ
طَبَقَاتِهِمْ هَيْهَاتَ لَقَدْ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ،

لمستد معلم يرمى السهام (الى النصال) اى كالدى يدعو من عنده ارمى ابنى
المرامات .

ورعب ان افض الناس من الاسلام فلان وفلان (ذكر معاوية فى كتابه
ابى لامام بان الاصل فلان وفلان . يعتقد نعيمى الامام (مذكوب امرا ان تم)
وصح (اعربت كله) اى اب جعل من دبت كله اد فصيلة من لا يرتبط بك
اطلاقا لا يوجب صلوك (وان يعنى) وكبت كادبا من ما قلت — كما هو كذلك
— (لم تلحوك ثلثه) اى عيه مان عدم فصيلة شحى لا يوجب عدم فصيلة آخرين
(وما انت) يا معاوية ، والفاصل والمقصول (اى اب جعل من مهم
ذلك وبعبينه . مانه اما يعرف دا الفصل . من الناس دووه ، (واسائس و
المسوس ؟) السائس الحاكم الذى يسوس الناس ويدير شئونهم ، والمسوس
الرعية .

(وما لى طلقا ، واينا الطلعا ، مان معاوية كان طليعا للرسول ، وابن ابى
سعيان الطليق ايضا . وهؤلا حيث كانوا اسلموا خوفا لم يكن لهم من الاسلام
صيب حتى يتمكنوا من التمير) والتمير بين المهاجرين الاولين وترتيب
درجاتهم ، بان ايهم افض

(و تعريف طبقاتهم) بان ايهم من ايه طبقة من الفصل (هيهات) ان
يعرف ذلك الامن كان من عدادهم وعلى عرارهم ، لقد حن قدح ليس منها ؟ القدح
السهم وحسن معنى صوب فان السهم اذا كان يحالف سائر السهام يسمى

وَصَفَّقَ بِحُكْمٍ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَهَا ! أَلَا تَرْتَعُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَلَى
طَلْعِكَ ، وَتَعْرِفُ قُصُورَ قَدْرِكَ ، وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخْرَكَ الْقَدْرُ ! فَمَا عَلَيْكَ
عِلَّةُ الْمَعْنُوبِ ، وَلَا طَعْرُ الطَّائِرِ !

وَلَايِكَ لَذَهَابٌ فِي اتِّبَاعِهِ ، رَوَاعٌ عَنِ الْقَصْدِ إِلَّا تَرَى - غَيْرَ مُخَيَّرٍ لَكَ ،
وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَحَدْتُ - أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَشْهَدَ شَهِيدُنَا

استحب والحبس كان له صوت يخالف صوت سائر السهام ، عند الرمي ، و
هذا مثل لمن يدخل في شأن ليس من شأنه (و طعن) أي أحد ، يحكم فيها ،
أي في المعاصلة (من عليه الحكم لها) أي لمعاصلة مان من ليس به فصل ، محكوم
بذلك فكيف يتمكن أن يكون حاكما ؟ ..

١) ألا تربع أيها الأساس على صلحك ، أي ألا تعرف عنى حدث ، تشبيهه
بالأبل الذي ينام على صلعه ، والاسمهام للأمر والمويج (و) ألا (تعرف
مصور دروغ) ، أي مصوريك عن سائر هذه الأمور (وتناحر حيث احرك
القدر) ؟ البعدير السئ الذي كان لك (مما عليك عليه المعلوب) أي - لا
يرتبط بك أن الشخص إذا غلب ..

ولا طعفر الطائر (٢) أي أن العالب إذا غلب ، طلب است في شيء
من ذلك (واست ، بالمعوية) لذهاب في اسمه أي كثير اندهاب في
الصلال ، رواع عن البعد ، أي كثير المراوغة وامن عن قصد الطريق ووسطه
(ألا ترى - غير محبوك ولكن بعمه الله احدث -) أي أن ما يريد أن يفعله
ليس بقصد احبارك والعجز باسمه الى بعضي ، ولكن احدث بعمه الله سيحاطه
حيث قال (و ما بعمه ريث وحدث) ، أن قوما استشهدوا في سبيل الله من
المهاجرين (أي قتلوا في الجهاد وما أشبه) ولكل فصل ، في استشهاده
١ حتى إذا استشهد شهيدا ، هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله

قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَسْبِعِينَ
تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ ! أَوْ لَا تَرَى أَنَّ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ قَصْلٍ - حَتَّى إِذَا فَعَلَ بِوَاحِدِنَا مَا فَعَلَ بِوَاحِدِهِمْ،
قِيلَ : «الطَّيَّارُ فِي الْحَيَّةِ وَدُو الْجَوَّاحِشِ !» وَلَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ
تَرْكِهِ الْمَرْءَ نَفْسَهُ ، لَذَكَرَ ذَاكِرُ مُصَائِلِ جَمَّةٍ ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَمُحُّهَا آدَنُ السَّامِعِينَ فَدَعِ عَنْكَ مَنْ مَالَتَ بِهِ الرَّيَّةُ

عليه وآله وسلم اسسید من عروه احد ، میں ، له من حاسب الله سبحانه (سید
شهداء) و ذك سلاته اعظم و ابماه الرايح (و حصه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سبعين تكبيره عند صلاته عليه) و الحال ان صلاه الميت خمس
تكبيرات ،

۱ اولاً ترى ان قوماً من المسلمين (قطعت ايديهم في سبيل الله) و
لجها من اجله (ولكل قصل) لما اصابه (حتى اذا فعل بواحدنا ما فعل
بواحدهم) من قطع ايده ، و هو جعفر بن ابى طالب ، اح الامام عليه السلام
قطعت يده من عروه ، موته (قيل) له من حاسب الله سبحانه ، على لسان
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الطيَّار في الحية و دو الجواحيش) بعد و هب
انه سبحانه عوض قطع يديه جواحيش بطير بهما في الحسان مع الملائكة
۱ و لولا ما نهى الله عنه من تركه المرء نفسه حب قال سبحانه ۱۱ ولا

تركوا انفسكم ، لذكر ذاكرا يعنى نفسه الكريمه (مصائل جمه) اي كثيره
يعرفها ملوب المؤمنين ، لأسهم حفظوها و مدرها حتى مدرها (ولا تمحها
آد السامعين) اي لا يكرهها لأسها و امعه و يمسك مكدوبه

۱ فدع عنك من مالت به الرية (الصيد برسه الصائد ، و مالت به حاله
بصد و ماتبعها ، مثل لمن اعوج عرويه ، فقال عن الاسفاهه بطلبه ، و لعل
العصد بالمثل خطاب نفس ، اي لا يهتم يا على عليه اسلام ، من حاسب

هَبْنَا صَانِعُ رَبَّنَا، وَأَنْتَ بَعْدُ صَانِعُ لَنَا . لَمْ يَتَعَنَّ قَدِيمُ عِزَّنَا
وَلَا عَادِي طَوْلَنَا إِنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، فَتَكُنَّا وَأَنْكُنَّا ، فَعَنْ
الْأَكْفَا، وَلَسْتُمْ هُنَاكَ ، وَأَنْتَ بِكُورٍ دَلِيلٌ وَمِنَّا السَّيِّئُ وَمِنْكُمْ الْمَكْذِبُ ،
وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ ، وَمِنَّا سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ
صِيتَةُ النَّارِ .

العبد لأعرسه . كما عاين وأصره . أو معرض بالدين تقدموه في الخلافة .
جواباً عن بعض معاوية لهم . أو غير ذلك (فلنا صانع ربنا) أي أن لنا من
انفس ما يكفينا . ولا يضرباً جهل لجاهل و تكرار المكر . ومعنى الصانع
المختص بصله في باب التواضع والامانة

١ و لست بعد صانع لنا ، محسن واسطة العيش اليهم «موجب لحياتهم
التعبد في الدنيا والآخرة» ثم سمعنا قديماً قرأ (أي قرأ القديم بآياتنا ولا
عادي طولنا) أي فعلنا الاعيادي . فإن الطول بمعنى الفصل . والعادي
معنى السني المعتاد أن خلطناكم بآبائنا (أي بآبائنا) « أن » فاعل
لم يسمع . يحمل أن يكون مفعولاً . و « قديم » فاعل « منكنا » مكم
و « أنكنا » بكم بآبائنا . أي عاملناكم معاملة الكون كقوله . و الفاعل
لشبهه (ولستم ههنا) أي لم تكونوا أكفاً بـ

و أنتي يكون دليل . أي المعانيه والكفر - بينا وبينكم - و الحال
أنه (منا نبي) صلى الله عليه وآله و منكم لكداب - عبد أبو جهل - ومنا
أسد الله . حمزة بن عبد المطلب . ومنكم أسد الأخلاف - أبو سفيان . لأنه
جمع العبد وحالف عصمهم مع بعض بحرب رسول الله صلى الله عليه وآله و
وسلم . ومنا سيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما سلام كما قال
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (ومنكم سيد أسائر أولاد عبيد . أو مروب .
حيث أوعدهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم النار . وهم صبيان

وَمِمَّا حَيْرَ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ ، وَمِنْكُمْ حَمَالَةٌ الْخَطْبِ ، فِي كَثِيرٍ مِّمَّا
لَنَا وَعَلَيْكُمْ . إِيَّاسْلَامُنَا قَدْ سَمِعَ ، وَجَاهِلِيَّتُنَا لَا تُدْفَعُ ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ
لَنَا مَا شَدَّ عَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُحَّانَهُ وَتَعَالَى : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ،

وَمِمَّا حَيْرَ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ (فاطمة الزهراء عليها السلام) وَمِنْكُمْ حَمَالَةٌ
الخطب روحه أي جعل أم حبيب بنت حرب معه معاوية كانت تحمل الأسواك و
لحمها في طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتدخل في مدهم الشريعة أساسا
في النبي من ساره إلى المسجد ، في كثير (من هذه المعاصيات) مع لما حيره
وعنيكم سره

دسلامة مع سمع سمعه الناس . لما كما اسرع اساس الى الاسلام (و
حاشيتا اي سرما في من الجاهلية لا تدفع ، اي لا يكروه احد ، حيث
كانت بهم انصاف من من الجاهلية .

وكتاب الله يجمع ما ما شدد عا (اي ان ما سنوه ما من الحلاله . يرجع
ايضا بحكم القرآن ومعنى شدد اسعد وهو قوله ((واولوا الأرحام
بعضهم اولى بعض في كتاب الله)) ، فما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
من المسطة والأمر ما ، ان نحن اولى به . بحكم الكتاب . حيث اسما من مراه
وقوله تعالى . (ان اولى الناس ابراهيم للذين آمنوه وهذا النبي
والذين آمنوا) اي احو الناس بعلم ابراهيم وبالنسب اليه ، هم طائفتان
الأولى الذين آمنوه سابقا ، والثانية هذا النبي والمؤمنون ((والله ولي
المؤمنين جميعا) وحسب ان الامام من اساع ابراهيم حقا ، ان كل من كان

مَحْضُ مَرَّةٍ أَوَّلَىٰ بِالْقَرَانَةِ ، وَتَدْرَةُ أَوَّلَىٰ بِالطَّاعَةِ ، وَلَمَّا أَحْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ
عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ لِسْقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَاحُوا عَلَيْهِمْ ،
فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَحُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بغيرِهِ فَالْأَنْصَارُ عَلَى
دَعْوَاهُمْ

وَرَعَيْتَ أَنِّي بَكْرُ الْحُلَمَاءِ حَدَّثْتُ ، وَعَلَى كُلِّهِمْ نَعَيْتُ ، فَإِنْ يَكُنْ
دَلِيلُ كَدِيلِكَ فَيَسِّرَ الْجَنَّةَ عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ الْعَدْرُ إِلَيْكَ

لزم بطاعت الله کی اویس ساراھیم و عدم انصاف و لامارہ میں مرد و بی حکام
الحلافہ ۱ من غیر ہمارے سب العربیہ ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
و بارہ اویس ۲ سب الطغاة حسب الایہ اللہ و ہمارے حق
مہاجرین علی لا حارسوم السقیعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ہم فلاحوا
عینہم ۱ ان علیہم ، فان الانصار فی یوم السقیعہ دلو ما امیر و سب امیر و احسن
المہاجرین علی ولوہ انفسہم ۲ اسہم من ہجرہ الرسول نبی اللہ علیہ وآلہ و ہذا
قبل الانصار ان یتاخروا ۳

ہاں یکس انصاف ، و لظہر ۱ ان العربیہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
و آلہ ۲ فالحق لنا دونکم ۳ لانی مرت ثانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
من یتصح للحلافہ ۱ و ان یکس ۲ فتح ۳ غیرہ ۱ ان میں العربیہ من رسول
و ما من عدم کبھا کال ۱ فالانصار علی دعوتہم ۲ فی ان لہم الحق فی الحدیث
و میں ان یکس منہم امیر ، کما من المہاجرین امیر

و رعیت ۱ ما معاویہ فی کدیلک ۲ آئی کل الحنف ۳ حدیث و علی کلہم
حیف ۱ ای طلب ۲ ہاں یکس کدیلک ۳ ای کما معور ۴ و میں کما معور
۱ اسہم ہم تدبیر طمعوا الامم و حیدوہ حسب احرزہ عن مقامہ و عصو الحلافہ ۱
عقدھا اللہ و رسوہ ۲ ، فی یوم بعدیر و غیرہ ۳ میں احسانہ ۴ فی عینک ،
ان لا یربط أنت بالحلفاء ۱ فیکون العدر انیک ۲ ای مسم علی ان اعدراہ

• وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارَهَا •

وَقُتِّتْ : إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْتُوشُ حَتَّى أَبَايَعُ ، وَلَعَمْرُ
 اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَنَحْتَ ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَقْتَضَحْتَ ! وَمَا عَلَى
 الْمُسْلِمِ مِنْ عَصَاخَصَةٍ أَنْ يَكُونَ مَطْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِي دِينِهِ ،
 وَلَا مُرْتَابًا بَيْنِيهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَصْدُهَا ،

(وتلك شكاة ظاهر عنك عارها) هذا من تنهيتك لأبي دونيب (و أوله
 ر) وغيرها الواشوش أي أحبها ، والشكاة البغيض (و ظاهر معنى بعيد ، أي
 أن محبتي لها ليست عار علمي يا أيها المحبوبه . و مراد الإمام عليه السلام
 باسمئيل ، أن هذه البغيضة لي نزع مني . لا ترتبط بك يا معاوية •
 و قلت (في كتابك) أي كتب أقاد ، يوم أرادوا أحد أبيه مني ، لأبي
 بكر (كما يقاد الحسن المخنوس ، أي الذين جعل من أمه الحشيت ليربط به
 أحبل فيعد كيف يشاء الشخص ، من الحشاش . و في كتاب - ما يدخل في
 عظم استبعاد البعير من الحشيت ، حتى أبايع) لأبي بكر ، مضمنا معاوية أن هذا
 طعن من الإمام عليه السلام (ولعمرك الله ، أي سما بالله) لقد أردت أن أدم ،
 بهذا (مدحاً و أن تفصح ، بأضام عبيدي فاقترضت ، إذا لصق بك
 أبعيت

و ما عني المسلم من عصاخصة ، و بعيصه (أن يكون مظلوماً ، و هذا
 دليل على أنهم مظلومون حتى و آخرى) يش هذا الإخبار العظيم على أحد البهجة
 (ما لم يكن شاك في دينه) أن لا يكون عدم علمه شيء من أجل الشك في
 الدين (ولا مرتاباً بغيره) أي صاحب ريب ، وهو أول الشك ، في يقيه بأصول
 الدين •

و هذه ، التي ذكرتها من أبي أحمد مبرها للسمع (حتى إلى غيرك
 قصدتها ، لأنها تقصد أن يكون من لحيه ، مما إذا أحسج بهذا على أولئك باسمهم

وَلِكَيْ أَطَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَتْلِ مَا سَخَّ مِنْ دِكْرِهَا .
 ثُمَّ دَكَّرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ لِرَحِمِكَ
 مِنْهُ، فَإِنَّمَا كَانَ أَعْدَى لَهُ، وَأَهْدَى إِلَى مَقَاتِلِهِ ! أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُصْرَتُهُ
 فَاسْتَفْعَدَهُ وَأَسْتَكْفَهُ . أَمْ مَيِ اسْتَنْصَرَهُ

سلووی حتی جس مہربان اما اب نسبت می العبر ولا می البعیر ملا حاجت می
 الاحجاج علیک اذا ظراب الاحسان اما والوکر لا اما و ب
 (و لکئی اطق لک سہا ی من ہذہ الحاح الی لا یترنط بسک .
 عدو ما سخ ، ای ظہر من دکرھا ، اشارہ الی ما اردت سفیض بہ ، اما
 ہر مدح لی .

تم دگب یا معویہ ما کان من امری و امر عثمان و ای ما نصرتہ حتی
 قبل ملک ب رحاب (ای لک بحر می ان احببت عن ہذا لا ک
 برحمتک منہ ، فان عثمان من می امید ، و یرحم ان یدافع عن رحمہ نایب ،
 اما م بعد کان عدی لہ ای ۔ عدو ما بعثمان و اھدی ای اصر
 (ای مقاتلہ) ای وجوہ قتله ؟

من بدل بہ ، ای عثمان بخرہ و هو الامام عسہ اسلام حب صار
 سفیرا بینہ و من سافمین و صح عثمان بکرر می اخروج من مظاہم فاستفعدہ
 واستکفہ ، ای حسب عثمان سہ ان بعدد و لک عن البصرہ فان عثمان حرج
 الامام من المدینہ او طلب اسہ ان لا یداخل فی الأمر بعد ما ہذا الامام
 لتوار و طلب سہم ب یلقوا عن عثمان . بن ارسل اما مع لامام الحسن عیبہ
 السلام الیہ حیث حصروہ فی دارہ .

آمن متصرفہ ، ای طیب عثمان بصرہ . و هو معویہ ، بعد رس عثمان
 سہ ۔ الی اشام ان یصرہ ، فارس معاویہ جماعة ، و مرہم باسیر حتی
 اذا وصوا قرب المدینہ ، لا یدخروھا ظلما حتی یاسیہم امر معاویہ و اکد

فَتَرَاخَى عَنْهُ وَتَتَّ الْمُنُونَ إِلَيْهِ . حَتَّى آتَى قَدْرُهُ عَلَيْهِ كَلًّا وَاللَّهُ لَهُ
 وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمُحَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ
 الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ آتَى كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَانًا ، فَإِنْ كَانَ الذَّنْبُ
 إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهْدَايَتِي لَهُ ، قَرُبْتُ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

ذلك للضعف . بل لا يقولوا شهداء ما لم يشهده ، فإن : فأتيا أنا الشاهد و
 انتم العاينون ، وكان مقصده من هذا العمل أن يبعد عن الناس عن نفسه حتى
 لا يهوبوا لم ينصره معاوية . ومن حاش آجرا ينصره . حتى يقتل فيحسب له
 الحور

سراحي عند رب المنون اليه ، أي شر الموت اليه . بسبب عدم نصرته
 حتى أتى مدبره عليه . ومثل (كَلَّا وَاللَّهِ) ليس الأمر كما يزعم ، بل الناس
 لا يدرون صعبك . ويحق عن الله معك (بعد علم الله المحققين منكسهم ،
 المعون .) سابع عن نصرته (والقائلين لإخوانهم) الذين يريدون الجهاد
 (هلم إلينا ، أي كونوا معا ولا تخرجوا للجهاد

(ولا يأتون أساس) أي الحرب (إلا قليلا) في ما إذا اضطروا ولستم
 يجدوا مقرا .

(وما كنت لأعذر من آتى كنت أنقم عليه . أي على عثمان (أحذانا) أي
 أعيت عليه دعا وأعمالا سيئة . كنفسه الولايات في أمرائه الذين لا يطيعون . و
 أعطاه أموال الأمة إلى أمرائه وحاشيه دين المسلمين . وصره ابن مسعود . و
 عليه لأبي ذر . وغيرها .

(فإن كان الذنب إليه حتى إرشادي . وهدايتي له) فانكف عن
 هذه الأعمال فرت موم لا ذنب له . أي يمكن أن ألام أنا بهذا لكن لا ذنب
 لي . فالإرشاد واحد

• وَقَدْ بَسْتَفِيدُ الطَّيَّةَ الْمُنْصَحُ •

وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ •

وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا صَحَابِي إِلَّا السَّيْفُ • فَلَقَدْ أَصْحَكْتُ
بَعْدَ اسْتِعْجَالِ مَتَى الْفَيْتَ نَسِي عِنْدَ الْمُطْلَبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ تَاكِيلِينَ ، وَ
بِالسُّيُوفِ مُخَوِّفِينَ ۱۲

• سَتُّ قَلِيلًا يُلْحَقُ الْهَبْجَا حَمَلُ •

(۱) وقد بستمید الطیة المنصح ، و هذا محریب عدوہ ، و کم سعید
می آزار کم من نصیحه ، و الطیة التیمة ، و المنصح المباح فی التمسح و
الارشاد ای مد ینحصل الناصح التیمة ، لأن من یرید صرحهم یریدون ان یترروا
انفسهم من هذا اتصاح ، متهموه لیتوهوا سمعنه •

(۲) و ما أردت إلا الاصلاح ما استطعت ، ای بعدر استطاعتی (و ما
توفیقی إلا بالله علیه توکلت) می آموری •

(و ذكرت) یا معاویة (انه لیس لی ولا صحابی لا السیف ، سهددسی
بدت (لقد اصحک ، الناس من سهدیدک (بعد اسعجار ، ای بعد ان
اورث ابیکاً علی خاتم فی الضلّ

متی العیب) ای وحدث (بی عند المطیب عن الأعداء تاکیلین ای
ماخرین فزین ، حی سهددهم بالسیف (و بالسیوف مخوفین ای یخوفون
بالسیف ، لب قلیلاً یلحق الهبجا حمل لا یاس بالسوف اذ یعوب برن ،
ا حمل ، سم رجل امیر علی احمه ، و سهددها ، و اشهد هذا لیب ، ای
عکف قلیلاً ابها المعیر ، یدحق الحروب — و هی سهدجا — حمل و یحارب
حی بعد آیاله فصار مثلاً یصرب لیسهدید الحرب ، ای اصبر یا معاویة

فَسَيُطْلَبُكَ مَنْ تَطْلُبُ . وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَعِدُّ ، وَأَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ
 فِي حَقْلٍ مِنْ تَلْمَاحِرٍ وَالْأَنْصَارِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدٍ
 رِحَامَتُهُمْ . سَاجِعٌ قَتْمُهُمْ ، مُتَسَرِّيلِينَ سَرَائِيلَ الْمَوْتِ ؛ أَحَبُّ انْقَاءِ
 إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ . قَدْ صَحَّجْتُهُمْ ذُرِّيَّةً نَذْرِيَّةً ، وَسَيُوفٌ هَاشِمِيَّةً ، قَدْ عَرَفْتَ
 مَوَاقِعَ بَصَالِيهَا فِي أَحْيَاكَ وَحَالِكَ وَحَدِّكَ وَأَهْلِكَ ، وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 بِبَعِيدٍ .

يدعو على عليه السلام بالحرب ، فتعرب مداى المحاربة معه (مسيطليك ، للحرب
 (من يطلب) وسهده بالحرب (ويعرب منك ما تستعد ، من سريل الهرجه
 بك وجئت (وأنا موقل) مرع (محوك من جعل) اى جيش (من
 امباحير والانصار) من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (والتابعين
 لهم باحسان ، الدين اتعوههم من لم يدركوا الى صلى الله عليه وآله وسلم
 (شديد رحمتهم ، اى احفاهم ومراحمهم لك .

(ساطع قناتهم) اى عباهم وب السيرالك (متسريلين) اى لاسين
 (سربيل الموت) اى لباس الموت ، كناية عن استعدادهم للموت ، ويكون
 استعدادهم لموت اشد مالا ، احب اللفا انهم لعا رهم) يعنى اسمهم يحيون
 الموت . لما يعلمون من ان موتهم يثبت لهم ملاقات ثواب الله سبحانه (قد
 رحمتهم ذرية نذرية ، اى اولاد اهل نذر . منهم اولاد سادة كرام

(وسيوف هاشمية) كناية عن عودها وشده باسها من الأعداء (قد عرفت)
 يا معاوية (مواقع بصالها) اى المحلات التى تصرب بثلث السيوف ، على
 احيث حصنه (وحالت) الوليد (وحدك) لأمت عتبه (واهلك الدين
 منتهم تلك السيوف ، حيث حاربوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، هدمت لهم الامام
 عليه اسلام من محلب عرواب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (وما هي من الظالمين
 بعيد) كناية عن ان تلك السيوف مزينة اى معاوية لتعمله . كما عتب أمراءه .

ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهل البصرة

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَتَشَارِ حَلِكُمْ وَتَشَفَّيْكُمْ مَا لَمْ تَعُوا عَنْهُ، فَعَمَوْتُ عَنْ
مُحَرِّمِكُمْ، وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ، وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ، فَإِنْ
خَطَبْتُ، بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرْدِيَّةَ، وَسَعَى الْآرَاءَ الْخَائِرَةَ، إِلَى مُنَابِدَتِي وَحِلَايَ،
مَهْلِكُ قَدْ قَرُبْتُ جِيَادِي، وَرَحَلْتُ

ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهل البصرة

(وقد كان من أتيشار حلكم) اسرار الحل يعرف طعانه اتي فتن منها ، و
هذا كتابه عن يعرف أهل البصرة قسم له عليه السلام وقسم عليه وقسم بين ذلك (و
شفافكم أي محالفكم) ما لم يعوا عنه أي ما لم يحلوه ، من عبا عنه بمعنى
حمله معصوب عن محرمكم ، أي ليس بكم (ورفعت السيف عن مدبركم) فإن
الامام اوصى حيله ان لا يسموا الفارين من أهل الحق (وقبيل ، انهدر) من
مقبلكم) الذي اتا اليها معتدرا .

فان خطب ، أي خاطب (بكم الأمور المردية) أي المهلكة (وسعى
الآراء الخائره) أي الآراء الباسفه من اسفاهه والظلم (إلى منابدي ، أي
مد نفسي ، وحلامي) بان اردنم اشفاق وانعصاب ثابا (منها انا دافد فريت
حيادي جمع حواء ، أي فريتها لأركبها حتى آتي إلى محاربتكم ثاب) ورحلت

رِكَابِي . وَلَئِنْ أَجَأْتُمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لَأَوْقِعَنَّ بِيكُمْ وَقْعَةً لَا يَكُونُ
يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَفَةٍ لَا عِقَ ، مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِيَدِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ
فَضْلَهُ ، وَلِيَدِي النَّصِيحَةِ حَقُّهُ ، غَيْرُ مُتَحَاوِزٍ إِلَيَّ بِرِيٍّ ، وَلَا نَاكِثًا
إِلَيَّ وَفِيٍّ

ركابي (اي شددت ارجل عبيها ، والركاب . الابل .
(ولئن اجأتموني الى المسير اليكم) اي اضطررتوني - بسبب محالعتكم -
حتى اسير اليكم ، للمحاربة (لا وقعن بكم وقع) اي احاربكم محاربة (لا يكون
يوم الحمل) بالنسبة (اليها الا كلعفة لا عي) اللعفة اللحسة ، اي ان يوم
الحمل يكون السير سها . كناية عن شدة محاربتهم هذه المرة .
(مع اني) لا اريد بهدا جميع اهل البصرة ، بل اهل النواحي واشفاق
سها . ان اسي عارف لدى الطاعة منكم فضله ، في طاعته واقباده لأوامري
(وليدتي النصيحة ، الذي يصح ولا يفسد) حق (عليّ . في حالكم في
سهديد اهل البصرة) غير متحاور الى برئ) بل احص العتاب والعقاب
باسعيم (ولا ناكتا الى وفي) اي لا احص العهد بالنسبة الى من وفي وفي
على الطاعة .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا لَدَيْكَ . وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ ، وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ
مَا لَا تُعَدُّ بِحَبَابَتِهِ ، فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَغْلَامًا وَاصِحَّةً . وَسُلَا سِيرَةً ،
وَمَحِجَّةً نَهْجَةً ، وَعَايَةً مُضَلُّوْنَ . يَرُدُّهَا الْأَكْبَاسُ ، وَيَحَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ ، مَنْ
كَتَبَ عَنْهَا حَارَّ عَرِي الْحَقِّ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا لَدَيْكَ ، أَي فِيمَا أَنْتَ مُلْتَطِعٌ عَلَيْهِ . بَارِئًا لَا يُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ مِنْ سَبِّهِ (وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ ، سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ ، فَاتَّقِ كَمَا أَمَرَ) وَارْجِعْ
إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعَدُّ بِحَبَابَتِهِ . وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْخَلِيقِ وَابْتِغَاءُ مَا لَمْ يُلْطَافَ عَلَيْهِ
وَاصِحَّةً حَمِجَةً أَعْمَى . وَهُوَ مَا يَنْصَبُ فِي بَطْنِ مَعْرِفَةِ الْحَارِثِ . مَنْ
يَرُدُّ اطِّاعَهُ أَيْ سُبْحَانَهُ لَا يَصِلُ الطَّرِيقُ . مَعْرُوفِيَّةً طَرِيقَ الْإِطَاعَةِ (وَسُلَا سِيرَةً)
إِلَى وَاصِحَّةِ سَابِغِ نَوْرٍ

١ وَمَحِجَّةً ، أَي طَرِيقًا ، سَبْحَةً ، وَاصِحَّةً ، وَعَايَةً مَطْبُوعَةً ، لِلنَّاسِ . وَهِيَ
الْمَوْصُولُ إِلَى السَّعَادَةِ فِي بَدَائِسِ (يَرُدُّهَا) أَي يَكُونُ الطَّرِيقُ ، وَتِلْكَ الْعَايَةُ
(الْأَكْبَاسُ ، حَمِجٌ كَمَنْ ، مَعْنَى مُعَاوِلِ الْقَطْرِ) وَيَحَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ ، حَمِجٌ
نَكْسٌ ، مَعْنَى الْمَدَى

، مَنْ كَتَبَ عَنْهَا ، أَي أَحْبَبَ عَنْ بِلَدِ الْخَرِيقِ حَارَّ عَرِي الْحَقِّ ، إِلَى الْبَاطِلِ

وَحَاطَ فِي انْتِهَاءِ ، وَغَيْرَ اللَّهِ بَعَثَهُ . وَأَحَلَّ بِهِ يَقْمَتَهُ فَنَفْسِكَ نَفْسِكَ !
فَقَدْ نَسِيَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ نَهَيْتُ بِكَ أُمُورَكَ . فَقَدْ أَخْرَيْتُ
إِلَى عَذَابِهِ حُسْرًا ، وَمَحَبَّتِهِ كُفْرًا ، وَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَتْكَ شَرًّا ، وَ
أَقْحَمَتْكَ عِيًّا ، وَأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ ، وَأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ .

و حاط في انتيه ، اي ملى على غير هدايه . في اضلال ، وغير الله بعثته
عليه ، و احل به بعثته ، اي عذابه وعقوبته . كما حال سبحانه . (ا) وما كان الله
معبودا معه اعمها على قوم حتى يعبروا ما باعسهم .

و . (حط) نفسك نفسك) عن الآثام والاعقاب . فقد بين الله
لك سبيل . (الذي ارسلته رسدا وصعد) (وحيث نهيت بك امورك) اي
رب المحل الذي ينهي امورك اليه بلا فصل وشي . (فقد اخريت) مصيبك
الى عايه حسر . اي عايه بوجع خسارتك لكل شيء . ومحل كفر ، اي المحل
الذي ينتهي اليه الكافر من النار والكال .

و ان نفسك قد اولجتك شرا ، اي ادخلت في شر . و اقحمتك ، اي
دخبت بكل صعوبه وسدة (عيا ، اي ضللا) (واوردتك امهالك) جمع مهلكه ،
وهي محل الهلاكة . و اوعرت) اي احسب وصعب (عيبك امسالك) اي .
من باب الرشد . سرها صعبه حيث ريت لك نفسك اضلال والعيا .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبها إليه ، بحاصرين ، متصرفاً من صفين :

مِنْ الْوَالِدِ الْعَالِ ، الْمُقِرُّ لِلزَّمَانِ ، الْمُنِيرِ الْعَمْرَ ، الْمُسْتَسْلِمَ لِلدَّهْرِ ،
الذَّامَ لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنَ مَسَاكِينَ الْمَوْتِ ، وَالظَّاعِنَ عَنْهَا عَدَا ، إِلَى الْمَوْلُودِ
الْمُؤْمَلِ مَا لَا يُدْرَكَ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، عَرَضِ الْأَسْطِمِ ، وَ
رَهِيَةِ الْأَيَّامِ ،

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(كتبها إليه بحاصرين . متصرفاً من صفين) وفيل . انه كتبها لاجله محمد
بن الحنفية .

(من الوالد العال) أى الذى احدى من سبيل العناء (المتصرف للزمان) بانه
يفعل ما يشاء ان يفعل بالاسان . من الصعف والاحلال (المدير العمر) لأن
عاليه عد دهب . وعلى منه اهلك (المستسلم للدهر) أى المقاد لصروفه . ادلا
يهلك ان يعيره (الذام للدنيا) ادهى دار بلا وعاء (الساكن مساكن الموتى)
فان من ماله الموت يسكن الدنيا .

و الظاعن عنها) أى الراحل عن الدنيا (عدا) أى بعد هذا اليوم . ويراد
المد حذيفة (الى المولود المؤمل ما لا يدرك) فان الاسان يامل فى الدنيا
اشياء لا يدركها (السالك سبيل من قد هلك) فان الاسان يمشى فى طريق
الهالكين فى اعماله وامعاله (عرض الأسطم) كان الأسطم يرمى الاسان ببناها
(و رهية الأيام) فكما يسرد الرهن . كذلك يسترد الاسان الى التوب و
العاء كما كان .

وَرَمِيَّةُ الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدُ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرُ الْعُرُورِ ، وَعَرِيمُ الْمَنَابِ ، وَ
 أَسِيرُ الْمَوْتِ ، وَخَلِيفُ الْهُمُومِ ، وَقَرِينُ الْأَحْزَانِ ، وَنُصْبُ الْآفَاتِ ،
 وَصَرِيحُ الشَّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةُ الْأُمُوتِ
 أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ فِيمَا تَسَيَّنَتْ مِنْ إِذْنَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُمُوحِ
 الدَّهْرِ عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعِي مِنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ ،

(ورمية المصائب) الرمية الصمد الذي يرمى ، يعنى ان المصائب تاتيه و
 ترميه من كل جانب (وعبد الدنيا) اى المتبع لها . كاسباع العبد لسيده (و
 تاجر العرور ، اد بصرف عمره ويشتري الأنباء التى لا تعيد . كالمعرور السدى
 اعطى ما له لما لا يعالجه (وعريم المنايا) جمع مية . فكما ان الدائن يطلب
 المديون ، كذلك الموت يطلب الانسان
 (واسير الموت) فكما ان الأسير لا محط له من الأسر كذلك الانسان لا
 محط له من الموت .

(وخليف الهموم) اى مريها (ومزين الأحزان ، فان الانسان مفسن
 بأنواع الحزن (ونصب الآفات) اى لا تعافيه الآفات . مثل ملائ نصب عيسى
 اى من سطرى وحب ادراكى (وصريح الشهوات) كان الشهوات تصارع الانسان
 والانسان يصارعها للمحط منها . فتعلت هى حتى تصرع الانسان .
 (وخليفه الأموات ، اد الانسان ماتم مقام الأموات من بلادهم وآثارهم ، وهو
 من أولادهم

(أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ فِيمَا تَسَيَّنَتْ ، أى علمت (من اذنار الدنيا عني) اد ذهب
 عاليها (وجُمُوحِ الدَّهْرِ) أى تعلبه وعصياه (عليّ) يرمى بالمصائب (و
 اقبال الآخرة إلى) أى مريها (ما يزعي) أى يصعق (من ذكر من سواي ،
 لأنى مشغول بأمر نفسى .

مِنْ أَمْرِكَ مَا يَغِينُنِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ مُسْتَظْهِراً بِوَإِنْ إِنَّا
تَقِيتُ لَكَ أَوْ قَبِيتُ

فَلَا يَأْتِي أَوْصِيَّتَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ نَفْسِي - وَلَزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ
بِدَرْكِهِ ، وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ - وَأَيُّ سَبَبٍ تَبَيَّنَ إِلَيْكَ وَبَيَّنَ اللَّهُ إِنَّ
أَنْتَ أَحَدَتْ بِهِ

أَخْبَرِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَآمِنَهُ بِالرُّهَادَةِ ، وَقُوَّهُ بِالْبَقِيصِ ،

من أمرتك ما يعينني من أمر نفسي ، أي حيث أنك كعسى ، ثم أر ما عسا من
صحيحك ، وإن كتب مستعلاً - يقوم نفسي دون عبرى

(فكسب اليك) معلو - () غير آتى ، (مستظهِراً به) أي استعين
بما كتب على هدايت ، () أي ما هيبت لك أو صيبت ، أي سواءً هيبت حيا أو مت
وفاوتك .

فَأَيُّ أَوْصِيَّتَ مَعْنَى كَتَبْتُ (معون الله) أي الخوف منه (أي
معي مصعراي ويزوم أمره) بأن بلاغ احكامه ، وعماره قلبك بذكره ، بأن
بذكره ، (أما) فإنه يوجب عماره القلب بالعمائل ، و بدون ذكره يكون القلب
كالحجرات لا سلا ابرائيل عليه ، والاعتصام بحبله ، أي التمسك بشريعته
التي هي كاللحل الموصل بالاسنان إلى اندرجات اربعه (وأي سبب تبين) يعني
الله أن ما احداثه ، (استعظام بحبله) تعظيم حبه سبحانه يعني أنه
سبب وأي سبب بحر رحل وأي رحل ، في مقام المدح ، و () أن ، من
الشرط لتحقيق الموضوع .

() أي مست بالموعظه ، فإن حياة القلب باطنائ وهي سولد من المواعظ
ومنه عن طلب السهوات (بالرهاده ، فإن الاسان اذا رهد في الدنيا
مات السهوات في حبه فلا يتطليها ، وقوه باليقين ، فإن اليقين يعزى القلب ،

وَنُورُهُ بِالْحِكْمَةِ ، وَدَلَّاهُ بِدِكْرِ الْمَوْتِ ، وَفَرَزَهُ بِالْعَمَاءِ ، وَبَصَّرَهُ فَجَائِعَ
الدُّنْيَا ، وَحَدَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرَضَ
عَلَيْهِ أَحَارَ الْعَاصِينَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ،
وَسَرَّ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ ، فَانْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا انْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا
وَنَزَلُوا ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَجْنَةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْعُرْبَةِ ،
وَكَانَكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ فَأُصْلِحْ

حتى لا يخاف شيئا (ونوره بالحكمة ، فان الحكمة هي معرفه الشريعة بوجه
نورا في القلب به يصر الحق والباطل ، والحسن والعيث .

(ودلله بذكر الموت) فان القلب حصح ، فاذا ذكر الموت دل ووضح (و
فرزه بالعماء) اي اطلب منه الامرار بالعماء والموت (وبصره فجائع الدنيا
مصيبات الدنيا . حتى لا يركن اليها (وحدره صوب الدهر) اي هجوه وآلامه
حتى يكون على استعداد للآخرة (ومحتى) اي فاحش تغلب الليالي والأيام
فان الأيام كثيره التغليات من عى الى معروف من صحه الى مرض وهكذا .

(واعرض عليه احبار العاصين) الذين حصوا قبلك من الأخيار والأسرار .
ليحسب عن الأسرار ، ويعصى اثر الأخيار (وذكره بما أصاب من كان قبله من
الأولين من انواع المصائب والمعويات . حتى يعرف بدهرهم و سر
من ديارهم وآثارهم الباقية بعدهم (فانظروا فيما فعلوا من الأسس
اعمارات والبناسين و حصوعات ، كطاي كسرى و ملحه عليك . مثلا . و
عما انتقلوا) اي عن الأهل والبلاد والآثار .

(وأين حلوا ونزلوا ، في القصور ، و ديار العما) فانك تجدهم ، بفكرت
وبصيرتك ، قد انتقلوا عن الأحصه ، جمع حبس (وحلوا ديار العهود ، فان
الاساس في المعابر عرب - والمراد عربيه جسمه - وكانك عن فليس) اي
بعد مدته عليه قد صوب كاحدهم) في الاسفار عن الدنيا الى الآخرة (فاصلح

مَثُوكَ ، وَلَا تَسْخُ آجِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ ، وَدَعِ الْقَوْلَ مِمَّا لَا تَعْرِفُ ، وَ
الْحِطَابَ مِمَّا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِ إِذَا حِضَّتْ صَلَاتُهُ ،
فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ
تَكْرُمٌ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَكْبَرُ الْمُسْكَرِ بَيْنَكَ وَلِسَانِكَ ، وَتَابِيسٌ مِنْ قَعْنُ بِجَهْدِكَ ،
وَخَبِيرٌ فِي اللَّهِ حَقٌّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذَكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ ، وَخُصِي
الْعِمْرَاتِ بِلَحَقٍّ حَيْثُ كَانَ ، وَتَقَمَّ فِي الدِّينِ ، وَعَوَّذَ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى

مشواك ، اى محض الثوى والرياء . ولا تسخ آجرتك بدنياك (بان تعصى الله
سيحاه للذة الدن . فلا يكون لك آخره سعيدة .

(ودع القول مما لا تعرف ، فلا تسلم بما لا تعلم) والخطاب مما لم
تكلف ، اى لم يكلف الله سبحانه (وامسك عن طريق اذا حبت صلاته ، والمراد
انصرف الى لا يعلم الاسان صحيحها وبطلانها . فى الأعمال والأموال) فان
الكف (اى السر) عند حيرة الصلاة (اى الصلاة اموجة لحيرة الاسان هل
يقدم ام لا ؟) خير من ركوب الأهوال ، الى لا يعلم هل يسبح الاسان منها ام
لا ؟ .

(وامر بالمعروف نكر من اهله) اى اهل المعروف ، فان اهل كل شئ من
يراوله ويلارمه (وانكر المسكر بيدك ولسانك) اى مولا وعلا (وبابن) اى
قارى واستعد عن (من معله) اى فعل المسكر (بجهدك) اى بكل ما تقدر عليه
من الجهد (وجاهد من الله) اى فى سبيله سبحانه ولاخله (حق جهاده)
اى كما ينبغى ان يجاهد الاسان .

(ولا تأخذك من الله لومة لائم) اى لا تسبب ملامة شخص ان تترك امرا
من اوامر الله سبحانه (وحق العمرات) اى ادخل فى الشدائد ، فان العمرات
جمع عمره ، واصليها الماء الذى يعمر الاسان اى يشمله (للحق حيث كان ،
الحق) ويقفه فى الدين) اى تعلم احكام الدين (وعوذ نفسك التصبر على

الْمَكْرُوهَ ، وَيَعْمَ الْخُلُقُ النَّصْرُ وَالْحَيُّ نَفْسُكَ فِي الْأُمُورِ
 كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ ، وَمَانِعٍ عَرِيْزٍ . وَأَخْلَصَ
 فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعِصَاءَ وَالْحِرْمَانَ . وَأَكْثَرَ الْأَسْتِخَارَةَ ، وَ
 نَفَهُمْ وَصِيَّتِي ، وَلَا تَدْهِنُ عَنْهَا صَفْحًا ، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ .
 وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ . وَلَا يَنْفَعُ يَعْلَمُ لَا يَحِقُّ تَعْلُمُهُ .

(المكروه) فان الاسان اذا نرم التصبر يكون الصبر معنادا له (و نعم الخلقه
 انصبر ، لأنه يعين الاسان في الوصول الى العايات الساميه .
) والحق نفست في الأمور كلها ان الهك ، اى عودها ان لىجئ مى
 الشدائد وسانر الحوائج الى الله سبحانه (فاك) ان مقلب ذلك (تلجئها
 الى كهف حرير) اى الى منجأ حامط لك من ان يمستك مؤ (و مانع عريز)
 اى مانع عن وصول المكارة اليك ، دوعره وسعة (واخلص في المسألة لربك)
 بدون رياء او سمعه او شريك غيره سبحانه في السؤال منه (فان بيده ، تعالى
 العطاء والحرمان) فان اخلص في السؤال اعطاك وليس بيد احد غير
 شئ من هدين .

(واكثر الاستخاره) اى طيب الخبر من الله سبحانه ، او احواله الراى
 لطلب خير الآراء ، فيما يريد ان عمله (ونفهم وصيتي) حتى تعمل بها عن
 نفهم وبصيرة . لا عن بعيد واطاعة (ولا تدهين عنها ، اى عن وصيتي) صفحا
 بان تعرض عنها ، تشبيه بمن لا يمشى في وسط الحاده . وانما في جوابها
 (فان خير اقول ما ينفع ، فاذا اسمعت بوصيتي كانت من خير القول .
) واعلم انه لا خير في بولا لا ينع (فاذا علمت الوصية ولم تعمل بها . لا
 خير فيها . ولا يسمع بعلم لا يحق تعلمه) اى لا يكون من الحق تعلمه كالسحر
 وما اوجب الفساد .

أَيُّ شَيْءٍ ، لَمْ يَرَأَيْتُنِي قَدْ نَلَقْتُ سَيًّا ، وَرَأَيْتُنِي أَرْدَادُ وَهْمًا ،
نَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قُلَّ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي
دُونَ أَنْ أَقْصِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي ، وَأَنْ أُنْقِصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقِصْتُ
فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْقِنِي إِلَيْكَ بَعْضُ عِلَلَاتِ الْهَوَىٰ وَفِتَنِ الدُّنْيَا ،
فَتَكُونَ كَالصَّنْبَرِ اسْفُورَ . وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْحَالِيَةِ مَا الْقِيَّ
مِيفَا مِنْ شَيْءٍ قَبِيئَةٍ .

(ای بی ، (ای) حرف ندا ، وہی مادی (ای لقا رایتی قد
سعت سآ ، ای وصلت سہایہ عمری (ورایتنی) ای رایب سعی (اردادوہما)
ای صمعا (نادرت) ای تمحلب (بوصیتی الیک) بھدہ الوصیہ (واوردت
حصلا ، جمع حصلة ، وہی الصغہ (سہا ، ای من الوصیۃ (قبل ان
یعجل بی احس دون ان اقصی) ای القی (الیک بما فی نفسی) من الصبح و
الارشاد ۔

(و) قبل (ان انقص من رای) فان الاساس اذا شاح لا یمکنہ ان یبیس
جميع آرائه او هذا علی سبیل المعادہ ، من نفس الاساس فی معنویاتہ لدی الکبر
— وانکان الامام مرفھا عن ذلك —

(کما بعض من جسی) فان العمر یبعض سہما (او یسقی الیک بعض
علب الہوی) بان یسولی علی فلیک ما یعلب من اسباب الہوی ، مباحہ
بجماع القلب ، ولا یجد المواعظہ فیہ . بعد ذلك سبیل ، وهذا من باب
ایاک اعنی واسمعی یا جازہ — لوکان المحاطب الامام الحسن علیہ السلام (وقت
الدنیا ، ما یوجب ابعثہ سہما (فتكون) انت فی عدم استماع المواعظ (کالصعب)
ای کالفرس الذی یصعب رکوبہ لتوحشہ (التفر) الذی یتفر ولا یاس (واما
طلب الحدث ، ای الشاب (کالأرض الحالیۃ) التی لا ررع فیہا (ما القی
فیہا من شیء) بیان (ما) الموصولة (قبلہ) وریہ واجرجه سباتا

فَادْرَأْتُ بِالْآدَبِ قَوْلَ لَنْ تَقُصُّوا فَلْنُكَ . وَيَشْتَعِلُ لُتْ . لِيَتَّقِينَ بِحَدِّ
رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَكَ أَهْلُ الشَّحَارِبِ نُعَيْتَهُ وَنَحْرِبَتَهُ ، فَتَكُونُ قَدْ
كُمَيْتَ مَوْتَهُ الْعَدُوِّ . وَعَوَيْتَ مِنْ عِلَاجِ الشَّجَرَةِ ، فَاتَاكَ مِنْ
دَبِّكَ مَا قَدْ كُنَّا سَاتِيهِ . وَأَسْتَمَانُكَ مَا رُتِمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ .
أَيُّ نَسِيٍّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ
فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَحْزَانِهِمْ . وَبَرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى

فِيَادْرَأْتُ بِالْآدَبِ (أَي اسرع إلى أدبك من أن يعصو عليك) أَي .
يَسْتَمِدُّ بِالْمَلَكِاطِ الرَّدِيئَةِ فَلَا يَحْدُ أَعْصَانُ فِيهِ مَعْدَا
وَيَسْمَعُ بِأَمْرِ الْأَدَبِ وَاسْتَدْبَلَهُ (لِيَكُ ، أَي عَفْكَ) وَأَمَّا يَادْرَأْتُ
(لِيَسْمَعُ بِحَدِّ رَأْيِكَ) أَي بِوَأْتِ أَحَادٍ مِنْ أُمُومَاعِدْ كَفَاتِ أَهْلَ الشَّحَارِبِ
مَا عَدَّ (مَعْدُولٌ) (سَعْبٌ) وَ (مِنْ الْأَمْرِ) بَيَانٌ (لِمَا) (بَعِيْتَهُ ،
أَي ظَلَمَهُ) وَنَحْرِبَتَهُ مَسْمُوعٌ حَسْبُ مَا حَوَّبَ أَهْلُ الشَّجَرَةِ ، وَلَا سَحْشَمُ
إِعْدَادِ الشَّحَارِبِ (فَتَكُونُ) اسْتَعْمَالُ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّجَرَةِ ، فَدَكُمَيْتَ مَوْتَهُ
لَطَبٌ (فَلَا حَاجَ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْنَى وَنَحْرِبَ الْأُمُومَاعِدَ لِيَصْرِفَ مِنْ
أَهْلِكَ شَيْئًا حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى نِكَاسَاتِكَ) وَعَوَيْتَ مِنْ عِلَاجِ الشَّجَرَةِ ، أَي .
كَيْتَ بِمَنْزِلِ مَنْ (لَمْ يَسَاحِجِ الشَّحَارِبَ بِمَعْنَى فَاتَاكَ مِنْ دَلَّتْ) الْعِلَاجُ مَا عَدَّ كُنَّا
سَاتِيهِ ، أَي حَاطَتْ سَائِحُ الْإِعْلَاحِ ، بِمَا صَعِبَ ، مَا عَدَّ كُنَّا سَاحِجُ مَحْصُلِ
عَلَيْهَا بِالْعِلَاحِ وَالْمَشْعَةِ (وَاسْبَانُ لَكَ) أَي ظَهَرَ لَكَ (مَا رُتِمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ ،
أَي لَمْ يَظْهَرْ وَجْهَهُ حَتَّى يَحْصُلَ) وَبِمَنْزِلِ الصَّعْبِ وَالْعِلَاحِ — وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ
الْمَرْوَةِ ، وَالْأَمَامِ كَأَن فِي غَنَى عَنِ ذَلِكَ —

(أَي بَنَى أَيْ وَأَنْ يَكُنْ عَمْرٌ مِنْ كَأَن مَبْنًى) أَي ائِمْزِرِ الطَّوِيلَ (مَعْدُ
مَطْرَبٌ فِي أَعْمَالِهِمْ ، يَنْظُرُ بِعَمَلٍ وَبَدِيرٍ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَحْزَانِهِمْ ، الَّتِي جَاءَتْ أَيْنَا
مِنْهُمْ ، وَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، الْبَاقِيَةِ يَحْدُهُمْ ، كِبَايَا الْعَدُوِّ وَمَا أَشَبَّهِ (حَتَّى

عَدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، نَلْ كَأَنِّي بِمَا أَتَنَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِرْتُ مَعَ
أُولَئِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كُدْرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ،
فَأَسْتَخَصَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَجِيهَهُ ، وَتَوَخَّيْتُ حَيمِلَهُ ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ
مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَسَايَ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَغْنِي الْوَالِدَ الشَّقِيقَ ، وَ
أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ الدَّهْرِ ،
دُوَيْيَّةَ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ ، وَأَنْ

عَدْتُ أي صرت ، كأحدهم ، مطلقاً على أوضاعهم تمام الاطلاع .
١ بن كاتني ما أسهر ، أي وصل (إلى) من أمورهم مد عُمِرْتُ مع أولهم
إلى آخرهم . ٢ اد اجمع بدني أخبار جميعهم (معرفت صفو ذلك ، الذي انتهى
إلى من كدره ، فانه حياهم كات صفوا ، وابتها كات كدره تشويها الآلام و
المحاف . ونفعه من ضرره ، فاي سلوكهم كان صاراً وابه كان بامعاً) فاستخلصت
لك من كل أمر نجيته ، أي محاربه الصمقي (وبوحيت ، أي تحريت و اخرجت
لك في هذه الموعظة (حيمله) المرحب للسعادة ، و ارفاه (و صرفت عنك
مجهوله) أي سمعيت ما يحفل غايه (و رابت ، أي نظرت (حيث عساي
من امرك) أي من جهة عسايس بامرك ما يغني الوالد الشقيق) فانه لا يعنى
لولده الا خبراً ، واما قصدت ذلك لك .

١ و اجمع ، أي عرفت عليه ، الصمير عائد إلى (ما) (من أدبك ،
بيان) ما ، أي عرفت على أدبك ، أن يكون ذلك (النصح و الارشاد) و انت
مقبل العمر أي اجمعين عشت اد انت في اوجه ، و يحتمل كون (أن يكون)
مفعول رابت ، و يكون (اجمع) عطفاً على (يعنى) ، (و مقتبل
لدهر) أي اند هر مقبل عليك . ٢ الاساس في اول عمره له من المشاط ما يقبل
اند هر عيه باعطائه بعض آماله ، في حال كونه (دوييئة سليمة) لم يخلط بعبه
بأمراض الدنيا النفسية و نفس صافيه ، ثم يكررها الآلام و الشهوات (و ان

أَتَبَيَّنْتُ لَكُمْ تَعْلِيمَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَّائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ،
وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا أُخَاوِرُ ذَلِكَ بِلَيْدٍ وَلَا بِيَدٍ غَيْرِهِ ثُمَّ أَشَقَقْتُ أَنْ يَنْتَسِبَ
عَنْتِكَ مَا أَحْبَبَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَانِهِمْ وَأَزَانِهِمْ مِثْلَ الْبُذِيِّ النَّبَسِ
عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْسِيْبِهِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ إِسْلَامِكَ بِلَيْدٍ أَمْ لَا آمَنْ عَنِتُّ بِهِنَّ الْهَنْكَةَ ،

بذلك بعلم كتاب الله ، معصية ، رأي ، أي آيات أولاً أن أعلنت بقرآن
و تأويله أن ما يؤمر بالآيات إليه من الشرائع المحالفة بظواهر الآيات .
كما بين (أي رتبها بآيها) أي كونهم بظهور أي الظاهر . جاء
(و) بعلم (شرايع الإسلام) جمع شريعة وأصلها المورد المسمى
ببردة الإنسان على استعوط سرب الماء (وأمره ما بين الإسلام
(وأحكامه وحلاله وحرامه لا أخاير ذلك بليد أي لا أعف عيره
الكتاب ثم أسففت أي حفت (أن يلمس) أي سمع عليه (مما
أحبت الناس فيه من أهوائهم) أي لهم في الكتاب مثل الذي استحسن
عليهم (أي بعينه عنيت بقرآن ، لما أسفه على الناس ، فإن لا سبب إذا
عرف بقرآن أول ما عرف . ورأى الناس محضين فيه . يوشك أن يعيل لى
حاشا من ذلك الانحرافات . وهذا إيراد إلى لزوم بعلم الناس لأصول والعروع
بين بعلمهم الكتاب و تأويله إذا كان يحسن عليهم الأحرف (فكان أحكم . ب)
الذي أحبت الناس فيه ، أي أحكام الأصول العامة سبب استرها والأدلة
(على ما كرهت من نسبته له) إذ الإنسان يكره الخوض في التدقيق لصعوبتها
عليه وهذه جملة معروضة بين اسم كان وهو (أحكام) وحرمه وهو (أحب)
أحب التي من سلامة . أي من أن أسففت إلى أمر لا آمن عليه من
اسفلكه بأن أتترك رسالتك لأناخذ من الناس آرائهم . حتى يهتك بسبب
الانحراف الذي يأتي إلى ذهنت في أصول الدين . بأخذ من الناس المحرمين

وَرَحَوْتُ أَنْ يُؤَفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيَكَ بِقُضْدِكَ ، فَعَهَدْتُ
إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَلِي .

وَأَعْلَمُ يَا سَيِّ أَنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ
وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا قَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ
مِنْ آيَاتِكَ ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ تَبَيَّنَتْ ، فَمِنْهُمْ لَمْ يَدْعُوا أَنْ يَسْطَرُوا
لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ ، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُعَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدُّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ
إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكَ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا ،

و رحوب عطف عن (اسعد) (ان يوفيت الله فيه) اي فيما احتسب
الناس فيه (لرشدك) فلا تحرف .

١ (ان يهديك لصدق اي وسط الطريق لا يمهله وشماله المائل عن
الحق) فعهدت اليك وصيتي هذه (قبل ان اعلمت القرآن واعلم يا سبي ان
حد ما است آخذ به الي اي احب الأسب التي ما احدها است ، من وصيتي
تقوى الله) اي الحرف منه سبحانه .

و الاقتصار عن ما مرضه الله عليك ، بان لا تريد عليه من عندك فتكون عبدا
، و لأخذ اي امسك بما مضى عليه الأولون من آياتك ، كالرسول صلى الله
عليه وآله وسلم و احداه الكرام الذين هم سبله الأسا والأوصيا ، والصالحون
من اهل بيت عديس كانوا مؤسسين وعاملين بالصالحات

فاسم لم يدعوا ان يسطروا لأنفسهم (اي لم يتركوا الفكر في امر انفسهم وما
يسمى ان يصنعوا كما است ناظر ، اي كما است سطر لأمر نفسك (وفكروا كما
است معكر من كعبه سلوكهم اموجب سعادتهم (ثم ردهم آخر ذلك ، اسطر
و لفكر اي لأخذ بما عرفوا من الأمور السعد و الامساك اي انكف (عما
لم يكلفوا ، و لم بدلعهم لله سبحانه فاعمل است كما عمل اوشث و بدى وصلوا
فيه بعد اسفكر واسحرو

فَإِنْ أَنتَ تَقْلُكُ أَنْ تَقْلَ دَلِيلُ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَيَكُنْ ظَنُّكَ
ذَلِكَ بِنَفْسِهِمْ وَتَعْلَمُ ، لَا يَتَوَرَّطُ الشُّبُهَاتِ ، وَغَمُوا الْخُصُومَاتِ ، وَ
أَنْدَأَ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالْإِسْتِعَانَةِ بِالْهَيْكَةِ ، وَالرَّعْيَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ ،
وَتَرَكِ كُلَّ شَائِنَةٍ أَوْلَحَتْكَ فِي شَيْئَةٍ ، وَاسْلَمْتَ إِلَى صَلَاحَةٍ ، فَإِذَا
أَيَّقْتَ أَنْ قَدْ صَعَا قَلْبُكَ فَحْشَعٌ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ، وَكَانَ هَمُّكَ
فِي دَيْكَ هَمًّا وَاحِدًا .

(فان أنت تقلك ، أى امسب ، أن تقل ذلك ، الذى ذكر من الأحكام
بما عرف والامساك عما لم يكلف ، دون تعلم ، سبب ذلك) كما علموا ، أى
علم آياتك وأهلك ، يمكن طبيبك ذلك ، أى اطلب وجه لزوم العمل بما عرف و
الامساك عما لا يكلف ، بفهم وتعلم ، بأن يكون مصدق أن يعرف ونفهم ، لا
يتورط الشبهات ، أى بأن سجع نفسك في الأمور المشبهة ، وغموا الخصومات ،
بأن علموا الخصومة بيبك ، ومن غيرك ، فان الأساس قد يغفل عن حقيقته بالحدس
والسراع ، وقد يغفل عن حقيقة ما تعلم والتفكير .

، وأبدا قبل نظرك في ذلك ، الذى ذكر لك ، بالاستعانة بهيك ،
بأن سجعهم به ، ليعينك على الفهم والإدراك ، (وأربعة إليه) أى الطبيب
منه تعالى (في توفيقك ، أى بأن يوهب له العناية الصحيحة) وترك كل شائنة
أولحتك في شئبه ، أى يوهب في أن ترك كل ما يشوب الفكر ، مما يحدس
الأساس في الشبهة في الحق وعدم الادعاء به .

، أو اسلمت أنى صلاحه ، أى لتأنيبه الموجبة لتسليم الأساس إلى الاحكام عن
الحق ، أى المسبب لذلك (فإذا ايقت أن قد صعا قلبك فحشع) لله تعالى
(وسم رأيك ، أى صح بما لا شبهة فيه) ما جمع (شوارد الآراء) تحب نطاق
واحد ، لا أن يتردد الرأي بين النقيض والاثبات (وكان همك في ذلك) الذى
تطلبه منه تعالى (هماً واحداً) لا احتمالات ومرتدات .

فَانْظُرْ فِيْمَا قَسَرْتُ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَخْتَصِمِ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ،
وَقَرَأِ نَعْرَكَ وَفِكَرَكَ . فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَحِيطُ الْغُشْوَةَ ، وَتَسَوِّرُ
الْقَضَاءَ وَتَبْسُ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ حَظَّ أَوْ خَطَّ ، وَالْإِمْسَاكَ عَنْ ذَلِكَ
أَمْثَلُ

فَتَعْلَمُ يَا سَيِّ وَصِيَّتِي ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكَ الْحَيَاةِ ،

١ فأنظر فيما قسرت لك ، فقد سلبني من جان اصول الدين . وإن لم يحتج
لك ما أحب من نفسي ، إن أراد ذلك نفسي في خصاله . وقرأ نورك ، أي
بمعنى نورك إلى جهة واحدة (وفكرت) إلى اتجاه واحد حتى تدرث مسا
سأذكره لك من مسائل اصول الدين (فاعلم أنك) بسبب ريك (إنما تحيط
الغشوة) أي مثل حيط القاعدة تضعفه انصر إلى لا تأمن من السقوط في هذه
لا مخرج لها منها (وسورت القضاء) أي تدخل في مكان مظلم لا تدرى عاقبة
الدخول فيه .

(وبسبب طلب الدين من حيط أو حلف الحق بالباطل . و بصحيح
بمعنى أن طالب الدين يريد معرفة الحق . ولست لا تجمع مع الحيط و
الحلف . والامتناع عن ذلك . لفكر الدين ليس بمسعى منسوب بالحلقة
أفضل . أي أحسن . وحاصل كلام الإمام أنه يسمى لولده أن يسير في الأحكام
بصور الدين سره آلاءه وانصاحي . فإن رأى أن يعرف الحق هو بنفسه .
فاللزام أولاً أن يسعين بالله . ثم يحدد فكره للحق . فإن رأى في فكره حيطاً و
أرباباً ، فالأفضل أن يترك سكر من هذا الدهن الغشوة لأن صرّه امرت من
بعضه

١ فتعلم أي تعلم يا سَيِّ وصيتي واعلم أن مالك الموت هو مالك الحياة .
وهذا سرور في جان شعاعه نحاسي . و به لا صار له وعد يوفهم أنه صادق .

وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمَيِّتُ ، وَأَنَّ الْمُفْسِي هُوَ الْمُعِيدُ ، وَأَنَّ الْمُتَمَتِّلَ هُوَ
الْمُعَايِي ، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِيَسْتَقْبِرْ إِلَّا عَلَى مَا حَقَّقَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
اسْتَعْمَاءٍ ، وَالْإِنْتِلَاءِ ، وَالْجَرَاءِ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ بِمَا لَا نَعْلَمُ ، فَإِنْ
أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْصِنْهُ عَلَى حَبَالِكَ بِهْ ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا
خُلِقْتَ ، حَقِيقَتَ جَاهِلَاتِكَ عُلِمَتْ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَخْهَلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَيَتَحَيَّرُ

مالحياة والموت على ما يسهل من الاختلاف - من به واحد وان الخالق
للناس (هو المصير لهم . لا ان هناك خالفا . و آخر صيد) وان المفسى
لمنشر . هو المعيد لهم من الآخرة ا وان لمسل هو المعامى . الاشلاء
الامحى باشند اند . والمعافات كون الاساس بسحق من الابلاغ .

ا وان الدنيا لم تكن لتسفر الا على ما حملها . بله عبه من المعام والابلاغ .
اي ان الدنيا تتراوح بين اسعده والشده . كما ساء الله سبحانه . فانه تعالى
شاء لها ذلك . ولا يمكن التحلف عن سيئه الله تعالى (والجرا من المعاد)
ى شاء الله سبحانه ان يحارى اساسى . على ما عمو . من لآخرة . فانه سم
يشاء ان يجعل الدين دار لحره . او ما ساء معا لا نعم . اى يكون الدنيا على
ما شاء الله من سائر احوالها معا لا يحيط بها علما . وهذا ادعان ان امور
انكون كلها منه سبحانه . لا فوه لأحد على تغييرها وسد بابها

(فان اسكن عنت سئ من دنت . كان حول كيف يمكن وحده المصير و
المحيى . او كيف لا يمكن تغيير الدنيا عما هي عليه . او ما اشبه من الاشكالات
(فاحصه على جهاسك به . ي هل انا جاهل . والا فالأمر كما حرس اى
عليه سلام . دنت اول ما حصف . حلف جاهلا ثم علمت . الأشياء تدريجيا .
واحسن هذا لشيء الذى لا نعمه على جهالك ايضا .

وما اكثروا رحمتهم من لأمر . فليكن هذا ايضا كنثت الجهلات . ويتحير

فِيهِ رَأْيُكَ ، وَيَصِلُ فِيهِ نَصْرُكَ ثُمَّ تُصِرُّهُ بَعْدَ ذَلِكَ ! فَأَعْتَصِمُ بِالَّذِي
خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ ، وَلِيَكُنْ لَهُ تَعُدُّكَ ، وَلِيَلِيَ رَعَّتُكَ ، وَمِنْهُ
شَفَعْتُكَ

وَأَعْلَمُ يَا نَبِيَّ أَنْ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أُنْشَأَ عَنْهُ
الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرْضَ بِهِ رَأِيْدًا ، وَلِأَيِّ النَّجَاةِ
قَائِدًا ، فَإِنِّي أَلَمْ أَكُ نَصِيحَةً وَإِنَّكَ لَمْ تَبْلُغْ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ - وَإِنِ
أَجْتَهَدْتَ مَبْلُغَ نَظَرِي لَكَ .

فيه رأيك ، كيف هو ؟ (ويصل فيه بصرك) اي لا يعرف ذلك لنفسك
بصيرتك ، ثم يصره بعد ذلك (فليكن جهتك بما ذكرت لك ، مثل ذلك
الجهالات ، ولا سمحل بالانكار والحدود ، بلا دليل -

فاعتصم) اي بسك . ولد (بالذي خلقت ورزقك وسواك) اي صمكت
صما معتدلا (وليكن له عيادت) اي عبادتك وطاعتك (واسبه رعيتك) بان
ترعب من الحظوة عنده والرقعة لديه (ومنه شفعتك) اي حومت (واعلم يا نبى
ان احدا لم ينبا عن الله) اي لم يخرج عنه سبحانه (كما ابا عنه الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم) من اوامره وسواهيه ، وثوابه وعقابه ، وصفاة واحواله (فارض
به) اي بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم (رائدا) اي معرّفا ودليلا -

واى النجاة فائدا) فانه صلى الله عليه وآله وسلم احسن العادة التى
طريق النجاة (فالى الم آلت) اي لم افصرت نصيحة ، فقد بصحت حق
انصح (وانك لم تبلغ من النظر لنفسك) اي اذا اردت ان تنظر وتفكر لنفسك
سعادتك وسخاتك (وان احسدت) ونحيت من اسكر والنظر (مبيع نظري
لك) اي بعدد ما ابا نظرت لأحطك ولا رسادك ونصيحتك فان الأب السرف
العالم احسن نظرا من الولد اندى لم يبلغ مرتبه

وَأَعْلَمَ يَا بَنِيَّ أَنَّهُ لَوْ كُنَ لِزَيْدٍ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ ، وَلَرَأَيْتَ آثارَ
مُكِبِهِ وَسُلْطَانِيهِ ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا
وَصَفَتْ نَفْسُهُ ، لَا يُصَارُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلَا يَرَوْنُ أُنْدًا وَلَمْ يَرَوْا
أَوَّلَ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرُ بَعْدِ الْأَشْيَاءِ بِلَا يَهَابَةِ ، عَظُمَ عَنْ
أَنْ تَتَشَبَّهَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاظَةِ قَنْبٍ أَوْ بَصِيرِ ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ قَافِعُ كَمَا
يَسْتَعِينِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَنَهُ فِي صَعْرِ حَظَرِهِ ، وَمَعْنَى مُقْدِرَتِهِ ، وَكَثْرَةُ عَمَلِهِ ،
وَعَظِيمُ حَاجَتِهِ إِلَى رَحْمَتِهِ ، فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ .

واعلم يا بني لو كان لزيد شريك ، ان كان يكون الهان لا سكت
رساله ليسوا امه وسهيه وزياد آثاره وسطه ، فان لكل من آثاره و
يعرف افعاله وصفه ، مادام من " وما هي صفته " وان لم يكن اى ذلك ،
ان على عدم شريك لله سبحانه ، ولكنه آله واحد لا شريك له كما وصف
نفسه ، من الكتاب الحكيم لا يصار في ملكه احد فهو ذات المطلق السدى
يعمل ما يشاء

ولا يرون اى الألوهية اند بن هو بن سمدى وسم يزل ، بان
سم يكن ثم كان من كان بعد الأول ، هو اوان من الأشياء ، كان اوان يكن
س ، بلا اوية ، اى آله لا اول له ، حتى يكون مهيوا بالعدم ، و آخر بعد
الأشياء ، معنى عدمها جميعها بلا سهاه ، اى لا آخر له (عظم عن ان شيب
رؤيته بإحاطة من وعصر) فى انه سبحانه اعظم من ان يراه الانسان ، اويدرك
كسبه

١ مادام عرف ذلك اى عظمته سبحانه (فافعل كما يسعى لمثل ان يعمله)
رحم الله سبحانه فى صعر حظره ، اى صعر مدره اسمه الى الله تعالى ، و
فيه قدره ان الانسان فيل الدره جدا ، وكثره محره عن عاب الأشياء ، و
عظيم حاجته الى ربه فى جميع اموره فى طلب طاعته ، متعلق بعولته

وَالرَّهْمَةُ مِنْ عَقُوبَتِهِ ، وَالشَّقَقَةُ مِنْ سُخْطِهِ : فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنٍ ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ .

يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ أَبَيْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَخَايَهَا ، وَرَوَّيْتُهَا وَأَنْتَقَالَهَا ، وَأَبَيْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الْأَمْثَالَ ، لِتَنْتَرِيَهَا ، وَتَحْذُو عَلَيْهَا ، إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ حَرَّ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِهِمْ مَثَرُ حَلِيبٍ ، فَأَمَّا مَثَرُ لَا حَصِيأً وَخَابًا مَرِيَعًا ، فَخْتَمَلُوا

١ ماعن : والرهمة من عقوبته ، ان يحاف بحابه فلا يعصيه ، والشققة ، اي الحوف ، من سخطه ، وعصيه ، فانه لم يأمرك الا بحسن ، او الواحات و لمسيحات فيها مصالح ، ولم يسهل الا عن بيع ، من المحرمات والمكروهات فيها مفاسد ، وهذا كمثل ناسه يروم اطاعه ، اولا يعطيه ماعيا ، وثانيسا للصالح في احكامه .

يا بني ابي قد اسألتك اي احببت ، عن لدنيا وخاسها ، ورواها ، و انتقالتها ، من حال الى حال ، والروايل العناء ، واسألتك عن الآخرة وما أعد لأهلها فيها ، من صروب السعيم و صاف اللذات ، وضربت لك فيهما ، اي من باي الدنيا والآخرة ، الأمثال ، الموجهة لسفرب الدنيا (ليعسر بها) اي بلك الأمثال ، وتحدو عليها ، اي عندى حلت الأمثال من الحدو .

١ ماعن من حرا الدنيا ، اي عزمها على حقيقها ، كمثل قوم سفر ، اي سافرون ، سافروا بهم من حديد ، اي لم يوافقهم ، الممن المخطط اندى فيه المخطط والعلاء ، فاهل الدنيا فيها ، كاهن ذلك السفر ، او الدنيا لا توافق الانسان .

١ فاموا ، اي قصدوا ، مريلا حصيا ، دا حص وسعه ورحص ، والمراد به الآخرة (وجاب) اي ناحيه ، مريعا ، اي كثير العشب وانما ، فاحتملوا

وَعَثَاءَ الطَّرِيقِ ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ ، وَخُشُوبَةَ السَّعَرِ ، وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ ، لِيَأْتُوا
سَعَةً ذَارِهِمْ ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ ، فَلَيْسَ يَجِدُونَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَمًا ،
وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَعْرَمًا . وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ،
وَأَذْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ

وَمَثَلُ مَنْ أَعْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ حَصِيبٍ ، فَسَأَلَ بِهِمْ إِلَى
مَنْزِلٍ حَدِيدٍ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْطَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ
مَا كَانُوا فِيهِ ، إِلَى مَا يَنْهَضُمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ

وَعَثَاءُ الطَّرِيقِ (اى شعبة) و فِرَاقُ الصَّدِيقِ (اى الأصدقاء الذين كانوا لهم فى
المرحل الأول) و هكذا الأساس حين يموت .

و خُشُوبَةُ السَّعَرِ (اى صعوبه) و جُشُوبَةُ الْمَطْعَمِ (اى خشوبه لسانها
سعة ذارهم ، و المراد بها الآخرة و منزل قرارهم ، الذى فيه يستقرهم
فليس يجدون لشيء من ذلك (الصعوبات فى الطريق) ما يقصدون من
الاعيايه الحسنه . و لا يرون نفقه معرما ، يعطونها فى سبيل مطح الطريق معرما ، اى
عراة زاهيه عظيم . و انما يحدوها عبيده اذ اوصلتهم الى مقصدهم

و لا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم فكلما قربوا اردوا و مرحبا (و
ادناهم من محلهم الذى يقصدون . ههنا مثل العفلاء اناسهم فى الدنيا
و مثل من اعتر بها اى حذع انديا (كمثل قوم كانوا بمنزله حصيب) اى
سعه (سبأ بهم الى منزل حديد) اى محط . فان انديا يأسه الى الكفار
و العصاب . كالممرل الحصيب . و الآخرة كالمنزل الحديت

(فليس شيء اكروه اليهم و لا اقطع عندهم) اى اصعب بظنهم (من مفارقه
ما كانوا فيه ، كالنديا) الى ما يهجمون عليه ، اى يسهون به بعنه (و يصيرون
اليه) اذ لا شيء لهم هناك . بل مكال و عذاب

يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِثْرَانَا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، فَاحْبِبْ
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَاتَّكِرْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا
تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَاحْصِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْصَنَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَفِيعْ
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَفِيعُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْ مَا تَعْلَمُ ،
وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ .
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ صِدْقُ الصَّوَابِ ، وَآثَةُ الْأَلْبَابِ .

(يا بني اجعل نفسك مِثْرَانَا فيما بينك وبين غيرك) فكما يورس بالصبر
الأشياء فيمرط ساوئها وبيصها ، كذلك يلزم على الإنسان أن يجعل ذاته
كمحايد بين شخصين أحدهما معه ، والآخر غيره . فيعطى الاثنين بالتساوي
(فاحبب لغيرك ما تحب نفسك ، من أنواع الخير .

واكره به ما تكره لها ، أي لعنيتك من أنواع الشر والائتم) ولا تظلم ،
أحدا ، كما لا تحب أن تظلم ، أي تظلمك الناس) واحسن ، إلى الناس كما
تحب أن يحسن إليك) أي يحسن الناس إليك) واستفيع من نفسك ، أي اطرد
ينظر انبرايه والآهانه (ما تستفيع من غيرك) من الأعمال السيئة .

ولا قل ما لا تعلم ، إذا صابت عن شيء (وإن قل ما تعلم) كما لا تحب
أن يقال لك ما لا تعلمون . في حواث عن السؤال (ولا تقل ما لا تحب أن
يبدل لك) من البت والاسهرا وما أشبهه . وما ذكره الإمام عليه السلام من
أعجب المؤمنين الموجه للأحسان والآله ولكل خير . والعمل به من أشكل
الأمر .

، وأعلم أن الإعجاب ، أي استحسان الإنسان ما يصدر من نفسه ، صدق
الصواب ، لأن الأعمال منها حسنة ، ومنها مبيحة ، فاستحسان الكل خطأ
، وآفه الأساس ، أي مصبه العقول ، فاستحسان بهذا المعنى الوحي

فَأَسْعَ فِي كُنْجِكَ ، وَلَا تَكُنْ حَارِمًا لِعَيْرِكَ ، وَإِذَا أَنْتَ هُدَيْتَ لِقَصْدِكَ
فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ

وَأَعْنَمْ أَنْ أَمَّاكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنْهُ لَا
عَيْنِي لَكَ مِنْهُ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ ، فَتَذَرُ تَلَاعِثَ مِنَ الرَّادِّ ، مَعَ حِفْظِ الطَّهْرِ ،
فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونُ ثِقْلٌ ذَلِكَ وَيَأْثَرًا عَلَيْكَ ،
وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ رَاحَتَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،

١ فأسع في كنجك أي في استاسعي ولا تكن حارما لعيرك ٢ فان تحرص
على جمع المال فبعض بعدد بطونه برافق من المال في سهل الله يعني لك
٣ واما است هذب لغضبك فان ذهب لأعمال الخير والاستقامة ٤ فكن أخشع
ما تكون لربك ، ٥ فاعلم للمعصية عن نفسك ، فان لاجال رجا بهدي بكسه
يعجب بنفسه ، فيكون وبالا عليه .

واعلم ان ذهب طريقا ذامسافة بعيدة ١ ، الامر في طريق الوصول الى
لحمه والسعادة لأبدية ، وسعة سديده ، يلزم على الانسان ان يطيع طول
عمره حتى يحقن على تلك السجدة العظيمة ، وانه لا عسى لك منه ان في هذا
الطريق من حسن الارتياح ، الارتياح الطلوع وحسنه لاسان معنى ما
ببعض ما يوجب السعادة ، فذر بلاغت من الرد ٢ فان يحمل رد يكفك طول
الطريق مع حقه الطهر ٣ ، لا يكون ثغلا بالذنوب كسماير الذي يحجب
يخمس راد كثيرا - اذا كان الطريق طويلا - مع ملاحظه ان يكون الرد غير متعب
لراخله ٤ فلا يحسن على ظهرك فوق طاقتك ، من الذنوب والمعاصي وما لا
يعنى ، فيكون ثقل ذلك وبالا عليك ، اي موحا بالأبدية والمعوية

وإذا وجدت من أهل الفاقة ١ اي الحاجة (من يحمل لك راحة الى يوم
القيامة ٢ فان العمر ياخذ المال من الانسان هنا ، ليسترده الانسان هناك في
الآخرة وهذا يوجب - حسب انتشيه - الحصول على العائد بدون استعنه

فَيُؤَايِلُكَ بِهِ عَدَاً حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتِمِمْهُ وَحَمِّمْهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثِرْ
مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ . وَأَعْنِمْ مَنْ
اسْتَقْرَصَكَ فِي حَالِ غَيْبِكَ ، لِيَجْعَلَ قِصَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرِكَ .
وَأَعْنِمْ أَنْ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَوُودٌ ، أَلْمُخِيفُ فِيهَا أَحْسَرُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ ،
وَالْمُطْغَى عَلَيْهَا أَفْحَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ ، وَأَنْ مَهِيظَكَ بِهَا

ميوأيلك اي يعطيتك (به ، اي ذلك الراد (عدا ، في يوم العيابه) حيث
تحتاج اليه (اشد الاحتياج .

(فاعتممه اي عدا وجود مثل هذا المحتاج عيمه ، وحممه اي الراد
ياه اي ديت ، يعمر و اكثر من ترويده ، اي من اعطائه الراد ، واسب
فادرعنه (اي والجان اسب فادر على ترويده . فلعلك تطلبه فلا تجده ، ادلا
يسترافيعير في كل وقت ، فانوا وهذا الكلام من اسبح ما عيل في البحث على
الصدقة والاحسان .

(واعنم من استقرصك في حال غيبك) بان طلب منك شيئا في الدنيا ، و
اسب فادرعنى اعطائه . ليجعل قصائه لك في يوم عسرك ، اي الآخرة . ان كل
ما احسن الاسان هنا . وحده هناك . وهو في اشد الاحتياج .

واعلم ان امامك عيبه كؤودا (اي صعبه المرنى ، والمعبه الطريق الملتوى
في اجل ، الذي بين ارتفاع الجبل ، وهو السمع (المخف فيها) اي في
سك العقبه (احسن حالا من المشغل) الذي عليه ثقل وشئ كثير . لأن خطر
اسقوط على المشغل اكثر من خطره على المخف .

(والميضئ عليها) اي على تلك العقبه ، وهو الذي يمشي يطينا (اقمح
حالا من اسرع ، اد كلما طال الأمد في العقبه . راعه طول الخطر . والعراد
حفه الطهر من الدوب ، والاسراع في الأعمال الصالحة الموجب لاسرعة المرور
في المحشر وعلى الصراط (وان مهيطك بها) اي محل هبوطك و نزولك ، بتلك

يُنَجِّحَكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ . وَلَمْ يَمْنَعْكَ يَا أَسَاتُ مِنَ التَّوْبَةِ ،
وَلَمْ يُعَاجِدِكَ بِالْقَعَمَةِ ، وَلَمْ يُغَيِّرْكَ بِالْإِيمَانَةِ . وَلَمْ يَفْصَحْكَ حَيْثُ الْقَفْصِيحَةِ
لَكَ أَوْى . وَلَمْ تُشَدِّدْ عَيْنَكَ فِي قَوْلِ الْإِيمَانَةِ . وَلَمْ يُسَاقِشْكَ بِالْحَرِيمَةِ
وَلَمْ يُؤْثِرْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ نَزَعَتْكَ ، عَنْ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَحَسَنَ
سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً . وَحَسِبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا . وَفَتَحَ لَكَ تَابَهُ الْمَتَابِ .

يُجِبُ أَيُّ مِمَّا يَصْطَرُ ، أَيُّ مِمَّا يَسْمَعُ مِنْ رَبِّهِ ، فَلَا حَاجَ إِلَى
الْمَسْمُوعِ لِمَنْ يَحْضُرُ لَهُ عَالِي . وَفِي حَاجَةِ مَنْ يَسْمَعُ أَدَاةً وَأَمْرًا
وَمِنْ مَعْنَى - ر - مَاتَ مِنْ مَوْتِهِ . قَالَ الْأَصْبَحِيُّ أَدَاةً ثُمَّ مَاتَ
مِنْ لَيْلَةِ مَوْتِهِ . وَلَمْ يَحَاجِبْ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَيْضًا مَحَاجِبُ الْعَدَابِ عَلَى
الْعَدْوِيِّ لَعَلَّه يَتَوَقَّعُ . وَمِنْ مَعْنَى الْإِيمَانَةِ أَيُّ مَوْتِهِ . وَلَيْسَ مَحَاجِبُهُ
كَتَابَةِ مَنْ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ . رَجَعَ بِدِينِهِ أَسَاسِي . وَلَمْ يَفْصَحْكَ ، أَيُّ
بِظَهْرِ سَنَانِكَ . حَسِبَ الْفَصْحَةَ بِأَوَّلِي . مِنَ الْمَعْنَى ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَحَاجِبُ
لِلْمَعْنَى ، إِلَّا أَنْ يَظْهَرَهَا الْأَسَاسُ بِمَعْنَى .

أَوْ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَى مَنْ يَمُوتُ لَا يَمُوتُ . فَأَمَّا بَعْدَ مَوْتِهِ مَحْرُومٌ مِنَ الْجَنَّةِ
مَا يَمُوتُ . وَمِنْ مَعْنَى الْحَرِيمَةِ . قَالَ الْأَصْبَحِيُّ أَدَاةً أَحْرَمَ وَأَدَاةً يَحَاسِبُ لَكَ
مَحَاجِبُ حَسَنَاتِهِ لَمْ يَحَاجِبْ مِنَ الرَّحْمَةِ . كُلُّ وَعْدِ الرَّحْمَةِ لِمَنْ
عَاقَبَ وَتَابَ . كَمَا قَالَ مَحَاجِبُ . وَأَتَى لِعَقَابِ مَنْ تَابَ ۝ ۱۱ ۝ وَقَالَ (۱) بِنَا
عِبَادِي أَمَّا مَنْ أَسْرَفَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا يَحْضُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السَّوْءَ
كُلِّهَا .

مِنْ حَقْلِ نَزَعَتْكَ ، أَيُّ رَجَوَعِكَ ، عَنْ الدُّنْيَا حَسَنَةً ، أَوْ التَّوْبَةِ مَعْنَى
بِعَاقِبَتِهَا حَسَنَةً . وَحَسِبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً . كَمَا قَالَ مَحَاجِبُ . ۝ ۱۱ ۝ وَمِنْ حَسَنَاتِهِ
بِالسَّيِّئَةِ وَلَا يَحْزَنُ لَا مَقَابِلَهَا . وَحَسِبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا ، حَسَبَ قَالَ مَحَاجِبُ
أَوْ مِنْ حَسَنَاتِهِ عَشْرًا مِثْلَهَا ، (۱) وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ ، أَيُّ التَّوْبَةِ .

فَإِذَا بَادَيْتَهُ سَمِعَ يَدَائِكَ . وَإِذَا تَأَجَّيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ .
فَاقْصَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ . وَأَبْنَيْتَهُ ذَاتَ بَيْتِكَ . وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ . وَ
اسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ . وَاسْتَعْمَقْتَ عَلَى أُمُورِكَ . وَسَأَلْتَهُ مِنْ حَرَائِصِ رَحْمَتِهِ مَا
لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ . مِنْ رِبَادَةِ الْأَعْمَارِ . وَصِحَّةِ الْأَنْدَادِ . وَسَعَةِ
الْأَرْزَاقِ ثُمَّ حَمَلَ فِي يَدَيْكَ مَقَاصِصَ حَرَائِصِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ مِنْ مُسْأَلَتِهِ .
فَعَنَى سُنَّتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالْإِدْعَاءِ أَثْوَابَ بَعْمِيهِ . وَاسْتَمْطَرْتَ شَائِبَتَ
رَحْمَتِهِ .

متدرسی

فَإِذَا بَادَيْتَهُ سَمِعَ يَدَائِكَ : و صوت ، و ادا ناحیه ، ای بگفت معنی
بکلام حق ، اعم بحواب : مانه لا یحتاج ای احقر حق بعم ، مانه معلوم
السرکما یعلم العلامة .

وَصَبَّ : ای تعیب : اسه بحاجت : ای بحاجها : و اجتنه : ای
کاشفها : داب صفت : ای ای صفت من احوال و الآلام : و سکوت : اسه
هجومک : بطلب دفعها و رفعها : و استکشفه کروب : ای طیب منه ان بکشف
احزانت و مصائب : و استعمقه علی امور : ای صبت منه ان بعیب علی
امور : و سألته من حرائص رحمة ما لا یقدر علی اعطائه غیره : ای الدن بیده و حد
: من ریاده الأعمار : مان برید می عمرت او عمر احد یخصک مره
و صحته لأنداد : عند مرضها : و سعة الأرواق : عند صفها .

ثُمَّ حَمَلَ فِي يَدَيْكَ مَقَاصِصَ حَرَائِصِهِ : ای ما یوجد مع رحمة و لطفه بحون
لغضا : حوائجک : یا ادر لب من مسألته : مانه بحالی حث : دن بالاسان می
ان یسئله : و جعل السؤال سببا لمعطا : کس معاج حرائصه بید لاسان

فَعَنَى سُنَّتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالْإِدْعَاءِ : ای بسبب ادعاء : ا ثواب بعینه : سہمی
الیک : بحلف المعتم بالدعاء : و استمطر شائب رحمة : ما یب جمع شئوب

فَلَا يَقْطُطُكَ إِنْطَاءُ إِحَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ . وَرُبَّمَا
أَحْرَبَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَخْرِ السَّائِلِ ، وَأَجْزَلَ
لِعِطَاءِ الْآمِلِ . وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ ، وَأَوْبَيْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا
أَوْ آجِلًا ، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ ظَنَنْتَهُ فِيهِ
هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أَوْبَيْتَهُ ، فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَنْقُيْ لَكَ جَمَالَهُ ، وَ
يُنْقِيْ عَنْكَ وَبَالَهُ ،

بالصم ، بمعنی دفعہ سے المطر ، کائن رحمۃ تعالیٰ کا مطر ، الٰہی پیرل سے
السماء دفعات ، فلا یقطط ابطاء احابہ ، ای لو ابطی سبحانہ می الاجابۃ
لا یقط من فصلہ ولا یأس فان العطیۃ علی قدر النیۃ ، ای علی قدر سببک سے
الاحلاص وعبرہ و الیقین وغیرہ نگوں عطیہ اللہ سبحانہ لک .
و ربما احرب عنک الاجابۃ لیکون ذلك ، التأخیر ، اعظم لأخر السائل و
جزل بعتا ، الآمل ، ان اہ سبحانہ یعطیک اکثر من املک ، و بدأ آخر
العطاء ، للاحتحان وما أشبه .

و ربما ساءت اسئ ، من اللہ سبحانہ (ولا مؤتاه) ای لا یعطیک
سنوات و اوبیت خیرا سے عاجلا او آجلا ، ما اللہ سبحانہ اعرف بصلاحک میما
اعطاک وما معک .

او صرف عنک لما هو خیر لک ، ان صرف می تار کا صرفہ عنک خیرا لک
من اعطاء طلبت ، صرفت امر قد ظننتہ مہ ہلاک دینک لو اوتیتہ ، کما لو طلب
لاسل العمی ، و علم اہ سبحانہ اہ نواعیہ ، طعی

فلتکن مسألتک ای سؤالت من اہ سبحانہ بمعنی لک جمالہ ، من
المویب سبحا ان اند نیویہ و الأخریہ و یعی عنک و اہ ، ان لا یكون به
و بان ان غایب سید ، عدا سعیم سے علیہ السلام لکفہ ، سؤال ، و ما ، یبغی
ان سئلہ الاسال ، سوال لا یعی نہ ولا سعی لہ

وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا خُفِيتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِنَفْسَاءَ لَا لِلْبَقَاءِ ،
وَلِنَمُوتٍ لَا لِلْحَيَاةِ ، وَأَنَّكَ فِي مَرْبٍ قُلْعَةٍ وَدَارٍ بُنْعَةٍ ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ ،
وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ لَا بَسْجُومٍ مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ ، فَكُنْ مِنْهُ
عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى خَالٍ سَبِيئَةٍ . قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ
مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَهَذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ
نَفْسَكَ

واعلم أنك إنما خفيت للآخرة لا للدنيا ، فإن الدنيا ممر ، والآخرة مقر
والبقاء أي الموت (لا البقاء) ، لا يعني الأساس حيا دائما ، والموت
لا للحياة ، أما عطف بيان ، أو المراد بالبقاء أن بعدم الأساس ، والموت أن
يموت ويعرف بينهما واضح (وأنت في منزل قلعة يطلع الأساس عنه) ومن
مستقراته (ودار بنة) أي دار يوجد منها قدر الكفاية للآخرة فهي للسلاعة ، لا
للبقاء .

(وطريق إلى الآخرة) وأنت طريد الموت يطاردك الموت حتى يعمل إليك
كما يطارد لصيْد الصيد حتى يمسكه (لا بسجومه هاربه) أي من هرب مسبه
بالتحفظ على صحته والتحصن بالحصون القوية والاكتمال بالحيود والأسلحة و
لا بد أنه أي الموت مدركه ، أي واصل إليه ، فكن منه ، أي من الموت
(على حذر أن يدركك) أي يصل إليك . وحيث أن لفظه (حذر) أصيب
إلى ((أن يدركك)) ثم يدخله ما التماس .

(وأنت على حال سيئة) من معاصي الله سبحانه قد كنت تحدث نفسك
مها (أي من تلك الحال) بالتوبة فحول ، الموت (بينك وبين نفسك)
الذي يحدث به نفسك من اتوبه (ماذا أنت قد أهلكك نفسك) بسبب
المعصية التي لم تنب منها ، وهدد بخدير عن مطيق المعصيات . لأن احتمال
أن يأخذ الأساس الموت فجئته ، دائمي .

يَا بُنَيَّ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا تَهْتَمُّ عَلَيْهِ ، وَتُفْضِي
بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ جُنْرَكَ ، وَشَدَدَتْ لَهُ
أَزْرَكَ ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَعَثٌ فَيَسْهَرُكَ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ
أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا ، وَتَكَاثِبِهِمْ عَلَيْهَا ، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَنَعَتْ لَكَ
نَفْسُهَا ، وَنَكْشَفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا ، فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ ،
وَسَاعٌ صَارِيَةٌ ، يَهْرُ بِعَضْوِهَا نَعَضًا ، وَيَأْكُلُ عَرِيضُهَا دَلِيلَهَا ،

يا بنی کثر من ذکر الموت ، واث لا د و ان موت (و ذکر ما سہجہ
عنه ای ما سرد است عليه حد الموت محضه و لا سترج و) ما (عصى ،
ی نفس بعد الموت) من المزل احدث دى الأحوال العظيمة ، حتى
باب الموت ، وقد احدث منه حدرك ، احراست ، فان الانسان اذا
ذكر المصروف ، عمل لمحبب عنه و سدد له ارباب ای موت ، فان
الانسان ان علم ان امامه شئاً مهولاً جمع فواه حتى يعلب عنه (ولا ياتييك
الموت بعد) محضه ، ولا استعداد (فيسهرت) ای يعلب على امره (و
آب ان تعتر) وسجد ع (ما ترى من اخلاق اهل الدنيا اليها) ای سكونهم
و اطمینانهم بدينها و تكاسبهم ای تبايعهم (عليها) فكلون كاحدهم ، كل
انسان لا يطمئن بدينه ، و ان لا يكالب على ريسها ، فان اهل الدنيا
عائون

بعد نيات الله عنها ای اجبرك عن الدنيا و احوالها (و نعت) ای
وصف (لك نفسها) ای نفس الدنيا و كشفت (الدنيا) لك عن مساوئها ،
حيث سهل لك اسما بعد اعطائه ارجاءه . و تعتر بعد العنى . وهكذا (فانما
اعنيها كلاب عاوية) ای صاخذ (و ساع صارية) صر يعصها ببعض (يهر
ب نعت و يكره) يعصها حصا ، و يأكل عريضا دليلها) ای يأكل امواله

وَيَقْهَرُ كَبِيرَهَا صَغِيرَهَا . نَعَمْ مُعَقَّةٌ . وَأُخْرَى مُهَلَّةٌ ، قَدْ أَصَلَتْ عُقُولَهَا ،
وَرَكِبَتْ مَحْوُولَهَا . سُرُوحٌ عَاقَةٌ بِوَادٍ وَعَثٍ ، لَيْسَ لَهَا رَاعٌ يُقِيمُهَا ،
وَلَا مُقِيمٌ يُسَيِّمُهَا . سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى . وَأَخَذَتْ بِأَنْصَارِهِمْ
عَنْ مَنَارِ الْهَدَى ، فَتَاهُوا فِي خَيْرِنَهَا . وَغَرَّقُوا فِي يَغْمِنَهَا ، وَأَتَّخَذُوا رِثًا ،

عوانه و سائر مثلثاته (و يقهر كبيرها صغيرها) أى يحبره فى حوائجه و يستخره
لمصالحه .

(نعم معقنة ، أى ان بعض اهل الدنيا وهم الصعفاء ، كالنعمير ائدى
على يده فلا يتمكن من الحركة) و اخرى مهلة ، وهم الأعداء كلاس السراهل
مفعول ما ساء ، قد أصلت عيونها ، أى ادعها فلا تدرب بها ، ركبت
محلولها . أى انطوى المحبوبة اسى لا تدرك ما عاقبها (سروح عاقه) أى اسم
يسرحون لوتى الآفات ، كما سرح الابل لوتى اسباب . و سرح جمع سرح ، وهو
اسام من الابل و نحوه (واد وعث ، أى رحو يصعب منه السير . لأن سحر
الاسان فى الدنيا مشكل صعب .

(ليس لها راع يقيمها ، أى نعم امرئك انعم حتى يصل الى مصاحبها) و
لا يقيم بسيمها (اسام الدابة بمعنى سرحها الى المرعى . أى ليس لها عيسم
سرحها

سلك بهم الدنيا طريق العمى ، أى اوقعهم فى حادى سحره (و اخذت
بأصهارهم عن منار الهدى) أى عطبت على بصارهم حتى لا يروا منار الهدى
مياؤس اليه و يستصينون حوزة لنلا يصلوا (تاهوا ، أى ضلوا) فى خيبرها ، أى
فى تحيرهم فى الدنيا .

و غرقوا فى يغميتها (حتى لم يعرفوا الخلاص من النعمه لشكرها مثلا تكون
لهم وىالا) و اتخذوها ، أى الدنيا ، رثا ، أى كالبز ، فاسم يعيد و يفسد

فَبِعَيْتَ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا ، وَمَسُوا مَا وَرَاءَهَا
 رُوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامَ . كَانَ قَدْ وَرَدَتْ الْأَطْعَامُ ، يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ
 يَنْتَحِقَ ! وَأَعْلَمَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فَإِنَّهُ يُسَارُّ بِهِ وَإِنْ
 كَانَ وَاقِعًا ، وَيَقْطَعُ الْمَنَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا وَادِعًا
 وَأَعْلَمَ يَقِيمًا أَنَّكَ لَنْ تَنْتَحِقَ أَمْلَكَ ، وَلَنْ تَعْلُو أَمْلَكَ ، وَأَنَّكَ فِي
 سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَتْلُكَ فَحَقُّصٌ فِي الطَّيِّبِ ، وَأَخِيرٌ فِي الْمَكْتَسَبِ ، فَإِنَّهُ رُبُّ
 طَلَبٍ قَدْ حَزَّ إِلَى حَرْبٍ ، فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ ، وَلَا كُلُّ مُخِيلٍ

يعملون لأجلها فلعبت بهم حيث أوردتهم أهلك ولعبوا بها ، حيث
 صرعوها كيف سبوا بحرم مرامه السريعة فيها وسوا ما ورثها ، من أمور الآخرة
 والثواب والعقاب .

رويدا أى اصبر قليلا ، يسفر الظلام ، أى يكشف ظلام الجهل فبئس
 أحوال الآخرة . كان قد وردت الأطعمان ، جمع طعمته ، بمعنى اليهودج ،
 أى سرد المسامرين إلى الآخرة يوشك من أسرع أن يدحق ، فإن الناس مسرعون
 في سيرهم نحو الآخرة . ويعرب أن يدحقوا ، بأن يموتوا .

واعم أن من كانت مطيئة الليل والنهار ، كأنها مركبان للسان يسيران
 به منه يساره وأن كان هو بعبه (واما) غير مائر (ويقطع العاصفة ،
 لرمائه) وأن كان مقيما ، في الدنيا (وادعا) أى ساكنا مسريحا (واعلم)
 عما يعيا ، أى مطاعها لنوامع (أنت لن سلح أملك ، أى . ما تأمله من
 أمور الدنيا) ومن بعدوا أهلك (أى لن يحاوره

بحصى في الطلب ، أى روى وأمل من طلب الدنيا (واجم في المكتسب)
 ن في الأكساب . والاحتمال فيه عدم الحرص (فانه رب طلب قد حزا إلى حرب)
 في سب المال والسفاهة . كناية عن لزوم طلب الدنيا لغوا الآخرة فليس كل
 طالب عززوى ، يروى اسمه كما يشاء (ولا كل مجمل . في انطى متوسط فيه

بِمَحْرُومٍ وَأَكْرَمَ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ ذِيئَةٍ وَإِنْ سَأَقْتِكَ إِلَى الرَّعَائِبِ ،
 فَأَيْتُكَ لَنْ تَقْتَنَصَ بِمَا تَنْتَدُ مِنْ نَفْسِكَ عَرَصاً وَلَا تَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ
 حَعَلْتَ اللَّهُ حَرّاً وَمَا خَيْرٌ خَيْرٌ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ . وَشَرٌّ لَا يُنَالُ إِلَّا بِغَيْرٍ ؟
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَوْحِفَ بَنِي مَطَايَا الطَّعْمِ ، فَتُورِدَكَ مَآهِلَ الْهَمَكَةِ .
 وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ غَمَةٍ فَأَقْصِلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكُ
 قَسَمِكَ ، وَآخِذُ سَهْمِكَ ، وَإِنْ كُنَّ بَيْنَهُمَا

(محروم) أي يحرم عما يطعمه . وأكرم نفسك عن كل ذيئَةٍ ، أي عن الضعاف و
 الأفعال الحسنة . وإن سَأَقْتِكَ إلى الرَّعَائِبِ ، أي إلى نزعاب أي
 ما برعه و سببه من أمور الدنيا . فأنتك من بعض ما بين من نفس عرسا
 أو من الأشياء أعز الأعيان . فلا يمكن أن يحصل الإنسان على عرس منها أو
 أهاسها لأجل طلب أورعه . ولا تكن عبد غيرك . يطعمه اطاعه عب . وقد
 جعلك الله حراً . سمك رمام أمرك . وما خير خير لا ينال إلا بشراً . أنت شئ
 الحسن الذي لا يصل الإنسان إليه إلا حسب الشئ . ليس ذلك شئ خير
 فلا بد منه . و . ما خير . ليس لا ينال إلا بحراً . أو لا ينال يقر من الشئ
 العسير بعسره فاداً كان اليسر في طريقه عسر . لم يكن يرى بينه وبين العسر و
 آيات أن توحف بك . أي سرع بك . مطايا الطعم . جمع مطية . كأن الطعم
 به مطية يركبها الإنسان ليصل إلى ما طعم فيه . فتوردت مآهل أهلكه . جمع
 مهل . المهل الذي يرد الإنسان إلى أهله . و ذلك لأن الطعم دائماً يستب
 أدلال الإنسان و هلاكه . وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله دونه
 بأن تكون سمعتك من نفسك بالاكساب أو بحره (فاعمل) . أو لا وجه لأن يبدل
 الإنسان نفسه في حصوله رزقه (فأنتك) سواء كان بينك وبين الله واسطة أم لا مدرك
 نفسك . أي الذي قسم الله لك (وأخذ سهمك) أي نصيبك المعد لك (وإن اليسر

مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ حَقِّهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِثْلِهِ
وَتَلَفِيكَ مَا قَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ الْبَسْرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ ،
وَحِفْظُ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدِّ الْوِكَاءِ ، وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ
مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ وَمَرَاةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْحِرْفَةُ مَعَ
الْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسَرِّهِ ،

من الله سبحانه اعظم واكرم من الكثير من حقه (فلا يذهب الاسان الى باب احد
لتحصيل اكثر من ربه الذي ياتيه بلا واسطة احد) وان كان كل مه (تعالى ، ان
مصدر الأرق هو الله حفظ .

١ و بلامك ، اي يدارك (ما قرط من صمتك) اي ما تقدم من سكوتك
٢ البسر من ادراكك ما فات من منطقتك (فان الاسان يتمكن ان يتدارك ما لم
يعلمه - بان يعوله - لكنه لا يتمكن ان يدرك ما ناله . ثم يدم عليه . اد الكلام
لا يرجع بعد ان قيل (وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء) اي الرباط . وهكذا
طلب الاسان ما به وعاء الكلام . فالتحفظ عليه بشد اللسان . الذي هو رباط له
فادالم يشد حرج ما في القلب . ولا يعذر الاسان على رده .

١ وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك (فلا يبذل
الاسان كل ما في يديه حتى يحتاج الى الناس ويطلب ما في ايديهم . كما قال
سبحانه (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك) (ومراة الياس خير من الطلب
اي الياس) اي ان الياس يلزم ان يكون بايوسا عما في ايدي الناس . فان
مردده هدد . احسن من ان يطلب الاسان من الناس شيئا ثم لا يعطونه .

٢ واحرفه (ان الصيق في الرق) مع العفة (فان يعرف الاسان ويتزهر
عن كسب الحرام . خير من العسى مع الفجور) اي عمل المحرم . اد يبقى ويال
الفجور . ويذهب صيق الرق (والمرء احفظ لسره) فلا تقل سررت لأحد ، لأنه

وَرُبَّ سَاعٍ فِيهَا بَصْرَةٌ أَمْزُ أَكْثَرَ فَجَرَوْهُنَّ تَعَكَّرَ أَنْصَرَ قَارَبَ أَهْلَ الْحَبِيرِ
تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَتَابِينَ أَهْلَ الشَّرِّ تَبَسَ عَنْهُمْ . يَشَنَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ ، وَطَلَّمَ
الصَّعِيفُ أَفْخَشَ الطُّلَمَ ، إِذَا كَانَ الرِّفْقُ حَرْقًا كَانَ الْحَرْقُ رِفْقًا ، رُبَّمَا
كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً ، وَالدَّاءُ دَوَاءً ، وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ ، وَعَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ .

بصيه ، ورب ساع فيما بصره ، فاللام ان يلاحظ الاسان فيما يسعى هو ذلك
بصره ويضعه ، من اكثر عن الكلام العجوز ، اي هدى ، فاللام ان
يعمل الاسان من كفه ومن فكر صر ، طريق متعوب ، فاللام من يريد
امرا ان يكثر من التفكير فيه ، قارب اهل الحير ، اي كن معهم ، يكن منهم ، لأن
حلامهم سري سبب ، وتابين اهل الشر ، اي بعد عنهم ، تبس عنهم ، اي
يكن حلامهم وعلى ضد صفهم ، يشن اطعام الحرام ، لأنه يوجب حرى الدنيا
والآخرة .

، وطم الصعيف اعجز الطم ، لأنه اوجب في كره يعلب الموجب لزيادة
انعقوه ، اذا كان ارفق حروا ، لأن الدم عدم يعف ، ، الحرق ضد الرقيق
كان الحرق ، اي اعنف ، رعا ، لأن الوقو عباره عن وضع كل شئ موضعه ، و
من ساس من لا يبيع معه ارفق ، فاللام على الاسان ان يلاحظ كل مقام و
يؤديه حقه .

ربما كان الدواء داء ، لأنه موجب لزيادة المرض (والداء دواء) لأنه
موجب بدمع مرض سدا كالركم الذي يدفع الحصى ، والدمع الدافع للعنى ، و
اسدل الدافع لحدام ، فاللام على الاسان ملاحظه كل مقام (وربما نصح غير
الناصح ، اي الذي تبس من سابه النصح ، فاللام ان يلاحظ الاسان الكلام ، و
لا يعرض عنه بمجرد انه خرج من غير الناصح .

، وعش المستصح ، اي المطلوب منه النصح ، فلا يعتمد الاسان على

وإِيَّاكَ وَآتَكَ لَكَ عَلَى أَلْمَى فَإِنَّهَا تَصَانِعُ أَلْمَوَى ، وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّحَارِبِ ،
وَحَيْرٌ مَا حَرَّتْ مَا وَعَظَكَ تَادِرُ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً . لَيْسَ
كُلُّ طَبِّ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَوُوبُ ، وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الرِّادِ ،
وَمُفْسَدَةُ الْمَعَادِ ، وَبِكُلِّ أَمْرٍ غَافَةٌ ، سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُلْتَ لَكَ ، التَّاجِرُ
مُخَاطِرٌ ،

كلام المصاحح بدون سبب و يفكر فيه ، و اياك و تذكرت على المسمى ، اى الامانى
و لامان بدون عمن و حث فيما يريد فاسها ، اى امسى ، تصانع الموتى ، عمن
من يمتنى لا يصل اى مائة حتى يعوب ، فكان اصابه بضاعه موبه ، و هذا يحريص
على العمل دون الانتظار للصدقه .

١ و العمل حفظ التحارب اى ان العمل هو ان يحفظ الانسان محاربه
حتى يسمع بها من مقام ، حاجه ، و حير ما حرت ما وعظ ، اى رحرك عمن
سببه ، و ارشدت اى حسه ، اذ الفرضه اى ان يعمل اذ حاث الفرضه ، قبل
ان يكون عمن ، لا بعد على العمل ، لاسعاف وقت الفرضه و العصفه الحرى ، و
اصلها ما يشب في الخلق فلا يحدور .

ليس كل طب يصب ، و اذا علم الانسان بذلك ، و حفته نص عمن بم
بحر ، و اذا مات ما قصده ، و لا كل غائب يوب ، اى يرجع من يعلم هذا كاست
صدمه عدم الرجوع ضعيفه بالنسبه اليه (و من الفساد اصاعه الراد) اى لا يحفظ
الانسان عليه حتى اذا احتاج لم يجد ، و اى من الفساد مفسده المعاد ، اى
افساد بعدم العمل له . فليس الفساد محصورا فى اصاعه الدنيا - كما يظن
اناس - .

١ و لكن امر عابه ، فالانسان اذا عمل شيئا لا بد و ان يعلم ان له عاقبه
حسنة او سيئة فليلا حصها (سوف ياتيكم ما مدرست) فلا يحصر ولا يحصر
الماحر مخاطر لأنه ربما حصر ، فاما علم الناحر ذلك لا يحصر اذا حصر لأنه

وَرُبَّ يَسِيرٍ أُنْمِيَ مِنْ كَثِيرٍ ، لَأَجْبَرَ فِي مَهْمِسٍ ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَمِيرٍ
 سَاهِلِ الدَّفْرِ ، دَلَّ لَكَ فَعُودُهُ ، وَلَا تُحَاطِرُ بِشَيْءٍ رَحَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ ، وَإِيَّاكَ
 أَنْ تَجْمَعَ بِكَ مَطْيَةَ اللِّجَاحِ
 أَخِيلَ نَفْسِكَ مِنْ أَجِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ حُودِهِ عَلَى
 اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ ، وَعِنْدَ حُودِهِ عَلَى الْإِذِلِّ ، وَعِنْدَ تَبَاعُلِهِ

مذره ميل السحاره ، ورب يسير اسى من كثير ، اى سانه اكثر ، ولا يهتتم
 الاسان بالعه والكثوه فى الأوائل . وأما يلزم ان يلاحظ السائح (لا خير فى
 مهمس) اى شخص حزين اسف . فاللزم ان لا يحده الاسان رداً ، و
 ظهيراً ، ولا فى صديق ظمير ، اى متهم لأنه بحر من الشر اكثر من الخير
 (ساهل الدهر ، اى حد حظك منه ، ولا تانى بالأعمال العبيده رجا اللوع
 اى حسن ، ما دل لك فعوده ، هى الابل التى يبعدها لراعى فى حوثجه .
 لأنها اسهل قياداً من سواها . والمواد ان الدنيا اذا كانت سهله للاسان ،
 لم عن الاسان ان يسمع بها ولا يكد صغوه معه بالنطم فى امور اخرى لا يحتم هل
 تصفيم له ام لا ؟ ان رجا اوجب دلت دهاب السهل ، وعدم ادراك القصد
 (ولا تحاطر بشئ رجا اكثر منه) ان رجا ذهب القليل . وسميات انكثير
 (وإياك ان تجم بك مطيه اللجاح ، فان الاسان قد يصّر على اشئ فيه هلاك
 نفسه ودهاس ماله . فاللزم على لاسان ان لا يلج . والجموح الاربع عس
 عس ورجاحه احسن نفس من احيك - عند صرمه -) اى قطعه عك (على
 اصله . فاللزم ان يصله انت . وان قطع هو عك . وعند حدوده اى هجره
 لك وضعه بك (على اللطف) اللين معه .

(والعاريه) بان عيرت منه فى مقابل هجره لك (وعند حوده . بان لا
 يبدل لك مالا ولا حاهاً على ايدل) والاعطاء (وعند ساعده . عسك

عَلَى الدُّنُو ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللَّيْنِ ، وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعَلَمَرِ ، حَتَّى كَانَتْ
نُهُ عُنْدُ ، وَكَانَهُ نُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ . وَإِسَاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
مَوْصِعِهِ ، أَوْ أَنْ تَعْمَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ . لَا تَتَخَلَّدَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً
فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ ، وَأَمْحَضَنَّ أَحَاكَ النَّصِيحَةَ ، حَسَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً ،
وَتَجَرَّعَ الْعَيْطَ فَلَمْ يَلَمْ أَرْحُوعَةً أَهْلِي مِنْهَا عَاقِبَةً ، لَا أَلَدَ مَغْنَةً . وَلَكِنْ
لِمَنْ عَالِظُكَ ،

على الدنو ، والاضراب منه (وعند شدته ، أي اسدده في احلائه) على
اللين (في الكلام والمعاشره . معه) وعند حرمه ، بأن احرم اليك (على
العدو . بأن سدد راسه منه . ليرجع اصعاف والوداد) حتى كانت به عيب و
كانه دونه عليه ، اد يهده الاخلاق بسقيم ابوداد ، ويصرف القيس ، وسوى
الأحوة .

، واباك ان تضع ذلك ، أي ما ذكرت من اصعاف (في غير موضعه ، فإن
بعض الناس اذا لال الاسان امامهم سبب ذلك علوانهم وشدة ابتعادهم وكثرة
حرمهم (او ان تفعله بغير اهله) محترثهم عليك اكثر فاكثرا لا تتحدث عدو
صديقك صديقا فتعادي ، سبب ذلك ، صديقت (اد ذلك تقويه لحاسب
العدو وطيعا واصعاف لحاسب الصديق) وامحض احاك النصيحة حسنة كانت ،
انصيحته (ام قبيحة ، يالسيه اليه ، فان النصيحة لها ثمار طيبة . وانكاست
دات اصطدام .

، وجرع العيط (أي لا تظهر العصب بل اكتمه في نفسك) فاني لم ار
جوعة احلى منها عاقبه (اد هو يوجب المحبة والألفة . وعدم ابحرار الأمر الى
مالا يحمد عباة (ولا الذمعية) أي عاقبة فإن الاسان يحسن بعد الكظم بلذة
معية وراحة عقلية .

(ولن) أي كن لينا (لمن عالظك) أي تعلق عليك في الكلام وما اشبه

فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَنَّ لَكَ ، وَحَدَّ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى لَطْفَرَيْنِ
وَلِإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَحْيِكَ فَاسْتَقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً تَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ
بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا . وَمَنْ طَرَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُصَيِّرْ
حَقَّ أَحْيِكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَحْمَرُ مِنْ
أَصْفَتِ حَقِّهِ . وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ ، وَلَا تَرَعَسْ فِيمَنْ
رَهَدَ مِنْكَ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَحْوَكُ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِدَّتِهِ .

فإنه ، ان سببه يوشك ان يلين لك ، وحد على عدوك بالفضل ، ان عجل عليه فإنه
احلى الطفرين ، طهر الاسقام وطهر العيوب ، وكوبه احلى لأنه يورث رجوعه
للاسلام حتى في طرعه ، وارجا حامي ضمير الفصل ، وان ردت قطيعه
احبك ، اي سحره وعاطفه ، فامسح به من تحت عينه ، ان يلقى منك و
بيمه بعد من يملكه ، ترجع اليها اي من تلك البيعة ان بدا ، اي ظهر الداء
اي لذلك الصديق الذي اوجبت فعله مضيعته ، ذلك ، ارجوع يوما ما
فان ارجوع بعد القطيعه السامه اسكن من الرجوع ، وان بعض القصد
ومن طر ب خيرا مصدى ظنه ، اي كي كما طر وامن الامر الذي يريد
منك ، ولا تصير حق احبك اتكالا ، واعصاها على ما بينك وبينه ، بان
نقول بيسا صفة موته فلا حاجة الي اعطائه حقه ، لأنه لا سهم الامر ما دم حسا
انصداه ، فإنه ليس لك بأح من اصعب حقه ، فان اصاعه الحق يوجب مطمع
الصلة والجرودة من الجانبين .

، ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ، لحرمانهم من حقوقهم ، اعصاها على
كوسهم اهلك ولا يسم امرهم ، واما المهم امر الاحاط ، ولا يوعس فيمن رهد
ميك ، اي في عنت ، فان ذلك يوجب دمه ومعضه ، ولا يكون احوك اقوى
على مطيعتك منك على صفة ، فاد اني هو اساسيات القطيعه فأب انت باسباب

وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ . وَلَا يَكْثُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَتَفْعِيلِكَ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَكَ أَنْ تَسُوَّهُ

وَأَعْلَمْ يَا نَسِيَّ أَنَّ الرُّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَنْتَ ، مَا أَفْضَحَ الْخُصُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى ! إِنَّ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ ، مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ ، وَإِنْ جَزَعْتَ عَلَى مَا تَعَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ ، فَأَجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ

اصلہ ، حتی تبدل انعطیفة صلہ (ولا تكون على الاساءة اقوى منك على الاحسان ، بان تسرع على الاساءة ، وتطوع عن الاحسان) ولا يكثر عليك ظلم من ظلمك ، فلا تهتم بظلم الناس لك ، لأن غايته محبودة (فانه) اي الضام (يسعى في مضرته ، اي ضرر نفسه) وفعك (اد الظالم حفيظ عند الناس مهاب ، والمظلوم محترم غير) وليس حرام من سرک ان تسوئه (عاذا انى اساس اليك بما يسرك فلا تفعل ما يوجب حره .

(واعلم يا نسي ان الرزق رزقان) اي قسمان من الرزق (رزق تطلبه و رزق يطلبك ، فلا تحرص في طلب الرزق (هـ) ان الرزق المقدر لك (ان انت لم تاه اناك ، اد قد روضه اليك ، ما اسبح الخضوع) لاسان (عند الحاجة) اليه (والجفاء) له (عند الغنى) منه . فان ذلك دليل حسه النفس وانها تذهب وراء حاجاتها ، لا وراء الفصيلة (ان لك من دنياك ما اصلحت به مثنواك) اي آخرتك ، اما ما بهى ما يعنى ولا يهين لك منه شئ ، وهذا حريص لاسهار الدنيا في عمارة الآخرة (وان جرعت ، اي اردت ان تجزع على ما تعلت ، اي ذهب (من يدريك) من امور الدنيا (فاجزع على كل ما لم يصل اليك) لأن الجرع لهما سوا . وهذا بيان لعدم صحة الجرع على ما نقلت لأنه عبر لاني بالاسان وهو مثل الجرع على ما لم يصل .

اَسْتَدِيلُ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ . فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْنَاءُ ، وَلَا تَكُونُ
 مِنْ لَا تَنْفَعُهُ الْوَعْدَةُ إِلَّا إِذَا تَأَنَّتْ فِي بِلَامِهِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَنْعُطُ
 بِالْآدَابِ ، وَالنَّهَائِسَ لَا تَنْعُطُ إِلَّا بِالضَّرْبِ . اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ
 الْهَمُومِ بِعَرَائِمِ الضَّرِّ وَحَسَنِ الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْفُسْطَ حَارَ وَالصَّاحِبُ
 مُنَاسِبٌ ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ عَيْتُهُ وَلَهْوَى شَرِيكَ الْعَنَاءِ . رَبُّ قَرِيبٍ
 أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَرَبُّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ .

استدل على ما لم يكن بما قد كان لأن الدنيا بعينها يسه بعض ميعده
 ميعاس الأمور مستغنى اسطر الى الأمور المعاصيه . وهذا بيان بمرور مظهره
 لا حال في المستقبل بعد له عنه فان الأمور اسبابا ساجدا ولا لاحقا وبعده
 ولا يكون من لا سمعه انعطى الى الوعد والارشاد ، إلا اذا لعبت في
 بلامه ، من اسعج بالموعدة مجرد سماعها من لعمام ينعط بالآداب الى
 يعلم بها ويراهها . والنهائم لا ينعط إلا بالضرب ، والايام من الاستمرار
 كالتصرب في الحيوان . ولا يمكن منزله الحيوان (اطرح عنك واردات الهموم ،
 الى ما يرد عليك من الاحزان . عرائم الضرب ، الى انصرامهوى
 وحسن اليقين . بأن الله سبحانه فكيف الهموم ويحزن اخرها مأسا
 الانسان اذا عزم على الضرب ، وسأل نفسه بكلمات الهم ، لا تؤثر فيه الهموم
 (من يرب انقصه الى الوسط في كل شئ حار ، اى كان حائرا طالما ، و
 اصحاب مناسبت ، الى مثل ذلك . فله من الحقوق والواجبات كما للنسب .
 وصدق من صدق عيته ، ان حفظك في عيبك كما يحفظك في حضوره ،
 وصدق معناه نطاق الحاسن والسهو ، اى اساع الميول انفسية (شريث
 لعناء والتعب ، لأنه يوجب الاعمال رب قريب بعد من بعيد لأنه
 حقو لاسان ما لا يحفو بعينه البعيد . فالإلام على الانسان مراعات الأحوال لا
 سيد . ورب بعيد أقرب من قريب . في المناسبت مفهوم حقوق الانسان اكثر من

وَالْعَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ . مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ صَاقَ مَدَهَّهُ ، وَمَنْ
 اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَنْقَى لَهُ . وَأَوْثَقُ سَبِّ أَحَدَتْ بِهِ سَبِّ بَيْنِكَ
 وَبَيْنَ اللَّهِ سُخَّانُهُ . وَمَنْ لَمْ يُبَالِكْ فَهُوَ عَدُوُّكَ قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ
 إِفْرَاقًا ، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَكًَا لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَطْهَرُ ، وَلَا كُلُّ
 فُرْصَةٍ تُصَابُ ،

بیاوردی سیه :

(والعرب من لم يكن له حبيب) لا من كان في البلاد البائية . وهذا
 تحريض على اتحاد الاحياء (من تعدى الحق صان مدهيه) اي محن حركته او
 اشغدى من الحق موجب للامراط او التعريط . وكلاهما يوجب الصيب . بخلاف
 الحق الذي هو عدل في الأمور (ومن اقتصر على مدره) بان لم يفعل موى طاقته
 (كان) مدره (ابقى به) لأن مدره الاساس مع الاساس . اما ابرائد . فلا .
 (واوثق سبب احدت به) لوصولك الى عاياتك (سبب بيت وبين الله)
 فانه ياق وموصل لك انى ما تريد . اد سببه سبحانه كل شئ (ومن لم يبالك) اي
 لم يهتم بامرئ . من باليته بمعنى راعيه (فهو عدوك) اد العدو هو الذى
 يصيب الحقوق (قد يكون اليأس ادراكا) للنفس (اذا كان الطمع هلاكا) اد صد
 الهلاك البقاء الموجب لادراك الاساس بعض ما ينشأ . وهذا تحريض على ان
 لا يطمع الاساس في كل شئ مما يحتمل فيه هلاكه . فان بغائه يلا ما رغب فيه .
 افضل له (ليس كل عوره تطهر) فلا يعتمد الاساس لما يعلم من عورات نفسه و
 عائنه انى لا علاج بها عمده . اد لا يظهر للناس كل عوره .

(ولا كل فرصة تصاب) فلا يعتمد الاساس بما فانه من العرض . اد لا يتمكن
 لاساس من اعتماد كل فرصة . ويحصل ان يكون المعنى بالعكس وايدى من الحمله
 التحريض على اسهار العرضه متى سجد اد يمكن ان لا يصيب الاساس مثلها . فيما

وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَضَنَهُ ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ أَخْرَ الشَّرِّ فَلَمَّثَ
إِذَا شِئْتَ تَعَجُّبَتَهُ ، وَقَطَّعَتِ الْخَاطِلُ نَعْدِلُ صِلَةَ أَنْعَاقِ مَنْ مَنِ الرَّمَانِ
حَاةُ . وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ إِذَا نَعِيرَ السُّلْطَانِ
تَعَيَّرَ لِرَمَانٍ سَلَّ عَيِ الرُّفِيقِ قَتْلَ الطَّرِيقِ . وَعَنِ الْخَارِ قَتْلَ الدَّارِ إِيَّاكَ
أَنْ تَذَكَّرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُصْحَكًا . وَهَذَا حَكِيَّتُ دَيْدُ عَنْ غَيْرِكَ

(وربما أخطأ البصير قضنه) فلم يبلغ مراده . وأصاب الأعشى رشده .
يبلغ ما أراد ولعل هذا لتحريض الأسان على الطيب . وان كان لا يعرف وجه
الحيلة . إذ ربما أصاب الأعشى رشده إذا حدّ واحمد (احراز سر) إذا كتب
تريد ان تعلمه (فأتك إذا شئت سمخلته) فان مرض اشتر لا يشفى . ولداس
الأصل تاحيره لمن اراده . لعله ينصرف عنه فلا يفعله
(وقطّعه الخاطل سعدل صله العامل) ذهب توجب الواحد واحفظ على
الآداب . فاللزم على الأسان ان يعاطع الخاطل ويعترسه إذا لم يكن الصلح
بعصد الارشاد والوجه المحتل تأثيره (من اس الرمان حاته) فاللزم على
الأسان ان يتحد حدره من نقبات الدهر (ومن اعظمه) بان اهات احوادث
فلم يقدم في مطالبه (اهانه) أي جعله مهينا . فان من هات شيئا لم يعد على
التعلل عليه (ليس كل من رمى أصاب) فإذا رمى الأسان . وقصد حجه .
فليجعل في خاطره انه ممكن اخطأ . وبذلك لا يجرى اذ اخطأ الهدف
(إذا نعيم السلطان نعيم الرمان) المراد نعيم اهل الرمان فان الناس
تأعون للسلوك فكيف ما كان الملوك كانوا . سر عن الرمي من الطريق . أي
اوجد لنفسك رفيعا للمعرب ان ساءم . للزوم الرفيق في لسع (وعن الخار
فيل الدار) ان لو كان خار الأسان سينا كان في عذاب دائم (اياك ان تذكر
في الكلام ما يكون مضحكا) فان الاضحاك يوجب تلف الهبة و لو كان حكي
دك . الكلام المصحح (عن غيرك) لأن اسوء في الاصحاب لا في كسوف

وَيَاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ ، وَعَزْمُهُنَّ إِلَى
وَهْسٍ ، وَأَكْثَفَ عَيْبِهِنَّ مِنْ نُصَارِهِنَّ بِجَحَالِكِ بِأَمْرٍ ، فَإِنَّ شِدَّةَ
الْحُجُبِ أَتَقَى عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ حُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكِ مَنْ لَا
يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ ، وَهِيَ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَغْرُقَ عَيْرَكَ فَاغْلُظْ ، وَلَا تُمَسِّكْ
أَمْرًا مِنْ أَمْرِهِمَا حَاوِرَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ،

الكلام منك أو من عيرك .

وَيَاكَ وَمُشَاوَرَةَ نِسَاءٍ ، فِي أَمْرٍ يُرِيدُ أَنْ تَعْمَهُ (فَاِنْ رَأَيْتِ إِلَى مَنْ) أَيْ
الَّذِي يَتَّبِعُهُ صَعِيْبُهُ عَيْرُهُ وَغَرْمُهُ إِلَى وَهْسٍ ، أَيْ إِلَى صَعْفٍ ، وَمَنْ عَرْمَهُ
صَعِيفٌ ، وَبَدَأَ آرَاءَهُ صَعِيْبَهُ ، لَا يَسْمَى أَنْ يَشَاوَرَ ، فَاِنْ النِّسَاءُ عَاطِفَاتٌ
لَا عَقْلِيَّاتٌ .

١ (وَكَفَّ عَيْبَهُنَّ مِنْ إِنْصَارِهِنَّ بِجَحَالِكِ بِأَمْرٍ) أَيْ أَحْضَرَهُنَّ فِي دَائِرَتِهِ
الْمَعْنَى وَالْفَصِيلَةِ سَبَبٌ أَنْ يَسْمَعْنَ عَنْ لَعَلٍ بِمَا يَنْهَيْنَ (هَذَا سَبَبُ الْحُجُبِ
عَلَيْهِنَّ) بِخِلَافِ التَّسْهِيلِ فِي أَمْرِهِمَا فَهُوَ مَعْدٌ لِهِنَّ ، وَالرَّأْيُ الْمَرْئِي
يَمِينُ بِالسَّعَاطَةِ لَا بِالْعَمَلِ . وَاسْعَادُ الْعَوَاطِفِ بِوَجْهِ الْعَصَادِ ، وَيَحْتَسِبُ أَنْ يَبْرَأَ
- (إِنْصَارِهِنَّ) حُصُوصَ هَذَا الْعَصْرِ ، فَالْمُرَادُ حِفْظُهُنَّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْأَحْبَابِ
مِنْ أَمْرٍ جَالٍ .

٢ (وَلَيْسَ حُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكِ مَنْ لَا يُوَثِّقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ)
فَالْمَنْ فِي كَلَامِ الْحَاضِرِينَ يَحْصِلُ أَمْرُهُ بِمَنْ لَا يَتَنَبَّهُ إِلَّا بِشَيْءٍ وَامَانَةٍ ، وَدَلِيلُكَ
مُطَابَقَةُ الْعَصَادِ ، وَاسْتَطَعْتَ ، أَيْ اسْتَطَعْتَ ، أَنْ لَا يَغْرُقَ عَيْرَكَ فَاغْلُظْ ، أَيْ
كَمَا كَانَتْ ، ثُمَّ حَرَكَةُ الْمَرْئِي أَمِنْ كَلَامِ الْأَسْبَابِ وَرَأْيُ الْعَاطِفَةِ لِمَعْنَاهُ فِيهَا أَوَّلُ
وَلَا تَمْلِكُ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمَا حَاوِرَ نَفْسَهَا ، بَلْ يَمْلِكُهَا أَمُورًا لَا يَرْبِطُهَا
شَايِئًا ، كَمَلِكِهَا الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ ، وَمَا سَبَّحَ ، فَاِنْ أَمْرُهُ رِيحَانَةٌ ، أَيْ حُلُقَّتْ
كَأَنَّ رِيحَانًا لِأَحْسَنِ الْمَطْعَمِ وَالْأَنْوَةِ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ، سَحْكٌ فِي الْأُمُورِ حَسْبُ

وَلَا تَعُدُّ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا . وَلَا تَطْغِيهَا فِي أَنْ تَشْفَعَ بِغَيْرِهَا وَإِيَّاكَ
وَالْتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى
السَّقَمِ ، وَالْبَرِيَّةَ إِلَى الرَّبِّ . وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا
تَأْخُذُهُ بِهِ . فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا يَتَوَكَّلُوا فِي خَدَمَتِكَ وَأَكْرَمَ غَيْرَتِكَ
فَإِنَّهُمْ خَنَاحُكَ الْيَدِي بِهِ نَظِيرٌ ، وَأَصْلُكَ الْيَدِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ،

آرائها واعكارها (ولا تعد بكرامتها عنها ، اى لا تحاور باكرامها ، اكرام
نفسها ، بان كرم غيرها لأجلها ، لأن ذلك يوجب اسبابك ورا عواطفها ، و
هذا خارج عن الاعتدال . الذى يكون باتساع المعنى دون العاطفه .

(ولا تطغى بها فى ان تشفع بغيرها ، بان تحمل غيرها شفعيا لها عندك ،
لنقص جوانبها ان الناس يشفعون لها ، وذلك يوجب ان تذهب اسب حسب
جوانبها العاطفيه . حلال من الناس الذين شفعوا لها (وآيات و التهاير ،
اى اظهار العيره على المرئه بسو' الطن فى امرها (فى غير موضع غيره) اى بدون
سبب محلاى موجب للعيره (فان ذلك يدعو الصحيحه اى اسقم ، اى انصحبحه
فى نفسها ، الى دهاب المعقه ، والبريه ، من بحياه (اى الرب) واشتد .
فان المرئه لا تقدم على السان خوف لقصحه ، فاداراب اسها مفتضحه بلا سبب .
بحرف على الحياه ، فان النوم يوجب الاعراء . قال اشاعر (د ع عشت
نومى فان النوم اعراء)) .

واجعل لكل انسان من خدمتك ، جمع خادم (عملا باحده به ، وان
توزيع الأعمال اكثر نجاحا فى البصون اى العايات . وفى عدم حق كرم فرد بانه
كلف موى معذاره (فانه اخرى ان لا يتواكلوا فى خدمتك ، بان يكل بعضهم الأمر
الى آخر . فلا يسخر العمن . واكرم غنيرتك فاسهم خدحك الذى به نظير ، ان
لا سان يساعده عسيرته فى الأمراج و لأحراس . والشدايد وانكاره . واصبك
الذى ابيه بصير ، اى اليهم سرحم . فاكابوا فى اعين اسان عظماء كب عظيماء . و

وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ
وَالْآجِلَةِ ، وَالْأَلْبَتِيا وَالْآخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

وَأَرَدَيْتَ جَيْلًا مِنْ النَّاسِ كَثِيرًا ، حَدَعْتَهُمْ بِعَيْكَ وَالْقَبَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ

أَنْ كَانُوا صَعْرًا كَبْ صَعِيرًا (ويدك التي بها تصول ، على الأعداء و تنهجم عليهم
لأن العشيبة يحاربون من حارب الاسان . و يهجمون على من هجم عليه .
(اسودع الله ، اى اجعل عند الله بمصراى الوديعه) ديتك و ديباك)
يسلمنا عن الدهاب و القدران . فانه سبحانه اكرم الاساء (و اسئله خير القضاة)
اى الفضاة و التقدير الحسن (لك فى العاجلة و الآجلة و الدنيا و الآخرة) عطف
ببيان (و اسلام ، ولا يحق ان هذه الوصية من جلائل الوصايا . من عمل بها
سعد فى الدارين سعاده ليست عوضها سعاده . فاسها حامعه لمكارم الأخلاق ، و
مضائل النفس ، و الله الموفق .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

(و ارديت ، اى اهلك يا معاوية (جيلًا) اى جماعه (من الناس كثيرا)
حيث اضلتهم معا سبب عاصيهم الأخرى (حدعتهم بعيك) اى بسبب ضلالك
و القبيتهم فى موج بحرك ، اى القنى التى اثرسها . تشبيه لها بوج البحر

تَعَاثُمُ الصُّنُتِ . وَتَتَلَاظِمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ ، فَحَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ
وَنَكَّصُوا عَلَى أَغْقَابِهِمْ ، وَتَوَلَّوْا غَسْلَ أَدْبَارِهِمْ . وَغَوَّلُوا عَلَى
أَحْسِيهِمْ ، إِلَّا مَنْ قَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ ، فَإِنَّهُمْ فَارَقُوا نَعْدَ مَعْرِفَتِكَ ،
وَهَرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ مُوَارَرَتِكَ ، إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ
عَنِ الْفُضْدِ . فَأَتَقَى اللَّهُ بَا مُعَاوِيَةَ فِي نَفْسِكَ ، وَجَادَبَ الشَّيْطَانُ
قَبَاذَكَ ، فَإِنَّ الدُّبَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ ، وَالْآجِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ ، وَسَلَامٌ

تعاثم الظلمات أى علوهم ظلمات الجهل والفساد . بهم من بيت الظلمات
لا يعرفون الطريق (وسلاطم بهم الشبهات) كما سلاطم أمواج البحر (حاوروا غس
وجهمهم) أى بعدوا عن حبه قصدهم الذى كان الحق (ونكصوا) أى رجعوا ، على
أعقابهم (إلى الوراء) . والى زمان اجاهلية ، سبه عن مرجع القهقري (غوصل أى غشى
أبى الأمام وتولوا) أى أدبروا عن الحق على أدبارهم جمع دبر وهو الوراء .
وعملوا) أى عمدوا) عن أحصائهم فعضوا بصنبت اجاهلية ،
جلاط ما جمع الله سبحانه من القوى . وبيت أن معاوية قوى العنصرية
المرية وبأى صراحة بالقبضة لا من ما . أى رجع (من أهل البصائر) جمع
صيرة بمعنى المعرفة (فأنهم فارقوك بعد معرفتكم) أى بعد أن عرفوا أنكم
مخالفون للإسلام (وهروا لى سبه) بالنوبة والالاب من مواررتكم ، أى اعانتم
أد حملهم على الصعيب أى بما رأوا أنك اكترهم على الأمر الصعب الذى
هو خلاف الدين (وعدت بهم عن الفصد) أى وسط الطريق ، أبى المهارى
والصلالاب (باتى الله يا معاوية فى نفسك) أى حبه سبحانه حوما باطى . لا
محزب طهار الجوف لصدع الناس . أو امراء لأحق حسرت و) فى (سبيه
وجادب استيطان عباد . ما حرج قبازك و ما من من يد الشيطان الذى
يعودك الى آثار العفان . من الدنيا مقطعة عنك أى رثته غير بعيد (و
الآخرة قريبة منك . والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

إلى قسم بن العباس وهو عامله على مكة

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّ عَيْبِي - بِالْمَعْرِبِ - كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهٌ عَلَى
لِمُوسِمِ أَسَاسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ ، الصَّمِّ الْأَسْمَاعِ ، الْكَمَةِ
لِالْأَنْصَارِ ، تَدِينُ يَلْسَمُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ
لِحَالَتِي .

ومن كتاب له عليه السلام

إلى قسم بن العباس ، وهو عامله على مكة

(أَمَّا بَعْدُ) الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ (طَائِعِي بِالْمَعْرِبِ) أَيِ الدِّيَّ جَعَلْتَهُ رَقِيبًا
فِي أَسْبِلَادِ الْمَعْرِبَةِ ، لِأَصْلَاحِي عَلَى أَحْوَالِ مَعَاوِيَةَ (كَتَبَ إِلَيَّ) يَعْلَمُنِي أَيِ كِتَابِهِ
(أَنَّهُ وَجَّهٌ عَلَى الْمَوْسِمِ ، أَيِ مَوْسِمِ الْحَجِّ . وَالْوَجَّهَةُ مَعَاوِيَةُ) (أَسَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ ، جَمْعُ أُمِّي . وَامْرَادُ بِهِمْ مَنْ لَا يَدْرِكُونَ الْحَقَّ بِقُلُوبِهِمْ
(الصَّمِّ الْأَسْمَاعِ ، الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَوْعِظَةِ لِلانْتِفَاعِ بِهَا) (الْكَمَةُ الْأَيْصَارُ)
جَمْعُ أَكْمَةٍ . أَيِ الَّذِينَ لَا يَنْظُرُونَ فِي الْأَدَلَّةِ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا (الَّذِينَ يَلْسَمُونَ) أَيِ
يُظْلَمُونَ (الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) أَيِ يُرِيدُونَ الْوَصُولَ إِلَى الْحَقِّ لَكِنْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ بَاطِلِهِ
(وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ) أَيِ مَعَاوِيَةَ (فِي مَعْصِيَةِ الْحَالِقِ)

وَيَحْتَسِبُونَ الدُّنْيَا دَرَهًا بِالْذِّينِ ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ الْأَبْرَارِ وَالْمُتَّقِينَ ،
وَمَنْ يَبْعُورَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَابِلُهُ ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءُ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ . فَأَقِمْ
عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ ، وَالنَّاصِحِ اللَّيِّبِ ، وَالتَّائِبِ
لِسُلْطَانِهِ ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ وَوَيْكَاءِهِ ، وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ انْتِعَاءِ
نَظَرٍ ، وَلَا عِنْدَ الْإِسَاءِ قَبِيلًا ، وَسَلَامٌ

ابن امرهم اساع الحليفة سوعى (ويحسبون الدنيا درها) الدر اللين . و
لمراد حب ، مطلب حرام الدنيا (اسم الدين) فاسهم جعلوا الدين
وسيلة لاسباب الدنيا ويسمرون عاجلها (باجل الأبرار و
المتقين) وهو رحمة

ومن يعور بالخير الآعامه (هذا بيان اسهم لن يعوروا بالخير والسعادة ،
لأنهم لم يعملوا لأجله) و الدر بالخير هو الذى يعمل به (ولا يجرى حرام
السر الا عامه) منهم يجرى حرام السر (فاعم ، يامثم ، على ما فى يديك ،
من اسقطه و لحكمه فام احرام ، الملقب بأشياء السبعده للأحبيدات
(الصليب) أى الشديد المتصلب فى اموره .

والناصح اللبيب (أى العاقل) و انتاح لسلطانه (أى لحليفه) و
المطيع لآعامه ، يعنى نفسه بكرمه (و اياك وما يعتذر منه) أى احتذر ان تفعل
شيئا يحتاج لى الاعتذار منه ، اذا قيل لك لم فعلت هذا (ولا تكن عند
النعما ، أى لنعمة ظرا ، أى شديد الفرح الموجب لاهمال الأمر الذى
يسبب ضياع لعمه (ولا عند سامرا ، أى السوء) فلا (أى فاشلا حاسرا
(والسلام) .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبى بكر ، لما بلغه توجده من عرله بالأشتر عن مصر ،

ثم نوى الأشتر في توجّهه إلى مصر قبل وصوله إليها

أما بعدُ ، فَقَدْ نَلَعِي مَوْجِدَتَكَ مِنْ تَسْرِيحِ الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ وَإِنِّي لَمْ
أَقْعَنْ ذِيكَ اسْتِطَاءً لَكَ فِي الْجَهْدِ ، وَلَا أَرْدِيَاداً لَكَ فِي الْجِدِّ ، وَلَوْ نَرَعْتُ
مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةً . وَأَعْجَبُ
إِلَيْتِكَ وَلَايَةً

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وذلك ان الامام عليه السلام كان قد ولاّ محمداً مصر ، ثم عرله ، وبصّب
مكانه مالك الأشتر ، لما رأى فيه من الصلاح فتكدر خاطر محمد بن عرله ((الى
محمد بن أبى بكر لما بلغه توجده)) أى تكدر محمد ((من عرله بالأشتر عن مصر ،
ثم نوى الأشتر)) بسم دسه اليه معاوية ((فى توجّهه الى مصر ، قبل وصوله
إليها)) .

(أما بعد) الحمد والصلاة (بعد بلعنى موجدتك) صدر مبعنى ، بمعنى
الوجد ، وهو العصب والكدوره (من تسريح) أى إرسال مالك (الأشتر الى
عملك) أى ولايتك (وأتى لم أعمل ذلك استبطاءاً لك فى الجهد) أى لأنى
لم أرسلك كثير جهد فى عملك (ولا أردياداً فى الجد) أى لم يكن عملك لأنى أردت
بذلك أن ترداد جدّامى الاعمال — فلا يسبق الى ذهك ان عملك لتقصير منك —
(ولو نرعت ما تحب يدك من سلطانك) ولايتك (لوليتك ما هو أيسر
عليك مؤونه) وعده الامام عليه السلام بان يوليه يلداً آخر أسهل على محمد ، من
ولاية مصر (واعجب اليك ولايه) أى احب اليك من مصر ، وذلك تسكيناً

إِنَّ الرَّحْلَ أُنْدِي كُتِبَ وَلَيْتَهُ أَمَرُ مَضْرُكَ رَحْلًا لَنَا صَاحِبًا ، وَعَلَى
عَدُوِّنَا شَدِيدًا نَاقِمًا ، فَرَحِنَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ ، وَلَاقَى حِمَامَتَهُ ،
وَنَحْسُ عَنْهُ رَاصُونَ ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ ، وَصَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ ، فَأَصْحَرَ
يَعْدُوكَ ، وَأَمَصَ عَلَى نَصِيرَتِكَ ، وَشَمَّرَ لِحَرْبٍ مِنْ حَارِبِكَ ، وَأَذْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَيْثِكَ ، وَأَكْثَرَ الْأَسْتِعَاةَ بِاللهِ بِكَفِّكَ مَا أَهَمَّكَ ، وَيُعِثُّكَ عَلَى
مَا سَرَّلَ يَثَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

محاضرہ و وصیہ لہ ۔ وقد کان سادۃ الامام علیہ السلام دیک ، سکن الامر لم یسم
(ان الرحمن اندی کتب ولیہ امر مصر) ای الأسیر (وہ ا) (کان رحلا لنا
صاحبا) بعمل حسب رغبتنا ۔

(وعسی عدونا) ای معاویہ شدید ناقما (ای کارھا) فرحہ اللہ ، حیث
ان الامام کتب هذا الكتاب بعد مقتل الأشمر ، برحم علیہ (منقد استکمل ایامہ)
ای کمل ابم عمرہ البعدرہ ، ولاعی حمامہ (ای مویہ) ونحس عنہ راصون ، اد
کان مع اخی (اولاء اللہ رضوانہ) ای اعطاء اللہ سیحانہ ابرصا والحنہ (وصاعف
لثواب لہ) ای اکثر من علیہ ، وحيث قبل انشر ارجع الامام محمدا الى مصبه
الأول ، ولذا ما لبث (فاصحر) ای اظهر ، واصله الخروج من الأسبه السی
النصرانہ (لعدوك) معاویہ وجیشہ بعد بعث معاویہ الى مصر جيشا لاسلامها
(وامص على نصيرتك) وديك ، شمر لحرب من حاربتك ، ای اسعد ، و
اصل استشمير يرفع الثوب عن الساق ، لأجل العمل ، حتى لا يلتصق بالرحل ، و
يضع عن اسرعه في العمل (وادع الى سبيل ريثك) ای اهد الناس وامرهم
بالمعروف (واكثر الاستعانة بالله) في قلبك ولسانك (يكفك) اللہ سیحانہ
(ما اهتمك) مما يريد (ويعصك) اللہ سیحانہ (على ما سرل يث) من الكارثة
من جهة الحرب (انشاء اللہ) تعالیٰ ۔

وَمَنْ كُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى عبد الله بن العباس ، بعد مقتل محمد بن أبي بكر

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتَتِحَتْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ -
قَدْ اسْتُشْهِدَ ، فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْسِيهِ وَلَدًا رَاحِلًا ، وَعَامِلًا كَادِحًا
وَسَيِّعًا قَاطِعًا ، وَرُكْنًا دَافِعًا وَقَدْ كُنْتُ حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ ،
وَأَمَرْتُهُمْ بِفِيَائِهِ قُلَّ الْوَقْعَةُ ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا ، وَاعْوَدًا
وَبَدًّا ،

وَمَنْ كُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى عبد الله بن العباس ، بعد مقتل محمد بن أبي بكر

(أَمَّا بَعْدُ) الحمد والثناء (فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتَتِحَتْ) على يد معاوية ، فإن
معاوية أرسل جيشا ، وحارب محمد بن أبي بكر ، حتى قتل ، ودخل جيش
معاوية مصر فاحرق (وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي تَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ اسْتُشْهِدَ) أي قتل في سبيل
الله (فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْسِيهِ) أي يحبه الله حتى يجزل لنا الأجر (وَلَدًا رَاحِلًا ،
وَعَامِلًا كَادِحًا ، وَرُكْنًا دَافِعًا) أي في حال كونه كان ساولد يرشد وينصع ، وعاملا كادحا ، يكذب ويتعجب من
سبيل الله (وَسَيِّعًا قَاطِعًا) أي كان كاسيف على رقاب الأعداء (وَرُكْنًا دَافِعًا)
يدفع الحصون ، وقد كتب ، عند إرادته معاوية عمرو مصر .

(حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ) على أن يسحقوا محمد (وَأَمَرْتُهُمْ بِفِيَائِهِ) بأن
يعينوه (مِنْ الْوَقْعَةِ) أي قبل أن يقع المحاربة بين الحاشيين (وَدَعَوْتُهُمْ) أي
الناس (سِرًّا وَجَهْرًا) أي في أوقات الانفراد والاجتماع (وَاعْوَدًا وَبَدًّا) أي
ولا واحيرا ، وهذا بالنسبة إلى كل مجلس مجلس ، يعني كتب دائر

فَوَيْتُهُمُ الْآتِي كَارِهَا ، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُ كَاذِبًا ، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ
عَادِلًا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ فَرَحًا عَاجِلًا ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا
طَمَعِي عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ ، وَتَوَطُّيْنِي نَفْسِي عَلَى الْمَيِّتِ ،
لَأُحْبِبْتُ أَدْلَا الْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا ، وَلَا التَّقِي بِهِمْ أَبَدًا

الدعوة لذلك .

(منهم الانى) لصرة محدد (كارها) لا عن شاط واندفاع (وسهم
المعتل كاذبا) اى المتعذر بالأعداد المكذوبة (وسهم القاعد) عن الحروب
، عادلا) يحب الناس (واسئل الله ان يجعل منهم) اى من الناس (فرجا
عاجلا) باخلاص منهم (فوالله لولا طمعى عند لقاء عدوى من الشهادة) اى
نى ان اوزق الشهادة فى سبيل الله .

(وتوطئى نفسى على الميية) اى استعدادى لأن اموت (لأحبيب ان لا
القى مع هؤلاء) اليوم (يوما واحدا ولا القى بهم ابدا) لما ارى من عدلا منهم
و تفرق آرائهم وعدم بصرتهم . لكن بقائى معهم باشتياى ان اوزق الشهادة فى
احدى الحروب التى، نلتحم بيى و بين عدوى .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أخيه عقيل بن أبي طالب ، في ذكر جيش أعداه إلى بعض الأعداء ،
وهو جواب كتاب كتبه إليه عقيل

فَسَرَّخْتُ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ
هَارِبًا ، وَنَكَصَ تَائِدًا ، فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ
لِلْإِيَّاسِ ، فَأَقْتَنُوا شَيْئًا كَلًّا وَلَا . فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَوْقِفِ سَاعَةٍ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أخيه عبد بن أبي طالب . في ذكر جيش أعداه إلى بعض الأعداء ، وهو
جواب كتاب كتبه إليه عقيل .

مسرحت ، أي أرسلت (إليه ، أي ذلك العدو) جيشا كثيفا (أي كثيرا
(من المسلمين ، الذين تحت لوائى ، فمما لمعه) أي العدو (دبت ، الجيش
شمر هاربا) أي رجع توبه عن ساعه لئلا ينتف برحله حين العدو والفرار (و
نكص ، أي رجع في حال كونه (تائدا) على معله (فلاحقوه) أي أعدوا ببعض
الطريق) في مراره (وقد طفلت الشمس) أي دبت (لإيَّاس) أي الرجوع ،
بان كان ذلك قبل الحروب (فامسكوا شيئا كالا ولا) أي ربما طيلا . مقدار ليلة
لغة (لا ولا) ما حرمين ثابتهما حرف اللين سريع الأعضاء عند الاستماع
ومنه قال المعري :

واسرع في العيين من لحظه
وأعصر في السمع من لا ولا
، فما كان (الحرب ، إلا كموقف ساعه) أي مقدار وعوف جر من الزمان

حَتَّى نَحَا جَرِيضًا نَعْدَمًا أُجِدَّ مِنْهُ بِالْمُخَضَّرِ وَلَمْ يَتَّقِ مِنْهُ غَيْرَ الرَّمَقِ ، فَلَا يَأْثُرُ مَا نَحَا . فَدَعَّ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَكَاصَهُمْ فِي الصَّلَالِ ، وَنَحْوَانَهُمْ فِي الشَّقَايِ وَجَمَاعَتِهِمْ فِي التَّبِيهِ . فَإِنَّهُمْ قَدْ أَحْمَقُوا عَلَى حَرْبِي كَلَامِ جَمَاعَتِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَبْلِي ، فَعَجَزَتْ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَارِي ! فَقَدْ قَطَعُوا رَجِيي ، وَسَلَّوْنِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقَتَالِ .

(حتی نحا جریضا) ای معموما (بعد ما احد سے اسحقی ، ای الحلی الہدی ہو مکان الحیا) ولم یبق منہ غیر الرمح ، ای بقیۃ النفس ۔
 (فلا یأثر ما نحا) الای مصدر حذف فعلہ ومعناه (شدہ و (ما)) مصدریہ ، و (نحا)) کا مصدر من النجا ، ای عسرت لحاتہ عسرا یعسر ، و ذلك بیان شدہ عسرہ حتی اجاعہ (فدع عن قریشا وترکاصہم فی الصلال) (ترکاص میالہ فی الترقص) و (نحوالہم) ای جولاسہم (فی الشقای) ای ۔
 الخلاف معی (و جماعہم فی التبیہ) ای برعہم واستعصاہم ، فی الصلال (و اتہم قد احمقوا علی حربی کاجماعہم علی حرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قبلی) ای من ذلك ، لکن ذلك کان فی الاسلام ، و بعد فی الایمان ۔
 (و حرب قریشا عنی الجواری) جمع جاریہ ، دعا علیہم ان یجروا عنی اعمالہم السینۃ (فقد قطعوا رجیی) فان من اظهر مظاهر مطع (الرحم المعادات والمحاریہ ، و سلوی سلطان ابن امی) ای الخلافہ ، و المراد بابن الأم الأخ ، وقد آحی الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بین الامام و بین نفسہ ، اولاً فاطمہ بنت اسد ام الامام ، کان الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یعتبر عہا بالأم لأسباب رب الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ، فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی شأبہا ((فاطمۃ امی بعد امی)) ۔

، و اما ما سئل عنہ من رأی فی القتال ، و ماذا اعزم علیہ فی المستقبل

فَإِنْ رَأَيْتَ قِتَالَ الْمُحِلِّينَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، لَا يَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً ،
وَلَا تَعْرِفُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً . وَلَا نَحْصَسُ أَنْ أَيْبُكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ
مُتَصَرِّعًا حَشَاءً ، وَلَا مُقِرًّا لِلصِّيمِ وَاهِبًا ، وَلَا سَلِسَ الزَّمَانِ لِلْقَائِدِ ،
وَلَا وَطِيءَ الظَّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَعِّدِ ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَيِّمٍ :
فَإِنْ تَسْأَلُنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي صَوْرٌ عَلَى رَيْبِ الرَّمَالِ صَبِيبٌ
يَعْرِ عَلَى أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ فَيَسْتَمْتَعُ عَادٍ أَوْ بُسَاءٌ حَبِيبٌ

(فَإِنْ رَأَيْتَ قِتَالَ الْمُحِلِّينَ ، الذين يحلون قتال المسلمين ويحورونه كمعاوينة و
اصحابه) حتى ألقى الله ، أي ألقى ثوابه وجرأه ، والمراد الموت ، لا يريدني
كثرة الناس حولي عزة ، وكرا ، ولا تعرفهم عني وحشة ، وحقا ، وهكذا
يكون الأساس المطلق لله ، فانه يرى من العرب من الله عزه ، و من ابيعد
عنه وحشة ، اما من سواء فلا يرى لهم ورا ، ولا تحسب من ايدي ، يعني نفسه
انكره ، ولو اسلمه الناس - ، بان تركوه واسعدوا حول اعدائه ، متضرعين
حاشيا) من الحروف الذي يلحق به .

ولا مقر للصيم ، أي انظم اندي بسحق به ، واهبا ، أي ضعيفا ، ولا
سلس الزمان ، أي سهل الاعياد ، سعاد ، أي امدى يريد ان يعود ، ولا وطى
الظهر ، أي ليسه (سراك ، الصعد ، أي الذي يتجد الظهر فعودا أي مسعلا
سركوب في كل حاله ، وهذا من باب التشبيه بالناسه ، وذلك كما يد عن عدم
اعباده عليه السلام بالأحداث والأشخاص ، وانما له اتجاه خاص يعده بكل دونه .
(ولكنه كما قال اخو من سيم ،) فان ستميني كيف انت ؟ فاني صبور
على ريب ، زمان صليب ، أي صلب شديد ، لا احصح بالأحداث والآلام ، واما
انصى كل صر وعلاته ، يعر على ان ترى في كآبه) أي يشق على ان يرى
الرأى بوجهي آثار البحر ، مما سول في فبشت عاد ، أي عدوا ، ويساء
حبيب ، ولذا اظهر اسجلد واسبر لا الكآبة والحر ، وهذا من شيم ، رجال

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

الى معاوية

فَسُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا أَشَدَّ لُرُومَكَ الْآهَوَاءَ الْمُتَنَدِّعَةِ ، وَالْحَيْرَةُ الْمُتَبَعَةِ مَعَ
نَفْسِيحِ تَلَحُّقَاتِي وَأَطْرَاحِ الْوَتَائِقِ ، أَلْتَنِي هِيَ لِلَّهِ طَلَبَةٌ وَعَلَى عِبَادِهِ
حُجَّةٌ فَمَا إِكْتَارُكُمْ الْحِجَاجَ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلَيْهِ ، فَ

البواہل . و یوجب قوتہ می نفس الانسان بالا یحواہ الذاتی . وضعفا می اعدائہ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

الى معاوية

! مسیحی اللہ ! بعمل لسمحت کائنہ تشریہ للہ می مقابل ضعف و قوتہ .
می الصعوبہ منہ . فاما مال دلت شخص می المؤمن او الکافر . کان مرادہ
سریرہ اللہ سبحانہ می مثل ایمانہ او مش کفرہ . و هكذا (ما اشد لرومک الہواہ)
المبتدعہ ، الی ابدعنیہا واضیعہ للمعجب (والحیرۃ المبتدعہ) ای التحیر می
الامر اندی تنبیعہ است . فان المؤمن یعرف مسباحہ و یسیر علیہ ، اما المنافی
فانہ متحیر دیشا لا یدری ماد یصع حتی یبطل الکفر فلا یظهر . و یظهر الایمان
فلا یرری بہ ! مع مصیع ، ای مساعت است (تلحقانی) جمع حقیقہ ، و المراد
حقائق الاسلام . والأحداث (واطراح الوثائق) ای طرح لکل عہد من
عہود الاسلام والایمان ، الی ہی لک طلبہ ! فان اللہ سبحانہ یطلب تذک
العہود التی عہد ہا للبشر .

(و علی عادہ حجۃ . یحج بہا سبحانہ عن عادہ . میقول . ام اعہد
ایکم یا بنی آدم الا نعبوا الشیطان) فاما اکثارکم الحجاج (ای لمجاہلہ و
المحاجۃ) می عثمان و مثلثہ ! و رمیت ایای جس عثمان و ایواہ قاتلیہ (و . است

إِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ ، وَحَدَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ
النَّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ ، لَمَّا وَلِيَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ حِينَ
عَصَى فِي أَرْضِهِ ، وَذَهَبَ بِحَقِّهِ ، فَضَرَبَ الْحَوْزَ سَرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ،

المأجود بدم عثمان دوس اد . انك اما نصرت عثمان حيث كان النصر لك (وحدث
بعد منه حيث ان كلامك وعصرك لأهل مصر) اد تريد بهذا انتهاز
الامرء والحلافه وحدثه ، فلم نصره (حيث كان انصر له) من رضى حياته ،
فانه استصر معاونه ضد الثوار فلم يرسل اليه المعونه حتى قتل ، والسلام) .

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ . لَمَّا وَلِيَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ

من عند الله على أمير المؤمنين الى انعم الدين عصوا الله حين عصى من
أرضه ، فان أهل مصر كانوا من الثوار الذي حاثوا الى المدينة يطالبون عثمان
باصلاح أوضاع البلاد . ودفع الظلم عن العباد . ولهم عنة طويلة مع عثمان
مذكورة في التواريخ (ذهب بحقه) حق الله وأمره ونواهيته ، فادان لم يجعل
سها كان دهايا لحقه سبحانه (مضرب الحوز) والظلم ، سرادقه (هو عطائه
بعد موافق أصحاب البيت (على البر والفاخر) اد لم يؤد حق أى أحد منهم

وَالْمُقِيمِ وَالطَّاعِي، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ . وَلَا مُكْرٌ يُتَساهَى عَنْهُ .
أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ نَعَتْ إِيَّاكُمْ عَدَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، لَا يَنَامُ أَيَّامَ
الْحَوْبِ ، وَلَا يَنُكَلُّ عَنْ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرُّوعِ ، أَشَدَّ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْ
حَرِّ النَّارِ ، وَهُوَ مَا يَكُنْ نُسُ الْخَارِثِ أَحْوَجُ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا
أَمْرَهُ فِيمَا طَاقَ الْحَقُّ ، فَإِنَّهُ سَيَفِي مِنْ سُبُوفِ اللَّهِ ، لَا كَلِيلُ لَطْفِهِ ، وَلَا
نَاسِي الضَّرْبَةِ : فَإِنْ أَمَرَ كُمْ أَنْ تَعْرِفُوا مَا تَعْرِفُونَ ، وَإِنْ أَمَرَ كُمْ أَنْ تُقِيمُوا
مَا تُقِيمُونَ ، فَإِنَّهُ لَا

يُقَدِّمُ وَلَا يُخْجِمُ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ، وَقَدْ آثَرْتُكُمْ
بِهِ عَلَى نَفْسِي لِصَبْحَتِهِ لَكُمْ ، وَثَبَّةٌ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص

هَإِنَّكَ قَدْ خَلَقْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي وَظَاهِرِ عَيْهِ ، مَهْتَوِكَ سِتْرُهُ ،
يَتَّبِعُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ ، وَ

يُقَدِّمُ وَلَا يُخْجِمُ ، عَنِ الْإِمَامِ ، وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ، وَحَسَبَ
أَرَادِي ، وَقَدْ ثَرَيْتُمْ أَيُّ قَوْمٍ هَـ ، أَيُّ مَالِكٍ ، عَلَى نَفْسِي ، حَيْثُ
أَرَسْتُهُمْ ، وَنَمِ احْفَظْهُ ، وَحُجُورِي لِصَبْحَتِهِ لَكُمْ ، فَأَنَّهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحُ
بِهِمْ

وَسَدَّ سُلْبَهُ ، أَنْ يَمُوتَ عَلَى يَدَيْكُمْ ، وَالسَّكِيمَةُ حَدِيدُهُ مَعْتَرِضَةٌ فِي مَمَرِ
الْفَرَسِ مِنْ بَلْحَامٍ ، فَأَيُّكَالٍ يَمُوتُ وَحَسَبَ الْفَرَسِ فِي الرَّائِبِ ، تَمِ اسْتَعْيِزْ لِكُلِّ
قَوْمٍ -

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص

فَأَتَتْ بَأْ عَمْرُو قَدْ جَعَلَ دِينَكَ سَعَا دُنْيَا أَمْرٍ ظَاهِرَتِهِ ، أَيُّ مَعَاوِيَةٍ
أَيُّ دِلَالَةٍ ، وَاجْتِرَافَةٍ ظَاهِرَتِي الْإِسْلَامِ ، مَهْجُولِ سِتْرِهِ ، أَدَّ لَا سَمْعَ عَلَى نَفْسِهِ
حَتَّى لَا يَبِينُ حُجَّتُهُ ، بَلْ ظَاهِرُهُ يَرِيدُ الرَّاسَةَ وَالْعُجُورَ ، يَتَّبِعُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ ،
هَكَذَا يَكُونُ السَّحَابُ حَاجِبًا لِنَافِثِ الْكَرِيمِ أَيْضًا ، هَكَذَا يَكُونُ فِي مَجْلِسِهِ (وَ

يُسَقِّهِ الْخَلِيمَ بِحُضْرِهِ . فَاتَّغَتْ أَثَرَهُ ، وَظَلَّتْ قُضْبَهُ ، اتَّسَعَ الْكَلْبُ
لِلصُّرْعَامِ يَبُودُ بِمَحَالِيهِ . وَيَسْتَظِرُّ مَا يُنْقَى إِلَيْهِ مِنْ قُضْبِ قَرِيصَتِهِ ،
فَأَذْهَبَتْ دُبْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ! وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ تُحَدِّثُ ذَرَكْتَ مَا طَبَّيْتُ . فَإِنْ
يُنْكَسِّي اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ شَيْءٍ أُخْرِيَانِ تُخْرِكُنَا بِنَا فَلَمْتُمَا بَيْنَ تَغْجَرِي
وَسَقَبٍ هَذَا أَمَامُكُمْ شَرَّ لَكُمْ ، وَالسَّلَامُ .

يسعه الخليم بحضرة أي المحاطة معه . تسبح أثره ، أي ما يأمر ويسهر
وطيب فضله ، أي ما يعمل منه من المان والحياء . تسع الكلب للصراع أي
من اتسع الكلب للأسد . والكلاب تتبعون الأسود للأكل من مصر فرائسهم
بلود . يكتب أي محاله ، أي محال الأسد . كتابه عن نظاره لمسه
بحضرة محلب الأسد من العريضة .

(ويستظير ، الكلب ما يلحق ، الأسد إليه من مصر قريسته ، أي ما
صاده من حيوان . فأذهبت ديبك وآخرتك ، أما الآخرة فواضح ، وأما
الديب فله سبب ساع معاوية من لاسباب والاسباب . ويوبأحق حبس
أدرك ما طبب . وقومه لأن من ساع أبحر ديب وآخره) فإن ينكس الله منك
ومن من من سعيان أي معاوية . أحركما به قدس ، أي أعطكما حراً أحركما
استدفع من الامداد . وأد تغجراي ، أي لا يمكن من أن أحركما . وسبقاً
من الحية ، فم على أعلى يدي . فأمامكم حركما . أي هو أعتدت و سكران
الآن . وهو من نفس جيد الامام . والسلام .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ

أَمَّا بَعْدُ . فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ . إِنَّ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْحَطْتَ
رَبَّكَ . وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ . وَأَخْرَيْتَ أَمَانَتَكَ
بِلُغِي أَيْلَكَ خَرَدْتَ لَأَرْضٍ وَاحِدَةٍ . بَحْتٌ قَدَمَيْكَ . وَأَكَلْتَ
بِحَبْتٍ يَدَيْكَ . فَادْفَعْ إِلَيَّ حَسَابَكَ . وَاعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ
حِسَابِ النَّاسِ . وَلَسَلَامٌ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ

أَمَّا بَعْدُ . أَرْجُو أَنَّ الْقَلَامَ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ . شَيْعَ أَنَّ كَسْبَ
بِمَقْدَرٍ مَحْطَبٍ رَمَى . أَنَّ أَعْصَبَ اللَّهِ سَخَاةً . وَبَعْصَبَ أَمَانَتِكَ . حَسْبُكَ
حَبْرُ أَمَانَتِكَ . أَيْ بَعْصَبَ بِهَا حَبْرُهُ . وَهِيَ الْحَيَاةُ . فَإِنَّ
بِعَدِّهِ أَمْرٌ . وَهُوَ أَعْلَى خِلَافٍ بِبَعْضِهَا عِدَّ حَالِ الْأَمَانَةِ . بِلُغِي
بِحَبْرٍ . لَأَرْضٍ فَاحِدَةٍ . مَا أَحَدٌ مَدَامَكَ . مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ
بِحَبْرٍ . مَا أَحَدٌ يَدَيْكَ . مِنْ أَعْصَبِ وَالْعَيْنِ . وَادْفَعْ إِلَيَّ حَسَابَكَ . وَمَا
صَعِبَ بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ . وَاعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ . بَرَزْتَ
بِهِ سَخَاةً فِي أَمْوَالِ الْأُمَمَةِ . وَالْإِسْلَامِ . قَبْلَ أَنْ يَهْدِيَ الْكِتَابَ كَأَنَّ عِدَّ اللَّهِ بِسِ
عِدِّهِ . أَيْ بِالْأَمَانَةِ . وَدَلَّكَ حَسْبُ أَحَدٍ بِبَعْضِ أَمْوَالِ بَيْتِ الْمَالِ . سَلَا

ومن كتاب له عليه السلام

إلى بعض عماله

أما بعد ، فإني كنت أشتركتك في ماسي ، وخفتك شعاري وبطاسي .
ولم ينكر رجلي من أهل أوثق منك في نفسي لمواسي وموارزي وأداء
الأمانة إلي ، فلما رأيت الرمان على ثمر عمت

ومن كتاب له عليه السلام

إلى بعض عماله

أما بعد ، الحمد والثناء ، وإن كنت أشركت في ماسي ، خفتك شعاري ،
جعلتك نائب من ماسي ، والأمانة عند الحليفة والوأي ، جعلت شعاري ،
أصه الثوب اللاصق شعراي . ويكني عن حاصه السخصي ، وبطاسي ،
مقابل لطهاره ، وهي انطهه انتابه من الثوب في طرف البدن ، ولم يكن رجلي
من أهل من صلح بلولاه ، فليس هذا بعتلا على الامام الحسين عليه
سلام والحسين عليه السلام أوثق منك في نفسي لمواسي ، أي من جهة منك
بوسني في ماسي ، وجعل عمت مثل عمتي في جلب النعم إلى ودفع الضرر
عني .

وموارزي أي معاوسى ، والأمانة التي باعها من موارزي
أشترجه في ابولايه ، فما رأيت الرمان على ثمر عمت ، يعرفه لكريمه ، ما
يكاتب موجه إلى عبد الله بن عباس وأبي الإمام على البصرة ، حيث حدد من جب
المال ما لا يسحق وقمر إلى الخجار ، ورعا قبل انه موجه إلى عبد الله بن عباس

قَدْ كَيْبَ ، وَالْعَدُوُّ قَدْ حَرِبَ ، وَأَمَانَةُ النَّاسِ قَدْ حَزَبَتْ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ
فَسَدَتْ وَشَعَرَتْ . قُلْتُ لِأَنْسَ عَمَّكَ ظَهَرَ الْعَجْرُ فَقَارَقْنَاهُ مَعَ الْمُعَارِقِينَ
وَحَدَلْتُهُ مَعَ الْهَادِلِينَ ، وَحُتُّهُ مَعَ الْحَائِلِينَ ، فَلَا أَنْسَ عَمَّكَ آسَيْتَ
وَلَا الْأَمَانَةُ أَذَيْتَ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ اللَّهُ تَرِيدُ بِجَهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ
تَكُنْ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ رَبِّكَ ، وَكَأَنَّكَ إِسْمًا كُنْتَ تَكِيدُ بِهِ الْأُمَّةَ عَنْ
دُنْيَاهُمْ ، وَتَتَوَيَّ عِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْثِهِمْ ، فَلَمَّا أُمُكِّنْتَ الشَّدَّةَ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ

و لعصر في رحا المعاصي (ره) (قد كلب) اي اشتد وحش
(واعدو اي معاوية قد حرب) اي اشتد امره (وامانة الناس قد
حرب) اي وقعت في احبائه والبلية والمراد بامانة الناس الخلافة ، وحرابتها
وقوعها في محنة المجاربة اسي اثارها معاوية (وهذه الأمة قد فسدت
في المهرنة وسعرت) اي لم يبق لها حامى يحميها عن الأعداء (قلت لانس
عمك ظهر العجر) المحن المرس (وتقلب ظهره كناية عن انكوص عن القتال
وهذا مثال يصرب لمن يحالف ما عهد به .

(مفارقتهم مع المعارقين) عنه من سائر الأعداء (وحدلته) اي ترك نصرته
مع الجادلين ، الذين تركوا نصرته (وحسه مع الحائسين ، الذين عصوا
عهده وتركوا طاعته فلا انس عمك اصيب) اي ساعدت وشاركت في المكارة ولا
الامانة اذيت (اذ حبت فيها) وكانت لم يكن الله تريد جهادك (اذ من
يريد الله لا يحون) وكانت لم يكن على يمينه (اي حقه واصحه) من ربك (فان
من يعلم بالله وعنه وسائر صفاته لا يفعل ان يحون) وكانت اما كنت تكيد هذه
الأمة عن دنياهم (مظهر الايمان والجهاد ، حذاعا ومكرا ، حتى يطمئثوا بك
ويدعوك امامهم محوسها ، فعل اسما في المرائي) وتوى عزتهم (ان عطفهم
عن فيثهم ، اي عنانهم ، حتى سلسها .

فلما مكنت الشدة في حياه الأمة (فان الأمر اذا اشتد على الخليفة ،

أَسْرَعَتْ الْكُرَّةُ ، وَعَاطَلَتْ الْوُثْبَةَ ، وَاحْتَطَفَتْ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ الْمَصُونَةِ لِأَرْبَابِهِمْ وَأَيْتَانِهِمْ أَحْطَافَ الدُّنْبِ الْأَوَّلِ دَائِمَةً
لِغَيْرِ الْكَبِيرَةِ ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى الْحِجَارِ رَحِيْبَ الصُّدْرِ بِحَمِيَّةٍ ، غَيْرَ
مُتَأَثِّمٍ فِي أَحَدِهِ ، كَانَتْ - لَا أَنَا لِبَعِيرِكَ - حَدَرْتُ إِلَى أَهْلِكَ
رُبَّاءٍ مِنْ يُبَيْكَ وَأَمَّاكَ . فَسُحَّانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا
تَخَافُ بِقَاشِ الْجَنَابِ !

اسمع نفسه ، صار يولات في سنة ما يعصون بالامه وامواسب ار لا محاسب
لهم اسرع الكره ان اخرجوا الى موتا في موسم من دول واطهرت
حلاصها حداغا وعاطلت الوثبة ، اي يوثوب على اموال لامة .
واحتطفت لاحتطاف الاخذ كل سرع ، لئلا يرى المعصون المحتطفت
ما ودرت عليه من امواسم المعصونه ان المحفوظه في بيت المال ، في كانت
حفظه لاراعهم مسايم الايام معدن الأروح جمع ارملة وامواسمهم
الأولاء قدس ما ابوهم احتطاف الذناب لائن ، اي استرجع العدو و
لحري دايمة المعرى ، ان المعرى المحروجه التي يدمي حسنها الكسيرة
التي كسوت رجليها ، فلا تقدر على الفرار .

حملته اي سال ، الى الحجار رحيب الصدر حملته ، اي لا ناثم
في هذا الحمل والحياء غير ماثم ، ان مخرر عن لاثم في حده وسبه
كانت - لا بالبعيرت - هذا الجمع اي استبد دون المعصه بلطفه ، نحو
لا اسم ، الذي هو لميج لي اعسم ، وهذا كناه عن سرون لمصيه د من
يعوب ابو سول به انكوار ، حدرت اي رست ، اي اهلت سواك ، اي ارثا
(من اييك وامك) وهكذا تستحل ما لا تنك .

(فسحان الله) سبح من فعله ، اما يؤمن بالمعاد ، استغفام بوسج
(او ما تخاف عدش احساب ، اي انما فيه والمدافه في حساب الحق يوم

أَيُّهَا الْمَعْدُودُ - كَانَ - عِنْدَكَ مِنْ دَوَى الْأَلْتَابِ كَيْفَ تُسَبِّحُ شَرَاءً وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ، أَنْتَ تَأْكُلُ حَرَامًا وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَبْتَاعُ الْإِمَاءَ وَتُسَكِّحُ النِّسَاءَ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِسِينَ ، الَّذِينَ آفَاءُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ ، وَأَخْرَجَ بِهِمْ فِيهَا بِالْبَلَادِ ، فَأَتَى اللَّهُ أَجَلَهُمْ فَأَرْدَدَهُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَمِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَعِيرَنَ إِلَى اللَّهِ بِكَ ، وَلَا ضَرِيَّتَكَ بِسَيِّئِي الَّذِي مَا صَرَنْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ ۝

اعظام ايها المعدود - كان - عندما من دون الألتاب ، لفظه ، كان ،
للإشارة إلى سقوطه عن هذه الدرجة بعد هذه المعصية ، وأما جمع لب ،
بمعنى أنت كيف تسبح طعاما وشرا ، إلا ما عدا الأكل هينا ، وأنت تعلم
أنت تأكل حراما وتشرب حراما ، استفهام التكاليف وتوبيخ

و كيف سباع ، أي يسرق الإمام ، وسكح ، من هذا المال (السا) ،
مهور محرمة من ماله اليتامى والمساكين والمؤمنين ، المحاهدين الذين آفأهم الله ،
أي رجع سبحانه إليهم هذه الأموال ، والأرجاع ما عدا ما كان المال ملكه حلفه
لأوليائه فكونه في يد الكفار كالمعصوب ، فمما حاشا إلى المسلمين كان أرجاعا إليهم
وأخرجهم هذه البلاد ، أي حفظ سببهم البلاد من كفر وانطلم و من
المعصوم من سرق الأمانة حرام موجب لبطال البيع فيكون الأمر مفسدا ربا و
كذلك جعل المال الحرام مفسدا لبطال البيع فيكون - إذا كان على وجه العيدين - موجب
لبطلان العقد ۝

فأتى الله ، يابن عباس ، وأرد إلى هؤلاء القوم مواهبهم فأتى أن لم
يعمل ، رد المال ثم أمكني الله منك لأعيرني إلى الله منك ، أي لأعاقبك
عما يبتغي عند الله من فعلتك ، ولأضربك بسيفي الذي ما ضربت به
أحد إلا دحره الله ، إذا لا يترك الضرب إلا لأهل الساطل المستحقين للعار ۝

وَاللَّهُ لَوَ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا بِمِثْلِ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَّةٌ ، وَلَا ظَفِيرًا مِنِّي بِإِدَادَةٍ ، حَتَّى أَخْذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا ، وَأَرْبِلَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِي ، أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ، فَضَحَّ رُؤُودًا ، فَكَانَتْكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى ، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى ،

واظهار ان عباس بن علي بن ابي طالب وارجع المال . لأنه كان بعد ذلك مع الامام في الكوفة حتى داهل سيف ابن ملجم بعهده الله فام خطيبا و بين سناس معينين الامم الحسن عليه السلام بعد أبيه لخلافه ، والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت وهذا بين اهانه بالنسبة اليهما . فان الشرط يأبى من المحال بحقوقه سبحانه . لو كان منهما الهبة ، و ((انكاف ليرحمنا ربنا)) ما كان لهما عندى هواء . أى اختصاص بالنسبة . ولا ظفيرا منى باراده أى لم ارد هما بعد ذلك . وكانه كتابه عن انظروا حتى اخذ الحق منهما و اربل الباطل عن مظلمتها أى عن الظلم الذى امرءاه . وكان ((عن)) ههنا للبيان . بصورة ((من)) .

و أقسم بالله رب العالمين ما يسرني أن ما اخذته من أموالهم حلال لى . أى اتى ما أمرح بثلث تلك الأموال فيما كان حلالا لى . فكيف أب مصرح بها وهى محرمة عليك ؟ (أتركه ميراثا لمن بعدى) لعل ذكر هذا من باب ان التصرف في المال محدود آخر . لمخاطبة الاسنان على ما فعل من الحلال . فكيف اخذ المال ابن عباس حراما . و تصرف فيه حاكمه حراما آخر ؟

(مصرح رويدا ، أى مادع بعثت على منهن . وهو كتابه عن عدم الاستعراع ان المعاصى . وأصل صح من بحيث العماد اربعيتها من الصلحى (ماتت قد بلغت العدى) أى العاياه . والمراد الموت (ودعت تحت الثرى أى التراب

وَعَرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ،
وَيَتَمَنَّى الْمُصِيبُ فِيهِ الرُّجْعَةَ، «وَلَاتَ حِسَّ مَنَاصٍ»^١

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمر بن أبي سلمة المحرومي ، وكان عامله على البحرين ،
فهرله ، واستعمل نعمان بن عجلان الرزقي مكانه

أَمَّا نَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ نَعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الرَّزْقِيَّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَتَزَعْتُ بِذَلِكَ

١ وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ، أي انعيبه ،
حيث يقول الظالم يا حسرتا على ما فرطت في حب الله كذا يحكى عنه
القرآن الحكيم .

و يسمى المصيب ، أي الذي يصيب دسياء فلم يحصل فيها ما يسعده هيات
(فيه بالرجعة) يقول (رب ارجعوني لعلى أعمل صالحا) (ولات حيس
مناص) أي ليس ذلك الوقت ومنه الخلاص والنجاة و (لا ، لا) النامية
يريد عليه (اسأله) وحذف أسفها . أي لا الحبس ، حسن مناص ، و
الحبس الوقت . والمناص بمعنى السحاب والخلص .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ إلى عمر بن أبي سلمة المحرومي . وكان عامله على البحرين . معبره . و
استعمل نعمان بن عجلان الرزقي مكانه .

(اما بعد) الحشد والصلاه (فإني قد وليت) أي اعطيت الولاية والسلطة
نعمان بن عجلان الرزقي . على البحرين . و (رجعت) أي رجعت ايدك)

يَلَا دَمَ لَكَ ، وَلَا تَشْرِيبَ عَلَيْكَ ، فَلَقَدْ أَحْسَنَتِ الْوِلَايَةَ ، وَأَدْبَتِ
 الْأَمَانَةَ ، فَاقْبَلْ عَيْرَ طَيْبِينَ ، وَلَا مَلُومٍ ، وَلَا مُتَّهَمٍ ، وَلَا مَأْثُومٍ ،
 فَلَقَدْ أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى ظِلْمَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ تَشْهَدَ مَعِيَ ،
 فَلَمَّا نَكَتَ بَيْنَ أَسْتَنْظِرُ بِهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ ، وَإِقَامَةِ عُمُودِ الدِّينِ ، إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ

عن اسعد بن ابی حمزہ (ولا شرب) ان لوم (اي لوم) عليک ، فليس
 حبيب لاجل مفعله ميت حتى نعم لذيک (عند احبب) بولايه (اي بولاي
 الأمور ، هناك) وريب الأمانه ، لى هي دار السلام حسب اوامر اسريعه
 (قابل ، التى هي حالکون) عير طيبين (اي طيبين) هو الطيب
 ولا مئوم ، في ادارت ولا متهم في محبت ولا مأثوم (اي خاص
 في امر الله سبحانه) فلقد اردت المسير ، ان اسير الى ظلمه اهل الشام
 (اي معاوية وربه ابطالين في غيبتهم لادبهم) وطلعتهم طامم وحببت
 سبيد معي ، (اي بخصر معي القيان) فانت معر استظهره (اي سبعين)
 ، على جهاد بعد وادامة عمود الدين اب الله (بولاي) وهذا من غايه
 المدح للرجل رحمه الله *

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني، وهو عامله على أردشير بخرة

تَلَعَّيْ عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُتِبَ فَعَلَّتَهُ فَقَدْ اسْتَخَطْتَ إِلَهَكَ ، وَعَصَيْتَ
إِمَامَكَ . أَنْتَ تَقْسِمُ قِيَمَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَدَّثَهُ رِمَاحُهُمْ وَحُبُولُهُمْ ،
وَأَرَبَقْتَ عَلَيْهِ دِمَاؤَهُمْ ، فِيمَنْ اغْتَنَمَكَ مِنْ أَغْرَابِ قَوْمِكَ . فَوَالَّذِي
فَلَقَ الْحَنَةَ ، وَتَرَأَى النِّسْمَةَ ، لَيْسَ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَتَجِدَنَّ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى مصقلة بن هبيرة السبائي وهو عامله على أردشير بخرة بلده من بلاد الفرس *

بلعني عنك ، يا مصقلة ، أمر ، ان كتب معني ، ان كان الجير صادقا
فقد استخبطت اسهلك ، حيث فعلت الحرام (واعصيت امامك حيث سب
بحلاف امره ، والأمر هو انت قسم من المسلمين ، اي اموالهم وعنايتهم
الذي حدثته ، اي جمعته وسلطت عليه) رماحهم وحيولهم ، من الحرب
فان العتائم تحصل بسببها ، واربقت عليه دماؤهم ، حيث حاربوا الكفار ومن
بعضهم ، فيمن اعاصى اي اختارك وصادوك من اغراب قومك ، وبعضهم
الأغراب لعن من اهانه ، نسبة اليهم اساره اي قوله سبحانه (الأغراب
اشد كرا وفاقا) *

(فوالذي فلح الحنة ، اي سبها وخرج اساب منها) وبرز اسمه ، اي
حلوا الاسار (لئن كان ذلك ، اسى بلعني) حقا (مطايا السواقي) لتحدث

بِكَ عَلَيَّ هَوَانًا ، وَلَتَخِصَّنَّ عِنْدِي مِيزَانًا ، فَلَا تَسْتَهِنَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ ، وَلَا
تُضْلِحْ دُيُوبَكَ بِمَحَقِّ دِينِكَ ، فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا . أَلَا وَإِنْ
حَقَّ مِنْ قَبْلِكَ وَقِيلْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْقِيَمِ سَوَاءٌ .
يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ ، وَيَصْلُرُونَ عَنْهُ .

بك على هوانا ، اي دله وضعه و سحق عدى ميزانا . فلا يكون لك ورر ثعلب
لدى ، فلا تسهن بحق ربك ، من الالهائه . اي لا تحسن حق الله سبحانه
هنا سهلا (ولا ضلح ديوبك بحق دينك) اي اذهاب دينك و ابطائه
تكون من الاخسرين اعمالا ، الدين حصروا باعمالهم ايعقاب و اعداب الا وان
حق من قبلك (اي عندك من المسلمين .

وميلنا ، اي في طرفنا (من المسلمين من قسمه هذا القى ، اي العبيعه
سوا) انكلهم حق فيه يردون عدى عليه ، اي ياتون عدى كلهم لأجل هذا
اجن (و يندرون عنه) اي يخرجون من عدى ومد احد كل حقه . فكيف
احصص بمثل هذا قومك . لأجل انها احتاروك و قووا سلطانتك °

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى زياد بن أبيه ، (بعد بسم الله عليه السلام ان معاوية كتب اليه ، يريد
حديثه باستلحاقه) بنفسه .

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَرْفِئُ لُبُّكَ ، وَيَسْتَفِيزُ عَرْثُكَ
فَأَحْدَرُهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْتِي الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، لِيَقْتَحِمَ عَقْلَتَهُ ، وَيَسْتَلِيبَ عِرَّتَهُ ، وَقَدْ
كَانَ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ فِي رَمَزٍ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ فَلَتَهُ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى زياد بن أبيه ، (بعد بسم الله عليه السلام ان معاوية كتب اليه ، يريد
حديثه باستلحاقه) بنفسه .

ومن عرف ان معاوية كتب اليك ، كتابا ، يسرل لبك ، اي يطلب كتابه
لن يلبث ، وسقوطه في لائم ويسفك ، اي يذل عرك ، ان حدثك ،
كتاب عن امتيانه ، اي حاسه حتى لا يكون سديدا عليه ، فانه كان شديدا صدد
معاوية فاحدرو ، اي خف من معاوية ، لا يفعل بك ذلك ، فاما هو ، اي
معاوية ، الشيطان ياتي المؤمن من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ،
كتاب عن الوسائل لاصلايه بكل الوسائل ومن كل الجهات الممكنة (ليصحم عقله ،
اي ليدخل بالقوه على الانسان في حال عقلته .

وسلب من سلب عرقه ، اي من حاكوه عاملا محذوعا غير ملتبس او
من اي سفيان ، اي معاوية ، من عمر من الحطاب فلتة ، اي كلام
ظن حيف وان في زياد ، اي اعلم من وضعه في رحم امه ، اي يريد نفسه
قد كان موسيعا في زياد ، وهي روحه لعبيد ، فكان يقول ، اما ابوه .

مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ ، وَتَرَعَةً مِنْ تَرَاعَاتِ الشَّيْطَانِ لَا يَثْبُتُ بِهَا سَبُّ ،
وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ ، وَلَمْ تَعْلُقْ بِهَا كَأَلْوَاعِلِ الْمُدْفَعِ وَالنُّوْطِ الْمُنْتَذِبِ ،
فَلَمَّا قَرَأَ رِيَادَ الْكِتَابِ قَالَ : شَهِدَ بِهَا وَرَثَ الْكُفَّةِ ، وَلَمْ تَزَلْ فِي نَفْسِهِ حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ .

لا كما امر الاسلام ((الوند لعراش وللعاشر الحجر)) وحيث كان رياء معاوية
طمع فيه معاوية ، حتى يجعله من اصغاره ، ويصرفه من نصره الامام ، وراى ان
احسن وسيلة لذلك ، ان يحدده انه اخوه لأن ابا سفيان واند كنيهما ، من حديث
نفس ، اى كلام بكم ه الايمان من دون ارادته بلحقه والوع

١ و ترعه من ترعات شيطان ، اى اضلال من الماطيله والشرع بمعنى الميل
لا يثبت بها اى سبب الفقه سب ولا يثبت بها اى سبب الفقه سب ولا يثبت بها اى سبب الفقه سب
الحجر والمعنى بها اى سبب الفقه سب ولا يثبت بها اى سبب الفقه سب ولا يثبت بها اى سبب الفقه سب
زيد السرب مع الفقه وليس معهم المدفع ، فمدفع ليظهر فاما اريد اثبات
ا سبب بهذه الفقه دفع امره بأنه على خلاف حكم الاسلام

و النوط ندى ساطع ويعنى بالرحمن بنديت انصحرع معيصر
فقد سبحت معاوية عنه كنه متغيرا من سبب ذلك لا عراز
ه هذه المسألة

فلما قرأ رياء هذا الكتاب من الامام عنه السلام ، قال شهد بها ،
اى عساه ، وقاعل شهد يوسفيا ، ورت لكفه ، لأن رياء كان من الى
ان يوصى عنه ، بشل هؤلاء ، المذهب عنه بعد الذي كان يرمى به (ولم يزل
من عنه حتى دعاه معاوية ، بعد من الامام عنه السلام ورج به يوسفيا ،
وصار من صار اساطين ، بعد ان حدم الحق

قال ابرص (١ ر ه) قوله عليه السلام (الواعل) هو ندى سبهم
على سبب ليشرب معهم وليس معهم ، فلا يران مدعيا محاحرا ((واستنوط
المدفوع هو من ساطع يرحل اراك من فعد وفتح او ما اسه ذلك فهو

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا عَثَمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْآتَصَارِي - وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ
وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دَعَى إِلَى وَلِيَّةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَمَضَى إِلَيْهَا -

مَا نَعُدُّ ، يَا بَنِي حَبِيبٍ : فَقَدْ نَلَعِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْنَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
دَعَاكَ إِلَى مَادُنَةٍ فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِصَانُ
وَمَا ضَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ، عَائِلُهُمْ مَحْجُورٌ ، وَعَيْنُهُمْ
مَذْعُورٌ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْصِمُهُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا عَثَمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْآتَصَارِي ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ
دَعَى إِلَى وَلِيَّةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَمَضَى إِلَيْهَا)

ما نعد ، يا بني حبيب ، يا بني حبيب فقد بلعني من رجلا من فتنه أهل
البصرة جمع من وهو اسباب ، دعاك الى مادية ، هي الطعام يصع للدعوة
، وسرعت اليها استطاب لك الألوان ، أي يظب بك طيب اصناف الطعام
، وسع اليك الجفان ، جمع حصة ، وهي القطعة ، ولعل هذا الطعام
كان سبب لاسمائه النوى ، واداء مال الولي الى جانب ، اتعد عن العدل
بدله لعدله ، ولدا به الامام عليه السلام لاصافه الى مادكره بدوله - (وما طيسن
بك رحيب من طعام قوم عائسهم) أي محتاحهم وعبيرهم (محجور) أي يحفى و
يطرد فلا يدعى .

وعنيهم مدعو ، الى ابوليه (فانظر ، يا بني حبيب ، الى ما تقصمه) أي

مِنْ هَذَا الْمَقْصِدِ . فَمَا شَتَّهِ عَيْنُكَ عَلَّمَهُ وَتَقَطَّعَتْ ، وَمَا أَيْقَسَتْ بِطَبِيبٍ
وَحُجَّتِهِ مِنْ مِثْلِهِ

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا ، يَفْتَنِي بِهِ وَيَسْتَفْضِي بِشُورِ عِلْمِهِ ، أَلَا
وَأَنَّكُمْ مِنْ دُنْيَاهُ بَطْمَرِيَّةٌ ، وَمِنْ طَعْمِهِ بَقَرَضِيَّةٌ
لَا وَبِكُمْ لَا تَقْدُرُونَ عَلَى دَفْعِ . وَبِكُمْ أَعْيُنُ بَوَازِعِ وَاجْتِهَادِ .
وَعَقْدِ وَتَدْبِيرِ هَوَالِهِ مَا كَثُرَتْ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبَرُّا ، وَلَا أَذْخَرَتْ مِنْ عَنَائِمِهَا وَفَرًّا

ناکند ، من هذا المقصد ای اسانکل فما اسببه عینک علمه ، ان لم تعلم وجهه
تصاحبه ، فالقطعه ، ان ارکه ، وما ايقست بطبيب وحوه ، ای نامه خلال می
کسایه ، و سائر الامور المتعلقه به ، مثل منه ، من سال ای ادركه ، و افراد
تصرفه فيه .

الا وان لكل مأموم اماما یفدن به ، می اعتماد و افعاله مستبر علی مسباحه
سیره و مستغنی شور علمه سیری دروب احیاء احوالکد الا وان امامکم قصد
اکفی من دنیاء بطمریه ، الظفر الثوب ، حلسو ، و من طعمه ، الصمیر عائد لی
الامام ، لا ای دنیا ای من الطعام الذي يمكن منه (غرضه ای مرضی
البحر ، مرض للظهر و مرض لبعسا ، الا و انکم لا تقدرون علی دفت و لکن
عیونکم ایها الناس ، و انہا انقدرون علی بوزع ، می اعتدکم ان یکون
مطاعه بسر ، و احسان ، می الأعمال انصاحه ، ان یجهدوا انفسکم و سبواھا
می دلت و عقه ، هو التوسل فی الطلبات و سداد او اعتلاج ، فان
الأمه لو اتصف بهذا الصفات کان ذلك عونا بخليفه فی ابحار موره الی شوقاھا
ان فراغ ابل من ناحیه الأمه ، یوسع مجال الخلیفه فی العمل

هو الله ما کثرت ، ای ما جمعت من دنیاکم ایها الناس ، سرا ، ای
دھیاء ، ولا ادخرت ، الادخار ایحفظ لیوم الحاح ، من عنائهمها و فرا ، ای مالا

وَلَا أُعَدِّدُ لِنَاسِي ثَوْبِي طَمْرًا وَلَا حَرْبًا مِنْ أَرْضِكُمْ شِرًّا .

نَلَى الْكَاسَ فِي يَدَيَا فِدْكَ مِنْ كُلِّ مَا أَضَعْتُ السَّيِّئَ . وَنَحَتَّ عَلَيْهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ . وَنَحَتَّ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَبِعَمِّ الْخَكَمِ اللَّهُ
وَمَا أَضَعُ بِفِدْكَ وَغَيْرِ فِدْكَ . وَنَفْسُ مِظَانِي فِي عَدِّ حَدِّ تَقْطَعُ
فِي ظُلْمَتِهِ

كثيرا . كما هي عادة الموت والأمر (ولا أعددت لناسي ثوبى طمرا) أى ثوبا
آخر حتى أسرع إيمان . والناس اناسي (ولا حرب) الحيازة المملوك و
السيطرة على اشي من ارضكم سيرا (فان الامام عليه السلام لم يشتر من الارض
حتى يقدار اشترى . وهذا لا ينافي ما كان يملكه بواسطة الاحياء حين كان مولى
المدينه معصوب الحق

(بنى كاس في يديها فدك) هي ساس وارضى كاس لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اعطاها لعاطفه عسيها السلام وعصها بعد ذلك ابوكبر
لاحلا بد على عليه اسلام عن الامان فلا يبيع منه الناس من كل اطللسه
اسما (أى يحب اسما) وهذا لوصف لشعور محبت عليها نفوس قوم (أى
يحب) وذلك باحدها . كاسها بيع من ان يجعلها في يد اهلها ، والعموم
ابوكرو اتباعه .

ومحبت عسيها نفوس قوم آخرين (أى محبت بها والعموم هم على عليه
اسلام وعاطفه واجدها . والصاح كناية عن عدم المطالبه بيع الأمر ما يبيع (و
بعم احكم الله (الذى يحكم بين العاصب والمعصوب منها) وما اصع يدك و
حدث (من اموان اندسا (والنفس مظانها) جمع مظنه . وهو المكان
الذى يطر فيه وجود الشئ من عد حدث (أى الامر) تقطع من ظلمته (أى

تَارَهَا ، وَبَعِبَ أَحَارَهَا ، وَحَفَرَهُ لَوْرِيدهُ فِي فُتْحِهَا . وَأَوْسَعَتْ يَدَا
خَافِرِهَا . لِأَضْعَفِهَا الْحَجَرَ وَالْمَدْرَ . وَسَدَّ فُرْجَهَا لُتْرَابُ الْمَتْرَاكِمْ .
وَسَا هِيَ بِمُغِي أَرُوضَهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي آتَمَهُ يَوْمَ الْحَوْفِ الْأَكْبَرِ .
وَتَشَبَّتْ عَلَى حَوَائِبِ الْمَزْنَقِ وَتَوَشَّتْ لِأَهْتَدَيْتْ اطَّرِيقَ . إِلَى مُضَقِّ هَذَا
الْعَسَلِ ، وَلِبَابِ هَذَا الْقَمَحِ . وَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَعْشِي
هَوَايَ ، وَيَقُودَنِي حَشَمِي

طلعه العبر (اثارها) أي حركاتها وأعمالها

(وبعب أحارها) أي ماذا حدث عليها (وحفره ، عطف على حدث
(لورده في فطحها) أي وسعها (وأوسعت) لها (يدا خافرها) الذي
يحفرها (لأضعفها الحجر والمدر ، المدر هو الطين المسحجر ، والإصعاط
لأن حدران العبر لا يدان وأن تصعط على المنب لعدم السعد ولهدمها عليه ولو
بعد حين . وسد فرجها لترات المتراكم ، مرج جمع مرجح ، بمعنى الوسعة
الحالية . والمتراكم بمعنى المجمع (وأما هي بغس أروضها ، أي أدلكها
(بالتقوى ، والاحتساب عن ملذات والمشتبهات ، لتأتي آتمة يوم الحسوف
لأكبر) وهو يوم القيامة (وتشبت على حوايب المزني) أي موضع الزلل ، أي
انصراف الذي من عبره دخل الجنة ومن إلى منه وقع في النار

(ولوشنت لأهديت الطريق) أي كنت قادرا (إلى مضى هذا العسل)
الذي يعرفه الناس . ولدا حتى بلغته (هذا) إشارة إليه . ولباب هذا
القمح) أي الحنطة (وسائج هذا القر ، أي الأبواب المسجود من القر ، وهو
ما يصنع منه الحرير ، ولكن هيهات أن يعلي هواي) أي يلبى نفسي في
اتباع هذه السلطات (ويقودني حشمي ، أي شدة الحرص على الدنيا و
ملذاتها . لتناول هذه المشتبهات .

إِن تَحْبِرَ الْأَطْعِمَةَ وَلَعَنَ بِالْحِجَارِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي
الْقَرْصِ ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّعْ . أَوْ أُنَيْتَ مِنْطَافًا وَحَوْلِي نُطُونُ عَرْتِي
وَأَكْنَادُ حَرَى أَوْ أَكُونُ كَمَا قَدَ الْقَانِلُ
وَحَسْبُكَ دَهْ أَنْ سَيْتَ بِيْطَةِ وَحَوْلَكَ أَكْنَادُ تَحْنُ إِلَى الْقَدِ
أَنْقَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِهِ ، أَوْ أَكُونُ أَشْوَةً لَهُمْ فِي جُشُونَةِ الْعَيْشِ ۱

الى تحبیر الأطعمة ، اى احبیار الاخص منها (ولعن بالحجار او
یمامه ، یحد) من لا طمع له فی القرص ، اى من مرض الحر من سده انفسه
، ولا عهد له بالشع ، فلم یشیع بطمه من الطعام هرا ومامه ، وهذه حمله
عبد عدم وجود غیر جمیع من البلاد الاسلامیه الطویلہ العریضه ، انان حکم
الامام ، حركه تطبیق الاسلام . و الا لم یکن محال لکلمه (لعل
او انیت) اى هیهات ان انیت من اللیل (منطافا) اى معنای البطن
ولعن ذکر النیل ، باعتبار ان احتمال جوع العرا من النیل اکثر و حولی بطون
عرتی ، اى جائعه (و اکناد حری) مؤث حران . بمعنی العطشان (او اکون
كما قال القائل ، و هو حاتم الطائی المشهور بالسجاء ، من حمله ایجاب وحسبك
د) اى مرصا ، ان سیت بیطه) اى شبعان الطن من الأكل (و حولت اکباد
نحو اى البعد) اى نسیب اى اكل البعد . و هو الجلد غیر المدبوع

(أنقع من نفسي یاں یقال) لی (امیر المؤمنین) یاں یكون لی الاسم
الکبیر و العکاه المرموقه . ولا اشارکهم من مکاره اند هر ، یاں یمرل امکروه بهم
دوسى ماشیع و یجوعون ، و اکل الحید و اتوقه . و یاکون الردی ، من صعوبه
من العیش ، کلاً لا یكون هذا (او ، لا) اکون اسوه ، و معتدی (لهم من
حشویه العیش) اى حشویه . لا یكون هذا بل اعین من حشویه كما یعیش

فَمَا حُلِقْتُ لِيَسْتَعْلِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ ، مَعَهَا
عَلْفُهَا ، أَوْ الْمَرْسَلَةِ شُعْلُهَا نَقْمُهَا ، تَكَثَّرْتُ مِنْ أَغْلَافِهَا ، وَتَلَهُوُ
عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أَتْرَكَ سُدًى ، أَوْ أَهْمَلْتُ عَائِثًا ، أَوْ أَجَرْتُ حَبْلَ الصَّلَاةِ ،
أَوْ أَعْتَسِفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ أَوْ كَاتِي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ : إِمَّا كَانَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ .
وَمُسَارَلَةِ الشُّجْعَانِ .

معصم هكذا .

فما حلفت بمعنى أكل الطيبات ، فإن حلفه الأساس للعبادة . كما قال
سجانه . وما حلفت الحن والاس اليعبدون ، (كالبهيمة المربوطة ،
العد يدك لأن البهيمة المرسله همها عبر الأكل أيضا ، بخلاف المربوطة ، فانه
لا هم لها إلا الأكل همها علمها ، أي أن يأكل العلف .

(أَوْ كَالْبَهِيمَةِ) المرسله شعلبها نغمها ، أي التقاطها للقمامه . وهى
انكساره تكسرش ، أي تملأ كرشها (من اغلافاها) أي غلف العمامه (وتلهو) أي
سعل عما يراد بها ، من الدبح والأكل (أَوْ) هل (أترك) من مبله
سجانه (سدى) بلاعيه ولا امر و هي (أو أهمل عائثا ، أي لأعيت والعب ؟
(أَوْ أَجَرْتُ حَبْلَ الصَّلَاةِ) فإن الصال يجرحله معه نحو الصلاه .

(أَوْ أَعْتَسِفَ) الاعتساف ركوب الطريق على غير قصد و هدى (طريق المتاهه)
أي الحيره والنيه . وهذه الاستعمامات على طريق الانكار . والسعى (وكاتي
بقائلكم يقول ، من معرض الانكار على عدم تعمى و اكل الطيبات (إِمَّا كَانَ
هَذَا ، ابدى ذكره من العرضين (قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف على
صال الأقران) أي من يعائله من الشجاعه (ومسارله) أي محاربة (الشجعان)
جمع شجاع .

لَا وَهَّ شَجَرَةُ الثَّيِّبَةِ خُصْبُ عُدَا ، وَالرَّوَائِجُ الْخَصِرَةُ أَرْقُ
حُلُود . وَلَسَاتِ لِنَدْوِيَّةٍ قَوِي وَقُودُ ، وَأَنْصُ حُمُودُ ، وَأَنَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ كَدَقْتُمْ مِنْ عَصُو وَالدَّرَاعُ مِنَ الْعَصْبِ وَاللَّهُ لَوْ تَصَاهَرَتْ
تَعَرَّبُ عَلَى قِتَابِي سَبَّ وَلَيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَتَيْتُ الْفَرَسُ مِنْ رِقَابِهَا
لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا وَسَأَجْهَدُ فِي أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ .

ألا ، فليعلم العاقل المعرّض قوسى لعسل ، وإن لشجرة الثيب ، التي
سب في البر أصعب عودا ، لأنه يعوى عذابات ابحر و البرد ، و الروائج
يحصره أي الأشجار ذات الزوغة واحمال والحصره أرق حلودا ، من حلود
أشجار البر ، والتبات البدويه ، أي الأغصان النابتة في البدو ، عابـ
اسمان أموى وهودا ، أي اسعدا بنار من اسباب عبر البدويه
د واخطأ حمودا ، فإن ياره أدوم ، فادا كان ماكن الاسن حسنا وعينه
صعب كانت عوه كثر ويحمله بلمتد يد أريد ، و هذك سبب آخر لقوى ، و
هو أنى من عبره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكل هذء العسيرة شجعان
أموياء ، و أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالقصور من القصور انفسوا
بحسان يجمعها أصل واحد ، والدراع من العمد ، فادا كان العمد شديدا
كانت الدراع كذلك

والله لو تظاهرت العرب أي جمعت ، ويسمى استطاهر لأن كل
مهم يعوى طهر الآخر لثياب و البعوض ، على منانى ، أي محاربي ، بما وليت ،
أي ما أدرب ، عنها ، ولو أمكنت الفرس من رقابها ، بأن كانت كامره ، ومكنت
من مثلها ، لسارعت اليها ، بلا خوف ولا وجل ، وسأجهد في أن أطهر
الأرض من هذا الشخص المعكوس ، أي معاونه وكونه معكوسا باعتبار انعكاس
بعضه فيه الى برديله .

وَالْجِشْمِ الْمَرْكُومِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ ،

ومن هذا الكتاب ، وهو آخره :

إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنَيْيَ ، فَحَنَنْتُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، قَدْ أَنْسَلْتُ مِنْ مَحَلِّدِكَ ،
وَأَقْلَمْتُ مِنْ حَسَنَتِكَ . وَأَخْنَسْتُ الدَّهَابَ فِي مَدَا حِصِيدٍ ! أَيْنَ الْقَوْمُ
الَّذِينَ عَزَّوْا بِهِمْ بِمَدَا عَيْتِ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنَتْهُمْ

والجسم المركوس ، أى السعوب ، اغتار كونه مفلوج الآراء والصفات ، و
السد من الجسم يعشار ، سخاؤه أو الحار والساخن - مخاراً - (حتى يخرج
المدرة - هى مطعم الطين الناس) من بين حب الحصيد ، الحصيد هو الباب
المحصود أى سقطوع من الأرض - وجهه كالقمح ولسمير وما أشبه . وهذا
عن اسمعيل بن الحق والباطل

(ومن هذا الكتاب وهو آخره :)

إِلَيْكَ عَنِّي أَيُّ أَعْدَى عَنِّي يَا دُنَيْيَ ، وَلِمَرَادٍ أَعْلَى عَلَيْهِ إِسْلَامٌ غَيْرُ
رَاحٍ فِي رَحَائِمِهَا فَحَبِيتُ عَنِّي غَارِبُكَ الْعَارِبُ الْكَاهِلُ ، وَهَذَا كِتَابُهُ عَنِ
سَرِيحِهِ بِدَهَبٍ حَبِيبٍ يَا - كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَرَّحَ لِحَيَوَانٍ يَحْمِلُ حَبِيبَهُ عَلَى
عَاقِهِ ، وَلَا يَحْرُسُ لِحَيْلٍ إِلَى حَبِيبِهِ مَحْصُورَةٍ عَدَا سَلْبُ ، أَي مَرَبُ - مِنْ
مَحَابِيكِ ، جَمْعُ مَحَبٍ ، وَهُوَ أَطْفَالُ الْحَيَوَانِ الْمَقْرُوسِ ، الَّتِي يَتَّبِعُهَا يَأْخُذُ الْبَصِيدَ وَ
بِقِسْمِهِ ، وَأَقْلَمُ أَي يَرُدُّ (مِنْ حَبَائِلِكَ) جَمْعُ حَائِلٍ وَهُوَ سَيْكُهُ أَيْضًا ،
وَأَحْسَبُ الدَّهَابَ فِي مَدَا حَصِيدٍ ، جَمْعُ مَدَحَصٍ ، وَهُوَ مَحْرُوسُ السَّقُوطِ وَ
الْهَلَالُ أَيْنَ يَقُومُ لَدُنْ عَزَّوْا بِهِمْ أَي حَدَّعَهُمْ أَسْمَا الدُّنْيَا بِمَدَا عَيْتِ (جَمْعُ
مَدَعَةٍ ، بِمَعْنَى ائْتَدَايَةٍ وَاعْتِرَاجٍ) أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنَتْهُمْ ، أَي حَدَّعَهُمْ أَيْضًا

بِرَحْمَتِكَ أَي هُمْ رَهَائِسُ الْقُورِ . وَمَضَامِينُ السُّحُودِ وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ
 شَخْصًا مَرْتَبًا . وَقَالُوا جَسِيًّا ، لَأَقَمْتُ غَنِيكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِ عَزَّزْتَهُمْ
 سَلَامًا بِي . وَأَتَمُّ الْقِيَّتِهِمْ فِي تَمَهَاتِي . وَمَلُوكِ أَسْلَمَتِهِمْ إِلَى
 لَتَمِي . وَأَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ . إِذْ لَا وَرْدَ وَلَا صَدْرَ أَهْيَاتِ !
 مِنْ وَطِيءٍ دَخَلْتُ رِلَى . وَمِنْ رَكْبَةٍ لَحَقْتُ عَرِيقَ .

الدينا (برحمتك) جمع زحرف ، بمعنى الرحمة .

ها هم رهايس القور فكما سقى ابرهمن عند ابرهمن كدلت هولاء بافون
 في سورهم اي يوم السور (ومضامين السحود ، جمع لحد ، وهو الشئ في امر
 ان مضامين في سقى سورهم (والله ، اسما الدينا بركت شخصاً مرتباً ، اي
 شخصاً بركت وركب اي هكلا حسيماً ، اي محسوساً يدرت دحواض لاعبت
 علت داسيا حدود الله من ابرحم ، ارحلد ، سمربر وما اسبه (في عباد
 عززتهم ، الاماس ، اي بان ميسهم بالاكاديب فاحدعوا وركبو ، الآخره لأحلك ، و
 لا يحسن مثال هذه العبارة من بكديه واطهار الارسان بلسامعين ، بشرت
 الدينا والامبال على الآخرة .

واسم العيتهم في امهاوي جمع مهيوي وهو المحل المسحوص ادى يهيت
 الاساس ادا وقع فيه ، وملوت اسلمهم الى التلف ، الأخرى بانعفات والعداب
 على ما فعلوا وامرهم (واوردسهم موارد البلاء) والعداب (ان) اي في مكان
 لا ورد ، اي من محل ورود لما (ولا صدر) اي ليس محلا بلخروج عن
 امرعه حد لا روا ، فكاتبها باسم العاه حاء بهم الى محل الهلاك .

اهيات ، لمت اب باصحه سعيه (من وطى) اي جعل رحله في
 حصت هي امرقه التي لا تثبت عليها ابرحل (رلى) وسعد (و من
 ركب سحلك ، لحد البحر معطيه (عرق) هدا ان كتابان عن من اعتمد على

وَمِنْ أَرْوَرٍ عَنِ حَسَالِكُ وَفَقٍ ، وَلَسَلِمُ مِنْكَ لَا يُنَالِي إِنْ ضَقَّ بِوَ
مُحَاحُهُ ، وَلَدُنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَادٍ أَسْلَاحُهُ أَغْرَبِي عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ
لَكَ فَتَسْتَدْلِي بِي ، وَلَا أَسْلَسُ لَكَ فَتَقُودِي بِي وَأَيْمُ اللَّهِ يَجِيبُ أَسْتَشِي
فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لَأَرْوَصَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْشُرُ مَعَهَا إِلَى الْقَرَصِ
إِذَا قَلَدْتُ عَيْنِي مَطْعُومًا ، وَتَقْنَعُ مَأْدُومًا ،

الدنيا و ساول مداسها ومن ارور ، اي مال ، عن حبالك ، جمع حباله ، وهي
شبكة القياد (وفق) للحلاص والسجاة .

(واسالم منك ، يا دنيا) لا يباين ان صاى به ماحه ، اي محله ومرسه
والدنيا عنده كيوم حاد ، اي حصر اسلاحه ، اي دهايه ومانه ، والمعنى
انه لا يهتم بماسها كذا ان من يريد الذهاب عن منزل لا يهتم بذلك امره حسا
كذا ام صبحا (اعربى) اي اسعدى انفسها الدنيا (عني) هو الله لا اذل لك ،
بارده مداسك الموجه بدله ، مستدلي بى ، اي حجلي بى دينه ، يعطى
حاجه مره و تمنعها مره .

(ولا أسس لك) اي لا اعاد لك ، بان اسيركلما بوجهك طلع تبت و
شبهواتك (فتقودى بى) كما نقاد ال ، نم (وايم الله) قسم بالله سبحانه ، ومن
ايم لعب (يعبا) مصوب بفعل معذر اى احلف صما استشى فيها جشيئه
الله ، اي لا ترك معلوق احلف الا اذا شاء الله سبحانه ، وهذا السرك و
الاحترام ، والا فلا تفرق الحلف بذلك .

(لاروص نفس رياضه ، جمعها عن العذاب والشبهات ، تهش ، اي
تفرح ويسيظ ، نفس معها ، اي مع تلك الرياضه و بسبب شدتها) الى
القرص ، اي قرص البحر (اذا مدرت) النفس (عليه) اي على القصر
(مطعوما ، اي من انواع الطعام ، وتقنع) النفس بالمع (مأدوماً ، اي اذا ما

وَلَا تَدْعُنْ مُقَلَّتِي كَعَيْسِي مَاءً ، نَضَبَ مَعِيْنَهَا ، مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا
 مُثَلِّبَةً لِسَانَهُ مِنْ رَغَبِهَا فَتَرُكُ ، وَتَشْبَعُ الرِّيْبَةَ مِنْ غُشْبِهَا فَتَرِيضُ
 وَيَأْكُلُ عَلَيَّ مِنْ رَدِّهِ فِيهِجَةً أَقَرَّتْ إِذَا عَيْتُهُ إِذَا أَقْتَدَى بَعْدَ السَّيْنِ
 الْمَطَاوِلَةَ بِالسَّهْمَةِ الْهَامِلَةِ ، وَالسَّائِمَةِ الْفَرْغِيَّةِ الطَّوْنِي يُنْفَسِ أَدَّتْ
 إِلَى رَيْتِهَا فَرَضَهَا ، وَغَرَكْتَ سَخْبَهَا يُؤْسَهَا

يؤكل مع الحبر

وَلَا تَدْعُنْ إِنْ أَسْرَكَ عَيْنِي ، إِنْ عَيْسِي كَعَيْسِي مَاءً ، مِنْ كَثَرَةِ الْيَكْ
 إِلَهُ سَحَابَةٍ نَضَبَ ، إِيْ عَادُومَ ، مَعِيْنَهَا ، إِنْ مَأْسَهَا ، مُسْتَفْرِغَةً ، إِيْ - فِي
 خَالِكُونِ عَيْسِيْ أَمْرَعُ دُمُوعَهَا ، ثُمَّ أَسْبَعِدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِنْ يَكُونُ خَدَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْمَأْكَلِ وَمَا أَسْبَحَ كَحَارِ السَّهْمَةِ ، أَسْمَلْتُ أَسَائِمَةً مِنْ رَغَبِهَا فَتَرُكُ ، إِيْ تَنَامُ
 (وَتَشْبَعُ الرِّيْبَةَ ، إِنْ الْعَمَمَ ، وَالرَّجْسَ لِلْعَمَمِ ، كَالْبُرُوكِ بِلَالِي ، مِنْ عَيْسَهَا
 فَتَرِيضُ) إِيْ تَسْتَفِرُّ

(وَيَأْكُلُ عَلَى مَنْ رَادَهُ فَهَجَعُ) إِيْ سَكَنَ كَمَا سَكَبَ الْحَيَوَانَاتُ بِعَدَدِ
 سَبْعِيْنَهَا " لَا يَكُونُ هَذَا إِذَا دُفِرَ إِذَا عَيْتُهُ ، هَذَا دَعَا لِلْإِنْسَانِ بِالْأَطْمِيْنِ
 وَالْأَسْفَرَارِ لِأَنَّ أَحْزَانَهُ تَنْظُرُ عَلَيْهِ هُنَا وَهُنَا لِيَجِدَ مَلْجَأً ، بِخِلَافِ الْبَطْنِيْنِ
 الْعَمَمِ ، وَاسْتَعْمَلَتْ الْحِفْلَةَ هُنَا اسْتَهْرَأَتْ مِنْ بَابِ اسْتِعْمَالِ الْقَدِّ فِي الْقَدِّ
 (إِذَا أَقْتَدَى) عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ (بَعْدَ السَّيْنِ الْمَطَاوِلَةَ) إِيْ أَسْبَحَ الطَّوِيلَةَ
 مِنْ عَمَرِهِ (بِالسَّهْمَةِ السَّامِلَةِ) إِيْ الْعَصْبِيَّةَ الَّتِي لَا دَعَا لَهَا ، وَالسَّائِمَةِ ، إِيْ
 الَّتِي تَسْرَحُ فِي الْأَعْشَابِ (الْفَرْغِيَّةِ) إِيْ الَّتِي تَرْجِي

(طَوْنِي لِنَفْسِ أَدَبِ إِلَى رَيْتِهَا فَرَضَهَا) إِيْ مَا فَرَضَ إِلَهُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَ
 إِذَا الْعَرَضُ أَيْبَاهُ (وَغَرَكْتَ) إِيْ سَحَبْتَ (جَسَهَا) الْتَصْغِيرَ لِلنَّفْسِ (يُؤْسَهَا)
 إِيْ صَرَهَا ، كَأَنَّ الْيُؤْسَ شَوْكُهُ فِي حَبِّ الْإِنْسَانِ فَيَسْحَقُهَا الْإِنْسَانُ صَابِرًا عَلَيْهَا ، وَ

وَهَجَرْتُ فِي السَّيْلِ عَصِيهَا . حَتَّى إِذَا عَسَى الْكُرَى عَلَيْهَا أَقْتَرَسَتْ
 رُضْبَهَا . وَتَوَسَّدَتْ كَتِفَهَا فِي مَغْزِرٍ نَشِيرٍ غَيُوبُهُمْ خَوْفٌ مَعَادِيهِمْ ،
 وَتَخَافَتْ عَنْ مَصَاحِعِهِمْ حُوبُهُمْ . وَهَمَّهَتْ بِدَكْرِ رَنْهِمْ شِفَاهُهُمْ ،
 وَتَقَشَّعَتْ بِطُوبِ شَيْعَمَرِهِمْ ذُنُوبُهُمْ . ، أُولَئِكَ حَرْبُ اللَّهِ . إِلَّا إِنْ جَرَبَ
 اللَّهُ هُمْ تَمْتَحِنُونَ . فَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا الضَّعِيفُ ، وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصُكَ ،
 لِيَكُنَّ مِنْ سَائِرِ حَلَاصِكَ .

ہذا کتب عن انصرمی الکبارہ ، و ہجرت فی السبل عصیہا ، ای سومہا و الأص
 منہ عصی العین ، لتصرع و العادہ ، ای ادا علی الذکر ، ای اسوم علیہا ،
 ی علی لیس ، امسست أرضہا ، ان نام علی الأرض بمعبر مری ،
 و توسدت کتفہا ، ان جعل و صادہ انکف ، یدور متحدہ یقع رأسہ
 علیہا ، فی معسر ای ہومی بین جماعہ من العباد ، اسہر عیوبہم حروف
 معادہم ، فلا یندم عیوبہم خوفا من المعوبہ ، و ہکذا ینتأی الحواطر المعفیہ ای
 الانسان فی اللس ، و تخافت ، ای اسعدت ، عن مصاحعہم ، جمع مصرع ،
 معنی محل اسوم ، حوبہم ، فلا یصعور جبہم علی الغرائز
 و ہمہمت بدکر رنہم شفاہہم ، الہمہمہ صوب یرد فی الصدر ، و یراد
 بہا ہا الصوب الحقی (و تقشع بطل اسعماہم دسویہم) یقال ، تقشع
 السحاب اذا ابحس (اوشت) یدین ہدہ صفہم (حرب اللہ الا ان حرب
 اللہ ہم المصحون ، ای العاسرون) فاتق اللہ یا بنی حنیف (رجوع الی خطاب
 عثمان بن حنیف الذی حصر بک العادہ ، و کتب الیہ الامام بہدہ الکتاب
 بنادیہ و ارشادہ ، و لتکف اقراصک) فلا تنصر العادۃ المشبوہہ (لیکن من
 البار خلاصک) و بجاتک .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَظَّهَرْتَ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، وَأَقَمَّعْتَ بِهِ نَحْوَةَ
الْأَثِيمِ ، وَأَسَدَّدْتَ لَهُ نَفْسَهُ الشَّعْرَ الْمَخُوفَ فَأَسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَمَّلَكَ ، وَأَخْطِطَ
الشَّدَّةَ بِصِفَتِ مَنْ أَسْبَى ، وَأَرْفَقَ مَا كَانَ الرِّفْقُ أَرْفَقَ ، وَأَعْتَرَمَ بِالشَّدَّةِ
حِينَ لَا يَغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ ،

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ

أَمَّا نَعْدُ ، إِذَا اسْتَظَّهَرْتَ بِهِ ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ اسْتَظَّهَرَهُ (أَيْ اسْتَعِينَ بِهِ)
عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ ، أَيْ أَمَرَ أَحْكَامَهُ ، مِنْ الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَكْرُوهِ
إِرشَادَ الْجَاهِلِ وَمَا أَشْه (وَأَصْعَقَ بِهِ) أَيْ أَصْعَقَ وَكَسَرَتْ بِهِ (نَحْوَةَ الْأَثِيمِ) أَيْ
كَبِيرِ الْعَاصِي (وَأَسَدَّدْتَ لَهُ نَفْسَهُ) هِيَ الْحِجَةُ الْمَسْدُودَةُ فِي الْحَقِّ وَالْعَرَادِ هَذَا
بِمَعْنَى (اسْتَعَانَ) مَعْنَى الْمَعْدُومِ حُدُودَ الْمَمْلُوكِ (الْمَخُوفَ) الْمَوْجِبَ لِلْحُسُوفِ
مِنْ هَجُومِ الْأَعْدَاءِ ، فَأَسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَمَّلَكَ ، مِنْ الْأُمُورِ ، بِمَعْنَى (أَطْبَعَ)
أَعَانَهُ

(وَأَخْطِطَ الشَّدَّةَ) عَلَى الْأَثِيمِ (بِصِفَتِ) أَيْ شَيْءٍ حَسِيطٍ (مِنْ اللَّيْلِ)
فَإِنَّ الشَّدَّةَ الْمَحْصَةَ يَوْجِبُ الْيَأْسَ مِنَ الْوَالِي ، كَمَا أَنَّ اللَّيْلَ يَحْضُرُ يَوْجِبُ حَقَرِي
الدَّسَّ عَلَى الْإِسَارِ ، وَارْفَقَ (بِالْيَأْسِ) مَا كَانَ الرِّفْقُ أَرْفَقَ (أَيْ أَوْجَسَبَ)
سَلَانَهُ الْحَالِ (وَأَعْتَرَمَ) مِنَ الْعَرَمِ (بِالشَّدَّةِ) هِيَ لَا يَغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ (

وَأَحْفِصْ لِلرَّعِيَّةِ حَاحَكَ . وَأَنْسُطْ لَهُمْ وَحْهَكَ ، وَأَلِزْ لَهُمْ حَابِكَ .
وَأَمْسِ نَيْسَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّصْرَةِ . وَالْإِثْرَةِ وَالنَّجِيَّةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ
الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ ، وَلَا يَنْتَسِ الصُّعَفَاءُ مِنْ عَذْلِكَ ، وَالسَّلَامُ

الكتاب اشده هي الموحية لانقلاع المفسدين عن امسادهم (واحفص للرعية
حاحك) وحفص الحجاج كتابه عن اللبس والملائنه معهم . كما يحفص الطائفر
حاحه لأبيه .

وابسط لهم وحتهك ، فلا عطب وحتهك عنوسا حتى يحاموامت (والس
لهم حابك) فان يحمل حابك نينا لا شديدا عليظا (واس ، اي شارك وسو
(يسهم في اللحظه ، هي النظر بطرف العين) والنظرة (هي النظر بتمام
العين وهذا كتابه عن المساوي يسهم حتى في دغائى الأمور) والاشاره ، اذا كان
المجال مجال الاشارة . للعطف .

(والحية) اي السلام وما اشبه (حتى لا يطمع العظما في حيفك) اي
في ظلمك (ولا يياس الصعفا من عذلك) فان العوى لو رأى الوالى يميل اليه
طمع في جيبه الى جانيه ليظلم كيف يشاء . وحين ذاك يياس الضعيف من
العدل . وهذا موجب لسخط الناس . الموجب للنضادم بين السلطة والأمه
وينتهى الى ما لا يحدد (والسلام) .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للحسن والحسين عليهما السلام لما صر به ابن ملجم لعنه الله

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَلَّا تَبْغِيَ الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتُمْكُمْ ، وَلَا تَأْسَفَا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا رُوي عَنْكُمْ ، وَقُولَا لِنَحَقٍّ ، وَأَعْمَلَا لِلْأَجْرِ ، وَكُونَا
لِلظَّالِمِ حُصْمًا ، وَلِلْمُظْطَرَّمِ عَوْنًا .
أَوْصِيَكُمْ ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ يَلْفَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(للحسن والحسين عليهما السلام . لما صر به ابن ملجم ، لعنه الله)

(أوصيكم بتقوى الله) أى الخوف منه (وإن لا تبغيا الدنيا) أى لا تطلبها
(وإن بعثتكم) أى طلبتكم بسيئة أسباب الراحة والرفاه . بل اعرضوا عنها . و
دعوها لأهسها . فإن الدنيا إذا احتوب على الإنسان أوجبت سببا الآخرة (ولا
تأسفا) أى لا تعنما (على شئ منها) أى من الدنيا (روى عنكم) أى بحق
بأن ماتتكم . وقولا لنحق) لا لطلب المال والحاء (واعملوا للأجر) أى
الآخرة . لا لشئ من عرض الدنيا .

(وكونا نظام حصا) محاصرا له مهما كان موتا (وللمضطرم عونا) معينا به
صد الظالم (أوصيكم و) أوصي (جميع ولدى وأهلى) أى اقربائى ومن بعث
الى بصلة (ومن يلمه كتابى) هذا (بتقوى الله) أى الخوف منه . حتى يكون

وَنُظِمَ أَمْرُكُمْ ، وَصَلَحَ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ حَدُّكُمْ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : وَصَلَحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ
 الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ .

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ فَلَا تُعْبُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ .
 وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ بَيْنَكُمْ . مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ
 حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ سَيُورَثُهُمْ .

موجبا لاطاعه أوامره والاسنها عن نواهيه (و نظم امركم) أن ينظم الاسان اموره
 المايه . والعياديه . والعائليه . والدرسيه . وما أشبه . فإن النظام
 موجب للراحه والاطمئنان .

وصلاح ذات بينكم (بأن يكون بعضكم مواديا لآخر . لا يعاديه . ولا يهجر
) (فاني سمعت حدكما) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم . يقول . صلاح
 ذات ابين اصل من عامة الصلاه والصيام) يعنى أن يصل الصلاح أكثر من وصل
 الصلاه والصيام طيلة الحياه . ومن المعلوم أن بعض الواجبات اصل من بعضها
 الآخر . ادكروا (الله الله) والتكرار للتأكيد (من الأيتام) الذين تحب
 ايديكم .

(فلا تعبوا اموالهم) بأن تظعموهم يوما وتتركوا يوما . يقال : أعبى العوم
 بعضى حائهم يوما وترك يوما . وهذا كناية عن معاهد الأيتام باستمرار . لا
 منقطعا (ولا يصيعوا) أى الأيتام من أى جانب من جوانب الحياه (بحضرتكم)
 أى من حال اطلاعكم وحضوركم على حالهم .

(و . ادكروا) الله الله من حيوانكم ، جمع حار (فاتهم وصية بينكم) أى
 أوصى بهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصية ثم أقيم الصدر مقام الفعل (ما
 راى) الذى صلى الله عليه وآله وسلم (يوصى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم) أى

وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْقُرْآنِ ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ .
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُخْلَوْهُ مَا بَعِثْتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَ لَمْ تُنَاطَرُوا .
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّيِّئَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَعَنْبِيَكُمْ بِالتَّوَاضُّعِ

يحمل لهم نصيباً من تركه الحار والمعاد بالظن في مثل هذه العبارات كقول الراجح
 بحسب أظفار العقلاء . من طواهر الكلام ذلك لا أن الإمام عليه السلام كان يظن
 بذلك حقيقة ، فهو من المحارقات في الاستعمالات

(و) اذكروا (الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم) فإن كان
 أساس يرم على حفظ أحكام القرآن وتلاوته ، حتى لا يسبقه غيره ، وهذا مثل
 قوله سبحانه ((وفي ذلك علينا من المتناسون)) وموله : ((استنبهوا
 المحررات)) .

(و) اذكروا (الله الله في الصلاة فاسها عمود دينكم) فإن الدين يقوم
 بالصلاة ، إذ الصلوات المفروضة كل يوم خمس مرات ، موحية لتهيئة النفس
 لأمثال سائر أوامر الدين . لكونها نفوس طاعة الدين . الباعثة للاثبات بسائر أمور
 الدين .

(و) اذكروا (الله الله في بيت ربكم ، مكة المكرمة) لا تخلوه (عن الاحاح
 والمعتز ، ما بعيتهم) في الحياة (ما ان ترك لم تناطروا) أي لا ينظر الله
 إليكم بالكرامة ، كما لا ينظر الناس إليكم بالمعظمة . فإن عظمة المسلمين تظهر في
 الحج (والله الله في الجهاد) أصله من الجهد بمعنى المشقة (بأموالكم) يدلا
 (وأعنكم) تعباً وحرباً (وأستكم) فولا ، في سبيل الله (ولأجل رضاء
 وتطبيق أحكامه (وعليكم بالتواضع) يصل بعضكم بعضاً مقابل الطبيعة والهجرات

وَالْتَبَازُلُ ،

وَأَيَّاكُمْ وَالْتِدَائِرَ وَالْتَقَاطِعَ لَا تَتَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوَلَّى عَيْنُكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ

ثم قال عليه السلام :

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَلَيْسَ بَيْنَكُمْ نَحْوُ صُورٍ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ حَوْضًا ، تَقُولُونَ : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ،

(والتبازل) بأن يعطى بعضكم بعضا .

(وأياكم والتدائر ، بأن يجعل بعضكم دبره للبعض الآخر) (والتقاطع) بأن يقطع بعضكم عن بعض ويهجره (لا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) المعروف كل ما أمر به الله أو لعنه ، والمنكر كل ما نهى عنه الله (لا أن تركتم يولي عليكم شراكم) جمع شرير ، وذلك لأن الأشرار لو رأوا الطريق معسوها أمامهم بلا مانع دحبهو وساموا الناس الواسع العذاب (ثم تدعون ، الله سبحانه في كشف ذلك) فلا يستجاب لكم (لأنكم أوجنتم سخط الله ، بترك أمره ، فلا يستجيب دعائكم

ثم قال عليه السلام :

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنْ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرًا لَهُ الْحَاضِرِينَ لَا أَعْيَكُمْ ، أَوْ لَا أَحَدَكُمْ ، بَعَى فِي مَعْنَى السَّهَى (نحو صون دماء المسلمين ، أن يقتلوا بينهم أسعافا بقتلهم أي) حوصا ، وأصل الحوص الدخول في الماء وما أشبهه يقولون : عتق أمير المؤمنين ، كما هي عادة الناس إذا قتل رئيسهم أخذوا الناس . وهذا لأنه قتل ، وذلك لأنه تأمر ، وذلك لأنه مظهر . وهكذا فإن الإسلام يحرم

أَلَا لَا تَقْتُنْ بِي إِلَّا قَاتِلِي

أَنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ ، قَاصِرُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ ، وَلَا
يُمَثِّلُ بِالرَّجُلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَالْمُثَلَّةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ » .

وَمَنْ كُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مَعَاوِيَةَ

وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالرُّوْرَ يَدِيْعَانِ سَالِمَةً فِي دِيْنِهِ وَدُنْيَاهُ ،

ذلك واسما اعتل للفاصل فقط (الا . لا تغلر بي عبر قاتلي) ابن مطعم لعنه
الله .

(انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاصروه ضربه بـ) مقابل ضربه لي (صرية)
واحدة (ولا يمثل بالرجل) الممثل هو التشويه بهطع الأطراف سواء قبل الموت
او بعده (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اياكم والمثلة)
اي احذروها ولا تعملوها (ولو بالكلب العقور) الذي يعقر الناس ويحرقهم ،
وهو مرض يصيب الكلب . ويوجب شتم من غفوه .

وَمَنْ كُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مَعَاوِيَةَ

(وان البغي ، اي الظلم (والروْر) اي الكذب (يديعان بالموت) اي
يشهرانه ويصحانه (في دينه ودنياه) فهو اسان مقتضح في الدنيا ينحبه

وَيُثْلِيَانِ حَلَّةً عِنْدَ مَنْ يَبِيعُهُ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُتْرَكٍ مَا قَصِي قَوَاتُهُ
 وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ أَمْرًا يَغْيِرُ الْحَقُّ فَتَالُوا عَلَى اللَّهِ فَاكْتَدَتْهُمْ فَأَحْذَرُ يَوْمًا
 يَعْتَصِفُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ ، وَيَنْدُمُ مَنْ أَمْكَسَ الشَّيْطَانَ
 مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُحَادِثْهُ . وَقَدْ دَعَوْنَا إِلَى حُكْمِ الْمُرَاتِ وَلَسْتُ

الناس وينظرون اليه شديدا . ومصصح من الآخرة . باعس . ما يورثه السارو
 النكاح (ويثليان) أى يطهران . حللة (جمع حلّة . أى معاسده (عند من
 بعيه) أى يريد بعيه . فانّ الناس اذا ارادوا عيب أحد . فانكس ظالما كادبا
 كان لهم ذلك حجة على بعيهم به (وقد علمت) يا معاوية (أنك غير مدرك ما
 مضى فوانه) أى دم عثمان أى مضى — بقضا الله سبحانه — أن يموت ويذهب .
 (وقد رام . أى قصد (أقوام) أى جماعات (أمرا) هو الطلب بدم
 عثمان . فليكن . وامرأد بالأقوام أصحاب الحمل (غير الحق . لأهم لم
 يكونوا أوسا عثمان (مآلوا) أى تطاولوا (على الله) سبحانه ببعض أحكامه
 فأكذبهم الله تعالى أى حكم بكذبهم . ما تبين من القرآن والسنة . من
 علائم الصادق والكاذب أو امرأد بالتأويل . أراد الاماره اسم دم عثمان مآ يؤل
 أمر طسهم بدمه . الله . والمراد بأكذبهم . أظهر كذبهم بعبه الامام عليهم
 (فاحذر . يا معاوية (يوما . والمراد به يوم القيامة (يعتصم فيه) أى
 يفرح ويصترى ذلك يوم (من أحمد عاقبه عمله أى جعل عاقبه عمله محسودة
 بأن عمل الصالحات حتى يبال الثواب من الآخرة (ويندم . فى ذلك اليوم (من
 أمكس الشيطان من قياده) بأن اتبع الشيطان . مثل الحيوان الذى يأخذ قياده
 شخص فيجره الى حيث يريد (فلم يحادثه) أى لم يحدث الزمان من يمد
 الشيطان . حتى يستعمل هو بعبه . فلا يورده الشيطان مورد الهلكه
 وقد دعوتنا الى حكم القرآن (فى مكيدته مع المصاحف (ولست) أنت

مِنْ أَهْلِهِ، وَلَسْنَا بِإِيَّاكَ أَجَنَّا، وَلَكِنَّا أَحَبَّتْ الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ، وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى غيره) أي غير معاوية

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْعَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا . وَلَمْ يُصَبَّ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا ، لَا فَتَحَتْ لَهُ حَرْصًا عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا بَيَّهَا ، وَلَنْ يَسْتَعْنِي صَاحِبُهَا بِمَا دَلَّ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهَا ، وَمِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ

أ من أهله أي من أهل القرآن (ولنا إياك أحبا حيث منا ان القرآن
حكم بسب و بسب) ولنا أحب القرآن في حكمه ، عينا بما حكم من امر لقتال و
بكف ، وعبره . والسلام . على من أسع أسدي .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى غيره) أي غير معاوية

أَمَّا بَعْدُ الْحَمْدُ وَبِصَلَاةِ إِيَّاكَ الدُّنْيَا مَشْعَلَةٌ ، فِي مَوْجِهِ لَشَعْلِ
الْأَسْرِ بِهَا (عن غيرها) . د هي سمع شاط الأسار فلا بد له شاطبا
يصرفه في الآخرة . إذا أراد الأسار الأسعار بالدنيا ، ولم يصب صاحبها (
أن صاحب الدنيا ومريدها (منها شيئا الا محب ، الدنيا له) أي يهدا
أحب حب (حرصا عليها) أي راد حرصه على الدنيا ، فإذا أصاب الأسارى
د ر محب الدنيا له حرصا آخر لارادة حديقه . وهكذا

ولمحا بها (أي ولوعا وشدة حرص) ولن يستعنى صاحبها ،
أي مريد الدنيا (ما سال) وأدرت (فيها) أي في الدنيا (عسا
م يبعه منها ، بل هو محتاج إلى ما لم يس (ومن وراء ذلك) الطلب والحرص

فِرَاقُ مَا جَمَعَ، وَنَقْضُ مَا أُتِرَ ! وَلَوْ اَعْتَرَتْ بِمَا مَضَى حِطَّتْ مَا بَقِيَ ،
وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ السَّلَامُ

إلى امرائه على الجيوش

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَالِحِ ،
أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يُعِيرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ

(مراد ما جمع) بالموت (وعص ما أبرم) فقد أبرم وأحكم السبطره على أموال
الدنيا . ثم بعض كل ذلك . اد ينقطع من الجميع (ولو اعتبرت) يا أيها
الإنسان (بما مضى) بأن فكرت في أحوال ما مضى من الدنيا وكيف كانت وكيف
صارت (حطت ما بقي) من عمره . ولم تنلعه في طلب الدنيا (والسلام) .

وَمِنْ كِتَابِهِ السَّلَامُ

إلى امرائه على الجيوش

(من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى أصحاب المسالِح) جمع
مسلحة . أي الثعور والحدود : وسميت بذلك لأنها مواضع السلاح (أما بعد)
المحدد والملاحة (فإن حقا على الوالي أن لا يعيره على رعيته) بالاهانة بهم و

فَضْلُ نَالِهِ ، وَلَا طَوْلُ حُصْرٍ بِهِ ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ
بِعْمِهِ دُئُومًا مِنْ عِبَادِهِ ، وَعَظْمًا عَلَى إِحْوَايِهِ ، أَلَا وَإِنْ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُخْتَجِرَ
دُؤُوكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ، وَلَا أَطْوِي دُؤُوكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ .

هضم حصوهم و الكبر عليهم (فصل ناله) اي حصل عليه من مال كثير او سلطان
حديد (ولا طول) اي فصل كبير (حصي به) دور سائر الناس . والمعنى
ان الحق على اناسي ان لا يتعبر بسبب سلطان او مال . لا كالعادة على صغار
النفس من الولا . حيث اذا راوا انفسهم في عني تعبروا على اربعة و تجبروا
في الأرض

(و ان يزيد ما قسم الله له من نعمه) (ما) ماعلى (يزيد) (دؤا
من عباده) بان يهرب منهم اكثر (وعظما على احواله) اي يحفظ على اناس
الدين هم رعيه . شكرا لما تفعل تعالى عليه . ومما القى الامه حين مدرعيه
يسبب ذلك الفصل الذي اعطاه الله اياه

الا و ان لكم ، ايها الأمرأ (عدى) ومن حاكم على (ان لا اختجرو
دؤكم سرا) اي لا احمي عليكم امرا من امور المملكه الا في حرب . فان الحرب
يجب ان تؤس بكل سرية حتى لا يطلع الأعداء و نهتوا للدماعه . وحيث ان
الاطلاع على الأوضاع في البلاد مما سئى النفوس اليها . فهو حق لهم على
الوإس ان اذا اطلع على شئ ان يعزهم به . لا ان يحتص بالسر دؤهم (ولا
اطوي دؤكم أمرا) بان لا اجعل لكم نصيا في امر يحدث . بالشورة (الا في
حكم) شرعى لا يحتاج الى الشور و التفاوض وى الضعيفة ان هدين الأمر من
اهم ما يلزم على الولا اذا ارادوا الكرامة لأنفسهم . و رعيهم . حيث ان
هدين يوجب العلامة العبادلة و اطميان الناس بالحكومة و اخلاصهم بها و تعاينهم
في سبيلها .

وَلَا أُؤَخِّرْ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ ، وَلَا أَفِيفَ بِهِ دُونَ مَقْطِعِهِ ، وَأَنْ تَكُونُوا
عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَحَسَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةَ ، وَلِي
عَلَيْكُمْ اطِّاعَةٌ ، وَأَلَّا تَنْكُصُوا عَنْ دَعْوَةٍ ، وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ
تَحْضُرُوا الْعَمْرَاتِ إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَجَ مِنْكُمْ ، ثُمَّ أَعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي
فِيهَا

(وَلَا أُؤَخِّرْ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ) أي وقت حلوله . باعطائكم حينكم وسائر ما
ستسحقون . وَلَا أَفِيفَ بِهِ ، أي بالحق (دُونَ مَقْطِعِهِ) أي دون الحد الذي
مقطع به أن يكون لكم . مثلاً قطع يكون حق كل واحد ألف دينار . مثلاً يقطع
الوالي دون الألف باعطائهم سبعمائة (وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً) لا أرجح
عصاً على بعض . فإذا فعلت ذلك ، انتهى هو حق عليّ لكم ، وحبب الله عليكم
اسمعه . أي نسب نعمته تعالى عليكم حيث هي لكم والياء عادلاً شفيهاً فيجب
مكره سبحانه (وَ) وحبب لي عليكم الطاعة ، لوجوب طاعة الوالي إذا كان
عادلاً .

(وَأَلَّا تَنْكُصُوا) أي لا ترجعوا عن دعوه (أَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا) ولا تفريطوا
في لا تفريطوا (فِي صَلَاحٍ) أي في أمر هو صلاح بسوئه والأمر . وأن تحضروا
العمرات ، أي بدخولها في الشدائد . في الحق ، أي كي يستهوا إلى الحق
الذي طلبه سبحانه منكم . فإن اسم لم يستقيموا لي على ذلك (الذي ذكره من
الحقرون عليكم . بعد عدلي فيكم واعطائكم حقوقكم) لم يكن أحد هوون عليّ (ي
أدنى عندي) ممن أعوج منكم ، ومن يحسن بواحه

(ثُمَّ أَعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ) لأنه أبغضه الأمر ، فامد عوص الإصلاح و احق
الناس بالعقوبة من صبيح الحق الذي عليه (وَلَا يَجِدُ) المعوج (عِنْدِي فِيهَا)

رُخْصَةً ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يُصْلِحُ
 اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ . وَالسَّلَامُ .

أى من العفوية رحمه بأن أركانها كأسى مرحص في فعل العفوية و بركها —
 ا محدودا هذا الحق الذي سيب بأنه لكم على امرائكم من امرائكم ا أى الولاية
 عليكم ايها الأمراء على الجيش ا واعطوهم من انفسكم ا أى الحقوق التي عليكم ما
 يصلح الله به امركم ا أى حدودا حقكم من الواسي ا واعطوا حق الواسي له حتى
 يصلح الله الأمر ا في البلاد .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَمَالِهِ عَلَى الْحِرَاجِ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْحِرَاجِ
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا
يُحَرِّرُهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ بِهِ ، وَأَنْ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَمَالِهِ عَلَى الْحِرَاجِ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْحِرَاجِ (وَالْحِرَاجُ هُوَ الَّذِي
يَأْخُذُ الْوَأَسَى مِنَ الْأَرْضِ الْمَنْعُوجَةِ عَنْهُ ، الَّتِي هِيَ لِكُلِّ السُّلَمِيِّ ، فَيُجَرِّدُهَا
الْوَالِي ، فِي مَقَابِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا ، وَاسْمُ بِالْحِرَاجِ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ
أَصْحَابُ الْحِرَاجِ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَسَّوْنَ أَرْجَاحَ وَيَدْعُوهُ حُرِيَّةُ الدَّوْلَةِ (أَمَّا بَعْدُ)
الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ (فَإِنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ) أَيْ لَمْ يَخَفْ (مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ) أَيْ :
الْعَاقِبَةُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَخَفْ الْعِقَابَ (لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يَحَرِّرُهَا)
أَيْ يَحْفَظُهَا مِنْ سُوءِ الْمَصِيرِ ، مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِخِلَافِ مَنْ خَافَ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ
حَتَّى يَنْجُوَهَا مِنَ الْبُكَالِ وَالْعَذَابِ .

(وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ) مِنَ الطَّاعَةِ (بِسَبِيلِ) سَهْلٍ (وَأَنْ ثَوَابَهُ) الَّذِي
قَرَّرَهُ سَيِّحَانُهُ عَلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ (كَثِيرًا) أَيْ هُوَ الثَّوَابُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي لَا يَشُوْبُهُ
حَرٌّ وَالْم (وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ) أَيْ الظُّلْمِ وَ

عَقَبَتْ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اخْتِيَابِهِ مَا لَا عُدْرَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ فَأَنْصِفُوا
 نَاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا بِحَوَائِجِهِمْ ، فَإِنَّكُمْ خَرَأُ الرِّعِيَّةِ ، وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ
 وَسُقَرَاءُ الْأَئِمَّةِ وَلَا تُخَيِّمُوا ، أَحَدٌ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَخَيِّسُوهُ عَنْ
 طَلَبَتِهِ ، وَلَا تَبِيعُوا نَاسًا فِي الْخِرَاجِ كِسْفَةَ شَيْءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا دَابَّةً
 يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا ، وَلَا عُنْدًا ،

استعدى . و (ا من) بيان (ما) (عتاب يخاف) منه ، اسم كان ، أى
 لو لم يكن عتاب من الظلم الذى بهن الله عنه (نكاس من ثواب اختيابه) أى الثواب
 الذى مره سبحانه لمن احسب الظلم (ما لا عدر من ترك طلبه) فمن لم يطلبه ،
 لم يكن معدورا عند الناس . نكسره ثواب ترك الظلم .

ماصعوا الناس من انفسكم (اى اجعلوا بينهم وبينهم اسفصه . يعطائهم
 حقهم . كما لاحدون منهم حكم) واصبروا لحوائجهم (لا ان تتركوها ولم تهتوا
 بها صحرى وصف) فانكم خراى الرعيه ، جمع حارن وهو الخاضع للمال . فان
 عماى الخراج يحفظون الاموال عندهم . لتنعى من مصالح الناس (ووكلاء الأمة)
 فقد اعطى الأمة نفسها بهم حيث دخل فى بيعه الخليفة الأمر عليهم .

وسقراء الأئمة ، اى الوسطاء بينهم وبين الناس . والمراد بالأمة الخلفاء
 ومن اليهم ، ولا تحسبوا ، اى لا تظلموا (احدا عن حاجته) بان لا تؤدوها
 اليه (ولا تحسوه عن طلبته) بان تحبوا بينه وبين ما يريد ان يعمل . ولين
 الامام كان حاصرا . ليزى مادا يعمل الموظفون بالناس . فى هذا الدور ؟

(ولا تبيعن للناس من) أسيعا (الخراج) واحده (كسوة شئ) ولا
 صيف . اى ما يحتاجون اليه من الكساء طول أسفه . فانه وان كان الوقت صيفا
 لا يباع كساء الشتاء لأجل الخراج . وهكذا بالعكس (ولا دابة يعتلون عليها)
 اى اللارمة لأعمالهم من الررع والحمل وما اشبه (ولا عيدا) يحتاجون اليه معا
 يعد مؤنة لهم .

وَلَا تَصْرِفْ أَحَدًا سَوَطًا لِمَكَانٍ دَرَاهِمٍ وَلَا تَمْسُقْ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُضِلًّا وَلَا مُعَاهِدًا إِلَّا أَنْ تَجِدُوا قَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَّى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِمْ وَلَا تَدْجِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً ، وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرِّعْيَةَ مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً وَأَتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَوْحَبَ عَلَيْكُمْ

(ولا تصرف) اصله تصريف ، حذف بوه للسبب ، وواوہ لافتناء
 الساكنين (احدا سوطا لمكان درہم ، ای لأجل طبعكم منهم المال . اذا لم
 يعطوكم) ولا تمسق مال احد من الناس (بان تاحدوه للبيع واحد الحراج من
 ثمنہ) مص (ای مسلم) ولا معاهد ، کتابی فی دہہ المسلمین .
 (الا ان تجدوا قرسا او سلاحا ، فی يد المعاهد . المستحق عليه الحراج
 يعدى به على اهل الاسلام) ما من طبعه الكتابي ان يعدى على المسلم
 اذا وجد قرصه . فحينئذ يحوز بيع ذلك القرص او السلاح في الحراج (فانه لا
 يستحق للمسلم ان يدع ذلك في ايدي اعداء الاسلام فيكون شوكة عليه ، ای على
 الاسلام والمسلمين)

(ولا تدجروا انفسكم نصيحة) ادخر الشيء ان ابعاء بضره في وقت الحاجة
 ای لا تصعوا انفسكم من نصح المسلمين ، بطن انكم تحفرون ذلك النصح لوقت آخر ،
 بل مهما عظم من نصح فاجد بوه . وهذا من اهم الدساتير كثيرا ما يعلم احد
 شيئا في صلاح الناس لكنه لا يديه لهم ، رغم انهم اذا علموا احتياجهم تبعوه وسئلوه
 او ما اسبه ذلك ولا تدجروا الحيد حسن سيره (ای سيروا معهم سيره
 حسبه فلا تدجروا رواتبهم ، ولا الرعه معونه) ای عوب ، بل اعينوهم من
 الحراج بقدر رفع حاجتهم ، ولا دين الله فهو ، فاجدوا كل ما تتمكنون من المال
 لتقوية دين الله سبحانه .

(وابلوا في سبيل الله ، ای ادوا لأجله سبحانه) ما اسوحت عليكم) ای ما

فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَصْطَفَعَ عَبْدًا وَعِنْدَكُمْ أَنْ تَشْكُرَهُ بِجَهْدِنَا ، وَأَنْ تَصُورَهُ
بِمَا نَعَتَ قُوَّتًا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة .

أَمَّا تَعُدُّ ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهَرَ حَتَّى تَفِيءَ الشَّمْسُ مِنْ مَرِيضِ الْعَصْرِ وَصَلُّوا
بِهِمُ الْعَصَرَ وَالشَّمْسُ بَيضاء

وَحَبَّ مِنَ الْعَرِاضِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَصْطَفَعَ عَبْدًا وَعِنْدَكُمْ ، يُقَالُ أَصْطَفَعَ
عِنْدَهُ أَيْ طَيَّبَ مِنْهُ أَيْ بَصَعَ لِي شَيْئًا ، وَالْمَعْنَى طَيَّبَ سُبْحَانَهُ مِنَّا ، أَيْ شَكَرَهُ
بِجَهْدِنَا ، أَيْ كُلِّ مَوَازٍ وَجَهْدِنَا ، وَشَكَرَهُ إِدَاءً مَا وَجِبَ عَلَيْنَا (وَأَنْ تَصُورَهُ ،
وَالْعَرَادُ تَصُورُهُ بَيْنَهُ ، مَا لَعِبَ مَوَازٍ ، أَيْ بِجَمِيعِ مَوَازٍ (وَلَا قُوَّةَ) لِأَحَدٍ إِلَّا
بِاللَّهِ سَعَى الْعَظِيمِ ، فَإِنَّهُ سَعَى هِيَ الْأَسْبَابُ وَارْتَدَّ إِلَى الْمَصَالِحِ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة .

(أَمَّا حُدِّ ، الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهَرَ ، مِنْ أَوَّلِ السَّوَرِ
حَتَّى يَفِيءَ ، أَيْ يَرْجِعَ (الشَّمْسُ مِنْ مَرِيضِ الْعَصْرِ ، أَيْ حَائِطُ مَجْلِ يَوْمِ الْأَعْمَامِ
فَإِنَّ الْحَائِطَ يَعْدَمُ طُلُوعَ الظُّهْرِ - غَرِبًا - ثُمَّ يَرْجِعُ الظِّلُّ الْمَعْرُوبُ إِلَى مَاحِيهِ
الْعُشُورِ كُلَّمَا رَجَعَتِ الشَّمْسُ حَوَالِ الْمَعْرُوبِ ، وَالْعَرَادُ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ،
فَإِنَّ أَحْرُوفَ فَصِيلِهِ الظُّهَرَ (وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصَرَ وَالشَّمْسُ بَيضاء) لَمْ تَصِفْ لِلْعَرُوبِ

حَيَّةٌ فِي غُضُوهِ مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرَسُ حَدِيدٍ ، وَصَلُّوا بِهِمْ أَلْمَعِرَتِ
حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ ، وَيَنْدَفِعُ الْحَاحُ إِلَى مَنَى . وَصَلُّوا بِهِمْ أَلْعَاءَ حِينَ
يَتَوَارَى الشَّقَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَصَلُّوا بِهِمْ أَلْعَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ
صَاحِبِهِ وَصَلُّوا بِهِمْ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ ، وَلَا تَكُونُوا قَتَائِيں

(حَيَّةٌ) لم تعتبر من المعيب الذي هو كالموت لها ، والمراد بذلك فصله
الأيام بالعصر في هذا الوقت قبل اصفرار الشمس (في عصر) أي حر (من
النهار حين يسار فيها ، أي في الشمس) فرساح ، بأن يعيب ساعتان أي
العروب حتى إذا أراد النحس السير والسفر ، كان فرساحا من سيره في النهار
حيث الشمس باقية فوق الأفق .

وصلوا بهم المغرب حين يفطرا صائما ، أي بعد العروب بعد أربع ساعات
(ويدفع الحاح) من عرفات - بينه العاشر - (إلى) نحو (منى) فأنه
يسير ليلا إلى بحوم منى . ليبب في السفر ، ثم يصبح في منى بعد طلوع
الشمس وصلوا بهم العشاء حين يتوارى ، أي يعيب (الشفق) وهو انصاف
أول الليل . وعيوبه الشفق بعد ساعة من العروب - نغريما - إلى ثلث
الليل (فانه آخر وقت العشاء) .

(وصلوا بهم العداة) أي صلاة الصبح (والرجل يعرف وجه صاحبه ، من
الصياح) ، وكأن هذا الأخير عن أول وقتها - وهو طلوع فجر الصادق - لأجل
أيام الناس من النوم وجمعهم في المسجد (وصلوا بهم صلاة أضعفهم) بأن يعرف
الامام في صلاته حسب طاقه أضعف المؤمنين من المرضى والعاجزين (ولا تكونوا ،
أيها الأئمة للجماعة) قتايين (أي موجبين لغنة المؤمنين وفسادهم من صلاة
الجماعة بسبب التطويل في الصلاة) .

وَمِنْ كُتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه للأشتر النخعي ، لما ولاه على مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر ، وهو أطول عهد وأجمع كتبه للمحاسن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْطَرِّ

وَمِنْ كُتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

((كتبه للأشتر النخعي . لما ولاه على مصر وأعمالها)) أى بلادها و قراها ، حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر)) عطليه الامام . وجعل مكانه مالك الأشتر)) وهو أطول عهد)) للامام عليه السلام ((وأجمع كتبه للمحاسن)) و الآداب والسياسات .

(بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدا " باسم الاله المستنعم لجميع صفات الكمال المكرر رحمته من الدنيا ومن الآخرة ، وقد ذكرنا تفسير البسطة مفصلاً من كتاب التفسير (هذا ما أمر به عبد الله على أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر) وأصل مالك من اليمن . وكان من الشجعان . وقد قال فيه الامام عليه السلام كان لى . كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وسعى بالأشتر لحررق

فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ ، حِينَ وَلَّاهُ بِضَرَ حَيَاةَ حَرَّاجِهَا ، وَجِهَادَ غُلُوْهَا ،
وَأَسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا ،
أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِيتَارِ طَاعَتِهِ ، وَتَسَاعٍ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ ،
مِنْ مَرَاتِبِهِ وَسَبَبِهِ ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا
مَعَ حُجُودِهَا وَإِصَاعَتِهَا ، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سَخَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدَهُ وَلِسَانَهُ ،
فِيهِ ، حَلَّ اسْمُهُ ، قَدْ تَكَمَّلَ بِضَرٍ مَنْ نَصَرَهُ

حجته الأسفل من بعض الحروب (من عهده الله ، عهد ابنه اى اوصى بوصيه ، و
البعديه . (اى ، لاسيما العهد اى ذلك انطوى (حين ولّاه مصر) اى
حجته والبا عسبها (حياه حجاجها) اى ولّاه لأجل جمع حجاج مصر ، (والحياه
بمعنى الجمع ، والحجاج ما يخرج من لأرض من اسامع واحقوق .
، وجهاد عدوها ، الداخلى كمعاونه او الخارجى كإروم واستصلاح
أهْلِهَا ، اى طلب صلاحهم بالارشاد والتأديب وما الى ذلك ، وعماره بلادها)
ما يعمرها اسور واسوار والحواسن والحقامات والساحل وما الى ذلك
(أمره على عبده السلام) بتقوى الله ، ان يحامه فيطيعه فيما أمر وسهى (و
ايتار طاعته) بان يقدم طاعته سبحانه على كل شئ (واساع ما أمر به ، سبحانه
(فى كتابه) القرآن الكريم .

(من مراتبه) الواجبه (وسببه) المستحبه (التى لا يسعد أحد الا باتباعها) والعمل
بها ، ولا يشقى لآمع حجودها ، اى انكارها (واصاعتها) بعدم العمل بها (وأن ينصر)
الأشهر الله تعالى سبحانه بقلبه) بالعرف على سعيد وامره فى ابلاد والعباد (ويده)
بإتأديب والجهاد والكتابه ، وما أشبه (ولسانه) بقول الحق والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر (فانه حل اسمه) أى عظم ، والاصافه الى الاسم للتشريف ، والآ
مأصل الجلال فى المسمى (قد تكفل) وصم (بصم من نصره) اى نصر دينه

وَإِعْرَافٍ مَنْ أَعْرَهُ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْبِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَيَبْرَحَهَا عِنْدَ الْخَمَحَاتِ
 قَبْلَ اسْتَفْسِ امَّارَةً بِالسُّوءِ . إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ
 ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ . أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَنْيَهَا دُؤْلُ
 قَنْتِكَ . مِنْ عَذَابٍ وَخَوْرٍ . وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا
 كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَنْتِكَ . وَيَقُولُونَ فَيْكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ
 فِيهِمْ . وَهَذَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ

حيث قال سبحانه ان سمعوا الله ورسول الله فاعرفوا من امره . فان من امر الله تعالى ان يكرم نفسه من الشهوات اي بدلتها فلا يعطيها ما تحب من لذات وامتسايات ويرغبها ان يكف نفسه عن لمطامع وامتصاص عند الخمرات . واما حجب النفس وعصب الآ عن بل لذات . فان النفس آثاره بالسوء . و كثيرا لأمر بالأفعال السيئة . إلا ما رحم الله . سبحانه وحفظ الإنسان نفسه . برحمة تعالى . عن الأسياق وراة الشهوات . الأسوا

، ثم أعلم يا مالك أنني قد وجهتكم إلى بلاد قد جرت عنها دؤل دور . جمع دونه . و حرب معنى عصب . فليد . وقيل دؤب . من عدل وخور . أي ان بعض تلك الدول كانت عادلة وبعضها كانت ظالمة (و أن الناس ينظرون من أموركم . وكيف تعمل أيام حكومتكم) في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاء فبكت فكيف تقول هذا حسن وهذا سيئ . وهكذا ينظر الناس اليك . ويعيرون عليك) وفي تصرفاتك (ما كنت تقول فيهم . من تحسين حسابهم و تقبيح قبايحهم .

، وهذا يستدل على الصالحين . وان أي الناس صالح و آتيهم بين صالح

يَا يُحْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِيَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الدَّحَائِرِ إِلَيْكَ دَحِيرَةُ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، قَامَتِكَ هَوَاكَ وَشَعْبُ بِنَفْسِكَ ، يَمَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشَّحَّ
بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحْتَتُ أَوْ كَرِهْتَ وَأَشْرَعُ قَلْبُكَ الرَّحْمَةُ يُلْزِمُ
وَالْمَحَنَةُ لَهُمْ وَاللَّطْفُ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَعًا صَارِيًا . تَعْتِمُ أَكْلَهُمْ
فِيهِمْ صَمَانٌ إِمَّا أَحْ لَكَ فِي النَّيْسِ أَوْ يَطِيرُ لَكَ فِي الْخَنَقِ يَفْرُطُ مِنْهُمْ الرُّلُّ

يما يحرى الله بهم على اللسان عياده ، فان مدح الناس شخصا ، كان دليلا على
صلاحه . فليكن احب الدحائر (انى بدحرها) ايئ . دحيره انفس
الصالح . في طاب دحيره النبوك والولد النعال والخواهر . فانت هسواك
لئلا يردت موارد الهلكه . وشح نفسك . اى احسن بها مالا يبدونها (مالا لا
يحل لك) من الاعمال والافوال والتصرفات

فان لشح بالنفس . بعدم صرفها في موارد الهلكه (الانصاف منها مما
احب . بعدم المعدي) او كرهت . عدم اسعريط . فان الاساس قد يحسن
شخصا فيصرف في اكرامه . وقد يكره شخصا فيحل حتى باكرامه اللائق به . والشح
بالنفس العمل مع كل انسان حسب ما يستلزم لا حسب حسب الاساس وكرهه به

و شعركك الرحمة للرجوع . حتى يكون حسب الرجوع داخل في منك . و
دك فان الاساس لكثرة التفكير في امر . يكون ذلك الامر ملكه له . و (محبة لهم)
بان حقتهم (واللطف بهم) بان يكون لطيفا في معاملتك معهم (ولا تكون
عليهم سعا صاريا . اى تصرفهم) نعم اكلهم . والمراد هضمهم جوعهم . و
التصرف في امولهم بالاعتصاب .

فانهم . اى اناس (صفات) اى صفات (اما اح لك في الدين) انك
مسلم كما قال سبحانه (اما المؤمنون اخوه) او نظير لك في الحق . فان
الناس يتشابه بعضهم بعضا . فيما لم يكن مسلما (يعرض عنهم الرلل . اى يسبق

وَتَقَرِّصْ لَهُمُ الْعِلْلُ ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ وَالْخَطِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفَحْتَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفَحِهِ ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَاكَ وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ وَأَتَّكَ بِهَمِّهِمْ . وَلَا تَنْصِبْ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لَكَ بِقِيَمَتِهِ وَلَا عِيَّ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ . وَلَا تَنْلَمَنَّ عَلَى عَفْوِ

مہم احطاً ، والتعبیر بالسبق ، لبيان انه لا يريد الخطأ ، واما الخطأ فیدریدون ان يصل الاسان الیه مبعف امامه حتی لا یبدر .

(و معروض لهم العلیل ، ای علہ الأعمال السيئه فيسبون بسبب تلك العلیل) (ويؤتى على أيديهم) العمل الفبيح (في العمد والخطأ) وهذا طبيعة الاسان . اذ ليس معصوما (فاعطاهم من عوفك وصفحك) عن اسائتهم (مثل ائدى تحب ان يعطيك الله من عفوہ وصفحه) بالنسبة الى ديويت وآثامك . (فأتك) يا مالك (مومهم) ای اعلى مرتبة من الرعية (و والی الأمر عليك) والمراد به نفسه الكريمة (عوفك) رتبہ (و الله) سبحانه (عوفك من ولاك) فاللائم ملاحظته سبحانه في امره وسهيه (وقد استكفاك) ای طلب سبحانه منك كفايه (امرهم) بانحار طليانهم والعيام بمصالحهم (و ابتلاك بهم) ای احتيرك بسببهم حيث جعلك واليا عليهم (ولا نصن نفسك لحرب الله ، ای محالفة شريعته تعالى باعظم والجور . فان الوالی الحائر كالذى نصب نفسه للمحاربة .) فانه لا يدلك بقيمته) ای ليس لك يد وموه لدفع عدايه تعالى اذا اراد بك سوءا (ولا عى بك عن عفوہ ورحمته) فان الاسان مہما كان ربيعا محتاج الى صلہ تعالى . ومن هو بهذه الممرلة يحتاج الى شخص ولا يتمكن من دفع عفته . لا ينصب نفسه محالفا له . حتى يقطع رحمته منه او يبرل عفوته به (و لا سد من على عفو) فان عفوہ عن مخرج اجرم اليك ثم عفوہ عنه فلا تندم ابدا . اذ

وَلَا تَنْخَسُ بِمَعُوبَةٍ وَلَا تُسْرِعَ إِلَى نَادِرَةٍ وَحَدِّثْ مِنْهَا مَسْجُودًا وَلَا تَقُولَنَّ . إِيَّايَ
مَوْمَرًا أَوْ فَاطَاعُ فَيَذْبُذِبُكَ إِذْ عَدَلْتُ فِي قَلْبِي وَمَسْهَكَ لِلدَّيْنِ ، وَتَقَرَّبُ مِنَ الْغَيْرِ
وَإِذَا أَخَذْتَ نَفْسَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أَنْتَهُ أَوْ مَحِيئَةً ، فَتَنْظُرِي إِلَى عِصَمٍ
مِثْلِكَ اللَّهُ فَوْقَكَ . وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ

العودة احسن عاقبة من الانقمام .

(وَلَا يَسْجُدُ بِمَعُوبَةٍ ، أَي لَا يَرْجِعُ سَبَّ مَا عَاقَبَ بِهِ أَحَدًا ، هَذَا الْمَعُوبَةُ
شَرَّاعِيهَ مِنْهَا كَسَبَ حَقًّا) وَلَا يُسْرِعُ إِلَى نَادِرَةٍ ، وَهِيَ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ
مِنْ مَوْنٍ أَوْ مَعْلَعٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ (وَحَدِّثْ مِنْهَا مَسْجُودًا ، أَي مَوْمَرًا ، وَمَحْضًا ، بَلْ قَرَّ
مِنْ آثَارِ الْمَعْصِيَةِ حَتَّى يَهْبَهُ)

، وَلَا تَنْخَسُ بِمَعُوبَةٍ ، مَدَامَ مِنْ حَاجِبِ الْحَيَاةِ كَذَا ، لَكُمْ أَيْتِهَا
الْبُوعِيَّةُ ، فَاطَاعُ ، أَي مَالًا أَوْ مَالًا ، أَيْ تَرَى نَفْسَكَ مَوْصِيًا ، فَإِنَّ نَفْسَكَ ، أَي
حَقْلَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ بَهْدِهِ الْمَرْبُورَةِ ، الْمَوْجُودَةِ لِلْكَرِّ (أَعْدَالُ فِي الْمَعْنَى) أَي إِذَا جَالَ
بِعَسَادٍ فِيهِ دُ الشَّخْصَ الَّذِي يَكْفُرُ هَكَذَا عَكْسًا أَوْ عَسَا لِرُجْعِهِ جَلَابٌ هَوَاءٌ عَاقِبٌ
بِعَبْرٍ حَتَّى (وَمَسْهَكَ لِلدَّيْنِ) أَي مَصْفَعَهُ لَدَيْهِ الْإِنْسَانُ إِذَا دَبَّ يَوْجِبُ الظُّلْمَ
وَالْعَدْوَانَ وَالْكَرَّ وَالْتِمَاعَ (وَتَقَرَّبُ مِنَ الْغَيْرِ) أَي الْإِعْرَازَ بِالسُّلْطَانِ ، وَالْبُوعِيَّةُ
مِنْ مَضْرُوبَاتِ غَيْرِ مَحْذُومَةٍ .

(وَ إِذَا أَخَذْتَ نَفْسَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أَنْتَهُ ، ((مَا)) فاعِلٌ أَخَذْتُ ،
و ((مِنْ)) مَيَّالٌ لَهُ وَ ((أَنْتَهُ)) مَفْعُولُهُ أَي إِذَا صَبَّ السُّلْطَانُ كِبْرًا وَعَظْمَةً
(وَحِيلَهُ ، أَي أَحْيَلَهُ ، وَالْعَجَبُ) فَاظْطَرَّ (لِكَرْحِمَاحِ نَفْسِكَ وَاحْزَحِ الْكِبَرِ
مِنْ قَلْبِكَ ، أَي عَظَمَ مَلِكُ اللَّهِ مَوْجَكَ ، فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا ظَنَّتْ إِلَى اعْظَمِ مِنْهَا
صَعُرَتْ ، وَاسْتَصْعَبَتْ مَا هِيَ فِيهِ (وَفِدْرَتُهُ) سِيحَانُهُ مِنْكَ (عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى) يَعْنِي أَنَّهُ عَالِي الْقَادِرِ عَلَى التَّصَرُّفِ فِي نَفْسِكَ بِالْأَفْعَارِ وَالْأَمْرَاضِ

فَمَنْ دَيْتَ يُطَامِسُ إِيَّاكَ مِنْ طِمَاحِهِ وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ عَرَبِكَ ، وَيَعْيِي
إِيَّاكَ بِمَا عَرَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ بِمَاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ . وَالتَّشْبَهُ بِهِ
فِي حَبْرَتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُدِلُّ كُلَّ حَبَّارٍ . وَيَهْيِسُ كُلَّ مُحْتَالٍ
أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ، وَمَنْ لَكَ
فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ .

والامانة وما اسبه مما لا تغدر اسد على مثل ذلك . بالمسبه الى نفسك
(فان ذلك ، النظر وانتعكر في عظمه سبحانه (يطامس اليك ، اي يخصص
من طماحك) اي ارتفاعك وكبرك (ويكف عنك) اي يسمع ، من عربك) اي
حده بعظيمك لنفسك . ويعي ايك ، اي يرحم (بما عرب عنك ، اي عاب) من
عبدك) فان من دهول العمل ان يرى الانسان نفسه عظيما . وهي صعيقة
حبيزة .

اَيَّاكَ اي احذريا مالك (و مساماه الله) اي مباراته ومقايسته في اسمه والعو
في عظمته ، بان يرى نفسك عظيما ، فان ذلك مقابله لله في عظمته والمشبه
به في حبروته ، بان تكون حبارا . كما هو سبحانه حبار . فان حبره اما هو في
ملكه . ويحتر الانسان يكون في غير ملكه . اد الملك كله لله (فان الله يدل كل
حبار) يحير الناس على ما لا يريدون .

، ويهيس كل محتال (اي منكبر (انصف الله ، بالاتبان بما امره وانصف
الناس ، باعطاء حقهم (من نفسك ومن خاصه اهل) فلا بد لهم يتركوا اوامرهم
معالي ، او يصيغون حقوقي الناس (ومن لك منه هوى من رعيك ، اي لك ميل
اليه ، من حاشيتك واصحابك . فان الغالب ان اهل السلطان وحاشيته لا
يهيئون فرائض الله . ولا يحقون اساس حيث يروون انفسهم في عسى ، وان
الانسان ليطعمي ان رآه استعنى .

وَأَحْمَعَهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ . فَإِنَّ سُحْطَ الْعَامَةِ يُخَجِّفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ ، وَإِنْ
 سُحْطَ الْخَاصَّةِ يُعْتَمَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَةِ . وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى
 الْوَالِي مَوْثِقَةً فِي الرَّخَاءِ وَأَقْلَى مَوْثِقَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْرَهَ لِلْإِنْصَافِ وَأَسْأَلَ
 بِاللِّحَافِ . وَأَقْلَى شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ . وَأَنْطَأُ عُذْرًا عِنْدَ الْمَنَعِ . وَأَضْعَفُ
 صَبْرًا عِنْدَ مُيَسَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ .

(واجمعها لرضا الرعية) بأن توجب لرضى جميع الرعية لا بعضهم دون
 بعض (فإن) الأساس إذا لاحظ لرضى البعض وهم الخاصة وقع في محذور
 عيب المعلوم ومن المعلوم أن (سحط العامة يخفف) أي يذهب (برضا
 الخاصة) إذا العامة يوجبون أن يسحط الخاصة على الأساس أيضا . إذا أكثروا
 الشكاوى عنهم . لأن الناس مرغطون بعضهم ببعض
 (وأن سحط الخاصة) أي يعيب الناس . الذين يريدون الريادة منس
 عنهم عني حساب سائر الناس (يعتذر) ولا يؤثر (مع رضا العامة) ولذا يجب
 على الأساس أن يلاحظ رضا العامة . وأن سحط بعض الخاصة (وليس أحد
 من أربعه أثقل على الوالي مؤنة) أي ما يطلب ويريد (من الرجا) والراحة
 (وأقل معونة) أي عونا وإعانة (له في البلاء) والتشده (وأكره للإبصار) إذا
 أراد الوالي إعطاء حقه . لا أكثر (وأسئل بالالحاف) أي الإلحاح في السؤال
 (وأقل شكرا عند الإعطاء) أي أعطائه المال والصب وما أشبه (وأبطأ
 عدرا عند السع) أي لا يعجل عدرا بوالى إذا سمعه عن العطية . وأضعف صبورا
 عند بلبات الدهر) أي حوادثه التي تلم بالأساس (من أهل الخاصة) أي أهل
 انحصوصيه والقرى بالأساس . وهم الحاشيه . والخارج متعلق . بأثقل . وما
 بعده من أفصل التصيلات . والسر في ذلك واضح فإن الخاصة يعدون أنفسهم
 من الطبقة الرفيعة . والطبقات الاربعة غالبا يبتلون بهذه القائص . لأنهم يرون

وَأَمَّا عَمَدُ الدِّينِ ، وَجَمَاعُ الْمُتْلِعِينَ . وَالْعَدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ . أَيْعَامُهُ مِنَ الْأَهَةِ
فَتَبْكُنْ صَعُوكَ لَهُمْ . وَمَيْتُكَ مَعَهُمْ

وَلَيْكُنْ تَعْدُ رَعِيَّتُكَ بِكَ ، وَشَأْنُهُمْ . أَفْضَلُهُمْ مَعَايِبِ النَّاسِ
فَإِنَّ فِي آسَاسِ عِيُونِ . لَوْلَايَ أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا .

أَعْصِمُ أَسْبَابَ مَوْجُودِهِ

وَأَمَّا عَمَدُ الدِّينِ (الدين يقومون بأمره وسائر شؤنه) وجماع المتلعبين ،
أي جماعتهم (والعدة ، التي يهتبط بها التوالي (للأعداء) فبما صار محاربة
، العامة من الأمة ، لأهم حيث لا يرون لأعصم أسباب يعملون في حجب
لمحالات ، فيمكن صغوت ، أي أصعالت (بهم) بالاحتياط معهم و قد
حوادثهم

وميتك معهم ، فلا تحجبهم ولا تصرف غيبك عنهم ، وهذا شأن لابد من
ذكره ، وهو أن الأساس مضطر إلى الحاحه ، لأهم هم الدين يسار كونه في
التفكير والاستعداد لمواجهة الأعداء فاللزام رصاهم أيضا ، لا بسحب
أبعامه كما كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والامام عليه السلام يفعلان
ذلك ، واجمع الناس من سكن من جمع الحبيب و رعا انظروا ، في طاعة
الله سبحانه ، ولكن هذا من اشكل الأمور .

(وسكن بعد رعبك من ، تسعد عنه أكثر من أبعادك غيرك ، وأنشأهم ،
أي أبعصم غيبك (اطلبهم لمعانك الناس ، أي أشد لهم طلبا و غصا و نياسا
بغيبوب الناس فان في أساس عيونا التوالي أحق من سرها ، فانه يحتاج إلى
الكل . ولكن يحتاجون إليه ، فاد اأراد محبهم معنى الطرفان احد هما من الآخر ،
فما يمتد إلى التصادم وما لا يحدد غيباه .

وَلَا يَحْسَبُ عَسَاوَدٌ عَمَّتْ مَنَّهُ . فَبَشِّرْ عَمِيثُ نَضِييْرُ مَا طَهَرُ . وَاللَّهُ
 مُحْكِمٌ عَلَى مَا سَابَ عَمْدُ . فَبَشِّرْ أَنْفَرَهُ مَا تَسْتَعِفُّ بَشِيرُ اللَّهِ مِنْتَ مَا
 تُحِبُّ سِرْدُ مَنْ رَمِيَتْ صَوْرُ عِي شَسِي عَمْدَهُ كُلَّ حَفْدٍ . وَقَطْعُ عَمِكَ
 سَبَّ كُلِّ وَثَرٍ . وَمَعَا عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ . وَلَا تَعْمَلَنَّ إِلَى تَفْصِيهِ
 سَجَ . فَوَيْلٌ لِمَنْ عَمِيَتْ عَمَّتْ . فَوَيْلٌ لِمَنْ تَشْتَدُّ لَكَ صَحِيحٌ

وَالْحَسَنُ أَنْ لَا يَحْسَبُ عَمَّا عَابَ عَمَّ مَسْ . فِي مَنِ الْمَعْنَى مَا
 طَلَبَ الْخَيْرَ مِنْ صَدْرِهِ . وَفِي مَنِ عَمَّ حَتَّى سَبَّ عَنْ يَحْسَبُ . وَلَمْ يَأْمُرْ بِأَسْوَاحِ عَمَّا
 ١ عَمَّ . وَفِي مَنِ عَمَّ مَسْ . فَبَشِّرْ عَمِيثُ نَضِييْرُ مَا طَهَرُ . وَاللَّهُ
 مُحْكِمٌ عَلَى مَا سَابَ عَمْدُ . فَبَشِّرْ أَنْفَرَهُ مَا تَسْتَعِفُّ بَشِيرُ اللَّهِ مِنْتَ مَا
 تُحِبُّ سِرْدُ مَنْ رَمِيَتْ صَوْرُ عِي شَسِي عَمْدَهُ كُلَّ حَفْدٍ . وَقَطْعُ عَمِكَ
 سَبَّ كُلِّ وَثَرٍ . وَمَعَا عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ . وَلَا تَعْمَلَنَّ إِلَى تَفْصِيهِ
 سَجَ . فَوَيْلٌ لِمَنْ عَمِيَتْ عَمَّتْ . فَوَيْلٌ لِمَنْ تَشْتَدُّ لَكَ صَحِيحٌ
 ١ صَوْرُ عَمِّي عَنْ كُلِّ حَفْدٍ . فَإِنَّ الْأَحْزَابَ وَلَا أَسَابَ حَاصِدُ . وَفِي
 أَنْ لَا يَحْسَبُ عَمَّا عَابَ عَمَّ مَسْ . فَبَشِّرْ عَمِيثُ نَضِييْرُ مَا طَهَرُ . وَاللَّهُ
 مُحْكِمٌ عَلَى مَا سَابَ عَمْدُ . فَبَشِّرْ أَنْفَرَهُ مَا تَسْتَعِفُّ بَشِيرُ اللَّهِ مِنْتَ مَا
 تُحِبُّ سِرْدُ مَنْ رَمِيَتْ صَوْرُ عِي شَسِي عَمْدَهُ كُلَّ حَفْدٍ . وَقَطْعُ عَمِكَ
 سَبَّ كُلِّ وَثَرٍ . وَمَعَا عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ . وَلَا تَعْمَلَنَّ إِلَى تَفْصِيهِ
 سَجَ . فَوَيْلٌ لِمَنْ عَمِيَتْ عَمَّتْ . فَوَيْلٌ لِمَنْ تَشْتَدُّ لَكَ صَحِيحٌ
 عَمَّ . وَفِي مَنِ عَمَّ مَسْ . فَبَشِّرْ عَمِيثُ نَضِييْرُ مَا طَهَرُ . وَاللَّهُ
 مُحْكِمٌ عَلَى مَا سَابَ عَمْدُ . فَبَشِّرْ أَنْفَرَهُ مَا تَسْتَعِفُّ بَشِيرُ اللَّهِ مِنْتَ مَا
 تُحِبُّ سِرْدُ مَنْ رَمِيَتْ صَوْرُ عِي شَسِي عَمْدَهُ كُلَّ حَفْدٍ . وَقَطْعُ عَمِكَ
 سَبَّ كُلِّ وَثَرٍ . وَمَعَا عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ . وَلَا تَعْمَلَنَّ إِلَى تَفْصِيهِ
 سَجَ . فَوَيْلٌ لِمَنْ عَمِيَتْ عَمَّتْ . فَوَيْلٌ لِمَنْ تَشْتَدُّ لَكَ صَحِيحٌ
 سَبَّ سَائِعَ حَسَنٍ لَكَ . لَا سَبَّ يَحُولُ إِلَّا نَاصِحٌ أَيْدِاطُكَ عَلَى الْحَقَائِدِ .
 لِأَحَدٍ حَذَرُكَ مَسْ .

وَلَا تُدْخِلْ فِي مَسْجِدِكَ خَيْلًا يَعْتَدُ بِكَ غَيْرِ تَقْصِيٍّ ، وَبِعَدَّةِ
الْفَقْرِ . وَلَا حَبَابَ يُضْعِفُكَ غَيْرِ الْأُمُورِ . وَلَا حَرِيصًا يُرِيضُكَ لَكَ الشَّرُّ
بِالْحَوَرِ فَإِنَّ الْخَصْوَ وَالْحَصْنَ وَالْجِرْصْنَ غَوَائِرُ شَيْءٍ يَجْمَعُهَا شَوْءُ الظَّنِّ سَائِيَةً
وَأَشْرُورُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قِلْتُكَ وَرَيْرُ . وَمَنْ شَرَكُهُمْ فِي
الْأَثَامِ فَلَا يَكُونُ لَكَ بَطَانَةٌ ، فَيَبْهَمُ أَعْوَانُ الْآثِمَةِ ، وَبِخَوَانِ الظُّلْمَةِ
وَأَنْتَ وَاحِدٌ

١ وَلَا تُدْخِلْ فِي مَسْجِدِكَ الْخَيْلَ يَعْتَدُ بِكَ غَيْرِ تَقْصِيٍّ .
الامكار خيلا يعدل بك عن الفصل يعقوب لك لا يقص و ١ حصص حوصا
من العفر او بعدم اسحقى الآخذ او ما اسبه وبعدها يعقوب ان اس اعطيت
ما عديت ١ ولا حباب تضعفك عن الامور لأنه يحاط من موحده المسكلات
١ ولا حريصا على الملك والمال وما اسبه اسر لك السره وهو
الامراط من اسديت ١ الحور يعقوب لك اسبه الاموان ، سكون بك مال و
خودت ما الحن وحن و الحرض عرس من طباع شى ، مفردى
الاسان جمعهم سوا الظن انه دلسى الص اعطت سحابة وعبوضه ما
اعطى لاسان يكون جدلا والى الظن - عاده وبصره يكون حيايا ، ولى
الظن عديده تعالى يكون حريصا

ان سرور رانت ١ الورير هو المؤامر للعمل من كان لالاسرار عديت ويريرا
لأنه مكروه عند اساس منحرف اسحقى ١ ومن شركهم فى الآثام وابعاصى
فلا يكون امثال هذا الورير لك طاعة اى ويريرا وخاصة بك فاسهم
اعوان الاثمة ١ جمع آثم اى فاعل الآثم ، فان من اعاد على الآثم يعين الآثمين
واحوان الظلمه ١ جمع ظالم ، واحوان الظالم لا يعين اعداءه ، بل يعين
الظالم - فان الطيور على اشكالها مع - ١ واب ١ يا مابت ١ واحد ، اى احد

بِئْسَ خَيْرُ الْخَلْفِ مَنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَقَادِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ
 وَذُرَارِهِمْ يَمْسُ لَمْ يَتَّعَاوَنَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آتَمًا عَلَى إِتْعِهِ :
 أَوْيَيْتُ أَحَبُّ عَلَيْكَ مَوْتَةٌ ، وَأَخْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ ، وَأَحْسَنُ عَلَيْكَ عَطْفًا ،
 وَأَقْلَبُ بَغِيرَكَ إِفْقًا مَا تَجِدُ أَوْلِيَّكَ حَاصَّةً لِحَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ ، ثُمَّ لَيْكُنْ
 أَثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ بِمَرُّ الْحَقِّ لَكَ .

مهم ان بدن هؤلاء الوررا (خير الخلف) فان ابلاد لا يجوز عن الحكما
 المعدلس من له مثل آراهم ، الناصه و نقادهم ، في الأمور ، بغيره
 كفه لعمل ، والاسان بالفعل معلا ، وليس عليه مثل اصارهم ، جمع اصر ، و
 هو الدب والحمل اشغيل ، واورارهم ، جمع ورر بمعنى الاتم .

من هم يعاون طالما على ظلمه ، حتى يكون له سابقى عند الله و عند
 الناس ولا تما على اثمه ، وان لم يكن الاتم ظلما للغير ، كشرب الخمر وما
 اسه اولئك ، الوررا الذين ليس لهم سابقه سو (احب عليك مؤنه ، فاسهم
 لم يعنادوا احد الاموان من الولا ، حتى يريدوا مثلها منك ، واحسن لك
 معونه ، لأسهم لم يبرهلو في الحكم حتى يشغل عنهم العمل واحسن عليك عطفًا)
 اكثر حوا وميلا وعطفًا عليك ، لأنه يرون انك ولى بعضهم .

وامن لميرك العا ، اى الله ومحيه ، ان لم يسبق لهم حكم حتى العوا
 اساس (فاحذر اولئك ، الحدد من الوررا خاصة لحواتك) تحلو بهم
 بلاشارة (وحلاتك) اذا اردت ان تحفل شئ والمراد اجتماعك بالناس
 لأعيان واشياء ذلك (ثم ليكن اثرهم عندك اى اصلهم لديك الذى تقدمه
 على غيره) اقولهم بقر الحق لك ، أى أكثر كلاما بالحق المحصى ، والايان يعظ
 مر (لأن الحق مر ، بخلاف الباطل الذى هو خير ، لأنه امكان عن العبد

وَقَتْلَهُمْ مُسَاعِدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ ثَمًّا كَرَّةً لِّلَّهِ لِأَوَّلِيَّائِهِ ، وَأَقْبَعًا ذَلِكَ مِنْ
 هَوَاتٍ حَيْثُ وَقَعَ وَتَصَوَّرَ بِأَهْلِ التَّوَرِّعِ وَصُدِّقَ ، ثُمَّ رُضِّعَتْهُ عَلَى لَا يُطْرُقُ
 وَلَا يَنْتَحِيكُ بِسَاطِلٍ لَّمْ تَفْعَلْهُ ، فَبِئْسَ كَثْرَةُ الْإِضْرَاءِ تُخْذُ لِرَهْوٍ وَتُذْنِي
 مِنْ الْفِرَّةِ

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُخَيَّنُ وَالْمُخِيءُ بِذَلِكَ بِمِرْلَةٍ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ
 رَهْبَةً لِّأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ .

و عليهم مساعدت فيما يكون منك ثمما كرامة لله لأوليائِهِ ، وأقبحاً ذلك من
 ابتغائه . وما استبدان يكون ذلك من مشرعة الأمر و ما
 ساعدت في الأمور حسنة وأقبح ما أكرهه من هوان حسنة ومع
 أي و يقال له الأمر من الله وكيفية وأقبح من هوان حسنة
 فإن عدم مساعدت الغير من هوان حسنة هوان و ما يعمل
 حسنة أوامر الله و يندفع نفس من أسوأ
 لخاص من الله

أ و يصدق ابتغاه من في عالمهم وأقوالهم ثم رضعهم من هوانهم
 من لزوم على أن لا يظفروا ، أي لا يمدحوا لا يمدحوا أي لا
 يفرحوا بظنهم بفعله ، بأن يقولوا نفس أنوالي كذا ، وانحال من
 بفعله ، وأقبح فعله عندك كره لا طراً و يمدح من
 الممدوح أي يفرحوا بالحبس النفس أي قرب للمدح
 من العزة ، أي أكره والاعتبار وكن ذلك ربه

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُخَيَّنُ وَالْمُخِيءُ عِنْدَ عَرِكَةِ سَوَاءٍ من مساوئين فحسبهم
 النفس كما يحرم المحسن فإن في ذلك رعباً لا من الإحسان في
 لا حسن أن يقول المحسن لا أي في الإحسان وعدار

وَتَدْرِبُ لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، وَتَرْفُ كَذَلَا مِنْهُمْ مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ .
وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَذْعَى مِنْ خُسْ صَاحِبِ بَرِيئَةٍ مِنْ إِخْسَائِهِ
لِيَنْهَى ، وَتَحْفِيفِهِ الْمَوُونَاتِ عَلَيْهِمْ . وَتَرْكُ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا
لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ ، فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي دَيْتِ أَمْرٍ بِخَتْمٍ لَكَ بِهِ خُسْ الظَّنُّ
بِقَطْعِ عَمَلِكَ نَصِيَابًا طَوِيلًا .

مصرى حبره الذى لم يعب ولم يحس ، وندريا لأهل الاسانه على الاسانه ،
ال يقرن الصنى ، بظهرانه لا مانع من الاسانه والا كتب مكروها لدى الناس ،
ولا مانع من الاستمرار فى الاسانه

و أزم كلا منهم ، أى من المحسبين والمصنئين ، ما ألزم نفسه ، بالكرم
المحسن ، وإهماله الصنى ، على المحسن إحسانه طلب نفسه الأكرام ، والصنى
سياسة طلب لنفسه الإهماله ، وأعم انه من سى' ما عنى ، أى يكثر طلب ودعوه
أى حسن ظن ربح برعيه من إحسانه اسبهم ، فادأ احسن اليهم احبهم ،
لانه من منهم ووثى محبهم به ، محبهم

و بحقيقه المواءم ، أى الصغوات عليهم ، فانه اذا شدد عليهم من
لامر درهمه فكرههم ، اما اذا خفف عليهم احوه فاحبهم ، وترك استكراهه ،
أى كرهه ، اما هم على ما ليس له عليهم ، أى عدهم ان لا يكرههم على سياهم
سى و لجان انه لا يحق له ديت كان يكرههم على حضور مجلسه دائما والجان
انه ليس من حق الوالى على الرعيه ذلك .

فلنكن صا يا صا على ذلك الذى ذكرت ، أمر يجمع لك به ،
بانه حسن الظن من رعب الرب ، حتى يظنوا انه لا يريد الا حيرهم
ولا يحفظهم امره ، فاد فعلت ديت بقطع عمت ، أى يزيل عك ، نصا ،
و صا طويلا ، اذ اربعة اذ اسوا الظن بالوالى اوحدوا به فى كل يوم

وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَسَنٍ ظَنُّكَ بِهِ لِمَنْ بَلَاؤُكَ عِندَهُ . وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءٍ
ظَنُّكَ بِهِ لِمَنْ سَاءَ بَلَاؤُكَ عِندَهُ وَلَا تَقْصُرْ سَعَةً صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ وَلَا تُخَيِّشَنَّ
سَعَةً بَصَرُ بَنِيهِ مِنْ مَقَاصِي بَلَدِ اسْس . فَيَكُونُ الْآخِرُ بِمَنْ سَهَا

مشكله ، ولم يعيبروه في اموره ، بخلاف ما د احبوا به الظن فاسهم يكونون له
عونا ، عوض ان يكونوا عليه ثقلا

وان احق من حسن ظنك به لمن لانتك عنده ، اي اسخطاك به ، بان
رايه عاملا محمدا محظيا ، والبلاء بمعنى الصع ، ويستعمل في الحسن و
السيئ ، وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بلاك عنده ، فاللام ان يجعل
لاسان مير حسن الظن وسوء الظن ، معادير الناس في الاعمال الساجدة ، لا
ان يجعل اميرين ، معادير مدحهم ودمهم بلوالى ، يطرد الباعد و يقرب
المطرى — كما هي العادة عند الاعراب من اصحاب السلطنة .

(ولا تقص سعة صالحه عن بها صدور هذه الأمة) اي الساعون منهم ، فان
الولاء كثيرا ياخذهم الكس والرهل فيتركوا بعض اسس اشتغالا ، ويسمر الامر
عن ذلك حتى يموت تلك السمة بين الناس (واجتمعت بها) اي بينك السمة
(الالفه) بين الناس (وصلحت عليها) اي على تلك السمة (الرعية) وذلك
مثل ان يترك حصور اجتماعه ، بل يستحب مكانه ، فان الجماعة من عمل مصدر
الاسلام ، وميها ماثلع الناس بعضهم بعض ، ويصلح نواى بها ولائهم

(ولا يحدث سة) اي طريقه جديد ، نصير شئ من ماضي تلك السس ،
فادا صرموا الناس بشاطهم من هذه اسمة الحديد ، لم يبق لهم شريط لصرحه
في السمة القديمة . كان بمن مثلا رياره الحسين عليه السلام يوم العشرين من
شعبان بمناجسه . وان اعلن للناس انه من باب مطلق الريارة لا من باب رياره
خاصه — فلا يابى الناس الى الريارة في النصف منه فيكون الآخر لمن سها)

وَأُورِرُ غَيْثٌ مِمَّا نَقَضَتْ مِنْهَا

وَأَكْثَرُ مَدَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ . وَصَافَتُهُ الْحُكْمَاءُ . فِي تَشْبِيهِ مَا صَلَحَ

غَنِيهِ أَمْرٌ بِإِلَادِكَ . وَبِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ نَقْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ . وَلَا عِنَى

بِنَقْضِهَا عَنْ نَقْضٍ . فَمِنْهَا جُودُ اللَّهِ . وَمِنْهَا كُنُافُ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ ،

أَي سَنَ سَكَ السَّهْ اسْبَاحَهُ . كَلَامُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأُورِرُ غَيْثٌ مَا بَعْضُ مِنْهَا ، حَيْثُ صَارَتْ طَرَفَتُكَ مَوْجِبَةً لَتَرْتِ تَسْكَ

السَّهْ (وَكَأْثَرُ ، يَا مَالِكَ (مَدَارِسَةُ الْعُلَمَاءِ) أَيْ الْمُبَاحَثَةُ مَعَهُمْ فِي شُيُوبِ

الْإِسْلَامِ (وَصَافَتُهُ الْحُكْمَاءُ ، أَيْ مُحَارِثَتُهُمْ . وَالحُكْمَاءُ هُمُ الْمُسْتَظْلَمُونَ عَلَى الْأَوْصَاعِ

فِي تَشْبِيهِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ إِيْلَادِكَ) بَلَّغَ يَكُونُ سَبَابًا لِاسْتِعْرَارِ أَوْصَاعِ الْإِيْلَادِ

وَأَقَامَهُ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ) حَتَّى يُعْلَمَ مَاذَا صَارَ سَبَابًا لِاسْتِفْرَارِ النَّاسِ وَ

اسْتِفْصَالِهِمْ . مِثْلُكَ فِي لِحُكُومَاتِ الْعَاصِيَةِ . فَتَعْمَلُ بِهِ . وَمَاذَا صَارَ بِعَكْسِ ذَلِكَ

مُسْرِكُهُ . وَأَعْلَمُ (يَا مَالِكَ) أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ (مُخْتَلِفَةٌ) لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا

بِبَعْضٍ . لِأَنَّ كُلَّ طَبَقَةٍ تَعْمُودُ بِمَوَاضِئِ الطَّبَقَةِ الْآخَرَى (وَلَا عِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ)

لَا حِيَاجَ كُلِّ طَبَقَةٍ إِلَى سَائِرِ الطَّبَقَاتِ . مِثْلًا الْجَارِ يَحْتَاجُ إِلَى الْحُطْبِ . وَ

بِالْعَكْسِ . وَهَكَذَا .

(مِنْهَا جُودُ اللَّهِ) أَيْ الْحَيْثُ الْمَحَاطُونَ لِلْإِيْلَادِ . وَاصَافَتُهُ لِلَّهِ مِنْ يَابِ

كُوسِهِمْ حَمَاتُ إِيْلَادِ الْإِسْلَامِ الْمُسْرُوبِ إِلَيْهِ سِجَانُهُ (وَمِنْهَا كُنُافُ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ ،

كُتَابٌ . جَمْعُ كُتُبٍ . وَكُتَابُ الْعَامَةِ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ لِعَامَةِ النَّاسِ . كَالْخِرَاجِ

وَالْمُظَاهِمِ . وَكُتَابُ الْخَاصَّةِ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَوَامِرَ أَسْوَالٍ بِالنَّسَبِ إِلَى الْعُقُلِ

نَصَبِهِمْ وَغَرَبِهِمْ وَاجِبَارِ الْأَعْدَاءِ . وَمَا أَشَدَّ ذَلِكَ مِنْ لَا يَرْتَبِطُونَ بِعَامَةِ النَّاسِ . وَ

أَمَّا هُمُ مِنْ حَوَاضِ الْوَالِي وَاهْلِ سِرِّهِ .

وَمِنْهَا قُضَاهُ الْعَدْلُ . وَمِنْهَا عُمَدُ الْأَنْصَافِ وَارْقَى ، وَمِنْهَا هُلُّ الْحَرْبَةِ
وَالْحَرَجُ مِنْ هُلِّ النِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التُّخَارُ وَأَهْلُ الصَّاعَاتِ
وَمِنْهَا بَصِيْرُ سَنَى مِنْ دَوَى تَحَاخَةٍ وَتُسْكُنَةٍ . وَكُلُّ قَدْ سَقَى اللَّهُ
بِهِ سَهْلَهُ وَاجْتَمَعَ فِي حِدَّةٍ فَرِيضَةٌ فِي كِتْمَانِهِ أَوْ سَهْلَةٍ بِيَهِّهِ صَوَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَنَّهُ سَيَمُوتُ بِهَذَا مَعَهُ عَشْرَتٌ مَخْمُوضَةٌ

فِي حِدَّةٍ

ومنها قضاء العدل ، أو القاضون بين الناس العدل ومنها عقاب
الانصاف و يرقى الدين يعطون لوالى ، احتصار الناس وسدسهم ، ومن
يؤدعهم والى الاموال من رسم الانصاف هو الأمور ، ويخرجون المساكين من
رقى وليس ومنها اهل الرحمة السهولة والخصارة والدين يؤدرون
عددا من أمورهم يعجزون الرحمة من عدس حماة الدولة لهم والخراج الدين
بدفعوا ايجار الاراضى انى هى سدة يدكوه يسود عسود ، مع اسأأ حروهم لمصادحهم
البراعة وما اسه من اهل لدمه ومعه لئاس اى الدين سسسموا ودحتوا طاعة
الدولة ومنها البخار الذين يتحرون وسسسون ، وأهل الصاعبات الدين
سهم صعه كارجدان والبخار ومن اسبهم ومنها انطمة السفس من دوى لحاجة
وانسكته اى نفرا من الذين لا يدحتون تحت تلك العناوين

وكن ، من انصاف هذه الطبقات قد سقى لله اى عين سبحانه له
سبهم اى نصبه وحكمه ووضح على حده ن ساهه فريضة ، اى بين
بواحد له وعليه (من كناية) بقرآن ارحكم وسيد سيد صلى الله عليه وآله و
سلم عهد منه ، صلى الله عليه وآله وسلم عسدا محفوظ ، منهم حكمه ببيان
امرسول صلى الله عليه وآله وسلم عالجود - نادى الله - ، هدى للبرك ، و
الا مع المعنوم ان كل شئ فى الكون اذن الله و رادته ان لو لم يرد شئ

وَأَمَّا الرِّعَاءُ فَرِثٌ بِلَوْلَاةٍ وَعَرَانَسٌ وَنَسِ لَأَمِي . وَنَسِ تَقَوْمُ الرِّعَاءِ
لَا يَمُوتُ لَوْ لَا قَهْمُ لِنَحْوِدِ لَا يَمُوتُ لِنَحْوِدِ لَنَمُوتُ لِنَحْوِدِ لَنَمُوتُ
لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ
لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ
لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ
لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ لَنَمُوتُ

الاراء الكونية ، ثم بعد اطلاع حصول الرعية فكذلك يحفظ الجسد الباس من خطر الأعداء ،
ورين بولاد ان الوالى يرين بالحد كما يرين بالاسان بالملايين و
ما اسه وعمر اندس ان يكون لهم سطوة ورهه في نفوس الأعداء وسبيل
الأمن ، لأن بهم بامن الناس على مواليتهم واعرضهم وانفسهم ، ان الأمن انما
يس سبب اعون ، ليس عموم الرعية وسببهم الآسهم ، ان بولاد الحد
لشار كل طامع ، وسبب كل لص ، وهكذا .

ثم لا موم بالحدود الآما رخرج الله لهم من الحراج ان انكاس بسنسون
الحبس من سلاح ، العباد وما اسه ، وجمعهم يحب لواء اطاعة ، هو المال
اندى بقرور به على جهاد عدوهم اندى هو عدد المسلمين وسببهم
عليه ، ان على دست الحراج فيها بتمجهم ان من اسلاح والراء وما اشبه او
يكون من ورء حاسهم ان محيطا بجمع حاسهم ، فسد ها .

ثم لا موم بسندين التصفين الحدود ، واهل الحراج الا بالتصفين
اثالث من انفسه ، ليحل مساكنهم و لا وقع التضادم وعند النظام واعمال
اندين يجمعون الحراج (وانكاس اندين يكتنون العرافات ، و مقاسير
الحراج وما اسه لما يحكمون من المعاهد جمع معقد معنى العقد في ابيع
والشرا وسائر المعاملات كالعقار ، و (ما) عله لقوله عليه السلام لا

وَيَحْتَمُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ وَيُؤْتَمُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوْصِ الْأُمُورِ وَعَوَامِهَا وَلَا
 قَوْمَ تَهُمُ حَمِيماً إِلَّا بِالتَّحَارِ وَدَوِي الصَّاعَاتِ . فِيمَا يَحْتَمُونَ عَلَيْهِ
 مِنْ مَرْفَعِهِمْ وَيُقِيمُونَهُ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ وَيَكْفُونَهُمْ مِنْ لُتْرِفِي بَأْيَدِيهِمْ مَا لَا
 يَسْتَعْنِي رِفْقُ غَيْرِهِمْ . ثُمَّ الطَّعْنَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ
 الدِّينِ يَجُوزُ رِفْدُهُمْ وَمَعْوَسُهُمْ . وَإِنَّ اللَّهَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَكُنْ عَلَى الْوَلِيِّ حَقٌّ
 بِقَدْرِ مَا يُضَيِّحُهُ .

مقام ١ : ويحتمون من المنافع ، وهم أعمال الدين يحتمون استخراج و سائر
 أموال الدولة ، ويؤتمون عليه ، أي يكونون أساءة شئون الدولة (من خواص الأمور
 وعوامها) بالكفاية والاشاء .

(ولا مقام لهم حميماً إلا بالتحار ، الدين سحرور ويحتمون المال ، ودوى
 الصاعبات) من اساس . وذلك لأسهم الصف الذي يوجد المال ، والأصناف
 الساجه لا يعرفون إلا بالمال (فيما يحتمون عليه من مواضعهم ، اصغير لتجار و
 دوى الصاعبات ، أي يسبب اسهم يحتمون اصنامع وكيفيه ايرادها واصدارها ،
 ١ ويقيمونه من أسواقهم ، أي اسهم لأهل مزاجهم بغيره ، الأسواى و ، ما
 (بكفوسهم) أي بكفى اصحاب الصاعبات ، سائر الناس ، من البرقى ، والعمل
 (بأيديهم ، من اساح المصوغات) ما لا يلعبه رفق غيرهم ، لأن غيرهم لا
 يعرف كيفية الصنعه (ثم الطعنه السفلى ، وسمى سهدا لأنه يأكل ولا يعمل
 لعدم قدرته على العمل .

(من أهل الحاجة والمسكنه الدين يحوز أي يجب (رقد هم) أي مساعدتهم
 ، ومعوسهم) أي اعطاء الامور لهم ، ومضى ، خلق الله سبحانه (بكل ، من
 هذه الطبقات المتعديه ، سعه) انه قد هي في الأرض كل ما يحتاج اليه
 الاساس (ولكن ، من هذه الطبقات (على الوالى حق بعد ما يصححه ، وبهتق

وَلَيْسَ يَحْرُخُ الْوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَرْمَى اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْإِهْتِمَامِ
وَلَا سَبْعَةً بِاللَّهِ ، وَتَوْصِيَةِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ ، وَالصَّوْرِ عَلَيْهِ فِيمَا
حَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ . قَوْلٌ مِنْ حُودُكِ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ
وَأَنْقَاهُمْ حَيْبَ وَأَفْصَلَهُمْ جِلْمًا مِمَّنْ يَنْطَلِقُ عَنِ الْعَصَبِ ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُدْرِ
وَيَرْتَأَى بِالصَّعْفَاءِ وَيَسُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُصْفُ وَلَا يَقْعُدِيهِ الصَّعْفُ

امره ، اذ الوالى هو العظم العام للدولة .

وليس يحرج الوالى من حقيقة ما الرمه الله من ذلك ، الحق الذى للظقات
عليه (الآ باهتداه ، بأمور الناس ، والاستعانة بالله) ليعينه فيما كلفه حتى
يعدر عن انعامه (ووطنه نفسه) أى يحصير داهه (على لزوم الحق والصبر
عليه) أى على الحق (فيما حفر عليه ، بأن سهر معله (أو ثقل) عليه و
صعب الاتيان به .

(قول من حودك) أى احملهم واليا على سائرهم ، انصحهم فى نفسك (أى
تطعن نفسك بكونه اصح من سواه . لله ورسوله) بأن يطيع انكبات والسنة
(ولا مامك) أى عنه الكريمة (واعاهاهم) أى اطهرهم (حيا ، حبيب العيسى
صوفه فى طرف العسى . والمراد طهاره الصدر والقلب ، وعدم اتيانه لموت يلزم
عنه) وافصلهم جلما (بأن يكون احلمهم) ممن ينطق عن العصب ، ماد انعصب
لم يعد عصبه .

(ويستريح الى العدر) مادا اعتذر اليه العسى قبل عدره ، وجعله راحه
لنفسه (ويرث بالصعفاء) فيفص حوائجهم (ويبدو) أى يشتد ويعلو (على
الأقوياء) فيوقعهم عند حدهم . حتى لا يظلموا الصعفاء ، ومن لا يثيره (ولا
يهيجه) انعصف ، والشدة من الأمر ، لأن عنه ساكة هادئة (ولا يعد به
الصعف) بل يعد الأمر الصالح . وان كان فى حاله صعب ووهى . ثم يس

ثُمَّ الصُّقُ بَدْوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَخْنَابِ ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ ،
وَالسُّوْقِ الْحَكَةِ ، ثُمَّ أَهْلِ السُّخْدَةِ وَالشَّحَاةِ ، وَالسَّحَاءِ وَالصَّاحَةِ ،
فِيهِمْ جِنَاعٌ مِنَ الْكِرَمِ . وَشُعْبٌ مِنَ الْكُرْبِ . ثُمَّ تَفَقَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ
مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا ، وَلَا يَتَفَقَّصُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتُهُمْ

الامام عليه السلام ، من يسعى ان يكون ولا احد ، من يجمع منه هذه الصفات
بقوله :

ثم الصق ، في قوله احمد (بدوي لمزوات ، المرود ارجوله) الاحساب
اي اصحاب لحسد والعصاة ، واهل البيوت الصالحة ، اي المعروفين
بالصلاح ، وسواك جمع حب ، والمرود من له عشيره ، والاساب اصحاب
العشيرة ، قص من غيره ، ما عرجه سخار ، به وزن عند الناس ، وهو يلاحظ
سرف عشيره فلا يسرع الى بعض ما لا يحسد ، ولكن ذلك عالى - (والسوق
الحكة ، من حسبت افعه حسن لاحقه ثم هن لحد) اندين يعينون
اساس ، حلون على الأمور الصعاب فان لحد معنى لاغاه ، والعليه
ر سخاعة واسحاه واسحاحه اندين يمحون في الأمور لسهه صد رهم ، ولا
يصيغون لأسيه .

فاسم ، اي المتخصص بهذه الصفات ، جناع من الكرم اي مجموع منه
وشعب من العرف ، جمع سعه ، والعرف معنى المعروف ، ان ان كل
حائت من خواصهم معروف غير سكر ، ومن هن لاسان يصح لأن بوي اسر
احمد اسد ، بيده الدماء والفروج والأموال و سلال ، بن يباطيه لا تحده الايمان
و بكره ثم عند ان محض (من امورهم) و حاجاتهم ما ساعد الوالدين
من ولدهما) من القيام بجميع شئوهم .

(ولا يتفامس اي لا يعظم من نفسك شئ قويتهم ، اي الحدود ، اي

بِهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَىٰ بَذْلِ
الْصَّيْحَةِ لَكَ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَلَا تَدْعُ تَقَعُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتَّكِلَا
عَلَىٰ جَبِيحِيهَا ، فَإِنَّ لِتَيْسِيرِ مِنْ نُطْقِكَ مَوْضِعًا يَسْتَعْمِلُونَ بِهِ ، وَلِلْجَحِيمِ
مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَنْهُ .

وَلَيْكِنْ أَثَرُ رُؤُوسِ حَدِيثِكَ عِنْدَكَ مِنْ وِاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَدِيثِهِ

ولاء الحدود المتصعين تلك اصحاب (هـ) ، والمعنى كل ما قويت به مثل هذا
الاولى . لا يعظم عندك . معون في معنت . ما صرحه على مثله عظيم . واكثر من
استخدامه . فان كل ما يصرف لمن هذا الاولى يكون بحق واستحقاق .

(ولا تحقرن لطفا) واحسانا معا هـ بهم به . فلا تترك شيئا من نطقك
لأنه جعير غير مهم . بل كن لطف (وإن قل) يقع من ملوهم موقعا حسنا
فاته (أي دلكه اللطف) دعه بهم الى بدل الصيحة (أي لأن يبدوا
الصيحة) لك (في حفظ الحد وحسن اخدمه) وحسن الظن بك (بأنت
قريب منهم عاطف عليهم . ولذا تلتطف بهم)

ولا تدع تقعد أي استغنى عن (لطيف أُمُورِهِمْ) أي صغارها كأن
سأل عن دمل وقع بجسم أحدهم مثلا (اتكلا على حبيمها) بأن تفكر أني أتقعد
عديم لأُمُور فلا داعي للتقعد عن صغير أُمُورِهِمْ (ما لتيسير من نطقك موصعا) في
منوسهم (يستعملون به) ويوجد ذلك شدة حسن ظنهم بك حتى أنك تسأل عن
الأسيا الصغيرة المرسطة بهم (وللحسيم موصعا لا يستعملون عنه) فلا بد للوالى
من العحص عن اعظيم الحقير بما يحاجون اليه .

(وليكن أثر رؤس حديث عندك) أثرهم أي اصحابهم عندك واعلاهم رتبة في
نظرك . ورؤس ايجاد رعايته من وِاساهم في معونته . بأن ساعدتهم بمعونته
لهم كأنه أحدهم وأصل عليهم (أي جاد عليهم) من حديثه (أي من عناه) و

يَمَا يَسْمُهُمْ وَيَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أُنْثِيهِمْ - حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ
 هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ فَإِنَّ عَظَمَتَكَ عَلَيْهِمْ يَعْضِفُ قُلُوبَهُمْ عَنْكَ
 وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنٍ تَوْلَاةَ اسْتِغَاثَةِ الْعَدْلِ فِي الْإِلَادِ ، وَظُهُورُ مَوَدَّةٍ
 لِرَعِيَّةٍ ، وَنَهْ لَا تَطْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ ، وَلَا تَصِحُّ
 تَصْيِحَتُهُمْ إِلَّا بِحَيْطُوتِهِمْ عَلَى تَوْلَاةِ الْأُمُورِ

ماله والمراد ما بيده من إرأى الحد (بما يسعهم) أى بالعدد الذى يكفيهم
 وسع من ورائهم ، أى اهلهم ائدين قوا فى بلادهم وركوبهم فى ديارهم
 من جنوف اهلهم ، جمع خلف ، وهو من يعى من الحق من النساء والأطفال
 والمعجزة بعد سفر ارحل حتى يكون همهم هم واحد فى جهاد العدو فاسم
 اذا كفوا مؤنه انفسهم ومؤنه اهلهم ومؤنه حكومتهم ثم يسو لهم هم الأهم جهاد
 الأعداء ، وذلك يوجب نجاح الدولة ، وهيته فى امن الأعداء ،
 ، فان عظمت وسيلك يا مانك (عليهم) أى على الرؤساء أو على ائمة
 عامه (يعطف موبهم عليك) ويكثر ولائهم لك (وإن افضل مره عين التولية)
 لموجب فرحهم واطمئنانهم الذى هو سبب استقرار ائعين وعدم اضطرابها ، كما
 فى عين ائحائف ائدى يريد ان يحد ملحا ، ولذا ينظرهما وهما يستقران
 (استغاثه العدل فى البلاد) بان يامن كن اساس لعداله الحكومه وعدم تعدى
 الرعية بعضهم على بعض .

(و ظهور موده الرعية) أى حبهم للدولة (وانه لا تطهر مودتهم) وحبهم
 للتولية (ولا تصح تصيحتهم) أى لا يصحون للوالى يصحبه صحيحة ، الآ
 بحيطتهم) أى احتياطهم وحفظهم (على ولاه الأمور) أى حب الرعية لئها
 التولية ، و ائدهم التدبير لعدم ظهور ثورة عليهم فان الناس اذا ائحوا التولية
 يحفظوا عليهم لما علموا من ان حفظهم يعود بالحير على انفسهم ، فاد ائحاطوا

وَقَلَّةِ اسْتِثْقَالِ دَوْلَتِهِمْ وَتَرْكِ اسْتِثْقَاءِ انْقِطَاعِ مُدْنِهِمْ ، فَافْسَحَ فِي أَمَالِهِمْ
وَوَاصِلَ فِي حُسْنِ انْتِشَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَتَعْلِيدِ مَا أَنْلَى دَوُوَ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ
كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ تَهَرُّ الشُّعَاعِ وَتُحَرِّصُ الْمَاكِلَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ
ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا أَنْلَى ، وَلَا تَضْيِفَنَّ نَلَاءَ أَمْرٍ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا تُقْصِرَنَّ بِمِ دَوْنِ غَايَةِ نَلَائِهِ ، وَلَا يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ أَمْرٍ
إِلَى أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَلَائِهِ

على الوالى انكشف من عليهم هذا اسم يحبون الوالى

(وقلة استثقال دولتهم) بان لا يستثقل الرعيه الدوله ويروها ثعبنه عليهم
يرحون روالها (وتركت اسبطاء انقطاع مدنهم) بان بعدون من دولهم قصيرا
ويريدون بها الطون . فلا يرون ان اعطاع مدتهم مد طال فيسببطوه (فافسح) اى
وسع يا مالك (فى امالهم) اى امال الرعيه حتى يرو ان ثباتك يلزم حصولهم
على ما يتمنون وذلك بتوسيع الأمن وتشجيع الرعايه واصصاعه وما اشبه ذلك

(وواصل فى حسن انشاء عليهم) بان شئ عليهم دائما ، بما يستحقون من
انشاء والاطراء (وسعيد ما أنلى دوا اسلا منهم) بان سعة صنائع أعمال
الدين فاموا بالأعمال العظيمة فان ذلك يشجع الناس على الاعداد ، ويرحون
الاعداد من طول البقاء حتى يسعدها من مدحك (فان كثرة الذكر لحسن أعمالهم ،
وما اتوا به (سهر الشعاع) اى تحركه بالاعداد (وحرص) اى تحث (الماكيل ،
اى المتأخر الساعده ، لينقدم ويعمل (ان شاء الله) تعالى .

(ثم اعرف لكل امرء ما أنلى) من البلاء بمعنى الامتحان ، اى بما عمل من
الصنائع ابحليله ، ولا يصعب لاء امرء اى لا تمسب أعمال كل شخص (الى غيره ،
فانه ظلم له وكذب ، ولا تقصر به دون غايه بلائه ، اى لا تعطه من الجراء اقل
من اسحقاقه ولا يدعوك شرف امرء ، وغرماعه ، الى ان يعظم من بلائه ، و

ثُمَّ أَحْزَرَ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ
بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ وَلَا يَتِمَادَى فِي الرِّقَّةِ وَلَا يَخْصُرُ مِنَ الْفِتَنِ
إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَذْنَى
فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ وَأَوْقَعَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ ، وَأَقْلَهُهُمْ
تَبَرُّمًا بِمُرَاحَعَةِ الْخَصْمِ ، وَأَصْرَمَهُمْ عَلَى تَكْشِيرِ الْأُمُورِ ،
وَأَصْرَمَهُمْ

آله وسلم .

(ثم احزر للحكم بين الناس افضل رعييتك) وهذا اسفل من الحكم من الجحد
الى الكلام من شئون القاصي والفاصي (من نفسك) بان تطفئ به (مِمَّنْ لَا
تضيق به الأمور) فيصحر من القضايا والأحكام (ولا تمحكه) أي لا تعصبه
(الخصوم) أي المصراعون (ولا يتمادى) أي لا يستمر (من الرقعة) أي
السفطة من الخطأ ، فاداعلم بخطأه رجع

(ولا يحرص ، أي لا يصيق صدره) من الحق الى الحق (أي الرجوع اليه
(اذا عرفة) بعد ان حكم بخلاف الحق ، بخلاف بعض الفساد الديس
يتكبرون عن الاعتراف بالخطأ (ولا تشرف نفسه على طمع) فيترك الحق لطمع
رشوة أو جاء أو ما أشبه (ولا يكتفي بأدنى فهم) للأحكام والقضايا (دون أقصاه)
بالتأمل والعمق والتحصيل (وأوقعهم) أي أكثرهم ونفوا (من الشبهات) أي
الأحكام والقضايا المشبهة . وهذا عطف على قوله ((أصل)) .

(واحدهم بالحجج) أي أكثرهم اعتناء واحدا بالأدلة التي يأسى بهما
الخصوم لدى المحاكمة (واقلهم تبرما) وصجرا (بمراجعة الخصم) فاداكثير
الخصم من مراعاته لا يتبرم ولا يصحر (واصبرهم على تكشيف الأمور) . يعجل
في الحكم . بل يلطف ويصبر حتى يظهر الأمر الذي يريد ان يحكم فيه واصبرهم

عِنْدَ تَضَاحِ الْحُكْمِ مَنْ لَا يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ ، وَأَوَّلُكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهِدُ قَضَائِهِ ، وَامْسَحْ لَهُ فِي الدَّلَامَا يُزِيلُ عِلَّتَهُ ، وَتَقِلْ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ ، وَأَعْطِهِ مِنَ الْمَسْرَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ حَاصِنِكَ ، لِيَأْمَسَ بِدَلَيْكَ ائْتِيَالَ الرُّحَاا لَهُ عِنْدَكَ فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا نَبِيحًا ، فَإِنَّ هَذَا الدَّيْسَ قَدْ كَانَ أُسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ .

اى اكثرهم مطما للصوصه وبيانا لمر الحق (عند اتضاح الحكم) اى وضوحه ، من لا يزدهيه (اى لا يستعده فرحا) (اطراء) اى ثناء حتى اذا شئ عليه مال السى جاسب المشى .

(ولا يستميله اغراء) حتى اذا اغراء احد بالمال او نحوه مان الى حاسبه ، و اولئك ، يقتصون بهذه الصفات (مميل) لكن لا بد للفوائى من انحصار عيهم حتى يحدتهم ويستقصيهم ، ثم اكثر ، يا مالك تعاهد مصلته (اى سبقه من احكامه حتى يعرف انك مرافق عليه فلا يفلت من الحكم بالباطل حوما منك

(وامسح له من الدس) اى وسع عليه فى الاعطاء ما يزيل علقته ، اى حاجته حتى لا ينظر الى اموال الناس . ولا يحساج الى الرشوة وما اشبه (وتقل معه) اى مع بذلك (حاجته الى الناس) ولقطه (يقل) من باب المرف ، والآن فاعراض عدم حاجته (واعطه من المسرة لديك) بان يعظمه وبقوة ، ما لا يطمع به غيره من حاصنك حتى يكون مهيبا عند الناس ويعد حكمه مورا

وسأس بذلك ، ائدى اعطيه من المسرة (اعتيال الرحان له اى وشايسهم به (عندك) فانه اذا حاف احدا لا بد وان يحصع به ، واذا حصع بشخص لا يتمكن من الحكم عليه اورد وساطته و بدت يفسد الحكم ، فانظر فى ذلك (لئدى ذكرت من اوصاف انفاصى وكعبه معامتك له (نظرا بليعا) الا اهتمام بها ذكرت ، فان هذا الديس قد كان اسيرا فى ايدى الاشرار ، من من غش حيث كان

يُفْعَلُ فِيهِ بِتَهْوَى ، وَتُظَلَبُ بِهِ الدُّنْيَا
ثُمَّ أَنْظَرُ فِي أُمُورِ عُمَالِكَ فَاسْتَعْبَلْتَهُمْ أَحْيَارًا ، وَلَا تَوَلَّيْتَهُمْ مُحَانَاةَ
وَأَثَرَةٍ ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ مِنْ شُعْبِ الْحَوْرِ وَالْحَيَانَةِ وَتَوْحٍ مِنْهُمْ أَهْلُ التَّجَرُّنَةِ
وَالْحَيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْيُونَنَاتِ لَصَالِحَةٍ ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ،
فِيهِمْ أَكْرَمُ أَحْقَاقًا ، وَأَصَحُّ أَغْرَاصًا ، وَأَقْلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافًا .

الولاء : والحكام يعملون بالاهواء (يعمل فيه بالهوى) والميول لنفسه (ويظبط
به الدنيا ، لا الآخرة ، ثم انظر) بامالك (في امور عمالك) انديين تجعلهم
ولاءا في امدن و لبلاد فاستعصم احصارا (اي بعد الاختيار والامتحان) و
لا يوسم ، الأعمال ، محابة واثرة ، انمحابات الاعطاء محابا . والاثرة الاعطاء
ترجيحا لأحد على أحد . بدون رجحان .

(فاسمهم ، أي الولاء (جماع) أي مجمع (من شعب الحور والحياة)
اد الواسي معرض لكل ذلك فاداسم بمحتج واسيط به العمل وكل غير من الباطن
سارن سواع انظله . والحياة الأمة (ووح) أي حروا واطلب (سيم) أي
من العمال (اهل السخرة) الذين حاربوا الأمور معرومها (والحياة) فان الحين
يستحق من انظلم والحياة وما ائنيه (من اهل البيونات الصالحة) المعروومة
بالصلاح و تقدم وجه كون الشخص من الميت والمعشورة .

واقدم من الاسلام (اي من له خطوه ساعه على غيره في الخدمة بالاسلام ،
فان من له ساعه احسن عملا . لأنه يلاحظ سواعه ويمش على تلك الطريقة
المتقدمة . في عمل الاسلام فان ذلك يدل على اصاله في النفس بوحس قبول
بحق مجرد عوامه (فاسمهم اكرم احلاقا) لتربية الاسلام بهم . واصح اغراض (لم
يحتفظ عرضهم بما لا يعرف كما هو كذلك بالمسبة الى غير اهل البيونات .
واقن في المطامع اشرافا) لأن حياتهم و تحريتهم يوحسان الثمرة عن المطامع .

وَأَنزَلُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا . ثُمَّ أَسْعَ عَلَيْهِمْ الْأَزْرَاقُ ، فَإِنَّ
 ذَٰلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ ، وَرِعَى لَهُمْ عَنْ تَسَاوُلِ مَا تَحْتَ
 أَيْدِيهِمْ ، وَحُجَّةٌ عَلَيْهِمْ إِنْ خَانَعُوا أَمْرَكَ أَوْ نَلَمُوا أَمَانَتَكَ ثُمَّ تَقَعَّدُ
 أَعْمَالَهُمْ ، وَاتَّعَتْ الْعُيُُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ
 فِي السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَثٌّ لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ .

اد الاسان الرميح لا يطعم لما يعلم من ان الطمع يشير امره (و ايلع من عواقب
 الأمور نظرا) لما عركهم التحارب وعزموا الأشال والتغيبات (ثم اسع) اى اوسع
 عليهم الأراى (باعطائهم مقدار حاجتهم من رماء

(فان ذلك) الاسباع (قوه لهم على استصلاح انفسهم) ومن صلح حاله
 لا يفكر الا في عمله ، اما من اشتغل دهنه باموره الداخليه فانه لا يتمكن من ابحار
 الأعمال الموكوله اليه كما يسعى (رعى لهم عن ساول ما تحب ايديهم فلا يظلمون
 الناس باحد اموالهم . ولا يبيت المال باكل ما فيه من حقوق المسلمين .

(وحجته عليهم ان خالفوا امرن) اد يقال لهم لماذا خالفتن هل لاحياجكم
 الى المال ؟ فقد اسعبت الدولة عليكم في العطاء واعطاكم الوالى بعد ما يفرع
 بالكم لتشتعلوا بسعيد الأوامر (او ثلموا) اى خاسوا (امانت) من عملهم او بيت
 المال الذى تحت ايديهم (ثم تعد اعمالهم) وامنحها هل يقومون بالواجب
 عليهم ام لا ؟ .

(وابتعت) اى ارسل (العيون) اى الجواسيس (من اهل الصدق و
 الوفاء عليهم) اما كونه صادقا . لئلا يكذب عليك ، واما كونه وقياً ليعنى بما
 امره (فان تعاهدك في السر) والحقيقه (لأموهم) اى امور العتقــــــــــــــــال
 (حدود) اى سوق وحت (لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعيه) لأنهم
 يحامون ان تعزلهم اذا لم يستعملوا ذلك .

وَتَحَفِظَ مِنَ الْأَعْوَانِ ، فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ اِحْتَمَمَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عِيُوبِكَ ، اِكْتَفَيْتَ بِدَلِيلِكَ شَاهِدًا ، فَسَطَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَدْلَةِ ، وَوَسَّيْتَهُ بِالْخِيَانَةِ ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التَّهْمَةِ .
وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْحَرَاجِ بِمَا يُضْلِحُ أَهْلَهُ ، فَوَدَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِيَمُنَّ سِوَاهُمْ ، وَلَا صَلَاحَ لِيَمُنَّ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْحَرَاجِ وَأَهْلِهِ .

(و تحفظ من الأعوان) أى احفظ مثل هؤلاء الأعوان الذين هم عيوب على العمال (فإن احد منهم) أى من العمال (بسط يده الى خيانة) بالنسبة الى الدولة او الأمة (احتتمت بها) أى بئلك الخيانة (عليه) أى على ذلك العامل الحائن (عدت اخبار عيوبك) بأن اجمع جميع عيوبك على انه حان تلك الخيانة (اكتفيت بذلك) الاحتماع في اخبار العيوب (شاهدا) على ذلك العامل (بسطت عليه العقوبة في بدنه) بالحد والتعزير .
(واخذته) أى عاقبته (بما اصاب من عمله) المحرم عليه (ثم نصبته بمقام المدلّة) بأن ادلله امام الناس (ووسّيته بالخيانة) أى علمته عند الناس بأنه حائن (وقلدته عار التهمة) بانه متهم كانه فلاة في عقه . فان ذلك يوجب اعتبار سائر العمال وحدوهم من ان يصابوا بما اصاب .
(وتفقد امر الحراج) أى اخصه عنه (بما يصلح اهله) أى الذين يدمعون الحراج باصلح امرهم حتى يتمكنوا من اعطائه اعطاء حسنا (فإن في صلاحه) أى الحرج (وصلاحهم) أى الذين يدمعونه (صلاحا لمن سواهم) من الطبقات اذ اتهم يتوقعون على الأموال ماد اتحصت أموال الدولة ، تحصت أمور الناس (ولا صلاح لمن سواهم) أى سوى أهل الحراج (الآسهم) وذلك (لأن الناس كلهم عيال على الحراج واهله) ان لا سظم امور الناس الا بقوة الدولة والدولة لا تقوى الا بالمال

وَلَيْكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْحَرَاحِ
لَأَنَّ ذَلِكَ لَا يُنْزَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ وَمَنْ طَلَبَ الْحَرَاحَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ
كَلْبًا، وَأَهْلَكَ لِعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا فَمِنْ شَكْوَى ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً
أَوْ انْقِطَاعَ شَرِبٍ أَوْ نَالَةٍ أَوْ إِحَالَةٍ أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ، أَوْ أَجْحَفَ
بِهَا عَطَشٌ، حَقَّقْتَ عَنْهُمْ يَمَا تَرْجُو أَنْ يَضْلُعَ أَمْرُهُمْ ، وَلَا
يَتَقَلَّرَ عَلَيْكَ شَيْءٌ حَقَّقْتَ بِهِ الْمَوْتَةَ عَنْهُمْ

(وليكن نظرك) يا مالك (في عمارة الأرض) بالبرع والصرع والبهاء وما
اشتهر أبلغ من نظرك في استجلاب الحراح ، أي في حله وجمعه من الناس
(لأن ذلك) الحراح (لا يدرك إلا بالعمارة) أي الأرباح سوف يسعى العماران
(ومن طلب الحراح بغير عمارة) سابعه للأرض (أحرب اسبلاد واهلك
العباد) لأنه أحر الناس على بيع أنفسهم وأكثر من ضعفهم مما يهلكون بسببه
حوقا وربما ، ولا يقدرون على العمارة فلا عمرا اسبلاد بل تخرب ولم يستقيم
أمره إلا قليلا ، أي الناس مدعوون حتى يسقط عن الحكم وبأس من يوم بشئوسهم
(ما من شكوا) أي أهل الحراح (ثغلا) في كثرة الحراح (أو علة ، كالحوادث) أو
انقطاع شرب ، هو لما ، أي بأس في السهر

(أو) انقطاع (ناله) أي ما يبيل الأرض من امطر فيما يسقى بالمطر (أو
إحالة أرض) لما فيها من اندرو والبرع أي انفساد سم انه اصمرها ، أي
عمها اعرو ، بها ، أو أجحف بها عطش ، أن مل ما بها سم بأن بالسرور
انكاسي حقدت عنهم) في الحراح (بما رجوا أن يصلح أمرهم) حسب نظرك
في قدر التحفيف .

ولا يتقلل عليك شيء حقدت به المئذ عنهم ، أن بعد أي لم تاحد
عنهم من المال المئذ رعيهم بعوان الحراح ثغلا على نفسك ، لأنه أوجب سعيهم

فَإِنَّهُ دُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ ، وَتَرْبِيسٍ وَلَايَتِكَ ، مَعَ
 اسْتِحْلَابِكَ حُسْنِ ثَنَائِهِمْ ، وَنَسْجِحِكَ بِاسْتِغَاصَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ ، مُعْتَمِدًا
 فَضْلَ قُوَّتِهِمْ بِمَا دَخَرْتَ عَنْدهُمْ مِنْ إِحْمَالِكَ لَهُمْ ، وَالثَّقَّةَ مِنْهُمْ بِمَا
 عَوَّذْتَهُمْ مِنْ عَذْلِكَ عَلَيْهِمْ فِي رَفْقِكَ بِهِمْ . فَرُبَّمَا حَدَثَ
 مِنْ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعْدٍ أَخْتَمَلُوهُ
 طَبْعًا أَنْفُسُهُمْ بِهِ ؛

أموال ابلدولة (ماله دخر) لك عندهم (يعودون به عليك في عمارة بلادك) فان
 عمارة لبلاد يعود الى الوالى حيرها (و تربيس ولايتك) بالرع والعمارة (مع
 استحلابك) و جلبك حسن ثنائهم (فاسهم بعد حوتك بتحفيص الحراج عليهم
 (و نسجحك) اى سرورك (باستغاصه العدل منهم) اى بان سيب افاصة
 العدل و تكثره بالنسبة اليهم (معتمدا فضل موتهم) اى انك معتمد و مستند
 اى موتهم العاليه و ولائهم لبلدوله (بما دخرت عندهم من احمالك) اى اراحك
 لهم ، بعد حدث ابراند ، و الثقة بهم) فاسهم وثقوا بك و اذا وثقت
 الرعية بالوالى عطفت لأخيه بكل اخلاص (بما عودتهم من عدلك عليهم) فان من
 راي العدل من وائيه واعتاده وثى به (في رفقك بهم) وعدم العنف في اخذ
 الحراج كاملا حين لم يجدوه .

ربما حدث من الأمور ، التي نحتاج فيها الى مالهم ورحاسهم كالحرب
 بعنائيه ، او ما اشته (ما اذا عولت) واعتمدت (فيه) اى في ذلك الأمر
 (عليهم من بعد ، اى بعد تحفيص الحراج عليهم) اخملوه (وقلوه) طبية
 بعسهم به (اى بكل طبيب معن اولأخل ان اعصم طبية بحاكك ، و اذا
 يتحملون الأمور التي تكلفهم بها .

ثم بين الامام عليه السلام وجه التحفيص عليهم اذا شكوا بعضا في الرع بقوليه

فَإِنَّ الْقَوْمَانَ مُخْتَلِلٌ مَا حَمَلْتَهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْمِي خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ غَوَارِ
أَهْلِهَا . وَإِنَّمَا يُغَوَّرُ قَتْلُهَا لِشَرْفِ نَفْسِ تَوْلَاةٍ عَلَى الْخَنَعِ وَسُوهُ
صَهْمُ بَأْتِدَاءِ . وَقَفَّةٌ تُنَاعِيهِمْ بَأْتِدَاءِ

ثُمَّ تَنْظُرِي حَالِ كَذَبَتِ هَوَا سِي مُوَرِّثِ حَيْرَتِهِمْ . وَأَخْضَعُ رِسَالَتِكَ
نَبِي نَسْجَلٍ فِيهَا مَكْنُودٌ وَأَسْرَارُكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِيُوجُوهُ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ

فان اعلم ان محسن ما حمله ، اي اذا كانت اعماره مائة و سبع باميا ، فكنها
حطت اهلها من الجراح سهل عليهم ، لانهم يحصون الارواح عند معين بعضها
الى الدولة ، وانما ياتي حراب الارض من غوار ههنا ، فاسم اذا فعروا سم
يسكنوا من العمارة بحرب الارض ، وكفى مزيد الوابي منهم الجراح حال اتهم
محتاجون ؟

١ وانما يعرف اهليها ، اي يعرفها الارض الجرحه لاسرار انفس الولاء
على الجمع ، ثلثان ، وسو طهيم بالقاد ، لاجتماعهم بهم يعرفون عن قريب ، و
قد يد حروب افعال حتى يكون لهم سبي عيسون ، اذا عزلوا ، وفيه اسفاههم
بالعبر ، جمع عزه ، وهي ما يوجب انعاده الاساس واعماره من الامور التي
يحدث ، ويؤكد انما الى معسرا بقطا لعلم ان الامر عند الله ، فلو عزل و
كان زوجه على الله ، وان جمعه ثلثان يعرف عمله بالعكس من انصافه واكفائه فانه
يوجب بقاءه في عمله

٢ ثم انظر ، بامانت ، اي حال كتاب ، الذين يكسبون امور الدولة ، فون
على امور ، في سنون انكناه حزمهم ، اي احسنهم ، واحضن ريسات التي
يدخل فيها مكائد ، جمع مشد ، وهي معارضة المصاكيل بحربته والدولة و
ما اسبه (واسرارته ، الغايه وما اسبه) لاجمعهم ، مغلوق باحصن ايوحيوه
صالح الاخلاق ، اي افضل الكتاب صفات ، واجزلا

مَنْ لَا تُطِيعُهُ الْكُرْمَةُ . وَتَخْرِيءُ بِهَا عَلَيْنِكَ فِي جَلَالِكَ بِحَضْرَةِ مَلَأَ .
وَلَا تَقْصُرْ بِهِ الْعَمَلَةَ عَنْ وَبَرِ دُمُكَ تَتَّعَمَّا لِكَ عَلَيْنِكَ . وَتُضَرِّحُ حَوَائِجَ .
عَنِ الصُّوْبِ عَنْكَ . وَمَا يَأْخُذُ لَكَ وَيُعْصِي مِنْكَ . وَلَا يُضْعِفُ عَقْدًا
عَقْدَهُ لَكَ . وَلَا يَنْجُرْ عَنْ إِطْلَاقِ مَا عَمَدَ عَلَيْكَ ، وَلَا يَنْهَلُ مِنْهُ
مَنْ تَعَسَّه فِي الْأُمُورِ .

[illegible]

ولا يحجر عن إطلاق ما عهد عليك ، أي دا ويحب معاهدة مع أحد كانت
تبارك عليك . معروف بكاتب ووجه من تلك المعقده أنطوى لسرعه حسنى
مخلص من هذه المسكدة ، ولا يحجل مبلغ قدر نصفه في الأمور ، أن يكون عارفا

فَمَنْ أَلْحَاظٌ يَقْدِرُ نَفْسَهُ يَكُونُ يَقْدِرُ غَيْرَهُ أَجْهَلٌ . ثُمَّ لَا يَكُنْ اخْتِيَارُكَ
إِبَاهُكُمْ عَلَى مَرَاتِكُمْ وَتَسَامِيَتِكُمْ وَحُسْنِ انْظُنِّ مِنْكَ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ
يَتَعَرَّفُونَ لِبَهْرَمَاتِ الْوَلَاةِ يَتَضَعُّهُمْ وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ
ذَلِكَ مِنْ لُصِيحَةٍ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنْ اخْتِيَارُهُمْ بِمَا وَلُّوا
لِلصَّالِحِينَ قُلْتُ . فَاعْبُدْ لَأَحْسَنِهِمْ كَدَّ فِي أَعْمَالِهِمْ أَثَرٌ ، وَأَعْرِضْهُمْ
سَلَامَتَهُ وَحُفَا

مقدار نفسه فلا يرفع بها فوق مساواها فيدخل في أمور ليس من شأنه ، ولا
يتركها أقل من رتبها فيحسم من أمور يلزمه استدخالها فيها

١ فإن الحاصل بعد درجته يكون قدر غيره أجعل ، ومن يجهد معاد يـ
الناس لا يمكن أن يكتب إليهم على وجه انصواب والحكمة ، ثم لا تكن اختيارات
آراءهم ، أي للكتاب على مراسيت أي مواءمتك وحسن طورك ، واستماعك ،
أي نعمتك وسكوتك بالأسحاض ، بأن يكون الاختيار بما نصبت الخاص بدور
المشاوره واحد الآراء والاختصار وحسن الظن من ، بهذا أو ذاك .

٢ فإن الرجال ، الذين يريدون الحظوة عند الدولة (يتعمرون بمقاصبات
الولاء ، أي يؤسسون لأن يوقعوا أنفسهم عند حسن ظن الولاة ، حتى يسلط
سهم أمر ، ويقض لهم حاجه . وهذا يلزم على الوالي أن لا يعتمد على مراسية
بعضهم ، أي يصنعهم الحسن ، وحسن خدمتهم ، للولاء في بسطة
الأمر) و ، الحال أنه ليس وراء ذلك (المصنع وحسن الخدمة) من
الصيحة والأمانة شيء) فقد وجع الوالي في اختيارهم أن عمل بحسن مراسية .
ولكن اختيارهم بما ولوا للصالحين مملك ، فمن أحسن في عمله ساعد
يستخدم . ومن لم يعمل بترك (فاعمد) أي اعتمد للاستخدام (لأحسنهم -
كان في العامة أثرا) بأن رصبت عنه عامة الناس (وأعرضهم بالأمانة وحفا ، بأن

فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى صِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلَيْسَ أَمْرُهُ وَأَجْعَلَ رِئَاسَ كُلِّ
أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ . لَا يَقْهَرُهُ كِبَرُهَا . وَلَا يَنْشُتُّ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا
وَمَهْمَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَعَانَيْتُ عَنْهُ أَلْزَمْتُهُ

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالْجَارِ وَدَوَى الصَّاعَاتِ . وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا الْمُقِيمِ
مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِعَالِيهِ وَالْمُتَرْقِّقِ بِسَدِيدِهِ فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ

عرف اساس وجہہ بالامانہ فی الامور (فان ذلك) الاحتیاط للکاتب (دلیل علی
صیحتک) یا مالک (لله و لیس امره) یعنی الامام بنفسه الکرمه .
(واجعل لرأس) ای لرئاسه ، کل امر من امور رأسا منهم (ای رئیس
من انکتاب ، فلتجراخ کاتب ، وسجد کاتب ، و ليعمال کاتب ، و هكذا بحيث
یکون ذلک الکاتب) لا یقهره کبرها ، ای لا یسبب عصبه کبیر الامور الملقبات
علی عاصمه (ولا ینشبت علیه کثیرها ، ای یکون قادرا علی صیغ الکثیر من الکتابات
و لأعمال ، فلا یعزى علیه بحيث لا یعلم بعضها و یعرفه ، و مهما کان فی کتابک
من عیب معایب) ای معالط ، عنه الرمنه (ای امرت الناس بذلك العیب ،
و لصق العیب الیک فان الناس یعولون انه من عیب الرالی ، و الا اصلح الکاتب
(ثم استوص بالجار) ای اوصهم بحسن العمل (و دوی الصاعات) من
الکسبه ، و اوص ، الناس (بهم) ای بالجار و دوی الصاعات (خیرا) بان
یحسن اعمال و الکتاب و سائر موظفک الیهم ، و لا یؤدوهم من غیر فرق بین
افسارهم (المقیم منهم) فی البلد ، و المضطرب بعاله ، الذی یرتد بیک
البلدان للانحار (و المرفق سده) ای صاحب الصعة الذی یراول الصعسنة
کالجار و الحداد .

فاسم ، ای انتجار و دوی الصاعات (مواد المنافع) اد الع ح تانی
منهم ، و اسباب المرافق) ای الحاجات ، فاسم یطلبون الحاجات للناس ، و

وَحَلَّاهُمَا مِنَ الْمَاعِدِ وَالْمَطَارِ ح. فِي سَرْكَ وَتَحْرِك. وَسَهْلَيْكَ وَحَلَيْكَ، وَحَيْثُ لَا يَنْتَشِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا وَلَا يَخْشَوْنَ عَلَيْهَا. فَإِنَّهُمْ يَلْمُونَ لَا تَخَافُ نَائِفَتَهُ، وَصُنْحٌ لَا تَخْشَى عَائِنَتَهُ وَتَقْفُذُ أُمُورَهُمْ بِخَضْرَيْكَ وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ وَأَعْلَمَ - مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ صِبْغًا فَاحِشًا، وَشَحَاقِيحًا. وَآخِثَارًا لِلْمَنَافِعِ. وَنَحْكُمَا فِي الْبَيِّنَاتِ.

بصعور الصنائع المحتاج إليها (و حلاها ، أي الدين يحلوسها (من المبعاد)
أي الأماكن البعيدة ، (و اسطراح) أي أماكن السقوط و الطرح ، كالبحار و سائر
المحلات التي يطرح فيها تلك المحتاجات (في يوت و بحر و مسهت و حرك)
السهل مقابل الجبل .

و . يحلوسها من (حيث لا يلسم الناس مواضعها) أي لا يمكن أساس
أن يبعثوا في تلك الأماكن لصعوبة الدخول هناك . كالخرد و ما إليها . ولا يحسرون
عليها ، لأنها موضع الحرف أو ما أشبه . ثم علل عليه السلام قوله . (و اسبوس و
اوس) بعلته أخرى قوله (فائهم) أي انتحار و التمتع (سلم) أي مالمون
لا يحاب باعنه ، أي داهنه و اضراره . أن اشجار لا يحاربون الدونه و لا
يشورون عليها .

و صلح أي مباحون (لا يحسى عائنته ، أي ضرره و عيبه) و تقفد
أمرهم ، أي اخذت عن أحوال المحار (بحضرتك ، أي الدين هم في بلدك) و
في حواشي بلادك) أي من كان منهم في أطراف البلاد (و اعلم ، يا مانيك) مع
ذلك ، الذي ذكرت من مدح المحار (أن في كثير منهم صيبا ، في الحلوى و
المعاليه) فاحتسا ، أي كثيرا (و شحاً ، أي بخلًا) فبيحا ، موجباً لغير صاحبه
لكنثرة الحل . و احتكاراً للمنافع) أي حبسا لها عن انتاس رجاء الرياء . و في
استعمر و اسعلاء ، و رحكما) أي حكما بالبحور (في البياعات ، أي البياعات أو

وَذَلِكَ نَابَ مَضْرُوءَ لِبَعَاةٍ . وَغَيْبٌ عَلَى الْوَلَاءِ فَاتَمَعَ مِنَ الْأَحْكَارِ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَعَ يَهُ . وَلَيْكِرِ الْبَيْعِ بَيْعًا
سَمَحًا بِمَوَارِيثٍ عَدَلٍ . وَأَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِأَمْرِ يَمِينٍ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُبْتَاعِ قَسْرَ قَارِفِ حُكْرَةٍ تَعْدُ سَهْبَكَ إِنَاءً فَكُلَّ بِهِ ، وَعَاقِبُهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ
ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطُّعْنَةِ اسْقَى مِنَ الدِّينِ لَاحِيَةً لَهُمْ . مِنَ الْمَسَاكِينِ
وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلَ الْيُسْرِ

يجعلون عليها اثماً غالية .

وذلك (أي يبعه بعض أسرار) ناب مضروء للعامة (أي عامة الناس
لما يلحقهم من الأذى من جهة هذه الأعمال) وغيب عن الولاء (لدلالة ذلك
على ضعفهم) فامتع من الأحكار (بأن تأمر بالتجار بعدم حفظ ما يحتاج إليه
أساس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع من) وهذا من عمل به
وليك البيع ببيع سمحاً ، ليسامح ويسهل فيه (بموارث عدل) إلا نص فيها
كما قد يكون ذلك عند بعض الكسبة .

(وأسعار) جمع سعر ، بمعنى الثمن (لا تجحف) أي - لا تضر
(بالفرع من النافع) أي اشترى بفعل اساع امتناع إذا اشترى (ومن
قارب ، أي أربك) حكره ، أي احتكراً بعد سهبك آياه (عن الاحتكار
فكل به ، أي وقع به النكاح والعداء) وعاقبه في غير إسراف ، بأن لا يكثر
من العقوبة ، وإنما بمقدار الاستحقاق .

ثم ذكر الله الله ، يا مالك (في الطعنة اسقى من الدين لاحية
لهم ، أي لا علاج لهم في إدارة أمورهم) من المساكين ، جمع مسكين ، وهو
مدى أسكنه بغير من آخره . فلا يبحرث كما يحرك الأعمياء .

(والمحاصن جمع محتاج ، أي صاحب الحاجة ، وأهل اليُسْرِ بمعنى

وَالرَّمَى ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّنْفَةِ قَاعاً وَمُغْتَرّاً ، وَأَحْفَظُ لِلَّهِ مَا أَسْتَحْفَظُكَ
 مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ . وَأَحْفَظُ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ، وَقِسْماً مِنْ عِلَاتِ
 صَوَامِي الْأِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الْيَدِي لِلْأَذْنَى
 وَكُلُّ قَدٍ اسْتَرْعَيْتَ حَقَّهُ ، فَلَا يَشْعَلُكَ عَنْهُمْ بَطَرٌ ، فَإِنَّكَ لَا تُغْدِرُ
 بِتَضْيِيعَتِ النَّافَةِ

شدة الفقر من التوسل (والرعى) جمع رمى ، وهو المصاحب بالرواية (اى
 الباعث والعرض الماعل عن الاكتساب) فان في هذه الطبيعة ماعا (بمعنى .
 مسائل من مع بمعنى سئل (ومضرا) اى معرضا للعطاء بلا سؤال (واحفظ
 لله ما استحفطك ، اى طلب سبحانه منك الحفظ ، من حقه ، تعالى (فيهم)
 اى من اهل المسكن والحفظ باداره شئوسهم وتقد احوالهم والقيام بحوائجهم
 (واحفل لهم قسما من بيت مالك) الذى يجمع من الجراح والركاب و
 الجرحه وما اشبه (وقسما من علات صوامي الاسلام) علات جمع عله ، وهى
 انقرة كالنخطة والشعير وصوامي الاسلام جمع صاميه ، وهى ارض العميلة التى
 اعسمها المسلمون باسم الاسلام ، ومعنى من كل بلد ، توصيه العمال باعطائهم
 من سائر البلاد .

(فان لافصى) اى الأبعد (منهم) اى من العراة والسكاكين الذين من
 سائر ابلاد (مثل ابدى للادى) اى للأقرب اليك الذى من بلدك ، فاعطى
 لأهل بلدك من بيت المال ، ولأهل سائر ابلاد من الصوامى حيث لا ييب مال
 هناك ، وكل قد استرعت حقه (اى طلب سبحانه منك ان نرى حقه قريبا
 كان ام بعيدا) فلا يشعلت عنهم بطر ، اى طعياى الملك والبيعة ، كما هى
 عادة الرؤساء يشعلون بامرهم عن تغد سواهم (فمالك لا تغدر) اى لا يقبل الله
 ولا الناس عدرك (بتضييعت النافه) اى بعدم اعتنائك بالشئ القليل من

لِأَحْكَامِكَ الْكَثِيرِ أَلْهَمْ . فَلَا تَشْخَصْ هَمَكَ عَنْهُمْ ، وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ عَنْهُمْ
وَتَقْقُدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُكَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ثُمَّ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ . وَتَحْقِرُهُ الرِّحَالُ
مَعْرُغٌ لِأَوْلَئِكَ يُقَتِّلُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ وَالتَّوَاصِعِ . فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ
اعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْدَارِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسْرِ الرَّعِيَّةِ أَخْوَجُ
إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ مَا غَبِرَ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ .

الأمر (لأحكامك الكثير المهم) فإن الأساس مسئول عن النافذة كما هو مسئول عن
الكثير . فالأمر مراعات الأمور . لا ترك النافذة والاعصاء بالكثير .

(فلا تشخص) أي لا تصرف (همك) أي اهتمامك (عنهم) أي : عن
ملاحظة شئون العفراء والمساكين (ولا تصعر) أي لا مل (حدث عنهم) كما
يعمل المتكبرون (وتعد) أي ابحث عن (أمور من لا يصلك اليك منهم) أي
من العفراء (من تقحمه العيون) أي تنظر إليه باحتقار (وتحقره الرِّحال) لعدم
اهمية له وراثته أتوايه (معرغ لأولئك) العفراء (ثقك) أي الموثقين من
أصحابك . ليعحصوا عن شئوسهم وخصوصياتهم (من أهل الحشية) من الله
سيحانه حتى يحاموه من أمر العفراء فلا يهملوهم .

(والتواضع) حتى لا يتكبروا عن مباشرتهم والعحص عنهم من الحرائش و
الحباب وما أشبه . فإذا تعحصوا عنهم ووجدوهم (فليرفع) أولئك التقفاء
(اليك أمورهم) أي أمر العفراء (ثم اعمل فيهم بالإعداد إلى الله) أي بما
يقدم لك عذراً عنه سبحانه (يوم تلقاه) بعد الموت . حتى لا يقول لك :
ماذا أصيبت العفراء (فإن هؤلاً) العفراء (بين الرعية أحرص إلى الإنصاف من
غيرهم ، لمسكتهم واعطائهم .

(وكل) أي كل واحد من هؤلاً العفراء . أو من كل طبقة (فاعذر إلى الله)
أي انت بما يعذرك عند الله (في تأدية حقه إليه) أي باعطائك له حقه المدي

وَتَعَهَّدُ أَهْلُ لَيْسَمٍ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي لَيْسَمٍ لَا حِيلَةَ لَهُ ، وَلَا يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ
نَفْسَهُ . وَذَلِكَ عَلَى أَوَّلَاءِ ثَقِيلٌ ، وَالْحَقُّ كُنْهُ ثَقِيلٌ وَقَدْ يُحَقِّقُهُ اللَّهُ
عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَرُّوا أَنْفُسَهُمْ . وَوَقُّفُوا بِصَدَقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ
وَأَجْعَلْ لِدَوِي الْأَحْجَابِ مِنْكَ قِسْماً تُفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ شَحْصَتَكَ وَتَجْلِسُ
لَهُمْ مَجْتَمِعاً مَا فَتَتَوَاصَعُ فِيهِ إِلَهِي خَلْقَكَ وَتَقْعِدَ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ

واحيه سبحانه عليك ، وتعهد ، ما بحث ، والقيام بالحوث ، اهل لئسم ، اي
الأيام (و ذوى الرقة فى لئسم ، اي المقدمون فى العمر الذى روى عظمهم و
حالهم ، متى لا حيلة له ، اي لا علاج له فى احكام اموره
(ولا ينصب نفسه لئسم) اي لا يعوم نفسه لسؤال ، وذلك ، العمل
بان ينصب نفسه للمعص عن ان يصدقه اسفل (عن اسواء ثقل ، لكثرة اشغالهم
وعدم رجا ، فائدة من وراء ، هؤلاء اصعب) و بحق كله ثقل ، ان الاسان يريدان
لا يكون مقيدا ، بل يعمل كيف يصار يكذب ويخون وبيع استهواات المحرمه وهكذا
(وقد يحققه الله) اي يجعل الحق على انفسهم جميعا عبر ثقل (على اقوام
طلبوا العاقبة) المحموده فى الآخرة (فصررو انفسهم) عن امراض الآثام (و
وثقوا بصدى موعود الله لهم ، ان ما وعده سبحانه من الحسن والثواب لو اجعل)
با مالف ، لدوى الحاجات ، الذين يحتاجون اليه لحل قصه ، او طلب شئ
او رفع ظلامه ، وما اشبه ذلك ، اي من نصب (قسما) بان تجعل بعض
اوامرك لهم (تفرغ لهم فيه ، اي فى ذلك القسم شخصك) بالذات .
(وتجلس لهم مجتمعا عاما ، يحضره عموم اساس المحتاجين) فتتواضع فيه)
اي فى ذلك المجلس (بآله ابدى خلقت ، حتى يتمكن كل دى حاجه ان يمدى
حاجته ان الناس لا يتمكنون ان يتكلموا مع المتكبرين
(وتعد عنهم حديث واعوانك ، بان سامرهم ان لا يعرضوا لهم بالبيع او

مِنْ آخِرَاتِكَ وَشَرَطِكَ ، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَّعٍ ، فَلِإِنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ
 «لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ
 مُتَتَّعٍ» ، ثُمَّ احْتَمَلَ الْحَرَقَ مِنْهُمْ وَآلِيهِ ، وَنَحَّ عَنْهُمْ الضَّيْقَ
 وَالْأَنَفَ يَنْسُطُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذُنُوبِ أَكْثَافٍ رَحِمْتِهِ ، وَيُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ
 طَاعَتِهِ أَغْطَيْتَ مَا أَغْطَيْتَ هَيْثَا

الأدى (من احرازك) جمع حرس بمعنى احفاظ (وشرطك) جمع شرطه
 على وزن عرفة ، وهم طائفة من انوار ابدولة بخلاف الحارس الذي هو حراس
 برئيس الدولة او ما اشبه (حتى يكلمك متكلمهم) اي من يريد الكلام من ذوي
 الحاجات من حالكونه (غير متع) اسعفة من الكلام التردد فيه من عجز و
 المراد غير حائف . فان الحائف لا يتمكن من الاصحاح عتاً لديه

(فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول . - في غير موطن -)
 واحد ، بل في مواضع ومواضع عديدة ((من قدس)) اي لن تطهر ، من
 الرذائل ((امة لا يؤخذ للضعيف فيها حق من القوي غير متع)) اي في
 حال كون الواحد يعير سعة بل بكل حرته (ثم احتل) اي حصل يا مالك
 ، المحرو (اي العف في الكلام) سهم (اي من ذوي الحاجات حين يطلبون
 حاجتهم) والمعنى (اي العجز عن الاصحاح بحاجتهم ، والمراد عدم الصجر
 بذلك .

(ونح عنهم الضيق) اي لا تصي حلفت (والاف) اي الاستكاف ، فلا
 يناف لسكلم معهم (ينسط الله عليك بذلك) اي سبب ذلك الضحى لكل لهم
 ورفق (اكاف رحمتك) اي اطرافها (ويوجب لك ثواب طاعته) حيث اطعته
 فيما امرت من مراعات الرعية (واعطيت ما اعطيت هيثا) لا بان تمن او تعسف

وَأَمْنَعُ فِي إِجْمَالٍ وَإِعْذَارٍ

ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا تُدْلِكُ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا : مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَالِكَ بِمَا
يَقْبِضُ عَنْهُ كُتَاتُكَ ، وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ بِمَا
تَخْرُجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ وَأَمْنُ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلُهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ
مَا فِيهِ . وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيهَا بَيْتَكَ وَتَبَيَّنَ اللَّهُ أَفْضَلَ نَبْلِكَ الْمَوَاقِيتِ
وَأَحْرَلَ نَبْلَكَ الْأَقْسَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلَحَتْ

في الاعطاء حتى تكون العطية تبعه على الأحد غير هي لديه .

(واسع) اذا اردت مع احد عن العطية (في اجمال) اي في مع
جميل (واعذار) اي بعدهم عذر عن معك لا معاً قاسياً (ثم) هناك (امور
من امورك) المربوطه بك (لا د لك) يا مالك (من مباشرتها) اي معالحتها
بمعك

، منها احاطه عمالك بما يعيا (ويعجز) عنه كتابك (فقد لا يعرف الكاتب
كيف يجيب سؤال العامل فلا بد لك ان يجيب بمعك ذلك السؤال ، والا فقد
صعب الأمر - ان وكلت كل الأمور الى الكتاب - ، ومنها اصدار حاجات
الناس) اي اعطائهم حاجاتهم (يوم ورودها عليك ، بان تعجل في الاعطاء بما
تخرج به صدور اعوانك) اي تصيق صدورهم عن القضا السريع ، واما يريدون
المعاظلة اما اظهاراً للكبرياء ، او تعاجراً عن التعجيل . او ما اشبه ذلك .

(وامر لكل يوم عمله) اي عد في كل يوم عمله المربوط به ولا تؤخر العمل
(فان لكل يوم ما فيه) من الأعمال (واجعل لنفسك) في العبادة والصراعة
(فيما بينك وبين الله اصل تلك المواقيت) التي تقسمها على اعمالك (واجزل)
اي احسن واعظم (تلك الأقسام) الموزعة على الاشغال .

(والمكانات) الأوقات (كلها لله) سبحانه يعطى عليها الأجر (اذا صلحت

فِيهَا اسْمُهُ . وَتَلِمْتُ مِنْهَا الرَّعِيَّةَ

وَلَيْتُكَ فِي خَاصَّةٍ مَا تُحِبُّ بِهِ اللَّهُ دَيْتُكَ . قَامَةُ قَرَائِيصِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ
فَأَعْطَى اللَّهُ مِنْ تَدْيِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ . وَوَفَّ مَا تَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ وَلَا مُنْقُوصٍ . دَيْعًا مِنْ تَدْيِكَ مَا تَلَعَّ وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ
بِئْسَ مَا تَكُونُ مُنْقَرًّا وَلَا مُصْبِحًا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعُلَّةُ وَلَهُ الْحَاحَةُ
وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى

مِثْلِهَا إِلَيْهِ) . بَارِئًا مِنَ الْإِسْأَالِ كَرَّ عَمَلُ يَعْمَلُهُ . حَتَّى الْأَكْلُ وَالْوَقَاعُ مَرَّةً إِلَيْهِ (و
تَلِمْتُ مِنْهَا الرَّعِيَّةَ) . بَارِئًا عَمَلُ الْوَالِي لِأَحَدٍ سَلَامَةُ الْمُسْلِمِينَ (وَلَيْتُكَ فِي خَاصَّةٍ مَا
يُحِبُّ بِهِ إِلَهُ دَيْتُكَ) . أَيْ فِي أَحْصَى الْحَالَاتِ الَّتِي سَدَّ بِهَا إِلَهُ (أَقَامَةُ مَوَائِصِهِ)
هَذَا اسْمُ (لَيْتُكَ) . الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ) . وَلَيْسَتْ مُرَبُّوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الرَّعِيَّةِ
عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ تَدْيِكَ (أَيْ بَعْضُ تَدْيِكَ . مِنْ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ) بِأَقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَمَا أَشْبَهَ .

وَوَفَّ مَا تَقَرَّرْتُ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ) . الَّذِي بَاقِيَ لَهُ (كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ) . أَيْ
غَيْرَ مُجْدُوسٍ شَيْءٌ مِنَ الْمَوَائِصِ (وَلَا مُنْقُوصٍ) . بِشَيْءٍ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْمَرْحَبِ . فَتُجْلَى بَاقِيَ
لِإِسْأَالِ بِالصَّلَاةِ كَامِلَةً بِأَدَائِهَا وَشُرَائِطِهَا جَالِيَةً عَنِ الرِّيَاءِ وَالْمَوَائِصِ . بِالْعَمَلِ مِنْ
تَدْيِكَ مَا يَلِغُ . أَيْ وَأَنْ يَلِغَ بَعْدَ تَدْيِكَ مِنْ سَبِيلِ الْإِتْيَانِ بِالْمَوَائِصِ مِلْعًا عَظِيمًا
فَإِنَّ الْإِسْأَالَ أَنْ يَهْمَ الْإِسْأَالَ بِأَدَائِهِ . وَلَا يَعْنِي بِتَعْنِيهِ وَنَصْبِهِ
) . وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِنَاسٍ (بَارِئًا صَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةٍ) . فَلَا تَكُونُ
سَعْرًا (أَيْ مُوجِبًا سَعْرَهُ) . وَتَرَاهُمْ بِطَوِينِكَ لِلصَّلَاةِ (وَلَا مُصْبِحًا) . لِلصَّلَاةِ
بِأَبْغَضِ مِنَ الْأَرْكَانِ وَشُرَائِطِهَا . فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعُلَّةُ (أَيْ الْمَرَضُ الَّذِي
لَا يُمْكِنُ مِنْ أَنْ يَطُولَ) . وَلَهُ إِحْرَاجُهُ . الَّتِي تَقُوبُ إِذَا طَوَّلَ صَلَاتَهُ
) . وَفَدَّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى

أَلَيْسَ كَيْفَ أَصْبَى بِهِمْ ؟ فقال . صَلَّ بِهِمْ كَصَلَاةِ صَلَاتِهِمْ وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا .

وَأَمَّا تَعْدُ ، فَلَا تُطَوِّقَنَّ احْتِجَاتِكَ عَنْ سَيِّدِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَاتَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَةِ شُعْنٌ مِنَ الصَّبِي . وَبَيْنَهُ عَيْنٌ بِالأُمُورِ ، وَالِاحْتِجَاتُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجُّوا دُونَهُ فَيَضَعُ عَنْهُمْ أَكْثِيرُ ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ ، وَيَنْتَحِ الْخَسِرُ ، وَيَخْسُ الْفَاسِدُ . وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْكَذِبِ .

المس - بعد ارسل ارسول على لعنه وآله وسلم الامام الى المس مني
 بهم . كما هو مذكور في سوانح . وكان ذلك عدم حجة لوداع كيف
 اتلى بهم . ١١ طويلا ثم قصيرا . فدار . على النعسة وآله . اتلى بهم
 كصلاة اصغهم . ولا حق . ولكن بالمؤمنين رحمة . يعطف عليهم و
 رحمتهم اما بعد . بعدم ما لك . فلا تلوي احجيات عن رحمت . لا
 ظهر بهم مدة طويلة . فان احجيات ابوار عن اربعة . وعدم صبرهم امام
 الناس من لسانك - كما يعينه لمكروه رغم الاما على شيبهم -

سعة من الصبي . في حق صدر الوالي من حواج الناس . وله علم
 بالأمور . لأنه يعلم الأمور كما بمعنى نفس البعض لممكن . واعتدرا عند
 ضعف عقلا لا يمكن . والاحجيات منهم . ان من الرعية . يعطف عنهم اي عن
 الولاء . علم ما احتجوا دونه . ان جعلوا لأنفسهم حجابا دون ذلك الأمر . حتى
 لم يعرفوا الأمر المطلوب عنه .

مبصر عندهم الكبير . ان اسهم لا يعرفون الأمور الا بواسطة . والواسطة
 قد جعل الأمر الكبير صغيرا . ولما . فلا بهم له ابوي . وذلك بعد عنه الأمر
 وعظم الصغير . يعكس ذلك . ويعجز الحسن ويحسن الفصح . فترتب
 الوبى آثار الصد على صده ما يوجد . الفساد . ويساب الحق بالباطل . اي يحبط

وَيْسَ الْوَالِي نَشْرًا لَا يَعْرِفُ مَا عَوَّزَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ
عَلَى الْخَلْقِ سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا صُرُوبُ الصَّدَقِ مِنَ الْكُذِبِ ، وَإِنَّمَا
أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌ سَحَتْ نَفْسُكَ بِالنَّدَى فِي الْخَلْقِ ، فَيَمِيزُ
اِحْتِجَاجَاتِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْصِيهِ ، أَوْ فِعْلٌ كَرِيمٌ تُسَدِّدُهُ أَوْ مُتَلَيٍّ
تَمْنَعُ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسُ عَنْ مَسَائِلِكَ إِذَا أَيْسُوا مِنْ بَدَلِكَ
مَعَ أَنْ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ ثَمًا لَا مَوْؤَنَةً فِيهِ عَلَيْكَ .

يَسْهَمُ .

وَأَمَّا الْوَالِي خَيْرٌ ، لَا يَحْتَمِ الْعَبْدُ ، لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ
الْأُمُورِ ، أَيْ مَا أَحَقَّ النَّاسَ بِهِ ، وَصَمَرَ بِهِ ، رَاجِعٌ إِلَى (مَا) ، وَمَصْدَرُهُ
مِنَ الْأُمُورِ ، (وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ ، جَمْعُ سِمَةٍ ، مَعْنَى أَعْلَامُهُ ،
أَيْ لَيْسَ بِحَقِّ عِلَامَاتٍ ظَاهِرَةٍ حَتَّى يَعْرِفَ الْوَالِي الْحَقَّ مِنْ أَسَاطِيرِ وَسَطَةِ تِلْكَ
الْعِلَامَةِ حَتَّى) يَعْرِفَ بِهَا ، أَيْ تِلْكَ السَّمَاءُ (صُرُوبُ الصَّدَقِ مِنَ الْكُذِبِ ، أَيْ
أَقْصَامُ الصَّدَقِ .

(وَأَمَّا أَنْتَ) ، مَالِكُ الْأَسْرِ أَحَدُ رَجُلَيْنِ أَمَّا أَمْرٌ سَحَتْ نَفْسُكَ بِالنَّدَى ،
نَفْسُكَ وَمَالِكُ (مِنَ الْحَقِّ) وَحَوَائِجُ النَّاسِ (أَوْ) إِذَا ، فَمِمَّا احْتِجَاجَاتُكُ (أَيْ
بَدَلُكَ ، يَحْتَمِ عَنِهِمْ) هَلْ يَحْتَمِ (مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْصِيهِ) أَيْ هَلْ يَرْيَدُ
الْعَوَارِ مِنْ حَقِّ وَاجِبٍ ، أَوْ فِعْلٌ كَرِيمٌ تُسَدِّدُهُ (أَيْ عَمَلٌ تَقُومُ بِهِ فِي مَقَامِ حَوَائِجِ
النَّاسِ) أَوْ (أَمَّا الرَّجُلُ الثَّانِي بَلْ تَكُونُ) مُتَلَيٍّ بِالْمَنْعِ () تَمْنَعُ النَّاسَ
حَوَائِجَهُمْ وَحَيِّدٌ لَا احْتِجَاجَ إِلَى الْإِحْتِجَاجِ (فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسُ عَنْ مَسَائِلِكَ)
أَيْ سَهْمُ يَكْفُونَ عَنْ سَوَائِكَ فَوَرَأَ (إِذَا أَيْسُوا مِنْ بَدَلِكَ) وَاعْطَاكَ .

مَعَ أَنْ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لَا مَوْؤَنَةً فِيهِ عَلَيْكَ ، أَيْ لَا كَلْفَةً وَلَا
صُعُوبَةً لِأَسْهَائِهَا أُمُورٌ صَعِيلَةٌ نَاعِمَةٌ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ لِلنَّاسِ وَسْطُوكَ أَيَاهَا مُكْتَفٍ مِنْ

مِنْ شَكَاةٍ مَظِينَةٍ ، أَوْ صَبِّ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ
 ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي حَاصَّةً وَبِطَانَةً ، فِيهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلٌ . وَقِيلَ إِنْصَافٍ فِي
 مُعَامَلَةٍ ، فَأَحْسِنُ مَادَّةَ أَوْلِيكَ يَقْطَعُ أَسَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ
 مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اخْتِفَادِ عَقْدَةٍ تَصُرُّ بِمِنْ يَلِيهَا
 مِنْ النَّاسِ ، فِي شَرِّبٍ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرِكٍ ، يَحْتَمُونَ مَوَاسِيَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ

مضاهيا بلا صغوبة من شكاه مظينه ، أى شكايه عن ظلم متأمر من يسهى الظالم
 عن ظلمه ، أو طلب انصاف من معاملة فيما يريد أحد المتعاملين الاحكام
 بحق الآخر ، متأمر من يأمره بالانصاف ، وأما هذه الأمور جميعه لا سهم حتى
 يحجب الوالى عن الناس لأجلها .

(ثم ان للوالى حاصه وبيطانة) البطانة ضد الطهارة - من الثياب - والمراد
 هنا المقربون الى الولى اخلص له (فيهم استثناء) أى حجب لجميع الأموال و
 ابوجهات لأنفسهم (و تطاول) أى سارع على أساس بالحسوت (وقلة انصاف
 من معاملة) يعاملون الناس بها (فاحسم) أى اقطع (مادة أولئك) اسطه
 (يقطع اسباب تلك الأحوال) أى يقطع اسباب تعددهم بان لا تعطهم المجال
 للاستثناء والمطاول .

(ولا تعطمن لأحد من حاشيتك وحامتك) الحامه كطامة الحاصه و تعرابه
 (مظينه) هى الأرض التى يمنحها انطليه أو ابوالى لأحد والمصدر الامطاع (ولا
 يطمعن) أحد من حاشيتك وحامتك (منك من اعتقاد عده) أى من افتناء صيغه ، فإن
 العده بمعنى الصيغه (تصر من يليها من الناس) اذا كانت بيد حاشيتك من
 شرب ، أى النصف من الماء بان يأخذ الماء بنفسه ، فيصرف لك بأراضى
 الجوارين .

(أو عمل مشترك يحملون مؤنتهم) ومصارفه (على غيرهم) مثلاً بحساح

فَيَكُونُ مَهْأَدُكَ لَهُمْ دُونَكَ ، وَعَيْنُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالرِّمِ الْحَقِّ مَنْ لَرِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَاقْعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَحَاصَتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَابْتَغِ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَقْعَةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ
وَإِنْ طُنَّتِ الرَّعِيَّةُ بِكَ حَيْفًا

السهرالى الكرى ، مادا اعطيت الصيعة للحاشية ، حملوا مؤنة الكرى على
المشترك وهكذا (فيكون مهأدا) أى المسعة المهيئة لـ (ذلك) الشئ اعطيت
للحاشية (سهم دونك) اد لا تنتفع اب بتلك الصيعة او العقده (وعييه عليك
فى الدنيا ، بدم الناس لك (والآخرة) بانتم اعمار الحاشيه واب مادر على
معهم

(و اريم الحق من لرمه) أى من لرم عليه الحق ، مادا كان الحق يرى لرم
احد ، فالرمه كما بأمر الحق (من القريب والبعيد) ولا تترك الحق ابدى ثبت
على اقرب حوا او شفعة او ما اتبه (وكى فى ذلك) الالرام للحق (صابرا)
متحملا للأدى الذى ينولد منه (محتسبا) أى نحسب ذلك عند الله سبحانه ،
بان تكون ابرامك وصبرك له سبحانه (واقعا ذلك) الالرام بالحق (من قرابتك ،
اى اقوامك (وحاصلك ، اى حواشيك (حيث وقع) اى ولو كان فى غاية انتفى
عليهم

واسع) اى اطيب (عاقبه) اى عامية الرام الحق (بما يثقل عليك منه)
اى من الحق ، فان فى بعض الأحيان يلزم العمل بالحق تعلا كبيرا على الاسان ،
بكن هذا الثقل يشمر عاميه حسه (فان معيه) اى عاميه (ذلك) الالرام بالحق
(محموده) فى الدنيا بحسن الشاء الناس والآخرة بالآخر والثواب (وان طنت
ابريه بك حيفا) اى ظمنا بالسبه اليهم بان طموا لك مصرى فى اموالهم او فى

فَأَصْحَرْتَهُمْ بَعْرُكَ ، وَأَعْدَلَ عَنْكَ طُؤُنُهُمْ بِأَصْحَارِكَ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً
 مِنْكَ لِنَفْسِكَ وَرِفْقًا بِرَعِيَّتِكَ وَاعْدَارًا تَتَعَمَّقُ بِهِ خَافَتِكَ مِنْ تَقْوِيهِمْ عَلَى الْحَقِّ
 وَلَا تَدْفَعُ صُلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلَّهِ فِيهِ رِضَى . فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ
 دَعَاً بِجُنُودِكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ ، وَأَمَّا لِمَالِدِكَ ، وَلَكِنَّ الْحَدَرَ كُلَّ
 الْحَدَرِ مِنْ عَدُوِّكَ نَعْدُ صُلْحِهِ ،

ادارهم او ما اسبه

(فاصحر) أى اظهر (بهم عدوك) أى بين وجهه ذلك العمل ، ان اتيت
 او بين به اسرا عليك ان سم تائه (واعدل) أى اصرف (عنك طؤنهم)
 باصحار ، أى اظهر لك الحق (فان فى ذلك) الاظهار لى طن السوء بك
 رياحه منك لنفسك ، أى عويدا نفسك على العدو ، وارعاما لكبرك على
 الخصوم فان الاساس لا يحب ان يسار لبيان اعداءه لى اساس . ادبراهم
 اسهم دون ذلك .

(ورعا برعييتك) لأن مثل هذا العمل يوجب الرقى واللين بالنسبة الى
 الرعية (واعدرا) أى اظهر لاعداءك (سبع به) أى سبب هذا الاعذار
 حاجت من تقويمهم على الحق . فان من يحضر لابتعداره لا يجوز عن باطل
 غيره . واداعرف اساس منه ذلك . استعاموا على الحق من مؤرهم
 ولا تدفع صلحا دعائك اليه) أى اس ذلك الصلح (عدوب و الحال
 ان يلهيه) أى فى ذلك الصلح رضى ان لم يكن يصلح محرما من
 جهة من الجهاد فان فى الصلح دعة اذ راحة لخصومت وراحة من
 همومك فان المحارب يحمل هموم حقه خلاف الصلح . واما لماليدك لأن
 الناس فى ايام السلم يامسون ويعملون بكل راحة ليرتفع البلاد
 ولكن حد الحدركن الحد من عدوت بعد صلحه معك فلا يعمل

هَإِنَّ الْعَدُوَّ رَمَا قَارَبَ لِيَتَعَمَّلَ فَحَدَّ بِالْحَرَمِ وَأَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ حُسْنُ الظَّنِّ
وَإِنَّ عَقْدَتَ بَيْتِكَ وَتَيْسَ عَدُوَّكَ عُقْدَةٌ. أَوْ أَلَسَتْهُ مِنْكَ دِمَةٌ ، فَحُطُّ
عَهْدِكَ بِالْوَفَاءِ . وَأَزْعَ دِمَّتُكَ بِالْأَمَانَةِ . وَاحْمِلْ نَفْسَكَ حَتَّى دُونَ مَا أُعْطِيتَ
فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ شَيْءٌ أَسْأَسَ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا ، مَعَ تَفَرُّقِ
أَهْوَاتِهِمْ ، وَتَشْتَبَ آرَائِهِمْ ، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَقَدْ لَرِمَ ذَلِكَ
الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ

منه طرفه عين . ولا يساهل في العدة والعدة والسهو اعنادا على الصبح فان
العدو ربما قارب) اي تعرب من الصلح (سيعمل) اي يبعثك فيعدرت
محنته في حال ابعده منك (محد بالحرم) اي ملاحظه الأمور والحيطه لها (و
انهم في ذلك) احرم (حسن الظن) فلا يحسن ظنك بالعدو ومهما كان ظاهر
العدو

١ وان عهده ببيتك وبين عدوك عهده : اي معاهده . أو اسننه منك .
ان يكون في دمايك وامك . والأول للمكافئ . والثاني للعدو والصغير (محط
من خاط اي احفظ (عهدك بالوفاء) فلا يحسن العهد (وازع دمتك بالأمانه)
اي كن امينا في دمتك فلا تحن الزمان . واحمل نفسك حبه . اي واديه (دون ما
عطيت) اي حافظ على العهد بنفسك حتى اذا وجه اييك سهم الاستفاد فامبله
ولا تحن (ما ليس من فرائص الله شئ) الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق
هوائهم) وميوسهم (وتشتب آرائهم) اي اختلاف انظارهم (من تعظيم
بوعا بالعهود) فان كل الناس يعظمونه مهما احتلت آرائهم و (اساس مبتدأ
حيره) (اشد) (وقوله : (مع تفرق آرائهم ونشب آرائهم)) حبه معترضة
(و قد لرم ذلك) الوفاء بالعهود (المشركون فيما بينهم) بان اوصى
بعضهم بعضا بان لا يحوبوا (دون المسلمين) اي بالنسبه لعهدهم مع المسلمين

يَمَّا اسْتَوْتَنُوْا مِنْ عَوَاقِبِ الْعَدْرِ ، فَلَا تَعْلِيْلَ بِيَدَيْكَ ، وَلَا تَحِيْسَ بِعَهْدِكَ
وَلَا تَحِيْسَ عَمَلُوكَ ، فَوَيْهَ لَا يَحْتَرِيْهِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا حَاحِلٌ شَقِيٌّ وَقَدْ حَقَلَ
اللَّهُ عَهْدَهُ وَدَمَّتْهُ أَمَّا أَقْصَاءُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ ، وَحَرِيْمًا يَسْكُوْنَ إِلَى
مَسْعِيَةٍ ، وَيَسْتَفِيضُوْنَ إِلَى جَوَارِهِ فَلَا إِدْعَالَ وَلَا مُدَالَسَةَ وَلَا جِدَاعَ فِيهِ وَلَا
تَعْقِدَ عَقْدًا

مع ما هم عليه من السرك وعداوه الاسلام (لما استولوا من عواقب العدر) اى
لا سهم وحدوا عواقب العدر وبيله مهلكه ، واستول بعنى عده وبيلا - اى
مهلكا فيها - .

(فلا تعدرن) يا مالك (دممت ولا تحيس) اى لا تحوس (بعهدك)
الدى عاهدت (ولا تحلى) الحقل الحداع (عدوت) اى لا تحدعه باعطائه
الأمان ، ثم قصه فانه لا يحترى على الله (بعض العهد الذى اوجب الوفاء
به كما مال سبحانه) (واولوا بالعهد ان العهد كان مسئولا) (الا جاهل)
بعواقب النفس (شقى) قد وحب عليه العقاب -

(وقد جعل الله عهده ودمته) اى العهد الذى اوجده بين الناس والدمه
التي جعلها وديعه عند كل احد والاصافه الى الله شريفى . نحو خلق الله
(أما) اى لأجل ان بعض من بعض (أقصاء) اى امشاء وحمله (بين العباد
برحمته) ولطفه (وحرما) اى شيئا حرام خلافه (يسكون) اى يطمئن الناس
الى مسعته) اى ماله من قوة يلحق الناس انبياء . اد لولا خلقه سبحانه
للعهد والدمه لم يكن للخائفين والمخاريين ملجأ وملأ (ويستفيضون) اى
يعفون بسرعة (الى جواره) اى جور العهد والدمه فرارا من الخوف عن الحرب
وما اشبه -

(فلا ادعال) اى افساد بعض العهد (ولا مدالسة) اى تدليس باظهار
الأمان واستيعابه بالحياه (ولا جداع فيه) اى من العهد (ولا تعقد عدا)

تُحَوَّرُ فِيهِ الْإِعْلَالُ وَلَا تُعَوَّلَنَّ عَلَى لَحْنٍ قَوْلٍ نَعَدَ التَّأَكِيدُ وَالتَّوَثُّقَةُ . وَلَا
يَدْعُوَنَّكَ صَبِيحُ أَمْرِ ، لَرِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ انْصَاحِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
فَرَنْ صَرَّكَ عَلَى صَبِيحِ أَمْرِ تَرْجُو انْصِرَاحَهُ وَقَصْلَ عَاقِبَتِهِ ، خَيْرٌ مِنْ
عَدْرِ تَحَافُ تَبِعْتَهُ ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ طَلِبَةٌ ، فَلَا تَسْتَقِيلُ
فِيهَا ذُنُوبَكَ وَلَا آخِرَتَكَ

بيك و بين غيرك . تجور فيه الاعلل) بان كان العقد غير صحيح في المراد فيجور
فيه احتمالات . وعلل جمع عليه وهي ما يطرأ على الكلام من الاحتمالات المعسدة
لاستعادته المراد منه .

(ولا تعولن) اي لا تعتمد (على لحن قول) اللحن ما يقبل التوجيه
كالتورية والمعهوم المتخالف وما اسبه (بعد التاكيد) من العهد (والتوثقة)
اي الوثوق بان تريد نص العهد معطل بان العهد لم يكن صحيحا وهكذا بالنسبة
الى العقد — كما يفعل ذلك من لا وجدان له — .

(ولا يدعوت صبح امر لرمك فيه عهد الله) بان عاهدت مع احد ثم رايت
صباحا من الوفاء بالعهد (الى طلب انصاحه) متعلق بـ (لا يدعوك) اي
لا تطلب انصاح العهد (بغير الحق) هذا بيان لطلب الانصاح (فان صرت
على صبح امر) اي امر صبح عليك اوجه العهد (ترجوا انصاحه) بتمام مدة
العهد او ما اسبه (و) ترجو (فصل عاقبته) اد تعرف لدى الناس بانك ومن
بالعهد بالاصافة الى مالك من الثواب الجزيل (خير من عدر) بالعهد (تحاف
تبعته) اي اتبعه عند الناس وعقد الله .

(وان تحيط بك من الله فيه) اي في ذلك العذر (طلبية) اي مطالبة
سبحانه يحثه في الوفاء . مادام لم يفعل الوفاء استحضت العقاب (فلا تستقبل
فيها سيئات ولا آخزتك) من الامانة بمعنى طلب الفسخ والعفو اي لا تقدر بعد

إِيَّاكَ وَالْدمَاءَ وَسَفَكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْنَى لِيَقْسَمَ ،
وَلَا أَعْظَمَ لِيَتَسَمَّى ، وَلَا أُخْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ ، وَأَنْتَقِطَعَ مُدَّةٌ ، مِنْ سَفَكِ
الْدمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُنْتَدِيءٌ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، فِيمَا
تَسَافَكُوا مِنْ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُقْوِيَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفَكِ دَمٍ حَرَامٍ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ وَيُوجِهُهُ . نَلْ يُرِيدُهُ وَيَنْقُلُهُ . وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ
لِلَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ الْكُذْبِ وَإِنْ أَنْتَلَيْتَ بِخَطَا

احد ران سفعيل الناس بان يعفو عن عدوك ولا يدموك . وان سفعيل الله
بان يعفوعك ولا يعاقبك .

(إِيَّاكَ) اى احدر ما مالك (والدماء) وسفكها ، اى ارامها بقتل الناس
بغير حيلها . ادى احله الله سبحانه كالعبد والعدل ومن اشبههما (فانه
ليس شئ اذنى ، اى ارب سعة) اى لعصب الله سبحانه (ولا اعظم
سعة ، اى لائم والعقاب ، ولا اخرى ، اى احدر واحق) بزوال نعمته
وانقطاع مدته (اى مدة العمر بالموت) من سفك الدماء بغير حقها ، فانه يوجب
كل ذلك .

(وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُنْتَدِيءٌ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ فِيمَا تَسَافَكُوا) اى سفك بعضهم دم
آخر (من الدماء يوم القيامة) فان ارب شئ يحكم هناك حوله هو الدماء (ولا
تقوي سُلْطَانَكَ سَعَكَ دَمَ حَرَامٍ) كما يعمل الحارون اذ يفتنون الأبرياء لأنهم
امروا بمعروف او سهوا عن منكر او ما اشبه ذلك (فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ) السعة (مما يضعفه
اى يصعب استيطان) ويوجهه بل يريد له وينقله (من سفك الى غيره

(وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ) اى من ما ادا قتلت بريئا
عمداً (لِأَنَّ فِيهِ) اى من سفك العمد (قود أيدى) اى الفصاض اواقع على
حسم القاتل فلا يمكن صرف النظر عن الفصاض (وَإِنْ أَنْتَلَيْتَ بِخَطَا) قتل (خطا) .

وَأَقْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنْ فِي الْوَكْرَةِ فَمَا
فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ ، فَلَا تَطْمَحْ بِتِ نَحْوَةِ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ
الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِلُكَ
مِنْهَا ، وَحُبَّ الْأَطْرَافِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ قُرْصِي الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ
لِيَنْمَحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ

بأن سم سعد الفتل (و) أما (امرط عليك سوطك) بأن كتب تريد الحد أو
المعزير بأديا سبب السوط موت المحرم (أو سيف) كأن ورد التاديب
بالسيف فقتل المحرم .

، (ويدت بالعقوبة) التي تريد بها بالمدب (وأن في الوكره) هي اضمربه
بعضه اليد معا مومها) من اصنام الصرب (سطة) اي مثل . وهذا يعميل
لكون السوط ونحوه قد يفرط . انه قد يكون الشئ ابيض سببا للعمل كما وكبر
موسى عليه السلام ذلك اعطى بعضى عبده (فلا تطمح) اي ترتفع (بك
نحوه سلطانك) اي كبريائه (عن ان تودى الى اولياءه) اسفول (اي ورثته
(حقههم) من دية الخطاء .

وآيات (يا مالك) والاعجاب بعفت (بأن يحسن الظن بعفت وأن
ما عبت حسن ، والثقة بما يمحك منها) بأن تثق بالعمل الذي يسبب ان
يعجب بعفت لأنها ادب مثل ذلك العمل (و) اياك و (حب الاطراف) اي
حب ان يشي الناس عليك ويعدحوك (وأن ذلك) كله (من اوثق قرصي
الشيطان) اي احسن موضعه الى نسيب هلاك الاساس (من نفسه) الضمير
عائد الى الشيطان ، ليعحق ما يكون من احسان المحسين) اي ليطيله ، فان
الاساس اذا عجب بعفه ظن عمله ، وكذلك من أحب الاطراف على عطيه . اد
يدل على كون العمل يسر لله سبحانه ، واتما للربا والسمة .

وَأَيَّكَ وَالْمَنَ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ . أَوْ التَّزِيدُ فِيهَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ
أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُفْسَخَ مَوْعِدُكَ بِخُلْفِكَ . فَإِنَّ الْمَنَ يُنْطَلِجُ الْإِحْسَانَ
وَالْتَّزِيدُ يَذْهَبُ بِتَوَرُّ الْحَقِّ . وَالْحَلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتَّ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَرُّ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ »
وَأَيَّكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأَمْرِ قَتْلَ أَوَائِهَا . أَوْ التَّسْقُطُ فِيهَا عِنْدَ امْتِنَانِهَا
أَوْ اللِّجَاحَةَ فِيهَا إِذَا تَكَثَّرَتْ . أَوْ الْوَهْشَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْصَحَتْ

(وَأَيَّكَ) بِأَمَّاكَ (وَالْمَنَ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ) بَلَّغَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ إِذَا
حَسِبَ إِلَيْهِمْ (أَوْ اسْتَدَ) أَيْ أَظْهَرَ الرِّيَادَةَ (فِيهَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ) بَلَّغَ تَعَالَى
أَظْهَرَ أَنَّهُ مَوْجِدُ الْعَدَدِ حَقِّهِ (أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ) وَعَدَا (فَتُفْسَخُ مَوْعِدُكَ
بِخُلْفِكَ) بَلَّغَ تَعَالَى

(مَنَ الْمَنَ بَطُلُ الْإِحْسَانِ) لَدَى النَّاسِ وَلَدَى اللَّهِ سَجَانَهُ (وَالتَّزِيدُ
يَذْهَبُ بِتَوَرُّ الْحَقِّ) قَالَ لِيَحْيَى بَوَّالٌ . فَإِذَا أَظْهَرَ اسْتَحْصَاهُ عَمَلُ مَوْجِدٍ مَا عَلَيْهِ .
لَمْ يَكُنْ لِمَا عَلَيْهِ وَجَعٌ وَتَوَرُّهُ عَنِ النَّاسِ (وَالْحَلْفُ) لِلْوَعْدِ (يُوْجِبُ الْمَقْتَّ)
أَيْ الْعَصَبَ (عِنْدَ اللَّهِ وَ) عِنْدَ النَّاسِ . فَيَكْرَهُونَ الْإِسْنَ الْمَحْلُوفَ لِلْوَعْدِ وَ
مَنْ أَلَّهَ تَعَالَى . « كَرُّ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَيْ أَنَّهُ هَبَّ كَبِيرٌ » أَنْ يَقُولُوا مَا لَا يَفْعَلُونَ »
مِنَ الْأَعْمَالِ . وَالْآيَةُ عَامَةٌ شَامِلَةٌ لِلْوَعْدِ كَمَا تَشْمَلُ الْأَمْرَ بِالْحَسَنِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ
(وَأَيَّكَ) بِأَمَّاكَ (وَالْعَجَلَةَ بِالْأَمْرِ) بَلَّغَ تَعَالَى بِأَيِّ نَاسٍ فِيهَا (قَتْلَ أَوَائِهَا)
جَمَعَ آوٍ . بِمَعْنَى الْوَهْشِ (أَوْ التَّسْقُطُ فِيهَا) أَيْ اسْتَوْصَحَتْ - عَكْسُ الْعَجَلَةِ -
(عِنْدَ امْتِنَانِهَا) بَلَّغَ تَعَالَى وَفِيهَا (أَوْ اللِّجَاحَةَ فِيهَا) بِالْإِصْرَارِ بِفِعْلِهَا (إِذَا
تَكَثَّرَتْ) أَيْ صَعَتَ وَلَمْ يَسْتَرْ . بَلَّغَ تَعَالَى أَنَّ يَتَوَكَّلُ الْإِسْنَ الْأَمْرَ إِذَا صَعِبَ وَ
اشْكَلَ (أَوْ الْوَهْشَ) وَاصْصَعَ (عَنْهَا) وَعَنِ الْإِتْيَانِ فِيهَا (إِذَا اسْتَوْصَحَتْ)
أَيْ وَضَحَتْ وَتَيَسَّرَتْ .

فَصَّحَ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ ، وَأَرْقَعَ كُلَّ أَمْرٍ مَوْقِعَهُ
وَأَيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ . وَالتَّغَايِي عَمَّا تُعْنَى بِهِ بِمَا قَدْ
وَصَّحَ لِتَغْيُورٍ ، فَوَيْتُهُ مَا حُوِّدُ مِنْكَ بِغَيْرِكَ . وَعَمَّا قَلِيلٍ نَنْكَشِفُ عَنْكَ
أَعْظِيَةُ الْأُمُورِ . وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمُظْمُومِ أَمْلِكُ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ ، وَسُورَةُ
حَاكَ . وَسُورَةُ بِدِكَ . وَغَرَبَ لِسَايِكَ ، وَاحْتَرَسَ مِنْ كُلِّ

(فصح كل امر موضعه) اللانوع من الأقدام او الأحجام والاسباب بالشئ
على وجهه (و ارفع كل امر موقعه) المناسب به (و آيات ، يا مالك (والاستثناء
اي الاستبعاد (يا الناس فيه اسوة) اي مساوون بان يحسن نفسك بشئ هو
لباس عامه . كان شريك الأسفار العامة . والمعادن الوسيعة وما اشبه .
(و ، آيات و (التغايي) اي التعماس (عما معنى به) اي تقصد است
به بان يريدك الناس منك (مما قد وصح للعبير) اي ظهور وعلم به الناس (فانه
يظهر ان الصبر عائد الى (ما الناس فيه اسوة) ، (مأخوذ منك لعبيرك)
اي ما تملكته وحصله بفعت سيؤخذ منك لعبيرك اذا اسفل انك عنك معلية
ثم ولا يبقى في يدك .

(وعمّا قليل ، (ما ، رائدة و (عن) بمعنى (بعد)) (سنكشف
عنك اعطيه الأمور) فان امور الآخرة معطاة لا يراها الاساس الا اذا مات (و
ينتصف منك للمظنوم ، الذي استأثر بحقه بعد كون الناس كلهم سواء في ذلك
(املك) يا مالك (حمية اعدك) اي كبرك ونزوعك (وسورة) اي حدة
(حدث) اي عصيت (وسطوة يدك) اي الصرب الشديد بها .

(وعرب لسامك) اي شدتها في القول فان عرب السيف حدة فلا تتكبر ولا تعصب
ولا تصوب أحدا ولا تتكلم كلاما حادا (واحترس) اي احذر وتحب (من كل

دَيْكَ بِكَفٍّ أَتْ دِرَّةً وَتُدْخِرُ السُّطُورَ . حَتَّى يَسْكُنَ عَصَبُكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ
: وَلَنْ تَحْكُمَ فُلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُومَكَ بِدُكْرِ الْمَقَادِرِ إِلَى رَبِّكَ
وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقْدَمُكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ ،
أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ ، أَوْ أَثَرٍ عَنْ سَيِّئَةٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَوْ
مَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَقْنَدِي سَمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَيْنُنَا بِهِ فِيهَا ،

دست بكف اللادره ، ای ما بیدر و بسرعت من لسانت و بیدک و ناحیه
السطور و لسانه ادراکها ، فان من اساحیر برجع النفس الی الالسان فلا
يعمل الا باللسان لماسک حتى یسکن عصب سمک الاختیار ، من ان یعمل و
مقدار ما یعمل فان الالسان یدى لعصب هاج بعض ما لا یلیق

(و من حکم دست تکف للادره و الناحیه للسطور) (من یسک) بان نفوی
عصب علی رماها عند العصب (حتى تكثر هموم) و احراک (بدکر المقادیر)
ای الرجوع (الی) ثواب ریت (و عابه حتى یتحلی المقادیر فی النفس ، فلا
یعمل شیئا الا اذا علم عدم سوء عاقبه) (و یوحى علیک) یا مالک (ان تتذکر
ما مضی لمن تقدمت ، بان سطر فی اعمالهم و احوالهم فان السیر فی احوال
الماضین یوقظ الالسان و یزید الی ما یبغی ان یعمله ، ولذا قال سبحانه .
(عسیروا فی الارض) (من حکومت عادله) بیان (ما) .

(اوسه فاضله ، ای داب قص و حسن) (او اثر) ای خبر وارث (عن سیتا
صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم او مریضه فی کتاب اللہ ، بحالی) (مقندی) بالعمل
(بما شاهدت ممّا علیها به) الصمیر عند الی (ما) فی (ما) (مہما)
ای فی ما ذکر من الحکومت و السنه و الأثر و العریضه . ولا یحیی ان السنه ههنا اعم
من الأثر ، اد العزاد سہا بطریقه الحسمه سوء کاتب عن الأشياء السامعین اوسیتا
صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ، او عمل صالح اعناده اسان کباء العدره مثلا .

وَنَحْنُهَا لِنَقِيكَ فِي تُدَاعٍ مَا عَهْدَتْ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا ،
وَأَسْتَوْثَقْتُ بِكَ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لَكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ
عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ ،
وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ ، أَنْ يُؤَقِّنِي وَإِلَّاهُ لِمَا
فِيهِ رِضَاٌ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى

ثم نال المراد بقوله ((ما ساعد)) ان يكون العمل وفق عن الامام و
اصحابه لصالحين ، لا ان يعمل بظاهر من الطواهر بدون فهم اسرارها من
كثير من الطواهر اريد بها غيرها ، واما اوضح المراد الرسول صلى الله عليه و
آله في عنه بما امتدح به اصحاب الاحبار ، فمثلا المراد من السعي عن الصلاة
على لسان من قوله سبحانه ((ولا تصل على احد منهم مات ابدا)) اذ لم
يكن صلاح من الصلاة ، بعينه صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسم على ابي
ابى ((وهكذا سمى قوله سبحانه ((رب انكناهم الا لى من حوكم)) فيدا ، واما
لبيان العال بقرينة عمل الصحابة وهكذا .

وحيث لم يثبت ، فان فائدة الاحتماد عائدة الى نفي ((من اتباع
ما عهدت إليك من عهدي هذا)) بان تنعكس بتعمل به من كل امور ((واستوثقت))
ان طلب الوثوق به ((اى بسبب هذا العهد)) من الحجة لنفسى عليك)) بان
لا يكون لك عذر اذا حالت .

((لكى لا تكون لك علة)) وعذر ((عند تسرع نفسك الى هوها)) من خلاف
ما يبيت لك ((واما اسئل الله بسعة رحمة)) اى احمل سعة رحمة واسطة
لاحتاج امرى واعطاء طلبى ((وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة)) ((على))
متعلق بـ ((قدرته)) ، وانه سبحانه قادر على اعطاء كل ما يوجب الاسان اليه
((من يوصى واياك)) يا مانك ((لما فيه رضا)) سبحانه ((من الاقامة على

الْعَدْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ ، مَعَ حُسْنِ انْشَاءٍ فِي الْعِبَادِ ، وَحَمِيلِ
الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ ، وَتَمَامِ النِّعَةِ ، وَتَضَعِيفِ الْكِرَامَةِ ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي
وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ ، «إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» وَاسْلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ، وَالسَّلَامُ .

العدر الواضح اليه ، تعالى (والى خلقه) اى يوقعا لأن يقيم على احق
اندى من عمل به كان له عذر واضح فى افعاله ، فلا يمكن ان يؤخذ بشئ اد كلما
اشكل عليه احاب بانه عمل بانحو متقدم حجه ولا يؤخذ بشئ (مع حسن انشاء
فى العباد) بان يذكر الناس له عليه السلام بحير ، كما دعا ابراهيم عليه السلام
بقوله (واجعل لى سائر صدق فى الآخرة) .

(وحميل الأثر) سابعى من (فى البلاد) بعمارها واصلاحها ، وتام
النعمه ، بان يتم سبحانه عينا نعمه (وتضعيف الكرامه) بان يريد فى كرامه
عينا وكرامه لنا ، وان يحتمل لى ولك بالسعاده والشهاده ، فى سبل الله
(انا اليه ، سبحانه) راجعون ، وانمراد الى حسابه وتوبه ، و سلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيبين ، ملاحت منهم ، لطهريين ، فلا
مداره لهم (وسلم تسليما كثيرا) ومعنى تسليم الله له صلى الله عليه وآله وسلم
حججه سالما من مكاره الدنيا والآخرة ، و (السلام) .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى طلحة والزبير (مع عمران بن الحصين الخزازي) ذكره أبو جعفر الإسكافي في كتاب المقامات « في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام .

أَمَّا نَعُدُّ ، فَقَدْ عَيْتُمَا ، وَإِنْ كَتَمْتُمَا ، أَنِّي لَمْ أَرِدِ النَّاسَ حَتَّى
أَرَادُونِي ، وَلَمْ أَبَايَعُهُمْ حَتَّى تَابِعُونِي . وَإِنِّكُمْأَ مِّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي ،
وَإِنَّ الْعَمَّةَ لَمْ تُتَابِعْنِي لِسُلْطَانٍ عَالِبٍ ، وَلَا لِمَرَضٍ حَاضِرٍ ، فَإِنْ كُنْتُمَا
تَابِعْتُمَانِي طَائِعِينَ فَأَرْجِعَا

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى طلحة والزبير) أرسله مع عمران بن الحصين الخزازي اليهما ، (ذكره
أبو جعفر الإسكافي في كتاب المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) .
(أما بعد) الحمد والصلاة (فقد علمتما - وإن كتمتما -) أي أحفيتما
ما تعلمون (أي لم أريد الناس) ولم أظليهم ليعتني (حتى أرادوني) يايعسهم
لليبعة (ولم يايعم) فلم امدد اليهم يدي لليبعة حوصاً على الخلافة (حتى
يايعروني) بأن بسطوا يدي بالقوة (وإنكما ممن أرادني وبايعني) فلي مـ
اعصاكنما البيعة (وإن العامة) من الناس (لم تبايعني لسلطان عالب) حتى
تقولا اسهم يايعموا حوصاً فلا شريعة لهذه البيعة (ولا لعرض) أي مال (حاصر)
حتى تقولا اسهم يايعموا طمعاً ، وأما كاتب بيعتكم بمحدد الرضا والرعية (فإن
كنتما يايعتما من طائعين) أي بالطوع والرعية معكما (فأرجعا) عن فسخكم البيعة

وَتَوَنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَابِعْتُمَا بِي كَارِهَيْي ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا
بِي عَلَيْكُمَا لَسِيلَ بِيْظَهَارِكُمَا الطَّاعَةِ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةِ . وَلَعُمْرِي
مَا كُنْتُمْ بِأَحَقَّ أَلْمَهِاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ . وَإِنْ دَفَعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ
مِنْ قُلُوبٍ أَنْ تَدْخُلَا بِهِ ، كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ حُرُوجِكُمَا مِنْهُ ، نَعْدُ
إِقْرَارِكُمَا بِهِ .

وَقَدْ رَعَيْتُمَا أُنِي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَتَبَيَّ وَبَيَّكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي
وَعَمَّكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

و توب الى الله من قريب : و ادخلا في سائر المسلمين الناميين تحت البيعة .
و انكما تابعتما بي كارهين : انكما تكرهان بيعتي ، ههنا حيثما لى
عليكما لسيل : الى الحجة باظهاركما الطاعة و اسراركما : اى حفاثكما
المعصية . و لعنن فادامين بما يخاربهما على عنه اسلام . احب اليهما
حدا : ههنا البيعة . و لعمرى ما كنما باحق المهاجرين بالبيعة و الكتمان ، صلا
محال لكما بان يقولوا انا حفاث . و اتعب اناس ان استما في موه و صعه و
العوى لا يلقى . و اما يعنى الضعيف و سائر المهاجرين مع آسهم لم يكوسوا بنزل
فوكما لم يتقوا و هم يحاموا فكيف بمكنكم ادعاء الحوف و التقية ؟

و ان دفعكما هذا الأمر : اى البيعة لى بالخلافه : من قبل ان تدخلوا فيه
كان اوسع عليكما : عند الله وعند اناس : من حروجكما منه بعد اقراركما به ، ان
اسع محرم عند الله مبيع عند الناس . فكيف تمكنما من الخروج . و لم تنكسا
من عدم الدخول ؟ (و قد رخصنا اى مثل عثمان ، و هذا الرغم باطل لأسهما
كانا يعلمان خلافه . بالاصافة الى ان مثل عثمان ان كان يبرر شيئا قائما بهر عدم
بمعهما لا قص البيعة) ميبى و بيكنما من تحت عى و عكما من اهل المدينة (

ثُمَّ يَتَرَمَّ كُلُّ أَمْرٍ بِقَلْبٍ مَا اخْتَصَلَ
فَارْحَمَ أَبُهَا الشَّيْحَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ مِنْ
قُلِّ أَنْ يَتَجَمَعَ الْعَارُ وَالسَّارُ ، وَالسَّلَامُ

فان شهدوا على بدلت فاحق معكما ، فارجع في الحاكم والاستسهاد اليهم .
(ثم يترم كل امرئ منكم) بقدر ما احتل ، من الاشرار من دم
عنفس ، بعد كمالا بخصوصا على قلبه ، بينما الامام يصلح ويصحح الحاسين
(فارحما ابها الشيخان) يا طلحة ويا زبير (عن رأيكما) في القتال وخص
سبعه ، فان الآن اعظم امركما ، ان رجعتا العار ، يقال لهما ساء ، وهذا
عذر حفيف من قبل ان ، نموتاه (يتجمع اعمار واسار) في الآخرة ، و
لسلام ،

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّاهُ قَدْ جَعَلَ آيَاتِي لِمَا نَعْدُهُ ، وَأَيَّتِي فِيهَا
أَمْنُهَا ، لِيَعْنَمَ أَهْلَهُمْ أَحْسَرَ عَمَلًا ، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلُقًا ، وَلَا بِالسَّعْيِ
فِيهَا أُمُورًا ، وَإِنَّمَا وَضَعْنَا فِيهَا لِيُبَيِّنَ بِهَا ، وَقَدْ أَتَلَّاهِي اللَّهُ بِكَ
وَأَيَّتَكَ سَيِّ . فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخَرِ ، فَعَمَّوَتْ عَنِّي لَدُنِّيَا تَأْوِيلُ
الْقُرْآنِ ، فَطَسَّنِي بِمَا لَمْ تَحْرِ يَدِي وَلَا لِسَانِي ، وَعَصَيْتُهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيَّ السَّلَامُ

إلى معاوية

(اما بعد ، الحمد والصلاء) ما الله سبحانه من حمل الدنيا ، طويها و
 محل عن (لما بعدها) من الآخرة (واسأل) اي امسح (فيها اهلها ليعلم
 ايهم احسن عملا) و معسى ليعلم ، ان يصير علمه خارجا عن ما كان
 يعلمه من الأول (ولسا) نحن ابشر (بلدنا حلما) واما حلما للآخرة ، و
 لا بالسعي فيها ، لأجلها (امرا) واما امرا بالسعي للآخرة ، واما وضعها
 فيها ليعلى ، اي متحن (بها) اي بدنيا و جازمها .

(وقد ابتلى الله بك وأهلك يى) لكل بصحة الآخر (حمل احدا
حقه على الآخر ، فان الامام عليه السلام كان حقه على معاوية ، وعدوه ، اى
وثبتت است يا معاوية (على الدنيا ساويل القرآن ، حيث اوتى القصص
بالنسة الى ، واحال انا يرى من دم عثمان (فطلسى بما لم يحى بدى ، اى
يحياه لم اعلها (ولا لسانى) فلم احرص عليها (وعصيه اى رطب ذلك

أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ يَیْ ، وَأَلْبَ عَالِمُكُمْ حَاهِلُكُمْ ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ، فَتَاتِقِ
 اللَّهُ فِي نَفْسِكَ . وَتَدْرِيعُ الشَّيْطَانِ قِيَادَكَ ، وَأَصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ ،
 فِيهِ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ وَاحْتِزْ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ
 تَنْسُ الْأَصْلَ . وَتَقْطَعُ الدَّائِرَ . فَإِنِّي أُولَى لَكَ بِاللهِ أَلِيَّةٌ غَيْرَ فَاحِرَةٍ ،
 لَيْسَ جَمْعُنِي وَبَيَاكَ حَوَامِجُ الْأَقْدَارِ لَا أَرَأَى بِسَاحَتِكَ حَتَّى يَحْكُمَ
 اللَّهُ نَبِيًّا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ،

الأمر وهو دم عثمان (انت واهل الشام يي) مع اى جزئ من ذلك .
 والب ، اى حرص (عالمكم) بالواقع من برائتى (جاهلكم ، على) و
 مانعكم ، الذى قام بالعطالة (ماعدكم) الذى لم يكن له داع فى المطالبة (ماعى
 لله) يا معاوية (مى نفسك) اى خوفا باطنا بردعك عن الآثام ، لا اظهار
 الخوف فقط (ومارع الشيطان مبادك) اى حادب صادت من الشيطان مثلا
 يردت الى سار (واصرف الى الآخرة وجهك) عوض صرفه الى الدنيا (مهي)
 اى الآخرة (طريقنا وطريقك) فاللزام ان سهو له
 ، واحذر ان يصيبك الله منه (اى من حاشه سبحانه) بعاجل قارعة (
 القارعة هى لعصية تنس الاسان بشدة ، كما يعرف النش بالشئ ، والاصراد
 عذاب عاجل فى الدنيا (نس الأصل) اى اصلك (وقطع الدائر) اى
 مخرجك ، وهذا كناية عن انه لا مدار أصلا ولا موعدا (فأتى أولى) اى أحسن (لك
 بالله أليّة) اى حيفا ، غير فاحرة ، اى غير حاشته ولا كادبة (ليس جمعنى و
 ثاب حوامج الأقدار ، اى الأمدار التى جمع بين شخصين (لا ارأى بساحتك)
 اى بساحتك بمعنى دوام الحرب معك (حتى يحكم الله بيننا) بعلية احدا على
 الآخر او بموت احدا (وهو خير الحاكمين) الذين يحكمون بالعدل .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وصى بها شريح بن هاشم ، لما جعله على مقدمته في الشام

أَتَقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَحَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ ،
وَلَا تَنَمُّهُنَّ عَلَى حَدِّ . وَأَعْلَمْ أَنَّكَ إِن لَّمْ تَرُدَّ عَلَى نَفْسِكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا
تُحِبُّ ، مُحَافَةً مَكْرُوهٍ . سَتَ يَكُ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ
وَكُنْ لِنَفْسِكَ مَإِيعًا رَدْعًا . وَلَسْرُوتُكَ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ وَاقِعًا قَائِمًا .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(وصى بها شريح ابن هاشم لما جعله على مقدمته في الشام)

(اتق الله ، يا ابن هاشم ، في كل صباح ومساءً ، اذكر نفسك الدنيا الغرور) (وحف
على نفسك الدنيا الغرور) أي حف من حدة الدنيا التي تمر بالإنسان وتجده
(ولا تنمها على حد) أي لا تنمها لا تحذرك ولا تنال منك ، وأعلم أنك
إن لم تردع نفسك ، واحدا أمامها (عن كثير مما تحب محافاة مكروه) يصل
إليك (سمع) أي ارتعب (بك الأهواء) جمع هوى بمعنى الميل
النفسية والشهوات (إلى كثير من الضرر) فمثلا الواحد الإنسان في عداوة إنسان
محافاة من حافه ، إذا أطلق امرهم أمس ذلك بعد ، إلى أضر كثيره (فكن
بنفسك) يا ابن هاشم (مائعا ، عن المضرب ، رادعا) أي راجعا
(ولسروتك) أي وثبتك ، عند الحفيطة ، أي العصب (ومما) أي فاهرا
(مائعا) أي قالعا ، فإذا عصب فلا سطو على من عصب عليه . بل تدبسر
الأمر ، وأعمل حسب الصلاح والحكمة .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة ، عند مسيره من المدينة إلى البصرة

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي حَرَجْتُ مِنْ حَيْثِي هَذَا إِمَّا ظَالِمًا ، وَإِمَّا مَظْلُومًا ،
وإِمَّا بَاطِلًا ، وَإِمَّا مُبْغِيًّا عَلَيْهِ . وَإِنِّي أَذْكُرُ اللَّهَ مَنْ تَلَعَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا
فَضَرَ بِي فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِبًا أَعَانِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا
أَسْتَغْنِي .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصرة ، في حرب الحسن .

(أَمَّا بَعْدُ) الحسد والبغضاء (فَإِنِّي حَرَجْتُ مِنْ حَيْثِي هَذَا) الحق محض
العبية ، والمراد به أسد السورة ، محل مكس الإمام (أَمَّا ظَالِمًا وَإِمَّا مَظْلُومًا)
وَأَمَّا بَاطِلًا ، بمعنى هو الظلم ، لكنه احسن منه ، لأن الباطل ظاهر في ظلم الغير
بخلاف الظلم الذي هو اعم من ظلم النفس (وَإِمَّا مُبْغِيًّا عَلَيْهِ) وأما مبغض عليه ، وتمرده كونه عليه
السلام بالنسبة إلى أعدائه طبعه والبربر وعائده في إحدى الحاسين .
(وَإِنِّي أَذْكُرُ اللَّهَ) أي اطلب باسم الله سبحانه (مَنْ تَلَعَهُ كِتَابِي هَذَا)
هذا معمول (أذكر) أي لما عراني أي سافر وخرج من الكوفة فاصدا بحوي
فان كنت محسبا أعاني ، في أمري (وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا أَسْتَغْنِي) أي طلب
من يرجع عن أسيئي . وهذا الكلام من الإمام عليه السلام في غاية الانصاف ،
ومد قال فيه عليه السلام القرآن الكريم . (إِنَّا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ) .

ومن كتاب له عليه السلام

كتبه إلى أهل الأمصار ، بقص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين

وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَا الْقَتَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاطَّاهِرُ أَنْ
رَبَّنَا وَاحِدٌ ، وَنَبِيًّا وَاحِدٌ ، وَدَعَوْنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةً ، وَلَا نَسْتَرِيدُهُمْ
فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَرِيدُونَنَا - الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا
مَا احْتَنَقْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَخُنٍ مِنْهُ بَرَاءً ! فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نُدَاوِمَا
لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ

ومن كتاب له عليه السلام

(كتبني إلى أهل الأمصار بعض ما جرى بينه وبين أهل صفين ، معاويه و
أتباعه)

(وكان بدء أمرنا) أي ابتداء الحرب (أن النبا و انعم من أهل أشام)
معاويه وأصحابه (والظاهر) أي وأهل الشام الظاهر هو من حال الحاشيين
(أن ربنا واحد ونبينا واحد ودعونا من الإسلام واحد) لأن كل جانب يدعوا
إلى الإسلام (ولا نستريدهم) أي لا نطلب منهم استريده (من الإيمان بالله و
اتصديق برسوله) لأسهم معترفون بالأمير (ولا يستريدوننا) أي لا يطلبون
مننا الريادة على الأمر (الأمر) نبينا وبيسهم (واحد) لا اختلاف فيه ، إلا
ما احتنقنا فيه من دم عثمان وخن من براء) أي بريئ من براء بن خن من دم عثمان ،
فكان أولئك يلقون الدم علينا وكنا نحن نطهر البراءة منه

فعلينا) لهم (معالوا ندواوما لا يدرك اليوم) أي جعل للأمر دوا . فدان
عثمان لا يعود حيا ، وأما نتيجة الحصار شتت الكلمة . معالوا لندوى هذا

بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ ، وَتَسْكِينِ الدَّمَاءِ ، حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمَعَ ، فَتَقْوَى
عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ ، فَقَالُوا بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ ! فَأَنُوتُوا حَتَّى
خَسِبَ الْحَرْبُ ، وَوَرَّكَدَتْ وَوَقَدَتْ بِيرَاسَهَا وَحَمِستَ . فَلَمَّا صَرَّسْنَا
وَيَأَهُمْ . وَوَضَعْتُ مَحَارِبَهَا يَمِينًا وَفِيهِمْ . أَحَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّتِي
دَعَوَانَهُمْ إِلَيْهِ ، فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا . وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا .
حَتَّى اسْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ .

الأمر (إطفاء نائره) أي حقد البغضاء التي تثار (وتسكن) أي تهدأ
أي عامه الناس ، حتى يسند) ويقوى الأمر ، أي أمر الإسلام ، ويستجمع إلى
جمع أطرافه ، فتقوى على وضع الحق مواضعه) أي يقرره في الشريعة .
فقالوا بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ (ندأويه بالمكابرة) أي
المعاداة . مَرَّكَوَا التَّصَالِحَ وَاسْتَأْهَمَ الدِّينَ دَعَوَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَى التَّحَارِبِ وَالْمُعَادَاةِ
فَأَبَوْا (الإصلاَح) حَتَّى خَسِبَ الْحَرْبُ ، أي مالت يان هوبت من أولئك سب
وركدت) أي سهرت وقامت ، ورقدت ، أي استعطب (بيراسها ، تشبيه
للحرب بأسرارها يعني الرخا وال أموال كما يعني أسرار الخطب) وحسبت)
أي اشتدت وعليت .

(فَمَا صَرَّسْنَا) أي حرب أن عصبنا بأسرارها) وإياهم) يان استمتنا و
سهم) ووضعنا محارِبها ، جمع محارب ، وهو أظفر السبع . تشبيه للحرب به
، فبينا وفيهم) يان صرنا جميعا مرساة لها ، أحابوا عند ذلك إلى ، الصلح و
المدحمة ، أي دعوهاهم إليه ، بل أن يشب الحرب يان حكموا بغيره ، وقالوا
ما حكم بغيره أتبعناه ، فأجبتهم إلى ما دعوا) من المصالحة والمهادنة (و
سارعناهم ، أي طلبنا سرعتهم ، إلى ما طلبوا) من المهادنة

، حتى استأصبت عليهم الحجة ، أي ظهرت يان الحق لنا ، ولم يكن

وَأَنقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَغِيرَةُ فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي
أَسْقَدَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَيْكَةِ ، وَمَنْ لَحَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّكْسُ الَّذِي رَأَى
اللَّهُ عَنِ قَلْبِهِ . وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى الأسود بن قطبة صاحب حد حنوا

أَمَّا نَعُدُّ . فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ

شركاء في دم عثمان (واعطعت منهم المغيره ، اي تم يكن سهم عذر في شئ
عصى اطاعه عليه (فمن تم على ذلك (اندي ظهر من رجع الى الحق (فهو
الذي اسقده الله ، اي نجاه (من الهيكه ، اي اسهلث لأحروري بالتباع معاويه
(ومن لح (من البقاء على الباطل (وتمادى اي ستمزى العنى ، فهو
الراكس ، اي الماكث اندي قلب عبيده (لذي رآى الله على قلبه ، اي عطى
فيه ، حتى يسيه في الضلال ، بعد ان رى سبحانه منه اعراضا عن الحق مع علمه
به (وصارت دائره السوء على راسه فان الأيام تدور بالخيرو لشر . فادأ صارت
دائره السوء على راس احد ، كان معناه انه وقع في السوء . وهذا من باب
التشبيه كما لا يخفى .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

(الى الأسود بن قطبة ، صاحب حد حنوا) وهي من ايلات فارس
ايران .

(اما بعد ، الحمد والصلوة (فانّ الوالى اذا اختلف هواه ، فان جرى
مع اهوائه وميوله النفسية ، بخلاف الذى يتبع الدين فانّ هواه واحد لا يختلف

مَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ الْعَدْلِ . فَلْيَكُنْ أَمْرُ لِبَاسٍ بِعَدْلِكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ،
فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ ، فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمَثَلَهُ ،
وَأَنْتَدِلَ نَفْسَكَ فِيمَا تَقَرَّضَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رَاحِيًا ثَوَانَهُ ، وَمُتَحَوِّفًا عِقَابَهُ .
وَأَعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ تَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
فَرَعَتْهُ عَنْهُ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّهُ لَنْ يُعْيِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ
بَدَأَ ، وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ .

معَهُ دِلَّتْ ، الاختلاف (كثيرا من العدل) ، اِنْ اِنْه يسبح الهوى لا احصى
، فسكن امر لباس عدل من الحق سواء) لا ملاحظ مهلت الى بعضهم دون
بعض ، فانه ليس من الجور عِوَضٌ عن العدل) فان احور لا ياتي بالمناخ التي
ياتي بها العدل في الدنيا والآخرة .

، فاحسب ما تنكر امثاله ، ادا صدر عن الآخرين اى لا تفعل الشيء الذي
ينكره ادا فعله غيرك ، مثلا كيف تنكر ظلم الناس لك ، ماكر ظلمت للناس و
احسبه و بدل ، اى اعدل (نفسك من ما افرص الله عليك ، اى اوجب
، راحيا ثوابه ، ان في حال كونك سرحا ثوابه تعالى (ومتحورا عقابه) اى حائفا
من عقابه تعالى .

، واعلم ان الدنيا دار تليها (اى بلاء وعناء) لم يفرغ صاحبها منها) اى
من الدنيا (قط ، اى ادا ، ساعة) واحدة (الا كانت موعده) اى ، مراعه
، عليه حسرة يوم القيامة) لانه يندم على ان لم يعمل في تلك الساعة ما يوجب ثوابه
ورفعه درجته .

، وانه من يعصيت عن الحق شيء ابدا) اذ الباطل لا ياتي بالشارع الطيبه
التي ياتي بها الحق ، ومن الحق عليك حفظ نفسك) عن المحرمات و الآثام

وَلَا حَتَابُ عَلَى الرُّعِيَّةِ بِجَهْدِكَ . فَإِنَّ أَلَدِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ
أَفْضَلُ مِنْ أَلَدِي يَصِلُ نَكَ . وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ يَطَا الْحِشَّ عَلَيْهِمُ

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ لَحِيشُ مِنْ حَنَةِ الْحَرَّاحِ
وَعَمَالِ الْبِلَادِ
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ سِيرْتُ حُدُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ
بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَدَى .

(والاحساب : أي ممراته على لرعيه جهديك) حتى لا يبحرخوا عن طريق
الحواء من ، الثواب (الذي يصر اليك من ذلك ، الاحساب على الرعيه
(اص من ادي يصر لك ، بسا هذ لاحساب من الجهد و الأدي ، و
السلام)

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى العمال الذين يصر الحش عليهم أي يمر حش الامام بأراضيهم
من عند الله علي أمير المؤمنين إلى من مر به الحش) أي حش الامام من
حياء الحراح ، جمع حاي وهو الذي يجمع الحراح من الأرض (وعمال
البلاد ، جمع عامل ، وهو لصوص من قبل الخليفة لاداره البلاد (أما بعد)
العدمة (فإني سيرت حدودا) أي امرتهم بالسير هي مارة (أي تمر) بكم اشاء
الله وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم من كف الأدي ، ان لا يؤدوا من مضي

وَصَرَفِ الشَّدَى، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى دِمَتِكُمْ مِنْ مَعْرِةِ الْجَيْشِ، إِلَّا مِنْ حَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ، لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَبًا إِلَى شَيْعِهِ. فَكُلُّوا مَنْ تَسَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا ظَنَّمَا عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَكُفُّوا أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ عَنْ مُضَارَّتِهِمْ، وَالتَّعَرَّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَنْتَيْنَاهُ مِنْهُمْ. وَأَنَا نَبِيٌّ أَظْهَرَ الْجَيْشِ،

طريقهم (و صرف الشدى) اى الشريان لا يعلوا شرا بالنسبة الى احد .
 (واما ابرأ اليكم) اى اظهر براسي بالنسبة اليكم (و الى دمتكم) فان من
 في دمه الحليفة و تحب رعايته محرم فالاعداء الى الدمه اعداى (من معررة
 الجيش) اى اداءه . فاقى لا ارضى بذلك فاد ادى الجيش احدا فليس من
 على ولا برضاى (الا من حووعه المضطر) فادا اصاب الجيش حووع اضطر معه
 الى تناول ما يستد به رفعه فلا باس عليه . لآن الله سبحانه اباح للمضطر رمى
 اضطراره بشرط ان (لا يجد عنها) اى عن تلك الحووعه (مذهباً) يذهب اليه
 من سد رفعه (الى شيعه) غير الساول من اموال الناس (فكلوا من ساول منهم)
 اى من الجيش و السكيل . العقوبة (شيئا ظلمنا عن ظلمهم) اى عوض ظلمهم
 فادا اراد الجيش ان يتناول شيئا حراما استحق العقاب و على العامل للامام ان
 يعاقبه .

(وكفوا ايدي سفهائكم) اى امعومهم (عن مضارنتهم) اى ايراد ضرر
 الجيش (و التعرض لهم) حتى لا يعرضوا الى الجيش بؤ (فيما استثنينا
 منهم) اى من الجيش . والمستثنى هو حالة الاضطرار . فادا اضطر الجيش
 الى تناول ما يستد به رفعه . فلا يحق لأحد ان يتعرض بهم لدفعهم واما لصاحب
 ايمان الحق في ان يطالب بالثمن كما مر في الشريعة (واما بين اظهر الجيش)
 اى من وسطهم . وهذا اما من باب ان الامام عليه السلام كان حاضرا في الجيش
 - كما هو الظاهر - او محار من باب مرت وصول الاساس الى العاصمة ، و كانه

فَارْقَعُوا رِئَیَّ مَدْبَحُکُمْ . وَمَا عَرَّاکُمْ بِمَا یَعْبُکُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَا لَآتُطِیقُونَ
دَعْوَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِیْ ، مَا أَنَا أَعِیْرُهُ بِمَعْوَةِ اللَّهِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ کِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى کَیْلِ بْنِ رِیَادِ النُّجَی ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هِیْت ، یُنْکِرُ عَلَيْهِ تَرْکَهُ دَفْعِ مَنْ یُحْتَرِّبُهُ مِنْ
جَیْشِ الْعَدُوِّ طَالِبًا الْعَارَةَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ تَضَییمَ الْمَرْءَ مَا وَلَّی ، وَتَكَلَّمَ مَا كَفَّی ، لَعَجَزَ حَدِیثُ .
وَرَأَیْ مُتَرٍّ وَهَذَا تَعَطُّیْكَ الْعَارَةَ عَلَى

لَا شَرَفَ عَنِ احْسَنِ بَنِی اَظْهَرَهُمْ

(فارغوا سے مطابکم) جمع مظلومہ . محسن . اظلم . نادا اظلم الحبس
حداد ولم یقدر علی دفعه . مبرقع الی الامم سکایه (وما عراکم ، ای عرض ،
طرح علیکم) (ما بعکم) فلا تدری علی کفہ (من امرهم) ان امر الحبس (وما لا
طیمنون دفعه لا باللہ ، ای حولہ وقوتہ) (و بی) ان سبی (ما اناعیره) ای
اعتر بک اظلم (معونه اللہ) وغیرہ (انشاء اللہ) تعالیٰ

وَمِنْ کِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اس کس بن ریاد النجعی و هو عامله علی (ا) هییت ،، ینکر عبیه . ترکہ من
بحارہ من جیش العدو ، معاونه فی حالکون الحبس (طالبا العساره)
(اما بعد ، الحمد و بصلاء) (من نصیب المرء ما ولی) ای ما جعس والیا
علیه (و تکلفه ما کفی ، یاں ینکلف العمل لما لم یحب علیہ) (بحر حاضر ، آدم
معن ما وحب عجزا) (وراى مترا) من سرتا اھنکہ . ای رای فاسد و فعل
ما لم یحب علیہ ، وان معاصیت ، ای اعطانت للعدو والمجال . (العارہ علی

أَهْلَ قَرْقِيسِيَا وَتَعْطِيْلَكَ مَسَالِحَكَ النَّيِّ وَلَيْتَاكَ لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْتَنِعُهَا ،
وَلَا يَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا - تَرَأَى شِعَاعَ فَقْدٍ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ
مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَانِكَ ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ ، وَلَا مَهِيبِ الْجَانِبِ ،
وَلَا سَادَّ ثُغْرَةٍ ، وَلَا كَاسِرٍ لِعَلُوِّ شَوْكَةٍ ، وَلَا مُغْنٍ عَنْ مِضْرِهِ ، وَلَا مُجْزٍ
عَنْ أَمِيرِهِ .

أهل قرقيسيا ، وهي بلدة على أنهار (وعطيلك مسالحتك) جمع مسلحة ، و
هي الثغر الذي يلي حدود البلاد ، ونقص بذلك لكونها موضع الرحا والسلاح
، التي ولياها (أي مرضا امرها اليك) ليس بها من يمتنعها ، من جراء أهلك
شأنها .

(ولا يرد الجيش) الذي هيته العدو (عنها ترى شعاع) أي متفرق غير
مجمع لحفظ البلاد ومكافحه العدو ، فقد صرت (بأهلك لبلادك) جسرا
لمن أراد العبور من أعدائك على أوليائك (إذ أنهم رأوا ضعفك فعبروا إلى البلاد
مكاثرك حصر لهم ، ولورأوا منك قوة ما حاصروا على العبور من حال كوثك) غير
شديد المنكب (هو مجتمع الكتف والعصا وهذا كناية عن القوة) ولا مهيب
الجانب (حتى يهابه ويحافه العدو) ولا ساد ثغرة (وهي الفرجة التي
يدخل منها العدو) ولا كاسر لعدو وشوكه (أي هبة وعزة) ولا مع عن أهل
مصره (فلم يعد هم من دفع عدوهم) ولا مجر عن أميره (فإن الإمام لم يجره
بالدح والثنا ، لأنه لم يفعل ما يستحق ذلك ، وإنما فعل العكس .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل مصر ، مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، عَلِمًا مَضِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ . فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي ، وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي ، أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ،

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى أهل مصر ، مع مالك الأشتر) أرسله معه (لما ولاه إمارتها)

(أَمَّا بَعْدُ) الحمد والثناء (فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أي أرسله (نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ) أي محذوفا لهم ، أن لم ياحمدوا بالاسلام اصولا و فروعا (وَمُهَيِّمًا) أي شاهدا وحاصطا (عَلَى الْمُرْسَلِينَ) فكل زيادة أو قبضة في دينهم - مما حرمه الناس - يبين الرسول ذلك حتى يرجع دين المرسلين كما جئوا به ، لا كما فعلته أقوامهم من بعدهم (عَلِمًا مَضِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) أي لقائه ربه (سَارِعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ) أي في أمر الخلافة (مِنْ بَعْدِهِ) هو الله ما كان يلقي في روعي) أي في قلبي .

(وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي) أي بذهني (أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ) أي تزعج و تقفل (هَذَا الْأَمْرَ) أي الخلافة (مِنْ بَعْدِهِ) أي بعد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أي غيرهم ، والمراد أن العواض الظاهرية كانت تقتضي

وَلَا أَنْتَهُمْ مُنْحَوَةٌ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ ! فَمَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْشِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ
يُبَايِعُونَهُ ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ
الْإِسْلَامِ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
فَحَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثُلْمًا أَوْ هَذَا ،
تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قُوَّةِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ
أَيَّامٍ قَلِيلٍ ،

ذلك . لا أن الامام لم يكن يعرف الأمر من اسبق . والآ بعد كان الامام يعلم
كل شيء كما اوصاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وإنما يكنى عن استبعاد
المطلب . ((عدم النظر)) او ((عدم الالتفات)) من الروع ، او ما أشبه .
ولا اسهم منحوة (من سحاه بمعنى صرعه وبقعه) عني من بعده ، الى
غيره ، فما راعني (اي حوسني وارتعشني) الا انشيار الناس (اي انصاهم
، عني فلان ، يعني ابا بكر) يبايعونه (للحلابة (فأمسك يدي) اي كفتهم
عن العمل في صدّه خوف الفتنه (حتى راجعه الناس) اي الناس الذين رجعوا
الى ورائهم برئت حكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من نصي حليفة (رجعت
عن الاسلام يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه وآله) اي ابطاله ، فان
كل شيء يحارب دين الاسلام محوله . اد الاسلام كل لا يتبعص فكيف يؤمن
هذا الركن الصم الذي هو الحلابة والامامة .

(محشيت ان لم انصر الاسلام واهله) بكنى عن الصارعة . واعطاء رأيي في
كيفية الفروع وسائر المشاكل (ان ارى فيه) اي في الاسلام (ثلما) اي حرقا
(او هذما) بان يطلع الاسلام عن اصله (تكون العvisبة به) اي بسبب ذلك
الثلثم او الهدم (على اعظم من موت ولايتكم) والاماره عليكم (التي هي متاع ايام
قليل) جمع قليله . والمراد بالأيام ايام الدنيا . والمتاع ما يستمتع به

يُرْوُلُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يُرْوُلُ السَّرَابُ ، أَوْ كَمَا يَنْقَشُ السَّحَابُ ،
فَنَهَضَتْ فِي نِكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى رَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ
وَتَهَنَّاهُ وَمَنْ : إِيَّيْ وَاللَّهِ لَوْ لَقِبْتُهُمْ وَاجِدًا وَهُمْ طِلَاحٌ ، لِأَرْضِ كُلِّهَا مَا
تَالَيْتُ وَلَا أَسْتَوْحِشْتُ . وَإِيَّيْ مِنْ صُلَابِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهَدَى الَّذِي
أَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّ تَصْبِيرَهُ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينِي مِنْ رَبِّي وَإِيَّيْ لِي لِقَاءُ اللَّهِ
لَمُشْتَاوٍ ، وَحُسْنُ ثَوَابِهِ لِمُسْتَظِرٍّ رَاحٍ .

الاسان

يرول منها (اي من نيك الأيام (ما كان ، ووجد كما يروى السراب ،
لدى يترى في الصحراء (وليس له حصيد او كما ينقش (ويبد ، اسحاب ،
في الهواء (ما يعني منه اثر مذهب في تلك الأحداث (انه وارسد واستعد
واقوم ، حتى راح باطل (ابدى كان يحس منه على الاسلام ، كقيام مسيلة و
اشياء ديك (وهو ، اي ما و ظل (واطمن الدين ، اي نيب و استمر
وسهه ، اي مع عن ابرار يقال سهسهه اي معنه وكفه ، و تهنه مطاوع به
(و منه) اي من هذا الكتاب

(آسى والله بولعيتهم) و المراد احقاد اشقام من حانكوس (واحدا ، وهم
طلاح الأرض كلها ، الطلاح ملاء الشئ ، اي في حانكوسهم يملئون الأرض (ما لبيت)
اي ما اهتم بهم (ولا استوحشت ، اي ما حفت (و آسى من صلابهم الذى هم
فيه ، والهدى الذى انا عليه لعلى بصيره ، اي آسى عرف صلابهم ، و آسى
على اسدى لا اشك في ذلك (من نفسى) اي انا مشتاق ابصيره نفسى .

(و يقين من ربى) اي من حاسه سبحانه ، فانه هو المتصل باليقين (و آسى
اي لعا ، لله ، اي الموب الذى فيه لعا ، حساب الله وجرانه (مشتاق و) الى
، حسن ثوابه ، اي ثوابه الحسن (لستظر ، انظران يأتي (راجع) اصله

وَلِكَيْ يَأْتِيَ بِأَمْرِ هَدِيهِ الْأُمَّةِ سُقَّتْهَا وَفَجَّارُهَا ، فَيَتَجَلَّوْا مَالَ
 اللَّهِ دُولًا ، وَعِبَادَهُ حَوْلًا ، وَالصَّالِحِينَ حَرِيًّا ، وَالْعَاسِقِينَ حِرْنًا ، فَإِنَّ مِنْهُمْ
 الَّذِي قَدْ شَرِبَ مِنْكُمْ الْحَرَمَ ، وَحُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ مِنْهُمْ
 مَنْ لَمْ يُسَيِّمَ حَتَّى رُصِّحَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّصَانُ فَلَوْلَا ذَلِكَ

راحي ، اسم فاعل من راح راحو ، ولكنى آسى ، أى أحرى (أن يلى أمر هذه
 الأمة بمعانها) أى معاربه وأتباعه والتقية هو أتدى يحالف الحق ، كما قال
 سبحانه (سيقول السفيه من الناس) (ومخارها ، جمع ماجر ، وهو
 المبالغ فى المعصية)

، فيتحدوا ما لله دولا ، جمع دولة ، وهى ما يبدول ، و المـ
 بصرفهم حصصهم ويعطيه الى الآخر ، بدور وضعه فى حقه ، واعطائه لمصالح
 المسلمين (وعباده حولا ، أى عبيدا ، يعملون بهم كما يفعل السيد بعبده ، و
 الصالحين حريا ، أى محاربين) والعاسقين حريا ، أى يجمعونهم حريمهم وطرف
 أعاسهم وسائرهم ، عوض الصالحين (فإن منهم) أى من هؤلاء السفهاء
 الذين سيطروا على الأمر (الذى قد شرب منكم الحرام) كمعيره من شعبه وغلبة
 اس أى سلبا حريا الحرام وحدا فى مضمه مذكوره فى التواريخ

، وحلد حدّا فى الاسلام ، فإن حد تبارك الحمر ثمانون حلة (و من منهم
 من لم يسلم حتى رصحت له) أى أعطيت له (على الاسلام ، أى لأجل أن يسلم
 ، الرصانح ، أى العطايا ، وهم أروسلان ومعاويه وعمرو بن العاص ، فآسهم
 كانوا من أموالهم فلوهم الذين أسماوا بعد اعطاء النبي لهم الأموال ، اتفاقا من
 شرهم على الاسلام والمسلمين .

(فولا ذلك ، الذى أحرى من يطره هؤلاء السفهاء عليكم ، أن تواسيهم

مَا أَكْثَرَتْ تَأْلِيَكُمْ وَتَأْيِسَكُمْ. وَخَمَعَكُمْ. وَخَرِبَضَكُمْ. وَلَسَرَكْتُمْ إِذَا أَيْبَسْتُمْ
وَوَيْبَسْتُمْ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ. وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدْ
افْتَتَحَتْ. وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تَزُولُ. وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُعْرَى. انْفِرُوا
رَجَمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ وَلَا تَنَاقَلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقْرُوا بِالْخَسَفِ
وَتُسَوُّوا بِالذَّلِّ. وَيَكُونُ نَصِيبُكُمْ الْأَحْسَرُ. وَإِنْ أَحَا الْحَرْبِ الْأَرْقُ.
وَمَنْ نَامَ لَمْ يَسْمَعْهُ. وَالسَّلَامُ

من الأمر ما أكثر تأليكم (ای محرمکم صدہو) (و تأیسکم) ای لومکم میں
میں ملوب بعضکم البہم وعدم مہایکم صدہم (و جمعکم) محب لو (الحس
لنعدوا عن هؤلاء) (و خربضکم) و حرتکم (و لسرکتکم) و شاکم (ادایبکم) عن
الاصوات محب لوانی و وینم (ای بطام عن احاس) (الارون ای اطرافکم)
ای اطراف بلادکم و حواسہا (و انتقصت) و نقصت بسبب اسباب معاویہ
لہا و ای امصارکم (جمع مصر) بعضی اسندہ (و افتحت) ای
انصحا العدو

(و ای معالکتکم روی) ای نفس من ناحیہ العدو (و ای بلادکم تعری)
ای معروہا الأعداء (اعروا) ای اذہبوا و سافروا (رحمکم اللہ -) حملہ
خبرہ میں معنی اندعا (ای مال عدوکم) معاویہ و مردہ اہل الشام

(و لا تناعلوا ای الارض) اناعل ای شام عن الخروج کاتہ لاصی بالارض
فتقروا (بمعنی الامامہ) بالحرث (ای بادل و الاسہام) (و سؤوا) ای
رجعوا بالذل (ای الدلہ محب معوہ الأعداء) (و یكون نصیبکم) میں اسدیا
و الآخرہ (الأحسر) ای الأمل الموجب للذلہ (و ان احا الحرب الأرق) ای التاخرہ
فان من یزید الحرب لا ینام و ہذا خبریں لہم علی ان لا یناموا عن العمل و من نام
لم یسمعہ ای لا ینام الناس عنہ بل ہم ساهرون لارائتہ و ابادتہ (و السلام)

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أبى موسى الأشعري، وهو عامله على الكوفة. وقد بلغه عنه شيطه الناس عن الخروج إليه لما لديهم لحرب أصحاب الحمل.

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .
أَمَّا بَعْدُ . فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ ، فَإِذَا قَدِيمَ رَسُولِي
عَلَيْكَ فَارْفَعْ ذِيكَ . وَاشْدُدْ مِثْرَكَ . وَأَخْرِجْ مِنْ حُجْرِكَ ، وَأَنْتَ مِنْ
مَعِكَ ، فَإِنْ حَقَّقْتَ فَانْقُذْ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى أبى موسى الأشعري . وهو عامله على الكوفة . وقد بلغه عنه شيطه الناس .
سلام عنه شيطه الناس ، أى تزعمهم فى العودة عن الحرب) على الخروج إليه
عليه السلام لما لديهم لحرب أصحاب الحمل)

، من عند الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن القيس ، هذا اسم أبى
موسى الأشعري ، أما بعد ، المقدمة (بعد بلغني عنك هو لك و عليك ،
أى لبعث و صررت أما بعد بالشيط لأنه يسلم عن عواطف الجهاد والحرب من
الديب و أما كونه عليه ملاه يوحى دهاب دنياه لسطط الامام عليه و احربه لأنه
حريف ولى أمر المؤمنين بالحق و المحافظ له من النار) ماذا قدم رسولى الحامل
نكاسى عليك فارفع ذيك) أى ديل ثوك (واشدد مترك) هو الذى يلبس
مكان اسراويل . وهذا كناية عن استعدادة للجهاد (و اخرج من حورك)
أى هرت شبيه له بثقب الحيوان (و ادب) أى ادع للجهاد (من معك)
من المسلمين (فان حقت) ما امرتك (فاعد) أى طيق الأمر .

وَإِنْ تَحَشَيْتَ فَاتَّعِذْ ۖ وَآيِمُ اللَّهِ لَتَتَوَتِّيَنَّ مِنْ حَيْثُ أُنْتَ ، وَلَا تُتْرَكَ حَتَّى
يُخْلَطَ رُبُّكَ بِخَاضِرِكَ ۖ وَدَائِبُكَ بِخَامِدِكَ ۖ وَحَتَّى تُعْجَلَ عَنْ قُعْدَتِكَ
وَتُخْذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَخُذْرِكَ مِنْ حَلْقِكَ ۖ وَمَا هِيَ إِلَّا هَوَيْنِي الَّتِي
تَرْحُو ۖ وَلَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى ۖ يُرْكَبُ حَمَلُهَا ، وَيُدَلَّلُ صَعْبُهَا ،

وإن تعشيت ، من اعتزل صد الشحاح بأن لا يريد تعيذ الأمر ، فابعد
عن الولايه بعد عزلتك (وایم الله ، حلف بالله سبحانه فان (ایم) من العاطف
الاسم . المؤنن من حيث است ، ای لابد لك من الايمان والخروج عن محلك (ولا
تترك . من امن وسلامة (حتى يخلط ريدت بخائرك ، قالوا ان اصل هذا
القتل ان الشخص يعمل اسما يخلط حشره برفيعه . فيحترق اوعد البارحته
حتى يصغر احترق . وان يركه كما هو على كدرا . فهو محترق من امره . وهذا
من لمن يحترق من امره فلا يدرى ای العميين ياتي به

ودائبت بخامدك (هذا من تنم القتل لأن الحائر هو الخامد . و الربد
هو بدائت (وحتى تعجل) ای يؤس بما يسبب تعرجيا (من معدتك) هي
معنى هينه العمود والمراد ولايته . والمعنى صعب واحدا مكائك . و عزلتك
عن ابلاية (و) حتى (نخدر من أمامك كخدرك من حلقك) ای يخطط الحوف
بك . من الامام ومن الحلف لأن المخالف للحليفه يحد ر على كل حال سواء
في الحكم او على

وما هي . ای ما هذه الصفه التي هي عزلتك واحاطه الحوف بمسك
(بالهويني) مؤت اهور . التي ترجو) فانه كان يرحو بفائه من امارته سائما عن
احطار الحرب . اما ان يعزل ويحاف فهو صعب عليه (ولكسها) ای . هذه
انصفه . الداهية . ای العصيه (الكبرى) من مصيبات الدهر (يركب حملها)
كناية عن لزوم الاستعداد لها . كمن يستعد للدفاع والمخاريه يركب الحمل
(ويدلل صعبها) كمن يريد معالجه الأمور بيدل الصعب منها يتسنى له

وَيُسَهِّلُ حَلَّهَا . فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ ، وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ ، وَخُذْ نَصِيْبَكَ وَحَظَّكَ .
فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَسَحَّ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلَا فِي نَجَاةٍ ، فَيَا لِحَرِيٍّ لَتُكْفَيْنَ وَأَنْتَ
نَائِمٌ ، حَتَّى لَا يُقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَعَ مُحَقِّقٍ ، وَمَا أَنَا بِ
مَا صَنَعَ الْمُتَحِلُّونَ ، وَالسَّلَامُ .

الوصول الى غاية (ويسهل حلها) اي يجعل السمر من الجبل لأجله سهلا
(فاعقل) من الاعمال بمعنى الشد (عقلك) لتلا يروح من مراتع العى والصالل
(واملك امرك) لتلا يعوب من يدك (وخذ نصيبك وحظك) فلا يعونتك
نصيبك من الحير بلجاحت من ترك مساعدة الامام عليه السلام (فان كرهت)
مساعده الامام (فتسح) اي امرل الولايه واباعد عنها (الى غير رحب) اي الى
مكان غير وسيع .

(ولا من نجاء) بل من هلاك الدنيا والآخرة (فبالحرى) اي اجديسر
(لتكفين) اي تكفيك امر القتال ، ولا محتاج اليك (واسم نائم) اي كالنائم
الدى ليس نصيب (حتى لا يقال) اين فلان ؟ (يعنى اباموسى) (والله انه)
اي امر بصرة (لحق مع محق) اي مع الامام لا مع اصحاب الجمل (وما أبالي
ما صنع الطلحدون) الذين الحدوا واحرفوا عن مسيح الاسلام بحروجهم على
امامهم ونقضهم ببعثهم (والسلا) .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية ، جونا

أَمَا تَعُدُّ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْضُ وَأَرْثُمُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ الْأَلَمَةِ وَالْحَصَاةِ ،
فَعَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِي أَمْ آتَمَّا وَكَفَرْتُمْ . وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا
وَفُتِنْتُمْ ، وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرَاهًا . وَتَعُدُّ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جِرْنَا . وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالرُّبَيْعَ ،

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية حواما ، عن كتبه اليه عليه السلام

(أَمَا بَعْدَ ، الْحُصْدُ وَالصَّلَاةُ ، مَاذَا كُنَّا نَحْضُ وَأَرْثُمُ - عَلَى مَا ذَكَرْتَ) يَا
مَعَاوِيَةَ ، مِنْ الْأَلَمَةِ وَالْحَصَاةِ ، أَيْ الْأَسْلَافُ وَالْأَحْبَادُ ، مِنْ بَرُوعِ سُورِ الْإِسْلَامِ
(مَعَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِي أَمْ آتَمَّا وَكَفَرْتُمْ) بِإِلَهِهِ وَالرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (إِنَّا آتَمَّا وَكَفَرْتُمْ) بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ (وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا)
عَلَى جَادَةِ الْإِسْلَامِ ، وَ (أَسْمِ) مَسْمِ ، أَيْ الْحَرَمِ إِلَى أَصْلَائِهِ
(وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ) كَمَعَاوِيَةَ وَأَبِي سَعْيَانَ وَهَذِهِ (الْكَرَاهَا ، حَيْثُ أَتَمُّوا
أَمْرًا حِينَ الْفَتْحِ حَرَامًا مِنْ أَنْ يَهْدِيَ الرُّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ دِمَائِهِمْ ، بِمَا
أَمَرُوا مِنَ الْأَجْرَامِ صَدَّ الرُّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَالْإِسْلَامُ (وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَمْرُ
الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَشْرَافُ الْجَبَرَةِ ، لِأَنَّ مَجْمُوعَ مَكَّةَ كَانَ مِنْ أَوْحَرِ عُرْوَاتِ الرُّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْدُ أَنْ عَمَّ الْإِسْلَامُ - تَقْرِيْبًا - الْجَبَرَةِ (كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جِرْنَا) فَإِنَّ أَشْرَافَ الْعَرَبِ صَارُوا مِنْ حَرْبِ الرُّسُولِ . ((وَرَأَيْتُ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)) .

(وَذَكَرْتَ) يَا مَعَاوِيَةَ تَرِيدُ تَقْيِيْمِي (أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالرُّبَيْعَ ، مِنْ وَانْعَةِ

وَشَرَّدَتْ بِعَاشَةِ . وَرَلْتُ نَيْنَ الْمِصْرَيْنِ ! وَدَلِكَ أَمْرٌ غَنَتْ عَنْهُ فَلَا
عَيْنٌ . وَلَا أَعْدُرُ فِيهِ إِلَيْكَ . وَذَكَرْتَ أُنْكَ رَئِيزِي فِي الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ . وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ حَوْكُ . فَلَمَّ كَانَ فِيكَ عَجَلٌ
فَاسْتَرْفِ

الحسن ، وسردت عاشة ، أي طردتها ، ومرتب جمعها وارجعها إلى
المدنية وسرت من المصريين الكوفة والنصرة ، وكانه عيب بطر معاوية ، أن ترك
الإمام ، راء الحرد ، وذلك امرعب عنه ، أن لم يكن معاوية في واحد اجمل
فلا علب مرة ولا العدر فيه لب ، لو كنت معضرا ، فيما أنا لم أقتل
طلحة و أم بنته مروان ، ولم أقتل الزبير بل قتله من حرور ، واحترمت عائشة
حب رحمتها لي د رها لتي جعلها الله لها بدون أن اعاقبها بحرا ، معلها ،
و من المصريين يحفظا على الاسلام من كيدت وكبد أمثالك من بيتوا الشر
بالاسلام

وذكرت أنت روى من المهاجرين والأنصار ، فإن معاوية هدد الإمام
عليه السلام في كتابه أنه يفعل عليه لمخاربه في المهاجرين والأنصار ، فردّه الإمام
ولا يس من المهاجرين ولا من الأنصار . مما اوهم كلامه عليه اللعة باسمهم منهم
- وثانيا بأنه مستعد للعائه أكبر استعداد .

(وقد انقطعت الهجرة يوم اسراحت ، فإن الرسول صلى الله عليه وآله و
سليم فإن لا هجرة بعد افترج . وكان ابوسفیان امنا حاه مع الرسول صلى الله
عليه وآله بعد الفتح حيث كان تحب لوائه في حرب حين عيسى معاوية من
الذين ولا من الأنصار الذين كانوا في المدينة ، وامراد باسرايه حين ومع
الذين اسسوا من ليلة الفتح في مصه طويله ، فويله . (روى المهاجرين و
لأنصار)) مما يوهم انهم ، ادعاء فارح عيسى له حبيب (فإن كان بيتك عجل)
أي تعجيل لعلاقتي (فاسرعه) من الرفاهية أي نفس عنك وتعجل كما يريد

عَظِي إِنَّ أَرْرَكَ قَدِيدٌ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِسْمًا نَعْنِي إِلَيْكَ لِلْقَمَةِ مِنْكَ ! وَإِنْ
تَوَزَّرَنِي وَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ :

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضَرُّهُمْ
وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَغْصَضْتُهُ بِجَنْكَ وَخَالِكَ وَأَحْيَيْكَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ
وَلَمْ تَكْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَعْلَفُ الْقَلْبُ ، الْمُقَارِبُ الْقَلْبُ وَالْأَوَّلُ أَنْ
يُقَالَ لَكَ . إِنَّكَ رَقِيتَ سُمًّا أَطْلَعْتَ مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ

(عَظِي ان اررت) و اراك (مدلك جدير ان يكون الله اسما نعني اليك للقمة
منك) اى الاستقام لأعمالك التى عملتها .

، و ان برسى (بأن تأبىس) فكما قال اخو بنى اسد (من شعرائهم .

(مستقبين رياح الصيف تضربهم) ، بحاصب بين لغوار و جلعود (

رياح الصيف شديدة الحرارة تحمل العبار والحجارة ، فاداهب عسى
الاساس تصوب وجهه بالحرارة والعبار والحجارة ، والحاصب يريح تحمل التراب
والحصى . واعوار جمع عور بمعنى العبار ، والجلعود الصخر ، اى ان حال
معاوية كحال من اسفل رياح الصيف ، حين ما يلامى الامام لما يلغاه من عيار
الحرب والسيوف والارماح .

، وعندى السيف الذى اعصمه ، اى جعلته يعص ، وديك كناية عن
القتل ، بحدك (يا معاوية . وهو عنه بن ربيعة (وحالك (الوليد بن عبه
(واحيك ، حفظه (فى مقام واحد) وهو يوم بدر حيث قتل جميعهم الاسام
عليه السلام فى ذلك اليوم ، وهذا اللطوح بأبك ايضا يحق بهم اذا حاربى .

واتك - والله ما علمت (اى الشخص الذى عرفه منذ اسابق و(لما))
موضوئه الاعلف القلب ، اى ابدى طيه فى غلاف فلا يعرف الحق ، المقارب
العمل (اى الماخذ العمل فليس فى عمله سعة يرى البعيد ويدرك الحق (و
لأولى ان يقال لك (وهى شأنك انك رقيت سلما اطلعك سوء عليك

لَا لَكَ ، لَأَنْتَ شَدِيدٌ غَيْرٌ صَالِتٌ . وَرَغِيَتْ غَيْرٌ بِرَغِيَّتِكَ ، وَطَلَّتْ
 تَمْرًا نَسْتٌ مِنْ نَهْمٍ وَلَا فِي مَعْدِنِهِ . فَمَا أَتَعَدَّ قَوْلُكَ مِنْ وَفِيَّتِكَ "
 وقريبًا ما شُهِتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَخَوْبٍ حَمَنَتْهُمْ لَشَقْوَةٍ . وَتَمَّى الْبَاطِلُ ،
 عَلَى الْخُجُودِ بِمُحَمَّدٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَصْرُهُ مَصَارِعُهُمْ
 حَيْثُ عَلِمْتَ . لَمْ يَدْفَعُوا غَيْبًا . وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا .

لَا لَكَ (واسلم طمحه الى خلافه . ومطلع الموضع الذي عليه شفاعته في الدنيا
 وبعض الأحيان به . وفي الآخرة بالعداب والعار
 (لَأَنْتَ شَدِيدٌ غَيْرٌ صَالِتٌ ، الصائبة ما بعده الاساس من مال ونحوه ، ايضا
 انحصار عنها وطلبها ، وهذا من يضرب لمن طلب غير حقه) ورغبت غير سائمتك
 (سائمتك انما هي من الحيوان . ورغبتها عبارة عن اطلاقها في المرمى . ومن يرعى
 غير سائمتك كان طالما للباس بأحد هانئهم .

(وطلبتم مرا) هو ابولايه واخلافه (لسب من اهله ولا في معدنه)
 لَأَنْتَ طَالِمٌ طَاع . ومثله لا يصلح لاماره المسلمين (فما ابعد قولك من فعلك)
 قولك اظهار ان الحق معك . ومهلك العذر والحتل والخروج عن الطاعة ، و
 قريب ما اشبهت ((ما) مصدرية . اي قريب شأنتك (من اعمام واحوان)
 اي امرأتك الكفار الذين حاربوا الرسول في مختلف المناطق . وانت هكذا
 ترفض حكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في وصيه

حملتهم الشقاوة ، اي كوسهم اشعياء المعوس (وتمي الباطل) بأن يمحوا
 الاسلام (على الجحود) اي الانكار (به) رساله (محمد صلى الله عليه وآله و
 سلم مصرعوا) اي قتلوا ومعدوا في (مصارعهم) اي المحلات التي معدوا فيها
 صرعى ، كيدروا حد وغيرهما (حيث علمت) اماكن صرعهم (لم يدفعوا ، عن
 نفسهم) عظيما (وهو الموت) ولم يسمعوا حريما (اي حريمهم عن الدل ، وكان

يُوقِعُ سَيْوُفَ مَا حَلَا مِنْهَا الْوَعَى ، وَلَمْ تُعَاشِهَا الْهُونَى وَقَدْ أَكْثَرَتْ
 فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَدَخَلَ فِيهَا دَخْلُ فِيهِ النَّاسُ . ثُمَّ حَاكَمَ أَنْفُوهُ
 لِي ، أَخْبَنَكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا بِئْسَ أَتَى نُرَيْدُ هَيْبَةٍ
 حُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ النَّسِي فِي أَوَّلِ الْفَصَالِ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

صروعتهم جميع سيوف وقعت عليهم ما حلامها الوعى ا نوعى الحرب
 اى تم حلل الحروب من تحت السيوف اى اسها اعيد الى هدا اليوم
 اى وتم عاشها اى تحت السيوف اى سبوسى اى تم تراقى تلك السيوف
 الصاهله . واسبوس . من اسها سديده على اعداء الله وبعد اكثر باب
 معاوية من كلام اى من مله عثمان ا مطالب من دمه . ليستى باب بهده
 الحديده من اسبوعه اسامه . و لخروج عن الطاعة ومله جمع فاس فادخل فيها
 دخل فيه اسامى اى طعنى و بيعنى ا تم حاكم لغوم ا لدبى ملو عثمان
 ا ابن اخيك واباهم عن كتاب الله تعالى ا واين ان بحق من وعى من
 واما تلك ليس نريد . من اماره اسام . وحملت كل ذلك عدرا ووسيله
 اليها ا فاسها حده الصبي عن اللبى من اول الفصل ا فان الصبي يحدع فيها
 يفصل عن نبي امه . من ارادته للشام مثل حده الصبي . من كون كليهما ضعيف
 لا ينجح ظاهر لئاس . او المراد ان جعلك مثل عثمان وسيله حده . مثل حده
 الصبي من لا يحسن على احد . والسلام لأهله ا اى لمن يسحق السلام . لا مثل
 معاوية الذى يسحق الحرب .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إليه أيضا)

أَمَّا نَعْدُ ، فَقَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْعِ الْبَاصِرِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ
فَقَدْ سَلَكَتَ مَدْرَجَ اسْلَامِكَ بِإِدْعَاكَ الْأَبَاطِيلَ ، وَأَقْنَحَاكِتَ غُرُورَ
الْأَمْسِي وَالْأَكَادِيْبِ . وَيَأْتِيْحَالِيكَ مَا قَدْ عَلَا عَنْكَ وَأَبْتَزَارِكَ لِمَا اخْتَرَنَ
دُونَكَ . فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الرَّمُّ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ ؛

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إليه) (أي إلى معاوية) (أيضا)

، أَمَّا نَعْدُ (الحمد والصلوة) (بعد آت لك) ، أي صار الوقت (أن) (استمتع
باللمع الباصر) ، أي بنظر العين (من عيان الأمور) ، أي من جهة معاينه الأمور و
بإدراك الحقائق . بعد لأريك لمحا اصرا . أي امرا واصحا . أي قد ظهر لك
الحق . فعبيت أن تستمع به . بعد سلك مدارج اسلامك ؛ أي من الطريق الذي
سار فيه اجدادت ونبوتك . ومدارج جمع مدرج بمعنى الطريق لأنه يسرج فيه
() ، سبب ، ادعائك الأباطيل ، أي حيث ادعيت الادعاءات الباطلة (و
امتحاتك) أي دحولك ، او ادخال الناس (محرومين) ، أي الكذب الفاضح
والأكاديب ، أي حيث ادخلت نفسك . او ادخلت الناس في الأكاديب
بوجوب العزير والحداع (وابتحاتك) أي ادعائك نفسك (ما قد علا عنك)
أي المعام الذي هو ارفع منك (واسرار) ، أي سبك (لما اخترن دونك) أي
معك وهي الاماره ، والاحترار هو جعل الشيء في الحرمة ليمنع من الناس
ولا يسأوله كل أحد (فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ) أي ودلت لارادتك أن تفر من الحق .
و جُحُودًا ، أي انكارا (لما هو الرَّمُّ منك من لحمك ودمك) و مصداق

تَمَّا قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ ، وَمَلِيَّ يَدِ صَدْرِكَ ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الصَّلَاةُ
الْمُبِينُ ، وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا اللَّبْسُ ؟ فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسِهَا ،
فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَعْدَفَتْ جَلَابِيسَهَا وَأَعَشَتْ الْأَنْصَارَ طُلُمَتَهَا ، وَقَدْ
أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ دُوَاهَانِيْسٍ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السُّلَمِ ،
وَأَسَاطِيرَ

((ما)) بيعه الامام ، وكونه اليم ، باعتبار ان نواحي البيعه يلزمه حتى بعد موته
ومراقبه عن حسده (ما د) وعاه سمعت (سمعت ببيعته اساس بلامام ، ومنه به
صدرت) معروف ذلك حق المعرفة (ما د) بعد الحق الا الصلوة ، اذ اساس
اذا لم يبع الحق صار الى الصلال والاحزاب (المبين) اي ابواضح من اباي
بمعنى ظهير .

(و ، ما د) بعد البيان الا اللبس) اي الخلط ، فابت لا تنكر الحق
لأنه لم يبين لك . واما سكره اراده اخلط و اللبس ، فاحذر (يا معاوية
(اسببه) بان توقع نفسك من الاشتباه عدا (واسمائها على لبسها) اي ما
اشتطبت عنه التشبه من الالباس وعدم معرفه وجه الحق كانه لباس على وجه
الحق (من العسه طالما) اي من كثر من الاحيان اعدف جلابيسها ، يقال
اعدف ابيي اذا ارسل ظلمته ، و خلاص جمع حبيب ، بمعنى الثوب
الأعلى الذي يعطى ما يحبه ، اي طالما ابدلت الفتنه اعطيه اباطيل ، فاحجب
الحقيقة .

(واعشبت الأنصار طلوعها ، بمعنى اسها صارت غشاوه على ابصار اساس ، فلم
يزور الحق من الباطل (وقد اتاني كتاب منك دواهانيس من القول) جمع من
بمعنى صروب من يقول الملقى والاحتجاج الناعم (ضعف قواها عن السلم) اي
يمن لها قوه لا يحار اسلم و انصح بين الحاسين

(و ، دو) اساطير ، جمع اسطوره ، بمعنى احجراه اسى لا يعرف

بِمُيَحْكُهَا مِنْهُ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ أَصْصَحَتْ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي الدَّهَاسِ ، وَالْخَائِطِ
فِي لَدِيمَاسٍ وَتَرْقِئَتْ إِلَى مَرْقَةٍ بَعِيدَةٍ الْمَرَامِ ، نَارِحَةِ الْأَعْلَامِ ، تَقْصُرُ
دُونَهَا الْأَنْوُقُ وَيُخَادِي بِهَا الْعَيُوقُ وَخَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ

مسأها بم يحكها منه (من حاك بمعنى سح ، اى لم يسج تلك الأساطير
من كتابك (علم ولا حلم ، فان كتاب العليم الرحيم ، يظهر منه رآه صاحبه ،
بحلاف كتاب الحاهر دى انطيش (اصحب ، يا معاويه (مها) اى من تلك
الأساطير التى ذكرها (كالحائض من الدهاس) الدهاس ارض رحوه يعسرها
السير ، فاد اخص الاسان فيها اشكل عليه الحروح مها ، مكلايك يا معاويه
رحوكتك الأرض .

(والحائط من الدهاس) هو المكان الظلم ، وحيط من سيره بمعنى . سار
على غير هدى ، وكما يصطدم ويلقى ويسقط السائر من الظلمة كذلك الذى يعمل
بلا رشد وهدى (وترويب) اى اربعب من كلامك (التى مرمه) هو المكان
العالى الذى يترهب الاسار فيه الاطلاع على اسخفصات (بعيدة المرام) اى
بعيد عن مقصد تلك الرمة فلا تنالها (نارحه) اى بعيدة (الاعلام) جمع
علم ، وهو ما ينصب فى الطريق لاهداً الفاره ، وكوسها بعيدة يستلزم صلا
الاسان قبل الوصول اليها ، اد المسافة الحالية مها بوجب عدم معرفه الاسان
بالجاده .

، تقصر دوسها ، اى دون تلك الاعلام ووصول اليها ، او دون تلك المرقبة
، الانون ، هو طير مطن يحرق بيضه فى مكان محفى فى الغلل المصعبه مما لا تنالها
الأيدي ، وهذا كناية عن عدم امكان وصوله الى ما اراده (ويخادى بها العيوق)
هو رحم بعيد من المرئى يضرب بعده المثل ، يعنى ان تلك المرقبة فى محادى
عيوق فلا تصل اليها يدك .

، وخاش لله (اى انه سبحانه متره من ان يجوز لك شرعا (ان تلى للمسلمين

تَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا . وَ أَجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا ١١
فَمِنْ الْآنَ فَتَدَارَكَ نَفْسُكَ . وَأَنْظُرْ لَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ مَرُطْتَ . حَتَّى يَنْتَهَدَ
إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرِجْتَ عَلَيْكَ الْأُمُورَ ، وَصِغْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ
مَقْبُولٌ ، وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس ، وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية

أَمَّا نَعُدُّ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَمْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَبْقُوته .

يعدي صدرًا أو وردًا (الورد الورد على الماء . والصدر الرجوع بعد السرب .
وهذا كتابه عن بوليه أي أمرهم (أو أخرى لك على أحد منهم) أي من المستمعين
عدها أو عهدًا (بأن تكون طرف بعد أحد . أو طرف . أحد من معاهده يؤخذ
سه . أي لا تشغلك في أقل شأن من الشئون .

(من الآن فتدارك ، بامعاوية ، مضى) بأن تعمل عملاً يوجب فرك و
خلاصته ، وأنظر لها) أي لنفسك ، فاك ان مرطت (أي مضرت) حتى يسهد
إليك عباد الله (يسهد أي يسهم لحريك (ارتج) أي اعصب (عليك
الأمر) فلم تعد على الحرج منها (وصغت أمرًا) يعني التوبة والصلح (هو
منك اليوم مقبول) قبل الشروع في الحرب (والسلام) لأهل السلام .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى عبد الله بن العباس وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية ، ولعن
الامام كتب إليه مرتين بهاتين العبارتين .

(أما بعد ، الحصد والصلاة (فإن المرء ليمرح بالشئ الذي لم يكن ليمونه ،
فإن الإنسان قد يعرج بما ينال من الأشياء . والحال انه لا داعي الى العرج ، لأنه

وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ لَدِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا يَلْتَ فِي
نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ تُدَوِّعُ لَذَّةً أَوْ شِعَاءً غَيْظُ ، وَلَكِنْ إِطْفَاءً بَاطِلٍ
أَوْ إِجْبَاءً حَقٍّ . وَلَكِنْ سُرُورُكَ بِمَا قَلَمْتَ ، وَأَسَمُكَ عَلَى مَا خَلَفْتَ
وَهَمُّكَ فِيَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

كان من المقدر ان ياله ، ومن المعلوم ان لا فرح لما يصل الي الانسان مفعلاً ، و
اتما الفرح بسبب المحصل ، ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه ، بان يطلب
شيئاً فلا يصيبه فيحزن ، والحال انه لا حزن لشيء المقدر عدم وصوله الى الانسان
واتما الحزن بما كان المقدر اصابه ثم لم يحصل الانسان عليه لعارض خارجي ، و
هذا الكلام مقدمه لما يأتي من كلامه عليه السلام وحاصل معنى المقدمه اي امور
الدنيا لا يبعث الحزن لفواتها ولا الفرح لمحيثها واتما هي مقدره ، واتما
الفرح والحزن لاصابه الآخرة او مفوسها لأنها محتمله (فلا يكن اصل ما سبب
في نفسك ، بان يرضه اصل شيء مثله (من دنياك بلوع لذة او شعاً غيظ) يدفع
مكروه او كيب عدو (ولكن) ليعن اصل ما ثلث من الدنيا (اصفاً باطل ، و
الادب به (او احباء حق) بعد الاندراست (وليكن سرورك بما قدمت) من
الأعمال الصالحة الي آخرتك (وأسفك) وحزنك (على ما خلف) بان لم تعمل
حتى فاب الموت (وهملك فيما بعد الموت) لنحصل على الثواب ونحوسس
المعاقب .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى قثم بن العباس ، وهو عامله على مكة)

أَمَّا بَعْدُ ، فَأَقِمْ لِنَاسِ الْحَجِّ ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَأَخْبِسْ لَهُمُ
الْمُعْصِرِينَ ، فَافْتِ الْمُسْتَفْتِي . وَعَلِّمِ الْخَافِلَ . وَذَكِّرِ الْعَالِمَ .
وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَعِيرٌ إِلَّا لِنَاسِكَ . وَلَا خَاجِبٌ إِلَّا وَخْهُكَ
وَلَا تَخْجُسَ دَا خَافَةً عَنْ لِفَانِكَ سَهَا . فَإِنَّهَا إِنْ دِيدَتْ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة)

أَمَّا بَعْدُ الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ ، فَأَقِمْ ، يَا بَنِي عَبَّاسٍ ، لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، أَيَّاهُمْ
يَسْتَوْفِيهِ وَأَقَامَهُ سَعِيرُهُ ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، أَيَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ بِلَهُ فِيهَا بَعَثَ
عِظَمَهُ أَوْ بَعَثَ عَظِيمَهُ ، وَلِذِكْرِهَا بِوَجْهِ الْخَوْفِ مِنَ الْعَصَا وَالرَّحْمَةِ ، وَ
حُلَسِ بِهِمْ أَيَّ النَّاسِ (الْمُعْصِرِينَ) ، أَيَّ الْعِدَاءِ وَالْعُتَى مِنْ بَنِي أَسْعَلِيثٍ وَ
كَانَ وَجْهُ أَسْعَلِيثٍ أَيْ الْعَصْرِ الرَّمَالِ (فَأَقِمْ الْمُسْتَفْتِي) ، أَيَّ بَدَنٍ سَتَلَّ عَسَبَ
مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَعَلِّمِ الْخَافِلَ ، سَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، وَذَكِّرِ الْعَالِمَ ، بِالْمَبَاحِثَةِ وَ
الْمَعَارِضَةِ ، وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَعِيرٌ إِلَّا لِنَاسِكَ ، فَإِذَا رَدَّكَ مِنْ أَحْسَنِ
شَيْءٍ مِمَّنْ أَمَرَ دَيْتَ ، لَا أَنْ تَرْسَلَ إِلَيْهِ سَعِيرًا فَإِنَّهُ رَحِمًا وَإِنْ أَوْعَضَ أَوْعَضَ مَالًا لَا
بِرِضَاءٍ

وَلَا حَاجِبَ ، وَمَنْعَ بِمَعْنَاهُمْ عَنْ بَوَاقِ الْبَيْتِ إِلَّا وَحْبَهُ ، وَهَبْدُ .
عِبَارَةٌ أُخْرَى عَنْ عَدَمِ جَعْلِ الْحَاجِبِ أَطْلَامًا ، فَإِذَا ارْتَادَ مَعَ أَحَدٍ مِنْ حَاجِمِهِ مَعُودَ
بِفَتْحِهِ لَا بِوَسْطِهِ حَاجِبَ ، وَلَا يَحْجُسُ ، أَيَّ لَا يَمْنَعُ ، دَا خَاجِدٌ عَنْ لِفَانِكَ
سَهَا ، أَيَّ شَيْءٍ الْحَاجِمَ فَأَتَاهَا ، أَيَّ نَيْكَ الْحَاجِمَ - مَجْرًا ، أَيْ دِيدَتْ ،

عَنْ أَبَوَيْكَ فِي أَوَّلِ وَرْدِهَا لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا تَعُدُّ عَلَى قَضَائِهَا . وَانْظُرْ إِلَى مَا أَجْمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَأَصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَالْمَخَافَةِ ، مُصِيبًا بِهِ مَوَاصِعَ الْفَاقَةِ وَالْحَلَّاتِ وَمَا قَصَصَ عَنْ ذَلِكَ فَأَحْبِبْهُ إِلَيْكَ لِتَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبْلَكَ وَتُرْأَى مَكَّةَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِنْ سَاكِنِي أَجْرًا ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالنَّادِ ، فَالْعَاكِفُ : الْمُقِيمُ بِهِ ، وَالنَّادِي : الَّذِي يَخْجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَفَقَتَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابِهِ وَالسَّلَامُ .

ان سبب (عن ابوابك في اول ورودها ، اي ورودها ، يان لم نغصبها اور مره
لم نحمد في ما بعد على قضائها ، لأن شبهه الصبح الأول نذهب بطراوه الا اذا
فيها بعد .

(وانظر اني ما اجمع عندك من مال الله) كالزكاه والخراج والحريه
فاصره الي من قبلك (اي من عندك من انعموا والمحتاجين) من ذوي
العيال والمخافه ، اي الخوف (مصيبا به) اي بالمال (مواضع الفاقه ، اي شدة
الاحياج) والحلات (جمع حلة ، بمعنى اراحته فلا تصرف المال في المشكوك
فقره وحاجه) وما فصل عن ذلك فاحمله اليها (اي ارسل الزائد اليها) بقسمه
في من قبلنا (اي من عدنا .

(ومر) (امر) (امر) (امر) خدمت منه الهمة تحقيقا (ان لا ياخذوا من
ساكن اجرا) اي من يسكن في دورهم وبيوتهم ، فان يوب مكة ليست كسائر
اسيوط حتى ياخذ الثالث الآخره من يسكن داره (فان الله سبحانه يقول .
((سواء العاكف فيه والنادي ، اصله ((بادي ، اسم فاعل من بدا بمعنى
ظهر ، والمراد من ياتي من الخارج (فالعاكف المقيم به) من عكف بمعنى
اقام (والبادي ابدى يجمع اليه من غير اهله) فاذا كان الجميع متساوين بالنسبة
الي مكة فكيف ياخذ احدهم من الآخر اخره ؟ (وفقنا الله واياكم لمحابه) اي
مواضع محبته ، وهي الأعمال الصالحة التي يحبها الله تعالى (والسلام) .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

أَمَا تَعُدُّ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ نَخِيَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا ، قَائِمٌ مِنْهَا ،
فَاعْرِضْ عَمَّا يُفْجِئُ فِيهَا ، لِقِلَّةِ مَا يَصْحُكُ مِنْهَا ، وَصَعِّ عَنْكَ هُمُومَهَا ،
يَمَا أَلْقَيْتَ بِهِ مِنْ مِرَاقِهَا ، وَتَصَرَّفِ حَالَاتِهَا ، وَكُنْ آسِنَ مَا تَكُونُ
بِهَا ، أَحَدَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورِ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى سلمان الفارسي رحمه الله ، قبل أيام خلافته)

، أَمَا بَعْدَ ، أَحَدٌ وَاصِلَةٌ (فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَبَّةِ لَيْسَ مِنْهَا ، أَيْ
حَسْمِهَا ، وَاسْتِعْمَالُ الْمَثَلِ فِي الْحَسْمِ مُحَرَّرٌ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَسَّهَا حَتَّى
يَلْبِسَ وَهُوَ مِنْهَا ، فَالْإِنْسَانُ بِالنَّمَالِ أَوْ الدُّنْيَا بِطَاهِرِهَا لَيْسَ لِدُنْيَا وَ
بِاطِنِهَا حَتَّى يُوَحِّدَ لِهَلَاكِ الْإِنْسَانِ إِذَا تَمَازَلَ مِنْ مَسِّهَا الْمَحْرَمَ ، فَاغْرِضْ عَمَّا
يَعْجِبُكَ فِيهَا) بَارَ لَا تَمَازُلُهَا ، لِقِلَّةِ مَا يَصْحُكُ مِنْهَا ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مِنْهَا
فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ قَلِيلٌ لِسُرْعَةِ زَوَالِهَا (وَصَعِّ عَنْكَ هُمُومَهَا) فَلَا تَعْتَمِدْ لِأَمْرِ مِنْ أَمُورِهَا
(لَمَّا أَيْقَنَ مِنْ مِرَاقِهَا ، وَهَلْ يَعْتَمِدُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يَدْرُوه ؟)

(وَ) مِنْ (تَصَرَّفِ حَالَاتِهَا) مَارَ تَعطى وَتَارَ تَأْخَذُ فَلَا يَمُوتُ لَهَا حَتَّى
يَعْتَمِدَ الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ شَيْءٍ فِيهَا (وَكُنْ آسِنَ مَا تَكُونُ مِنْهَا) أَيْ كُنْ فِي حَالِ شِدَّةٍ
أَسْتِ بِالْدُّنْيَا لِأَمْبَالِهَا عَلَيْكَ (أَحَدَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا) أَيْ أَشَدَّ حَذَرًا لِأَنْبَاءِهَا تَغْلِبُ
الْأَوْصَاعَ فِي لَمَحَةٍ عَيْنٍ ، وَبِدُونِ الدَّلَائِلِ إِلَى صِدْقِهَا فِي أَسْرَعِ وَهَبٍ (فَإِنَّ
صَاحِبَهَا ، أَيْ الدُّنْيَا) كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورِ (مِنْ حَبَّةٍ وَحَدَاثَةٍ)

أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَحْدُورٍ . وَهُوَ إِذَا إِيَّاسٍ أَرَأَيْتَهُ عَنْهُ إِلَى إِيَّاحَاشٍ !
وَالسَّلَامُ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْحَارِثِ الْقُمْدَانِي

وَتَمَسَّكَتْ بِحُجْلٍ تَقْرُنُ وَاسْتَشْصَحَهُ ، وَأَجَلَّ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ،
وَصَدَّقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ . وَأَعْتَبَرُ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ
مِنْهَا . قَدْ تَغَضَّيْتُ بِشَيْءٍ تَغَضُّا ،

سَمِعْتُ بَرِيدَهُ ، أَسْخَصَهُ ، أَيْدِيَهُ ، عَنْهُ ، أَيْ عَنْ ذَلِكَ الصُّورِ إِلَى مَحْدُورٍ بِحَدِّ
مِنَ الْإِيَّاسِ . أَيْ أَدْعَى بِنْتِ بَصْرَةَ وَجَعَلَتْ مَكَابِدَ الْعَصْرِ (أَوْ) كَلَفَا
أَطْعَمَتْ فِيهَا إِلَى إِيَّاسٍ ، أَيْ إِيَّاسُ بَوَّاحٍ مِنْ مَطْلُوبِ أَرَأَيْتَهُ ، أَيْ الدُّنْيَا
(عَنْهُ إِلَى إِيَّاحَاشٍ) أَيْ مَا يُوْرِثُ وَحْشَةً (وَالسَّلَامُ) .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إِلَى حَارِثِ الْقُمْدَانِي)

(وَتَمَسَّكَتْ بِحُجْلٍ الْفَرَّانِ) كَانِ الْفَرَّانُ حِلًّا مِنْ أَحَدٍ بِهِ رَفْعُهُ إِلَى اسْمَاءٍ وَ
أَحَبَّهُ ، وَاسْتَشْصَحَهُ أَيْ أَطْعَمَهُ اسْتَصَحَّ مِنْهُ عَطَايَاهُ وَارْشَادَاتُهُ وَالْعَمَلُ
بِهِ ، وَاجْلُ حَلَالِهِ (أَيْ أَحْمِلُهُ حَلَالًا وَلَا دُحْرَمَ مَا أَحْمَلَهُ الْفَرَّانُ مَوْى أَوْ عَمَلًا
، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ) فَلَا تَقْتَرِفُ الْمَحْرَمَ (وَصَدَّقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ) لَا أَنْ يَكْذِبَ
بِهِ كَمَا كَذَبَ الْيَهُودُ يَعِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَصَارِي بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
، وَغَيْرَ مَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا مَا هِيَ مِنْهَا ، أَيْ قَسَّ الْيَامِي بِالْعَصَى فَاِنْ الدُّنْيَا
كَتَبَهَا عَلَى سَهٍّ وَاحِدٍ فَكَيْفَ كَانَتْ سَاهَا تَكُونُ مِمَّا عَدَّ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يَشْبَهُ بَعْضًا ،

وَأَجْرَهَا لَأَجْرُ يَأْوِيهَا ١ وَكَثِيفٌ خَائِفٌ مُقَارِقٌ وَعَظِيمٌ أَشْمُ اللَّهِ أَنْ
تَذْكُرُهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ٢ وَكَثِيرٌ ذَكَرَ تَحَوُّتَ وَمَا نَعْدُ الْمَوْتَ ٣ وَلَا تَنْفَسُ
تَمَوْتُ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ بِرِضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ ٤ وَيُكْرَهُ
بِعَمَلِهِ تَسْلَمِينَ وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ بِفَعْلٍ بِهِ فِي سِرٍّ ٥ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي
الْعَلَانِيَةِ ٦ وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ بِدَسْنٍ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكُرُهُ أَوْ اعْتَدَرَ
مِنْهُ ٧ وَلَا تَحْفَلُ عَرِصَتُ

في الأحوال ، والناس والكهيات .

وَأَجْرَهَا لَأَجْرُ يَأْوِيهَا ١ ، وَلِكُلِّهَا عَمَلٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا سِوَ قَبْلِهَا
الْآخِرِ بِالْأَوَّلِ ٢ ، وَلِكُلِّهَا حَاسِلٌ ٣ ، وَدَائِلٌ ٤ ، وَلِلْأَسَاسِ لَا يَفْقَهُ
مِنْهُ سِوَ ٥ ، وَعَظِيمٌ سَمِ اللَّهِ أَنْ يَذْكُرَهُ ٦ ، وَاحْتَدَرَ ٧ ، وَاحْتَدَرَ ٨ ، وَاحْتَدَرَ ٩ ، وَاحْتَدَرَ ١٠ ،
سَبَّحَهُ حَقًّا ١١ ، وَكَثِيرٌ ذَكَرَ الْمَوْتَ ١٢ ، أَيْ الْكُثْرُ مِنْ ذَلِكَ سَوَاءٌ مَوْتُ ١٣ ، وَمَا بَعْدَ
الْمَوْتُ ١٤ ، مِنْ الْحَسَابِ وَالْحَرَا ١٥ ، فَإِنْ ذَكَرَ هَذِهِ الْأُمُورَ مَوْجِبَ دَلَايِلِهَا عَمَلٌ
الدُّنْيَا ١٦ ، وَلَا سِوَةَ الْمَوْتُ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ ١٧ ، أَيْ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ١٨ ، أَيْ
مِنْ بَيْنِ الْمَوْتُ لَا اسْتِعْدَادَ لَهُ مِمَّا يَنْفَعُهُ ١٩ ، وَهَذَا يَحْتَصِلُ عَلَى اسْتِعْدَادِ الْمَوْتُ
٢٠ ، وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ بِرِضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ ٢١ ، وَيُكْرَهُ ٢٢ ، دَسْنٌ أَيْ عَمَلٌ ٢٣ ، بِعَامَّةٍ
الْمَصْنُوعِ ٢٤ ، كَأَنْ يَسْتَأْثِرَ بِالْخِيَرَاتِ مِمَّا يَرْضَى نَفْسَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَكْثَرَ مَدْرٍ مِنَ الْخَيْرِ
وَلَا يَرْضَى ذَلِكَ لِأَسْرِ النَّاسِ ٢٥ ، أَوْ يَرْضَى نَفْسَهُ ٢٦ ، بِمَنْعَتِهِ مَثَلًا وَيُكْرَهُ دَسْنُ أَيْ
صَدْرٍ مِنْ غَيْرِهِ بِالسَّبَبِ إِلَيْهِ ٢٧ ، وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ بِفَعْلٍ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي
الْعَلَانِيَةِ ٢٨ ، كَالْمُنْكَرَاتِ الَّتِي يَرْكَبُهَا السَّخَّصُ حَقِيقَةً يَسْتَحَى مِنْهَا فِي الْعَلَانِيَةِ
إِمَامُ النَّاسِ ٢٩ .

١ وَاحْتَدَرَ كُلُّ عَمَلٍ إِذَا سَأَلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ ١ ، أَيْ صَاحِبُ ذَلِكَ الْعَمَلِ ٢ ، هَسَ
عَمَلٌ ٣ ، أَمْ لَا ٤ ، يُكْرَهُ ٥ ، وَقَالَ لَمْ يَعْصِ ٦ ، مَعَ الْعَمَلِ ٧ ، وَاعْتَدَرَ ٨ ،
كَانَ الْعَمَلُ مِيحًا حَتَّى أَوْجِبَ الْأَعْدَادُ ٩ ، وَلَا يَحْفَلُ عَرِصَتُ ١٠ ، هُوَ يَحْصِي الْأَشْيَاءَ

عَرَضاً بَيْنَ الْقَوِي . وَلَا تُحَدِّثْ لِنَاسٍ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ . فَكَفَى
 بِذَلِكَ كَثِيراً . وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكَفَى بِذَلِكَ
 حَقِلاً . وَكُظِمَ الْعَيْطُ ، وَفَجَاوَزَ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ ، وَأَحْلُمَ عِنْدَ الْعَصَبِ ،
 وَضَمَّحَ مَعَ ثَوْبِهِ . تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ . وَأَسْتَظِلَّ بِكُلِّ يَغْمَةٍ
 أَنْعَمَهَا اللَّهُ غَيْثًا . وَلَا تُضَيِّعَنَّ يَغْمَةً مِنْ رِغْمِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ
 ثَرَمٌ نَعْمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ وَأَعْنَمُ أَنْ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِماً
 مِنْ

من اهد و داده و حاسبتہ (عرف لبيان القول) بان تعمل عملا يوجب ان يست
 الناس ، و بان جمع بيل ، بمعنى السهم .

ولا تحدث الناس بكل ما سمعت به (من العصي وما اشبه) فكفى
 بدت كذا . فان كثيرا مما يسمعه الانسان كذب ، فاذا قال الانسان كل ما سمعه
 كان كاذبا . ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به (فاللام على القائل ان يستمع
 في كلام الناس ما لا يريد من حديثهم) فكفى بذلك حَقِلاً (فان الرد
 باسمه الى ما لا بعد رده لغر وعت لا يصدر الا عن جاهل) و اكظم العيص (
 فلا تظهر العصب .

و تجاوز عند المقدره . اي عند القدره فاذا اصابك اصاب و قدرت على
 رد سابه و عدايه فلا تفعل . و احلم عند . و حجاب (اعصب) بان لا تعصب
 و عند عكر كظم العيص . اصبح ، ان تجاوز عن المسيئين (مع ادونه ، اي :
 عند ما يكون من ادونه و سلطه فان فعلت ذلك (تكن لك العاقبه . المحموده .

و سطر كل نعمه اعلمها الله غيث ، يسكرها و عدم ايمانها حتى نعمه
 و ضمحل . و لا ضيعن نعمه من نعم الله عندك ، لعدم اتيانها حقها . و ليس
 عند اثر ما اعلم الله به عليك ، فان نعم بطل ، فافق و خجل ، و ان نعم
 نعم فعمل و تعلم . و هكذا . و نعم . افضل المؤمنين افضلهم تقدمه سر

نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ . فَبِكَذَاكَ تَعْلَمُ مِنْ حَيْرٍ يَتَّقُ لَكَ دُحْرَهُ . وَمَا
تُؤَحِّرُهُ يَكْرُ لِعَيْنِكَ حَيْرُهُ وَأَخْبَرُ صَدَنَهُ مَنْ يَعْمَلُ رَأْيَهُ وَيُسَكِّرُ عَمَلَهُ . فَإِنَّ
الصَّاحِبَ مُتَعَمِّرٌ بِصَاحِبِهِ وَأَسْكَنُ الْأَمْصَارِ الْعَصَا فِيهَا جَمَاعُ الْمُسْتَبِينِ .
وَأَخْبَرُ مَنَزِلَ الْعَيْنِ وَالْجَمَاعِ وَقِيَّةَ الْأَعْوَابِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ . وَقَصُرُ رَأْيِكَ
عَلَى مَا يَغْنِيكَ وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَابِ . فَإِنَّهَا مَحَاصِرُ الشَّيْطَانِ ،
وَمَعَارِضُ الْفَسْ .

معناه ، اى اعتنيتهم اعانوا نفسه فى الأعمال الصالحة الموحدة بحسن ايعاديه (و
اهله) بان يامر اهله بالأعمال الصالحة (وماله) بان يتصدق فى سبيل الله
(فأتاك ما تقدم من حير يتق لك دحره) ان دحيره لما حدها فى الآخرة
(وما تؤخره) بان يشركه بدون ان يبعثه فى الصالحات (يكن لعبورك حيره)
ان الوارث يصرف منه (واحذر صحابه) اى ان تصحب (من يعيل) اى يصنع
رايه . فى الأمور فانه موحى بك التوجه فى المكارة (ويكرهه) اى يعمل
أعمالا غير مرضيه عند الناس فان الصاحب معسر بصاحبه (ان الناس يسطرون
الى استصاحبه بطرق واحد) قصر الصاحب وشره يترى الى الانسان
واسكن الأمصار العظام فاسها جماع المسلمين (اى مجتمعهم ومن المعلوم
ان الانسان يمكن من الكثرة فى العمل كما كان المسلمون اكثر) واحذر
منار بعفته التى هللها غاصب جاهل وحقا نمر اهله يحسبون
ناس بعد آرائهم و حلالهم . وله الأعوان على طاعته انه (ان كان الدرس
بوارىء الانسان فى طاعة الله قليلى) .

واقصر رأيت . وعكرك على ما يعسك (معاهمت فلا تصرفه فيما لا
يعنى) وانك (واحذر) وعدد الأسواق (اى يعمر فى اسواق) فاسها
محاصر شيطان (ان المعاملات المحرمة اما تؤتى عنها) ومعاريف النفس
معاريف جمع معارض وهو قسم من الصهم . و قد كانت الأسواق كذلك .

وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَصَّلْتَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ،
وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمٍ حُمَعَهُ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ . وَفِي أَمْرِ تَعْمُدَ بِهِ وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ طَاعَةَ
رَبِّهِ فَاصِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا . وَحَادِثُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ . وَأَرْفُقْ بِهَا وَلَا
تَقْهَرْهَا . وَحُدِّ عَقُوبَهَا وَتَخَاضَعُهَا، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْمَرِيضَةِ،
فَبِهِ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ

لأنها محل للمعارف ولا تارة استهوان سب النظر الى ما لا يحسن .

و اكثر ان سطر الى من فصلت عليه ، في المال والجهاد الدينيه ، بان
نظر الى من دونك في الامان والجاه فان ذلك من ابواب الشكر فان الاساس
اد ، نظر اليه شكر نعم الله على نفسه ، ولا تسافر في يوم جمعه حتى تشهد الصلاة ،
اي صلاة وقت الظهر ، و اطلاقه شامل للجمعه والظهر ، والمراد بـ ((تشهد))
حضورها واسمها الآ فاصلا ، اي خارجا داهما (في سبيل الله ، ان للحروب
والجهاد للاسلام او في امر معدر به ، كاستخراج للحج اذا لم يوجد بعد ذلك
رفقه ، او ما اشبه مما هو معدر لدى الله سبحانه .

(واطع الله في جميع امورك فان طاعة الله فاصله على ما سواها) اي لها
بعض ، و اي عامل يسرك ماله العسل ، لما ليس به فصل " (وحادث نفسك
في استعادته ، بان سلب من نفسك في عمده من النفس لاجل اسان عبادته الله
سبحانه وادرس بها ، اي نفسك (ولا تقهرها) بان اكثر من العيادة حتى
يعطى فيها ، فان ذلك موجب تكب النشاط وعدم الامان وحضور القلب

(وحدث عقوبها) اي وقت فزع النفس (وساطتها) اي اربابها ان بعد
في مثل هذه الاوقات يكون الامان اكثر (الا ما كان مكتوبا عليك) اي واجبا
عليك (من العريضة عاقبه لا بد من قضائها) اي الاساس بها ، و تعاهدتها عند

مَحْبَتُهَا . وَإِيَّاكَ أَنْ يَسْرِبَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آتِيٌّ مِنْ رَبِّكَ فِي ظَلَمِ
الدُّنْيَا . وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةِ الْعَصَايِ . فَإِنَّ الشَّرَّ رَأْسُ الْمَلْحَقِ وَوَقَرِ اللَّهَ .
وَأَحْسَبُ أَحْيَاءَهُ . وَأَخْذِرُ الْعَصَبِ . فَإِنَّ خُدَّ عَظِيمٍ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ .
وَالسَّلَامُ .

محلها ، سواء كانت النفس شطه أم لا (وإياك أن يسرب بك الموت وأنت آتٍ
من ربك) فإن العصا كالآتي ، فكلاهما يحاط بالطب والعمويه (في طلسم
الدنيا ، أي أنت صوّخته إلى الدنيا عوض التوجه إلى الله سبحانه ، والانتباه
بطاعته •

وإياك ومصاحبة العصا فإن الشر رأس ملحوق (فادع استخف بهم بال
ذلك عن أنت سر ، لا حبر فإن الظهور على أسكانها نفع) ووقر الله ، أي
احرمه من التكلم واعمل (واحب أحيائه) أن المطيعين الذين يحشون الله و
رحمتهم (وأخذر العصب) فلا تعصب ، فإنه خد عظيم من جنود إبليس (فادع
عصب الإنسان ممن كل محرم ، مكاتبه خد يسلطه على الإنسان ليعلبه فيعمل
الإنسان ما يشاء إبليس واستلام ،

وَأَمَّا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقِيلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ
وَرَأَوْهُ ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ الدَّسَّ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَأُ ، فَهَرَبُوا
إِلَى الْأَثَرَةِ فَتَعَدَّا لَهُمْ وَشَقَقْنَا إِيَّاهُمْ - وَاللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ ،
وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالْعَدْلِ ، وَإِنَّا لَسَطْمِعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُدْلِلَ اللَّهُ لَنَا صَعَمَهُ ،
وَيُسَهِّلَ لَنَا خَزَنَهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَاسْلَامٌ .

وَأَمَّا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقِيلُونَ عَلَيْهَا ، تَارِكِينَ الْحَقَّ وَرَشِيهِمْ (وَمُهْطِعُونَ ، أَيْ
مُسْرِعُونَ) إِلَيْهَا وَهُمْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ ، فَاعْيَبَهُمْ فِي حَاسِبِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
(وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ ، أَيْ اسْمَعُوا عَلَيْهِ بَانَ دَخَلَ فِي قُلُوبِهِمْ) وَعَلِمُوا أَنَّ الدَّسَّ
عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَأُ ، أَيْ سَوَاءٌ فَلَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَعْلَى أَحَدٍ ، فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرَةِ ،
أَيْ الْإِحْتِصَاصِ بِالْمَعْمَةِ فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يَعْطِي الْأُمَوِيَّاءَ أَكْثَرَ مِنَ الصَّعَمَةِ
فَبَعَدَا بِهِمْ وَرَحِمَا ، الْحَقُّ بِمَعْنَى الْعَدْلِ وَهَذَا دَعَا عَلَيْهِمْ بَانَ يَبْعِدُهُمْ
أَيْ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - وَاللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ (وَطَلَمَ ، أَيْ يَلْحَقُوا ، عَدَسَ)
أَيْ لَا عَدْلَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ ، وَأَمَّا سَطْمِعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَمْرُ الْعَدْلِ أَيْ إِحْدَثُهَا
مَعَاوِيَةَ (يَدْلِلُ اللَّهُ بِنَا صَعَمَهُ ، كِتَابُهُ عَنْ اسْتِغْثَالِ شَأْنِهِ مَعَاوِيَةَ) وَسَهِّلَ بِنَا
خَزَنَهُ ، أَيْ خَزَائِنَهُ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) بَعَالِي وَاسْلَامٌ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى السيد بن الجارود العبدي . وقد عاد في بعض ما ولّاه من أعماله

أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ صَلَاحَ أَيْكَ عَرَبِي مِنْكَ ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُفِّي إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ أَنْفِيادًا ، وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَنَادًا . تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِحَرَابِ آخِرَتِكَ ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دَيْبِكَ . وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا ، لَجَعَلُ أَهْلِكَ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى السيد بن الجارود العبدي . وقد عاد في بعض ما ولّاه من أعماله (أَمَّا بَعْدُ) الحمد والصلاة (فَإِنَّ صَلَاحَ أَيْكَ مَا عَرَسَ مِنْكَ) (مَا) موصوفه أي هو الشيء الذي عَرَسَ مِنْكَ فطست لك مثل أَيْكَ في الصلاح ولا يحصى أن أعمال الأئمة كانت حاربه على حب الطاهر كما أن أموالهم كانت بتلك المثابة والآ فالامام يعلم الواقع وليس يعمر (وَطَسْتُ أَيْكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ) أي طريقته الصالحة (وَسَبَّحْتُ سَبِيلَهُ) أي تسير في السبيل الذي سار فيه (فَأَدَاكَ) أي فيما رُفِّي إِلَيَّ عَنْكَ (أَيْ رَفَعَ إِلَيَّ مِنْ جَانِبِكَ) لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ أَنْفِيادًا (بَلْ تَعَادُ إِلَى الْهَوَى فِي كُلِّ مَا بَأْمَرْتُ بِهِ . وَهَذَا لَعْنُ كُلِّ مُرَدٍّ . أَيْ لَيْسَ هُنَاكَ أَيْ مُرَدٍّ مِنْ أَمْرَادِ الْإِنْفِيَادِ الْبَعْدِ وَلَا بَدْعُهُ) وَلَا تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَنَادًا (الْعَبَادُ هُوَ الدَّحِيرَةُ الْمَعْدُودَةُ لَوُفِّ الْحَاجَةِ . أَيْ لَا تَعْمَلُ بِمَا يَبْقَى لَكَ مِنْ آخِرَتِكَ) (تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِحَرَابِ آخِرَتِكَ) فَإِنَّ السُّمْتَ بِالْأَنْدِ الْمَحْرُومَةِ الَّتِي تَعْمُرُ الدُّنْيَا بِزَعْمِ الْعَاغِلِ — يُوْجِبُ خَرَابَ الْآخِرَةِ .

(وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دَيْبِكَ) أَيْ يَحَالُ النَّاسُ وَحَاجَتُهُمْ . وَذَلِكَ مُحَرَّمٌ مَهْوَظِيْعَةُ لِلدَّيْبِ (وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي مِنْكَ حَقًّا لَجَعَلُ أَهْلِكَ) أَيْ بِعَبِيرِهِمْ .

وَشِئْعُ نَعِيكَ حَيْرٌ مِنْكَ . وَمَنْ كَانَ يَصِفُكَ فَنَبَسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ
ثَغْرٌ . أَوْ يُقَدَّرَ بِهِ أَمْرٌ . أَوْ يُعْنَى لَهُ قَدَرٌ . أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ ، أَوْ يُؤْمَنُ
عَنِ حَيَاتِهِ ، فَأَقِيلَ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(قال اسرف ابرص (ا ر م) . والمدر هـ . هو بدي قال فيه امير
المؤمنين عليه السلام) انه لظار من عطفه . اي كثير اسطر في حاسبه
عجا وحيلاً . وعطف . بمعنى الحجاب محتال في برديه . استحبال
المعجب الكبير . والسردان الثوبان اندا بلهبها الاساس . مثراً . ورد
تعال في سراكيه . السفل النصى . لأحسن السطيف . واسراكين سبر اسفل
وهذه اسجل عبارته عن انه مكتر مفل على عه . ومنه لا يصلح في الاماره .

وهو مش بصرب للدله لأنه يحمل عليه . ويصح به . ويحق السماع . فهو
دليل في ايديهم . وسع بعثت . السبع سبر بين الاصع الوسطى والتي
لبها في العمل لعربه . ولا فيه محنده له (حيرت) لأنها لا يستحقان
البار والمعاد .

(ومن كان يصفك اي من حالت (عيسى باهل ان يسد به ثعر) الشعر
الحد بين بلد الدوله وبين بلاد الأعداء (او يبعد به امر) اي يكون مسعداً له
او يعنى به مدر . ان يرفع ساه (او يشرك في امانه) بان يكون امينا (او
يؤمن على حياته) اي على دفع حياته . وفي بعض النسخ (احياه) بالجيم
اي جمع جياه (فاقبل الى حين يصل اليك كتابي هذا اشاء الله) كلفه تبرك
تعال لاسام الامرا وقضاء الحاجه .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى عبد الله بن العباس)

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَاقٍ أَحْلَكَ ، وَلَا مَرُوفٍ مَا لَيْسَ لَكَ ،
وَأَعْلَمُ بِكَ لَدَهْرَ بَوْمٍ يَوْمٌ نَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ
دُورٍ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَنَّكَ عَلَى صَعْبِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ
تَذْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى عبد الله بن العباس)

أَمَّا بَعْدُ ، أَيْحَدُ وَبَشَلَا مَا تَسْتَعِيزُ بِهِ عِزَّاس (سَبَّ سَابِقِ أَحْلَكَ)
أَنْ يَمُرَّ بِهِ وَلَا يَحْتَكِ (وَلَا مَرُوفٍ مَا لَيْسَ لَكَ) أَنْ لَا تَرَى الرُّوْقَ أَيْدَى سَمِ
عَدْرِي (وَأَعْلَمُ بِكَ لَدَهْرَ بَوْمٍ يَوْمٌ نَكَ) وَبَوْمٌ عَلَيْكَ ، فَكَيْتَ صَبَاحِ أَمْرٍ
وَأَحْرَبِ (وَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ) الْإِسْأَلُ لَا يَحْرُسُ عِدَّ لَعْنَهُ وَلَا يِيَّاسُ ، وَلَا يَسْطَرُ
عِدَّ أَسْمَعَهُ وَلَا يَفْرَحُ كَثْرًا - مَا أَلَّ اللَّهُ لَا يَحْتَكِ الْفَرْحِينَ -
وَأَنَّ أَسَادَ رَدُولٍ ، جَمْعُ دُونِهِ ، بِصَمِّ أَيْدَانٍ ، عَمَّا نَ السَّعَادَةِ فِي
أَيْدِيهَا سَادُولٍ مِنْ بَدِّ إِلَى بَدِّ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَدَاتٌ عَلَى صَعْبِكَ ، وَفَلَّهِ
حَبِيبُكَ (وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ) وَمَنْ صَرَّكَ (سَمِ) سَمَكَ أَنْ (تَذْفَعَهُ) بِقُوَّتِكَ
فَلَا يَحْدُولُ شَيْئًا لَا يَكُونُ وَلَا يَحْرُسُ وَبِهِمْ - الْآخِرُ عَزَّالَتِي -

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

أَمَّا بَعْدُ ، فَلِئَلِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ ، وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَيَّ كِتَابِكَ ،
لَمْؤَمَّرٌ رَأْيِي ، وَمُحْطَى فِرَاسَتِي وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُ السِّيَ الْأُمُورَ
وَتُرَاجِعُنِي لِسُطُورَ كَالْمُسْتَنْقِلِ النَّائِمِ تَكْذِيبُهُ أَحْلَامُهُ ،

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(إلى معاوية)

أَمَّا بَعْدُ ، الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ (مَأَى عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ ، إِي رَدَى لِكُلِّ
كِتَابٍ يَكْتَبُهُ ، مِنْ ، (يَرُدُّدُ إِلَى فِلَالِ)) حَمْسَى رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
(وَ) عَلَى ، (الْإِسْمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ) وَالْإِعْتِنَاءُ بِهِ ، (لَمْؤَمَّرٌ رَأْيِي) إِي مُصَقَّفٌ
بِرَأْيِي ، فَإِنَّ الْأَجْدَرَانَ لَا أَحِبُّكَ ، فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا إِي أَحَبُّكَ سَيُوسِي
إِلَى صَعْفِ الرَّأْيِ ، وَدَلِكْ يَكُونُ حَسْبِي ، فَإِنْ أَوْهَبَ رَأْيِي ، وَقَوْلُهُ ، ((عَلَى
الْبَرْدِ)) حَسْبِي ، لِقَوْلِهِ ((مَوْهَبٌ)) (وَحُطِّي مُرَاسِي) فَإِنَّ مُرَاسِي أَنْتَ لَا
سَعْيَ مَعَكَ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ ، فَإِذَا كُتِبَ إِلَيْكَ ، كَانَ الظَّاهِرُ لَدَى أَسَاسٍ مِنْ
دَلِكْ أَتَى أَرْحَمِيكَ ، فَيَسْئَلُونَ مُرَاسِي إِي أَحْطَاءً ، لَكِنَّ الْأَمَامَ كَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهِ
اتِّمَامًا لِحُجَّتِهِ ، وَظَهَارًا لِلْعَدْلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ كِتَابُهُ عَنْ عَدَمِ الْعَائِدَةِ فِي هَذَا
مَعَاوِيَةَ ، لِأَنَّهُ عَصَرَ قَابِلَ لَهُ .

(وَأَنْتَ إِذَا تَحَاوَلْتَ الْأُمُورَ) الْمَحَاوِلَةُ الْعِطَالِيَّةُ ، وَالْإِعْتِنَاءُ طَرِيقُ الْوُصُولِ
إِلَى أَعْيَانِهِ ، وَالْحَمْسَى إِذَا تَطَلَّبَ مَتَى بَعْضُ عَايَاتِكَ ، كَوَلَايَةِ السَّامِ وَمَا أَشْبَهَهَا
(وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ) إِي تَطَلَّبَ مَتَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَى جَوَابِكَ بِالسُّطُورِ (كَالْمُسْتَنْقِلِ
النَّائِمِ) إِي كَالنَّائِمِ نَوْمًا ثَقِيلًا (كَذِبُهُ أَحْلَامُهُ) إِي كَالنَّائِمِ الَّذِي يَحْلُمُ وَيَرَى أَنَّهُ

وَالْمُتَحَيِّرِ الْغَائِمِ بِنَهْضَةِ مَقَامِهِ . لَا يَدْرِي إِلَهُ مَا يَأْتِي أَمَ عَلَيْهِ .
وَلَسْتَ بِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَكَ شَيْءٌ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَوَلَا بَعْضُ الْأَسْبِقَاءِ ،
لَوَضَعْتَ لَيْتَكَ مِثِّي قَوَارِعُ ، تَقْرَعُ الْعِظَمَ ، وَتَهْلِسُ السَّحْمَ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَنَطَّلَ عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ، وَتَأْدُنَ
بِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

قال سيد مظلوماً عاد : اسمه ران انه كان كدما . فامسك منسبه بالأحلام السكدوية
التي لا اثر لها في عالم الخارج .

و مثل المتحير الغائم ، في الغائم اوضاع من تحيره (يسهطه مقامه)
في شعله و يمد عليه كونه في الحيرة لأنه لا يدري ماذا يصح (لا يدري الى ما
يأتي و يفعل . ام عليه) . وهكذا انت كالمتحير في اعمالك (و الحال
انت) لست به . بالمتحير لانك تدري ما انت وما عليك غير ما (اي
المتحير) لست به . وهذا اما من عكس امثليه . او من انت ان المتحير
هو عيب من مش معاوية الذي غامسه وحيه . و . لأضعف يشبه بالأقوى .

و اسم بالآله انه لولا بعض الاسماء (اي اجاني لك) . وعدم ارادتي
لا هلاكك . بوصف اليك متى قوارع (جمع مارع و هي القصبة التي تزل على
الاسنان حدة . و كانت مارع كما يفرع الباب (فرع العظم . اي تكسره) و
سهل السحيم اي تدبه و سهكه (واعلم ان الشيطان قد تنطك) اي اعدت
عن ان تراجع احسن امورك (اي من مراجعته احسن الأمور) . وهي اطاعة
تولي الأمر . و قد فعل نصيحتك (اي . وعن ان تسمع لمقالنا في نصيحتك
و ارشادت . و لسلام لأهله) اي اهل السلام . اما معاوية فاهل الحرب . ولدا
لا يصح السلام عليه .

وَمِنْ خَلْفٍ لِدُعِيهِ السَّلَامُ

كتبه بين ربيعة واليمس ، ونقل من خط هشام بن الكلبي

هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ أَيْمَنِ حَاصِرُهَا وَتَادِيهَا ، وَرَبِيعَةُ
حَاصِرُهَا وَتَادِيهَا ، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَأْمُرُونَ
بِهِ ، وَيُحِبُّونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا ، وَلَا يَرْصُونَ
بِهِ بَدَلًا ، وَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ حِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ ، أَنُصَرُّ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمُعْتَمِدَةٍ عَلَيْهِ ،

وَمِنْ خَلْفٍ لِدُعِيهِ السَّلَامُ

كتبه من ربيعة و بين ، وهذا مسمى كتب هشام بن عمار بن
من العنانيين ، ونقل ، هذا كتاب من خط هشام بن الكلبي

هذا ما جمع عليه أهل اليمن السواد أهل البحر والعقد منهم
حاصرها وتاديا ، أي أهل المدن منها وأهل الصحراء ، وبيعة حاصرها و
تاديا ، أي لا خلاف بينهم ، أنهم يسرون على كتب الله ، القرآن
أرحكم يدعون به ويأمرون به ويحسون من دعا إليه وأمر به ، لا يحلقون عن
بداعي ، ولا يعطون خلاف الكتاب ، لا يسرون به ثمنا ، أي لا يبركون
لقرآن لأجل ما رجع ، ولا يرصون بدلا ، بأن يعدلوا إلى حكم مخالف لحكم
الكتاب ، وأنهم يدعون واحدة ، أي كاليد الواحدة التي لا يمكن الفرق من عطفها ،
بل أنها واحدة موصلة ، وإذا تركت ترك ، أو امرأ باليد ، القوة ،
(على من خالف ذلك) العمل بالكتاب .

(وتركه) يكرهون عليه حرا وعدا (أنصار بعضهم لبعض) في الحسنى
(دعوتهم واحدة) إلى الكتاب والسنة (لا ينقضون عهدهم لمعتمة عاتب) أي

وَلَا لِعَصَبٍ غَاضِبٍ ، وَلَا لِأَسْتِدْلَالٍ قَوْمٍ قَوْمًا ، وَلَا لِمَسَّةٍ
قَوْمٍ قَوْمًا ، عَلَى ذِيكَ شَاهِدُهُمْ وَعَدِيُّهُمْ ، وَسَفِيهِهُمْ وَعَاقِلُهُمْ .
وَحَلِيمُهُمْ وَخَاطِلُهُمْ . ثُمَّ إِنَّ غَيْبَهُمْ بِدَلِيلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ، إِنَّ عَهْدَ
اللَّهِ كَانَ مَسْرُوعًا ۝

وكتب علي بن أبي طالب .

عقاب احد بهم ، سهم كيف عاهدوا مع ما يسهم من العداوة ، وانحاء ، ١ ، ولا
عصا غاصت ، فان عصا احدهم على قبيلة الأخرى لا يسبب عصبة لعصبي
العهد والرجوع الى العداوة والعصا ، ولا ، يعصون عهدهم ، لاستدلال
يوم مومنا ، فان حد الفيلس العبل الآخر في كلام وعمل لا يسبب ذلك
عصا عهدهم .

١ ، ولا لمسه مومنا ، اي سبب احد العبيد للاحر على ذلك ، لعهد الذي
كتب ساعدتهم اي حاصرهم عند المعاهد ، وعاقبتهم ، وسفيتهم ، اي حاطلهم
وعصيتهم وخليتهم وحاطبتهم اي الذي لا حم له ، عريته المعاملة .

م ، عنهم ذلك ، العهد ، ١ ، ثم ، لرسب الكلام ، لا لرسب
خارج عهد له وسدده ، والله سبحانه طرف العهد حتى يكون النص نص
لعهد له ، ١ ، سناي هو العهد لاكد ، ان عهد لله كان مسنولا ، سنن
عه يوم بقاءه ، هل وفي م لا ، ١ ، وكتب هذا العهد علي بن أبي
طالب ، وانما هرا ، ١ ، انوار ، ١ ، في الفن ، ١ ، وكتب ، اعطف على المعنى ، ١ ،
قرره وكتبه .

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية في أول ما يوجع له
ذكره الواقدي في كتابه الجمل :

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ :
أَمَّا تَعَدُّ ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِغْدَارِي بِكُمْ ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ ، حَتَّى
كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ ، وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ
أَذْبَرْتُ مَا أَذْبَرْتُ ، وَأَقْلَلْتُ مَا أَقْلَلْتُ ، فَبَايَعَ مَنْ قَبْلَكَ ،

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية . من أول ما يوجع له ، ذكره الواقدي في كتاب الجمل ، ولا
يحق أن ذكر الشريف قدس سره بعض المصادر . دون الأكثر . لأن الأكثر
كاتب مشهور مشهور بخلاف الأمل ، إذ كاتب مزارها بعده .

من عند الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية ابن أبي سفيان ، أما بعد ،
المقدمة ، وبعد الحمد والصلاة ، بعد علمت إغداري بكم ، إدامن على ما بعد ربي
ولا يوجب اللوم عني ، في أمركم من أمية ، في قصة عثمان ، وإعراضي عنكم ، فلم
أكن في حمة المحرصين على مثل عثمان . بل أعرضت عن ذلك . حتى كان ما
لا بد منه . مما قدّر من مثله (ولا دفع له) إذ لا يمكن الأساس من دفع
العدو

(والحديث طويل ، والكلام كثير) حول قصة عثمان . ولا داعي هذا إلى
سرده . وقد أذبر ما أذبر ، أي مضى ما مضى مما صدر في القصة (وأقبل ما
أقبل) من جملة الناس في بايع من ملك . أي حد أبعد لي من عندك من

وَقَدْ رَفِئَ إِلَيَّ فِي وَقْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لعبد الله بن العباس . عند استغلاله إياه على البصرة

سِعِ اسَاسَ بَوَاجِهَتِكَ وَمَحَلِّسِكَ وَحُكْمَكَ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَصَبَ فَإِنَّهُ
طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ إِلَى اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ ،
وَمَا نَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ .

اعل السام و مل اسى و قد من اهل اصحابك ، اى فى جماعه من حاشيتك و
حاصتك .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(لعبد الله بن العباس . عند استغلاله إياه على البصرة)

سِعِ اسَاسَ بَوَاجِهَتِكَ وَمَحَلِّسِكَ وَحُكْمَكَ (اى اطلق وجهك . و احسن
محسنتك . و اعدل فى حكمك حتى سِعِ الناس جميعا . ولا يخصص شئ من
الثلاثة بجماعة خاصة . كما يفعل المحدثون و آيات والعصب) فاحذر من
لعصب (فانه طيرته . اى شؤم) من الشيطان (فهو الذى يسيبه) واعلم
ان ما قربك الى الله (من الأعمال الصالحة) يبعدك من النار (ففى معناه
سعادة و من تركه شقاء) و ما يبعدك من الله يقرئك من النار (ففى الاتيان به
ادراك الشفوتين البعد عن رضاء سيحانه . والعرب الى النار

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لعبد الله بن العباس، لما بعثه للاحتجاج على الخوارج

لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمْلٌ ثَوِيٌّ وَخَوْفٌ ، تَقُولُونَ وَيَقُولُونَ ،
وَلَكِنْ حَاجَّتُهُمْ بَاسٌ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَجِيصًا .

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج ، الى الخوارج)

لا خصمهم ولا حاجتهم . یا بن عباس (بالقرآن) بار تستدل
بآیاه علی اخصه الامام بالحمله . وان ما ای به كان مرصا فله سبحانه (عان
القرآن حان ان كثر لاحمال لعباس محمله (دو وجوه) ای احتمالات .
فان استدلت لهم اصعب الله واطيعوا الرسول واولی الامر منكم) مثلا .
بیان الامام من اولى الامر فاللام اطاعته . ردوك یا بن ولى الامر هو الذى
لا یحكم من الله . مثلا و (تقول) انت معنی (و یقولون) هم معنی
آخر حسه افکارهم واهوائهم

وكن حاجتهم بالسنة ، الرواية عن الرسول مثل (علی مع الحق و
حق مع علی) فانهم لن يجدوا عنها مجیبا (ای مهربا لصراحة السنة معنی
امعاس دون لقرآن ، بعد جعل فيه سبحانه) مشایبها . لامتحان
انفس كما قال . و آخر منشاها . فانما الدين من فلوهم ربع فيبعون ما
سأه اسعد الله وانشاء تاوله

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِأَيِّ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ جَوَابًا لِي أَمْرِ الْحَكَمِيِّ ،
ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمَعَارِي» .

وَبَيْنَ نَاسٍ هَذَا تَعْيِيرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَصْمِهِمْ ، فَمَاتُوا مَعَ
رُؤُسِهِمْ . وَبَطَّحُوا بِرُءُوسِهِمْ ، وَفِي بَرَأَتٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَثَرًا مُفْعِيًا اجْتَمَعَ
بِهِ قَوْمٌ تَغَضَّبُوا عَلَيْهِمْ ، فَأَتَى أَزْوَاجَهُمْ مِنْهُمْ فَرَحًا أَخَافُ أَنْ يَكُونُ
عَقْبُ وَبَيْتِ بْنِ رَحْلٍ - فَأَعْلَمُهُ - أَخْرَصَ عَنِّي

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِي أَيْ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ جَوَابًا لِي أَمْرِ الْحَكَمِيِّ فَقَدْ كَتَبَ الْأَشْعَرِيُّ
إِلَى الْأَمَامِ كِتَابًا مِنْ مَحَلٍّ مَعْدٍ سَهْمٍ لِقِصَصِ الْقِصَصِ - فَأَحَابَهُ الْأَمَامُ سَهْدًا ، الْحَسْبُ
ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَارِي .

فَإِنَّ نَاسًا مِمَّنْ تَعْيَرُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَصْمِهِمْ - أَيْ أَهْبُوا عَنْ حُطُوطِهِمْ
اجْتَمَعُوا وَهِيَ السَّعَادَةُ الْأَيْدِيَّةُ حَضَرَهُ الدِّينُ وَبَدَّ الْأَهْوَاءُ - فَمَاتُوا مَعَ الدِّينِ .
مَعْرِضِينَ عَنِ الْآخِرَةِ وَبَطَّحُوا بِرُءُوسِهِمْ - لَا حَوَارِينَ الدِّينِ - وَأَيُّ سَهْدٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ - أَيْ مَرَاتِلَهُ - مَثَرًا مُفْعِيًا ، أَيْ مَوْجِبًا لِسَعْدٍ ، كَيْفَ دَخَلَ نَاسٌ
فِي طَاعَةِ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ انْقَلَبَ خَمْعُ مَسْهُمٍ وَخَرَجُوا عَنِ الطَّاعَةِ بِالسَّبَبِ - اجْتَمَعَ
بِهِ ، أَيْ بَعْضُ هَذَا الْأَمْرِ - وَابْتَصِيرَ عَثَدٌ إِلَى مَسْهُمٍ مِنَ الْكَلَامِ - (اِقْتِصَامٌ
اَلْحَسْبُ مِنْهُمْ ، تَارِكِينَ رِجْلَ وَرُءُوسِهِمْ ، مَسْهُمٍ يَعْمَلُونَ بِأَرْسَانِهِمْ

مَسْهُمٍ - أَيْ أَزْوَاجِهِمْ مَرَحًا - أَيْ خَرَجُوا فِي طَاعَتِهِمْ ، وَهُوَ لِقَائِ الْأَحَابِ
يَكُونُ غُلْفًا - الْعُلْفُ هُوَ الْأَدَمُ الْعَلِيطُ الْحَامِدُ ، وَمِنْ صَارَ فِي الْحَرْجِ مَثَرُ هَذَا الدَّمِ
صَعْبُهُ عِلَاحُهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخَافُ مِنْ حَدُوثِ اشْتِغَالِ هَائِلٍ مِنْ
الْعُسْلَمِيِّينَ لَا يُمْكِنُ عِلَاحُهُ - وَلَيْسَ رِجْلٌ - مَاعِمٌ - ، يَا أَيُّهَا مُوسَى - أَخْرَصَ عَنِّي

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَلْفَتْهَا مِنِّي ، أَبْتَعِي بِذَلِكَ
 حُسْنَ الثَّوَابِ . وَكَرَّمَ الثَّوَابَ وَسَأَلَنِي بِالْيَدِي وَأَيْتَ عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ
 تَغَيَّرَتْ عَنْ صَدِيقٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أَوْقَى
 مِنْ الثَّقَلِ . وَالتَّحَرُّتَ ، وَفِي الْأَعْدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بَبَاطِلَ ،
 وَأَنْ أَفِيدَ كَمَا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ هَذَا

أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (اي أكثر حرصا لسعادتهم) (و) على
 العباد ، واحدا كلهم (من) حمله (ما علم) معترضة بين اسم ليس
 وحبرها

ابن أبي ، اي اطلب (بدلت) الحرص على الأمة (حسن الثواب) اي
 اشوات الحسن (وكرم الثواب) اي المرجع الكريم . من آب بمعنى رجوع ، والمواد
 الرجوع الى الله سبحانه وسألي من ابول (باندی وأيت) اي وعدت و
 حلفت وعهدت على نفسي ، من اسباع الكتاب والسنة مهما تكلف الأمر (وان
 تغيرت) يا انا موسى عن صالح ما فارقتا عليه (اي اعطيت اب عن السراي
 الصالح الذي صار مقرا ان يعمل به . من الأحد بالحدود ، والوقوف عند الحق
 - و ان ، وصلته ، اي انا انا على عهدنا . وان حلت اب من العهد ،
 بأن عرك يابن العاصي وحدهك ،

فان السعي من حرم مع ما اوى ، اي يكون سعيها اب - اد عرفت الصالح
 - اد عد حرم من مع ما اعطت الله (من العمل والتحريم) بعد عرفت
 الأمور ، وحرمت للناس ، فلا يجدع يابن العاص (واني لأعد) اي انصبت
 من اعد ، كعصب ، اعطا ومعنى ان يقول فاس ساطل ، كما تقول أنت
 اوانه ياكيد لقوله (ساقى) اي لا أسير الساطل

وان اعد امرا اعد اصدحه الله ، وجبه . بأن امسى من غير طريق الشرع ،
 وان احكام الله سبحانه اصلاح للاجماع ، محال عليها اعداد للناس . صدع ، يا

« لا تعرف . فإن شرر أساس صارون إبيث ساقوين سوء ، وسلام .

ومن كتاب له عليه السلام

لما استخلف ، إلى أمراء الأجناد

« مَا نَعُدُّ . مِمَّا كُفِّرَتْ مِنْ كَرِّ قَتْلِكُمْ نُهُمُ مَعُوا النَّاسَ الْخَقُّ
وَشَرُّهُ . وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَنَوْهُ

« موسى ما لا يعرف ، أن لا يكتم ما لا نعم ولا نعم بالسوء فإن شرر
أساس صارون أسوء ، أن آتون كاطير من السوء ، لئلا يعوسهم لأمر باقوين
أسوء ، اصح قول (والسلام) لأهل السلام .

ومن كتاب له عليه السلام

« مَا سَخِطَ ، ابني أمرا لأخبار . كتب علمه لسلام هذا الكتاب نعا
باسم أساس الخلال ، و قد سبه وصيه بهم باع الحق و يرد الباطل .
« مَا بعد حمد و إخلاء ، فاما اهلب ، الله من كان ملككم من الأمم
سهم معوا بنس الحق ، أن حقهم ، فاسروه ، أن فاضل الناس بشرا
الحق منهم فاسروه و لعصيان ، أو معي فاسروه فدعوه ، بأن تركوا الحق و
حد و الباطل ، و أخذوهم بالبطل ، أن أحبروهم على أن سئوا ، لأعمال الباطل
فامدوه ، أي امسكوا بالبطل و آثموه . و هذ معا بيب لكم يا أمرا
الأحباب ، أن يعملوا بالحق و ربحوا أساس بالبطل ، أن أحببتم البقاء ،
و حسن الذكر ، اعتبارا بالأمم الهالكين .

المختار **على السلام**

(باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام) (ويدخل في ذلك
 المختار من أجوبة مسائله ، والكلام القصير الخارج في سائر أعراسه) عليه السلام ،
 وحكم جمع حكمة ، وهي الكلمة التي توجب بصيرة ومعرفة ، والمختار : يعنى
 ما اختاره الشريف ، لا دراجه في الكتاب .

١ - قال عليه السلام : مَنْ فِي الْقِيَمَةِ كُنَّسَ الْقُتُوبَ ، لَا طَهْرَ
فِيهِمْ كُنْ . وَلَا ضَرْعٌ فَيُخَلَّتْ

٢ - وقد عليه سلام : رَزَى سَفِيهِ مَنْ اسْتَشْفَرَ لَطَمَ . وَ
رَضِيَ بِإِيَّائِي مَنْ كَشَفَ عَنْ صُرَّةٍ . وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا
لِسَانُهُ

٣ - وقد عليه سلام : أَلْحَلَّ عَارٌ ، وَالْجُنُ مَنَفَضَةٌ ، وَالْعَقَرُ
بُخْرَسٌ تَنْفُضُ عَنْ حُجَّتِهِ . وَالْمَقِيلُ

١ - قال عليه سلام : كُنْ فِي الْعَصَةِ كَأَنَّكَ لِلْوَرَى ، هُوَ اسْمُ اسْمَاءٍ .
يَكُونُ سَمْعُ وَلَوْ كَعَمَلٍ وَصَفَ لَامَهُ ، لَا طَهْرَ لَهُ مَنْ سَحَلَ مِيرَكَبَ
مَكُونٌ فَالْأَلْرُكُوبُ نَسَبٌ ، وَلَا لَهُ أَصْحَابٌ وَنَسَبٌ مَحْجَبٌ أَيْ يَحْبُوسُهُ
إِسْمُ اسْمٍ ، وَاسْمُهُ مَحْجَبٌ الْعَصَةِ حَتَّى لَا يَسْمَعَ أَهْلُ الْعَصَةِ ، لَا يَسْمَعُهُ ، وَ
لَا يَمَانُهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .

٢ - وقد عليه سلام : أَرَى سَفِيَهُ ، أَيْ جَوْفَهُ مِنْ اسْتَشْفَرَ لَطَمَ
أَيْ أَحَقَّ لَطَمَ فِي بَاطِنِهِ وَبَحْلَرَهُ ، أَيْ إِسْمُ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى الطَّامِعِ ، وَرَضِيَ بِالْبَدَلِ
أَيْ بِالْبَدَلِ وَلَمْ يَهَبْهُ لَدَى إِسْمِهِ مِنْ كَشَفَ عَنْ صُرَّةٍ ، أَيْ مِنْ لِسَانِ صُرَّةٍ وَفَاتَهُ
وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ أَمَرَ عَلَيْهَا أَيْ عَلَى نَفْسِهِ إِسْمَاءٌ ، أَيْ جَعَلَهُ أَمِيرًا ،
بِقَوْلِهِ لَا رُيَّةَ . فَيَعْنِي فِي الْعَمَلِ مَعَا يُوْحِدُ أَعْدَاءَ حَمْدِهِ لِمُعِيدِهِ مَا وَعَدَ . وَ
إِحْلَاصُ مَا يَكُونُ . وَهَذَا كِتَابُهُ عَنْ لِرُومٍ مَحْجَبٍ إِسْمَاءً حَتَّى لَا يَكُونُ بِمَا يُوَسِّعُ
الْأَسْمَاءُ فِي الْمَسْنَدِ

٣ - وقال عليه السلام : الْمَحْلُ عَارٌ عَلَى الْإِسْمَاءِ بِعَيْتِهِ . وَالْحَبْسُ
مَعْقُودٌ ، أَيْ بَعْضُ فِي الْبَحْرَةِ ، وَالْعَقَرُ يَحْرُسُ الْبَطْنِ عَنْ حُجَّتِهِ فَلَا يَعْدُرُ أَنْ
يَكَلِّمَ لِأَنَّهُ يَعْنِي لَدَى لَا يَصْعَقُ أَيْ كَلَامُهُ وَالْعَقْلُ أَيْ مِثْلُ الْعَمَالِ

عَرِيبٌ فِي تَلْدِيهِ ، وَأَعَزُّ آفَةٍ ، وَالصَّرْشَجَاعَةُ ، وَالرَّهْدُ ثَرْوَةٌ ، وَ
الْوَرَحُ حَنَةٌ .

٤ . وَقَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَفْقَرِينَ الرَّضَى وَالْعِلْمُ وَرَثَةُ كَرِيمَةٍ
وَلَأَدَبُ حُلُلٍ مُخَدَّدَةٌ ، وَلِفِكْرُ مِرْآةٍ ضَافِيَةٍ

٥ . وَقَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرُ تَعَانِيلٍ صُتُوْقٍ سَرَةٍ .

عَرِيبٌ مِنْ بَدَنِهِ . إِذَا مَعَايِشُ مَعَهُ مَعَامِلُهُ مَعْرَاةٌ . فَلَا يَعْرِفُهُ الْبَاسُ وَلَا يَعْرِفُ
الْبَاسُ وَلَا يَسْمَعُ بِهِ كَلَامٌ وَلَا يَصْنَعُ لَدُنْهُ الْحَيَاةُ . كَالْأَسَاسِ الْمَعْرِيسَةِ فِي عَسْرِ
سَدِّهِ ، وَلِغَيْرِهَا أَيْ الْمَعَارِجِ مِنْ دَوَائِجِ الْحَقِيقِ أَفْهَمَ ، أَيْ لَا عَلَى الْإِسَاسِ
وَالْعَصْرِ شَجَاعَةٍ لِلنَّفْسِ إِذَا سَجَلُ الْمَكَارِهِ كَالسَّحَابِ الَّذِينَ يَتَحَمَّلُونَ شِدَّةَ
الْحَرْبِ وَبُحُوحَا ، وَالرَّهْدُ ثَرْوَةٌ ، إِذَا الرَّاهِدُ كَالْمُتَرَدِّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ ، لِعُرْفِهِ
عَنِ الْبَاسِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، وَالْوَرَعُ ، عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ (حَنَةٌ) إِذَا وَفَّيْتَهُ
لِلْإِسَاسِ عَنِ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٤ - وَمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَعَمْ لَقَرِينِ ، أَيْ الْعَرِيبُ لِلْإِسَاسِ أَيْضًا ،
فَإِنَّ الْإِسَاسَ الرَّاضِيَ عَمِّهِ فِي مَرْحَلَتِهِ ، وَاعْلَمْ وَرَثَةُ كَرِيمَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ لَارِبَ
يُوجِبُ عَنِ الْوَرَثَةِ ، كَذَلِكَ اعْلَمْ يُوجِبُ عَلَى الْإِسَاسِ أَوَّالُ الْمَرَادِ أَنَّ مِنْ رِثَةِ
عَلِمَ مَعْدُورَتِ سَيِّئَاتِ كَرِيمَا ، لِأَنَّهُ يُوجِبُ حَسَنَاتِ الْبَاسِ بِهِ ، وَالْأَدَبُ حُلُلُ
مُخَدَّدَةٍ ، حُلُلٌ جَمِيعُ حَلَةٍ . وَهِيَ أَشْرَبُ الْحَدِيدِ فَكَمَا أَنَّ مِنْ لَبِيسِ الْحَسَنِ
بِعَظَمِ عَدَدِ الْبَاسِ ، كَذَلِكَ دَوَائِبُ الْأَدَبِ . وَكَلَّمَا أَتَتْ الْإِسَاسَ ، كَانَ كَلَابِيسُ
حَدِّ حُدُودِهِ ، وَاعْتَكِرَ فِي الْأُمُورِ مَرَاهَ ضَافِيَةٍ ، غَيْرَ كَذَرَةٍ . فَكَمَا سَرَى الْعَرَّابُ
وَحَدَّهُ الْإِسَاسَ وَالْمَوْجِزِ الَّتِي لَا تَصِلُ إِلَيْهَا عَمِيهِ ، مِنْ سَائِرِ حَسَنِهِ كَذَلِكَ الْعَكْرُ .
يَرَى الْإِسَاسَ مَا حَقِيَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءً .

د - وَمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ الْعَاقِلِ صَدُورُ سَرَةٍ ، فَلَا يَفْضَحُ انْصِدَادُ
لِيُطْلِعَ الْبَاسَ عَلَى مَا فِيهِ ، كَمَا لَا يَفْضَحُ الْغَنَى صَدُورُ مَالِهِ ، حَذَرًا مِنْ طَلَاعِ

وَتَشَاشَةُ حَالَةِ لَمُودَةٍ . وَالْإِحْتِمَالُ قَسْرُ الْعُيُوبِ .

وروي أنه قال في العبرة عن هذا معنى أيضاً - وَالْإِحْتِمَالُ خِثَاءُ الْعُيُوبِ . وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ لَسَاطُطُ عَقِبِهِ

٦ - وقال عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُسْحِحٌ . وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ . تُضَيِّعُ عُقُوبَهُمْ فِي آخِرِهِمْ

٧ - وقال عليه السلام : أَتَعْبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْصُرُ بِشَحْمٍ ، يَتَكَلَّمُ بِلُحْمٍ ؛

سأني ، والسياسة أي ملائمة الناس وجهه طلق حاله الموت ، أي من وجه حبب ليس لسوء ، كما سأل الحبله - وهي اسكند - بالصيد (و الاحتمال ، للمكره من العيوب فإن الانسان إذا لم يظهر المكروه الذي وصل اليه ، حتى عيبه عند الناس ، كالعمى الذي يصير الذي ، ما إذا ظهر المكروه عرف الناس عيبه مثلاً لولم يبحس العفر وأظهره - يظهر للناس انه مفرد وانعصر عيب - وهكذا . ١٠ - والمسالمة مع الناس بعدم اعتابهم عيون او عمل احب لعيوب ، فإن الشخص لا يظهر عيب من سائمه ، وإنما يظهر عيب من عاده . فالعيب موجود لكن عليه حياء وعطاء من المسالمة ، ومن رضي عن نفسه فاعطى للناس فضله ، ولذا ، كثر الساحت عليه لأشبه لا يرويه أهلا كما يظن هو ، ولذا يستحطونه حين يرون كبره وريانه وترويع نفسه

٦ - وقال عليه السلام : الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُسْحِحٌ ، أي يوجب نجاح الانسان في مهامه ، وأعمال العباد في عاجلهم (أي في الدنيا التي هي عاجله) نصب اعينهم ، أي امام عيهم (أي اجلهم ، أي في الآخرة ، من عمل خيراً رآه ، و من عمل شراً رآه .

٧ - وقال عليه السلام : اعجبوا (أي تعجبوا) لهذا الانسان العراء نوع البشر (ينظر شحم) فإن العين حلت من الشحم (ويكلم يلحسم) أي

وَيَسْمَعُ نَغْمًا . وَيَتَقَسُّ مِنْ حَرَمٍ ۝

٨ - وقال عليه السلام : إِذَا قُلْتِ لِدُبَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَخَاسِنَ
عَيْبِهِ . وَإِذَا أَذْبَرَتْ عَنْهُ مَلَسَتْهُ مَحَسِنُ نَفْسِهِ

٩ - وقال عليه السلام : خَالَطُوا النَّاسَ مُحَالَظَةً إِنَّمَا مَثْمُ مَعَهَا
نَكْوٌ عَلَيْكُمْ . وَإِنْ عَشِيتُمْ حَتُّوا إِلَيْكُمْ .

١٠ - وقال عليه السلام : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَمْ فَخُصَّ نَعْمُو
عَنْهُ شُكْرًا لِقُدْرَةِ عَيْبِهِ

واسطه لحم اللسان . ويسمع عظم . ن عظم الان بصره روح الهوى مفرغ عصب
اصباح . ويكون اسماع من ذلك . ويسمع من حرم . اي من سق الانب وانهم
٨ - وكان عليه السلام : اذا اقبلت انديا على احد ، بان ارتفع حطيه
وعذر له العيوب واسرله اعاريه . اي اعطيه بايعاريه (محاسن غيره) فانديا ر
اي ساها العير . والاموال التي اخرجها العير . وابعاء الذي كايح لأحله
العير يعطيه . واما اسررت الدنيا عنه . وعذره الاحتياط . لطلبه
محاسن غيره . حتى انه يسب ما به اندي جمعه . ويؤخذ منه المصدا الذي كذ و
سبب لأخيه . وهكذا

٩ - وقال عليه السلام : خَالَطُوا النَّاسَ ، ان عاشروهم (محاطه ، اي
مخو من المع سره . ن مع معها ، ن مع سب المحاطه ، نكو عليكم لحيهم
لكم و ن عسيم . وعيم من الحياء (حياء ، اي ماوا وعطوا انيكم ، لأنكم
عاشروهم معاشره حسنه .

١ - وقال عليه السلام : اذا عذرت عني عدوكم ، بدى عادت وأذات
فاجعل العفو عنه سكرًا لقدره عنه . فان العذره من نعم الله سبحانه . و كل
نعمه يحتاج الى الشكر . والعفو عن العدو وسكر . لأنه مما تدب اليه سبحانه .
فهو اطاعة له .

- ١١ - وقال عليه السلام : **أَعَزُّ النَّاسِ مَنْ عَزَرَ عَنِ الْكِتَابِ الْإِحْوَانِ ، وَأَعَزُّ مَنَّهُ مَنْ صَيَّعَ مِنْ صَفَرٍ بِهِ مَهْمٌ**
- ١٢ - وقال عليه السلام : **إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ طَرَفُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ .**
- ١٣ - وقال عليه السلام : **مَنْ صَبَّغَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَنْعَدُ**
- ١٤ - وقال عليه السلام : **مَا كُلُّ مَقْنُونٍ يُعَاتَبُ**
- ١٥ - وقال عليه السلام : **تَبَّ الْأُمُورُ لِلْمُقَدِيرِ ،**

١١ - وقال عليه السلام (اعز الناس من عزر عن اكتاب الاحوان ، لأن كتاب الأصدقاء لا يحتاج الى يد من معاصره حسبه . وهي ليست ببال ولا فيها تعب مادام عزر عنها ثم هو اعز الناس) واعز منه ، اي من هذا الأعز ، من صيغ من طعنه بهم ، ان كنت سلوكا تنقرمه صديقه .

١٢ - وما ن عليه السلام : **إِذَا وَصَلْتَ النِّعَمَ أَطْرَافِ النِّعَمِ ،** ان اوائلها مكان النعم سيا منته طوله ، يصل الى الاساس اول اطرافها . كقول معلّم واول اساس واول اجزاء وما أسه فلا سفروا ، ان لا سعدوا وشرروا أقصاها . اي اوخر النعم على الشكر ، من كرا سمعه (ردها) ومن كفر حسب من يده ، كما قال سبحانه (ان كنتم لأريدكم) ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) .

١٣ - وقال عليه السلام (من صبغه الأقرب) اليه من مزية سب وسبب ، بان بركة وم يابه به (اتيح) اي قدر (له الأبعد) مياتي الأبعدون ليولوا امره ويحفظوه ويساعدوه .

١٤ - وقال عليه السلام (ما كل مقنون) اي داخل في العنة (يعاتب) اي يوجه اليه اللوم ، لأنه قد يدخل الاساس في العن اضطرارا لا باختيار .

١٥ - وقال عليه السلام (تدل الأمور للمعاديير) اي ان الأمور التي

حَتَّى يَكُونَ الْخَنَفُ فِي النَّذِيرِ .

١٦ - وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
«عَيِّرُوا الشَّيْءَ ، وَلَا تَشْهَرُوا بِأَيُّهُوَ» ، فقال عليه السلام : إِنَّمَا قَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالَّذِي قُلْتُ ، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ بِصَافِقِهِ ،
وَصَرَتْ بِجَرْنِهِ ، فَأَمَرُوا وَمَا أَحْتَارُهُ .

١٧ - وقال عليه السلام في الدين اعتزلوا القتال معه : حَدَلُوا

باتى بها الاسان . أما هي مطيعه لسعدير . فعن يتروح الاسان بذلك المرته
لأنه قدّر ان يتروح بها . و انتقدير معناه عم الله سبحانه بها يكون في الكون ، لا ان
العدو يحير الاسان . او ان علمه علّة للمعلوم (حتى يكون الخنف) أي هلاك
الاسان (في الدبير) أي في الأمر الذي يدبره بظن اميعه جاهلا بأنه سب
هلاكه . كان يشرب الدواء بظن انه مفيد له . وفي الدواء هلاكه

١٦ - وسئل عليه السلام . عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
(عيروا الشئ) أي الشعر الأحمى في اللحية . و عييره بالحقا . و حوه (ولا
تشبهوا باليهود) الذين يركون لحاهم بيضا . ما معنى هذا الكلام ؟ فقال
عليه السلام في الجواب . (أما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك والدين قد)
أي قيل بقله انصاره (فاما الآن وقد اتسع نطاقه) السطان الحرام المرمي . و
اتساعه كناية عن انتشاره وكثرة المسلمين . كما ان الاسان يتسع نطاقه اذا سم
(و صرب يجرانه) جران البعير يمدم عنقه . يصرب به على الأرض اذا سام و
استراح . وهذا كناية عن قوة الاسلام الباعثة لاطمئناة وعدم خوف اهله من
الأعداء (و) كل (امر) وما احتاره (الحصاب او الترت) وهذا لا ينامي كون
الأصل الحصاب . كما في الأحاديث .

١٧ - وقال عليه السلام - في الدين اعتزلوا القتال معه - (حدلوا

الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا السَّاطِنَ

١٨ - وقال عليه السلام : مَنْ حَرَى فِي عِيَانِ أَمَلِهِ غَيْرَ بِأَحْلِهِ .

١٩ - وقال عليه السلام : أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَرْوَاتِ عَشْرَاتِهِمْ ، فَمَا يَغْتُرُّ مِنْهُمْ غَائِرٌ إِلَّا وَيَدُ اللَّهِ فِي يَدِهِ يَرْفَعُهُ

٢٠ - وقال عليه السلام : قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيَّةِ ، وَالْحَيَّةُ بِالْجِرْمَانِ ، وَالْفَرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ، فَاتَّهَرُوا مُرَصَّ الْحَيْرِ .

الحق ، فلم ينصروه (ولم ينصروا الساطن) اد لم يلعبوا حوله ، بل ابعدوا عن الطريق .

١٨ - وقال عليه السلام (من حرى من عيان املة) بان سار من آماله ، يتم المستقبل المشوق بدون ان يعمل له ، غير احله ، اى سقط من احله بالموت قبل ان يطلع شيئا مما يريد ، وعاش سير اللحام بسك به الدابة ، والمواد ترك العنان ، ولم ياخذة لئلا يسير املة

١٩ - وقال عليه السلام : اقبلوا ذوى المرات عشراتهم (العشرة السقطه . وادلتها اعصاب العين عيها . فاد اعمل ذو مره عملا غير لائق فاعصوا عنه العين ولا تصحوه (فما يعثر منهم غائر) ان لا يسقط منهم ساقط من امر مبيح - صدمة - (الا ويد الله في يده) كناية عن كونه سبحانه معه - حرا - بعروته اسابقه - (يرفعه) حتى لا يبقى من اسقطه .

٢٠ - وقال عليه السلام (مرت الهيبه بالحيه) من تهيب امرأ حاب من ادراكه (والحيا بالجرمان) من امرط من الحجل من شئ لم يملك (والعرضه) اى التوافق بين الأسباب التى توجب وصول الاسان الى سعادته (تمر مر السحاب) اى كما يمر السحاب من السريه . فان الأسباب لا تهيق الا مادرا (فاتهروا) اى ادركوا (مرض الحير) فاد اواتت العرضه . اعملوا لاجل البلوغ الى السعادة .

٢١ - وقال عليه السلام : لما حَقَّ . فَإِنْ أُعْطِيَاهُ ، وَلَوْلَا رِكَتَاهُ
أَعْتَازَ الْإِيلِ ، وَإِنْ طَالَ السَّرَى .

قال الرضي . وهذا من لطف الكلام وفصيحته . ومعناه أنا إن لم يعط حقنا كنا أدلاء .
وذلك أن الرديف يركب عجز البعير . كالعدو والأسير ومن يجري مجراها .

٢٢ - وقال عليه السلام من نَصَّ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرَحْ بِهِ نَسَهُ

٢٣ - وقال عليه السلام من كَفَّارَاتِ دُنُوبٍ تُعْطَمُ بِعَاقَةِ
الْمَلْهُوفِ . وَالتَّصْفِيسِ عَنِ الْمَكْرُوبِ

٢٤ - وقال عليه السلام دُنْ آدَمَ . إِذَا رَأَيْتَ رَيْكَ

٢١ - وقال عليه السلام (لما حق) من الحلافة والامارة (فان اعطياه)
مهم (والا) لفظ (ركنا اعجاز الال) اي محطنا انما في سبيل الوصول
اليه فان ركوب موجر الال ما يصعب على الانسان (وان طال السرى) اي السير
مما يوجد اكثرية المسقة . هذا ما يظهر من هذه الحكمة . لكن السرف مقترنه
هكذا قال الرضي . وهذا من لطف الكلام وفصيحته ومعناه انما
من لم يعط حقنا أدلاء . وذلك ان الرديف يركب عجز البعير كالعدو والأسير
ومن يجري مجراها . والله اعلم خراز اولياته

٢٢ - وقال عليه السلام (من نطأ به عمله) ان لم يعمل عملا موصله
الى الحرور والسعاد . (لم يسرح به نسه) فان نسه الرمي لا ينحط به مصروف
اعماله .

٢٣ - وقال عليه السلام (من كفارات الدنوب العظام) اي من الأشياء
التي تكفرها (ووجد نحو بك الدنوب) عاقبة المصروف . اي انعطوم . وعاقبته
رفع الظلم عنه . والتصفيص (اي المفرج) عن المكروب (اندي وصل اليه كسرت
وعم . بان يزيل الامساك عنه .

٢٤ - وقال عليه السلام (يا ابن آدم اذا رايت) اي ادركت (ريك)

سُحْنَاهُ يُتَابَعُ عَلَيْهِتُ بَعْمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَأَحْدَرُهُ

٢٥ - وقال عليه السلام : مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ . وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ

٢٦ - وقال عليه السلام : مَنْ يَدَايِثْ مَا مَشَى بِهِ

٢٧ - وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الرَّهْدِ إِحْمَاءُ الرَّهْدِ

٢٨ - وقال عليه السلام : دَا كُنْتُ فِي إِشَارَةٍ

سُحْنَاهُ يُتَابَعُ عَلَيْهِتُ بَعْمَهُ أَي بِفَضْلِ عَلَيْهِتُ بَعْمَهُ أَثَرُ بَعْمِهِ . وَأَنْتَ تَعْصِيهِ أَي أَمْرُهُ وَتَوْحِيهِ فَأَحْدَرُهُ أَي حَفَّ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ اسْتِخَارَ لِأَحَدٍ أَنْ يَرِيدَ أَثْمًا ، أَوْ عَدَمَ السُّكْرِ مُحِثَ لَا يَعْطِغُ لِبَعْمِهِ فَإِذَا كَانَ عَدَمُ السُّكْرِ وَسَمَّ كَانَ يَعْطِغُ دَلِيلًا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرِّ . كَمَا قَالَ سَحْنَاهُ . أَمَّا عَلَى سَهْمٍ لِرَدِّ أَدْوَايِثِهَا .

٢٥ - وقال عليه السلام : مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَجَمْعُ مَعْنَى مَا يَحْدُرُ مِنَ الْإِسْنَانِ بِدُونِ الْغَايَةِ . وَإِرَادَةُ حَاصِدِ . وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ رَأْيَ مَعْنُوهُ أَوْ جَمْعُ مَعْنَى وَجْهِهِ . وَإِذَا كَانَ صَدِّ دَلِيلًا ، نَقَطُطُ وَخُطُطُ لَوْنِهِ ، فَيُظْهِرُ الْأَمْرَ مِنْ حَرَكَاتِهِ .

٢٦ - وقال عليه السلام : مَنْ يَدَايِثْ مَا مَشَى بِهِ لَا تَنْطَلِفُ لَهُ دَوَايِثُ مَا مَشَى بِهِ . وَمَنْ يَتَوَعَّبُ فِي أَدْوَيْهِ . وَدَيْثُ لَأَنَّ الْأَدْوَيْهِ عَدَايَا تَسَبُّبِ أَمْرًا حَدِيدَةً . وَلِذَا مَعْنَى عَلَيْهِتُ عَلَيْهِتُ عَلَيْهِتُ . (أَمَّا مَنْ دَوَايِثُ الْآ وَبِهَيْجِ دَوَايِثُ) وَدَايِثُ دَلِيلُ الطَّبِّ .

٢٧ - وقال عليه السلام : أَفْضَلُ الرَّهْدِ إِحْمَاءُ الرَّهْدِ . وَدَلِيلُ الْإِسْنَانِ كَثِيرًا مَا يَظْهَرُ رَهْدَهُ . لِيُطِيعَ النَّاسَ عَلَى حَسَنِ عَمَلِهِ . وَهَذَا مَا يُوْجِبُ بَطْلَانَ الرَّهْدِ لِأَنَّهُ يَكُونُ رِيَاءً . وَأَمَّا الرَّهْدُ الْحَقِيقِيُّ مِنْ عَمَلٍ لَهُ عَقْدٌ حَتَّى إِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ رَهْدَهُ . حَرَمَ وَتَأَثَّرَ .

٢٨ - وقال عليه السلام : إِذَا كُنْتُ فِي إِشَارَةٍ مِنْ عَمَلِكَ . لَأَنْ مَعْنَى

وَالْمَوْتُ فِي إِقْتَالٍ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى !

٢٩ - وقال عليه السلام : الْحَذَرُ الْحَذَرُ ! فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ، حَتَّى كَانَهُ قَدْ عَصَرَ .

٣٠ - وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْرِ ، وَالْجِهَادِ . وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى الشَّوْقِ ، وَالشَّمَقِ ، وَارْتِهَادِ ، وَالتَّرْقُبِ : فَمَنْ أَشْتَقَّ إِلَى أَخِيَّةٍ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْمَقَ مِنَ النَّارِ اخْتَبَأَ الْمُحَرَّمَاتِ ؛

كل يوم يتعدد الاساس عن الدنيا عدد يوم ، واموت في اقبال ، بان احد يقبل اليك ، لأن اموت في كل يوم يتقدم الى الاساس عدد يوم (عما اسرع الملقى) بينك وبين اموت

٢٩ وقال عليه السلام : احذر ، الحذر الحذر ، من المعاصي، والتكرار للتاكيد (هو الله بعد سر) الله المعاصي (حتى كانه قد عسر) والحال انه لم يعسر ، وانما سر وعسر قريب بواحد باسبغ حيث لا يفرو ولا رجوع ، وهذا تحذير عن المعصيات .

٣٠ - وسئل عليه السلام عن الايمان ، فقال : ، الايمان على اربع دعائم ، جمع دعامة على العمود ، فكما يبنى سقف البيت على العمود ، كذلك يبنى الايمان على الأعمدة (على الصبر) على الطاعة ، واليقين ، بالمبدء والمعاد وما أسسه ، والعديل) في الأمور كلها (والجهد) في سبيل الله سبحانه ، والصبر منها على اربع شعب (جمع شعبه ، بمعنى القسم ، اي على اربعة اسام ، على الشوق) الى الحق (والشوق) الى الحق (والرهبة) في الدنيا ، والرهبة ، اي الرصد للموت ، فمن اشتاق الى الحق ، وبمعناها (سلا ، اي اتعد ، عن الشهوات ، المحرمة اموجه للنار) ومن اشقى (وحاف) من النار احتجب المحرمات (المسبة لدخول الاساس في جهنم

وَمَنْ رَهْدَ فِي الدُّنْيَا شَتَّهَدَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ ارْتَعَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ
إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَنْصِيرَةِ الْفِطْنَةِ ،
وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِمْرَةِ ، وَسُؤَةِ الْأَوَّلِينَ . فَمَنْ تَنَسَّرَ فِي الْفِطْنَةِ
تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ ، وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِمْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ
الْعِمْرَةَ فَكَانَتْهَا كَانَتْ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى
عَائِصِ الْمَهْمِ .

(ومن رهد في الدنيا ، فلم يرها معه ومحلّه وعلم قصر مدتها) اسبها
بالمصيبات ، أي عدها هيّه لأنه يعلم مصرده العصية واسها موحية للأحسر و
استواب (ومن ارتعب الموت) واستطره (سارع الى الخيرات) لئلا تفوته
العرضه بالموت ، وكل هذه الأمور لا تكون إلا بالصبر والحمل .
(واليقين منها على أربع شعب) أي على أربعة اقسام (على تنصير الفطنة)
انعطية الدكا ، وتبصرتها أي التبصره الناشئه منها (وتأويل الحكمة) أي الوصول
الى الدقائق التي تنو وتتهى اليها الحكمة ، والحكمة هي معرفه وضع الأشياء
مواضعه (وموعظه العيره) العيره ما يسبب اعتبار الاسان ودركه النصار من
السامع — بسبب ما يرى من الأحداث والتقلبات — وموعظتها هي الوعد الذي
يأخذه الاسان بسببها ، فإن العيره تعط الاسان وترعده .
(وسوء الأولين) أي معرفة طريقه الأولين من الأشياء والصالحين حنسى
يتبعها الاسان (فمن تبصر في العظه) أي في دكانه ومعرسه بالأمو (تبين)
أي ظهرت له (الحكمة) ما عرف مواضع الأشياء (ومن تبين له الحكمة عرف
العيره) اد العارف بمواضع الأشياء يتمكن ان يدرك مواضع الاعتبار منها (ومن
عرف العيره فكانما كان من الأولين) اد هو باكتسابه منهم مواضع الحفظ والصواب
فكانه كان فيهم ورأى ماداعلوا ، وماداسح عليهم .

(والعدل منها على أربع شعب) أي على أربعة اقسام (على عائص المهيم)

وَعَوْرَ الْعِلْمِ ، وَرُفْقَةَ الْحُكْمِ . وَرِسَاحَةَ الْحِلْمِ . فَصَ فِهِمْ عِلْمٌ عَوْرَ
 الْبُيُوتِ ، وَمِنْ عِلْمِ عَوْرَ الْعِلْمِ صَدْرٌ عَنِ شَرَاخِ الْحُكْمِ ، وَمِنْ حِلْمٍ لَمْ
 يُسْرَءْ فِي مُرِّهِ وَعَاشٍ فِي النَّاسِ حَمِيدٌ ، وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ :
 عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ . وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَتَا
 الْمُسْتَفِيسِ . وَمِنْ أَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورُ الْمُؤْمِنِينَ ،

أى انهم انما من الأمور . فانه بدون العلم لا يكون عدل . اد انهم يتمكن من
 اداهه بعد . وعور العلم ، أى العلم الذى يعور فى باطن الأشياء ، ورهبره
 الحكم . أى حسن الحكم . أى يمكن من أن يحكم على الأشياء بالحكم الحسن
 المطلق لمواقع (ورساحة الحلم ، أى أن يكون به حلم راجح) حتى ان عيسى
 عليه السلام ، استطاع حلم حتى يصل الى معرفه العدل فى الامر . وبينهم من
 طبيعة ، من منهم ، أن كان له منهم حاد ، عدم عور العلم ، أى باطنه ومروءة ،
 أنه يدرك عمق الأشياء .

، ومن علم عور العلم ، واطنه ، صدر عن شراخ الحكم ، شراخ حمة
 سريعة . وهو المحل الذى على الما يردء اشارت ، وصدرا ان رجوع ريانا بعد
 وردءه ، أى سهل شرب من سهل الحكم عن صدر غارقه بالأحكام . ومن حلم لم
 يعرط من امره ، الريادة ، انفسان من احد اعداء والوسط (وعاش فى الناس
 حميداً ، لأن اعداء فى الأمور ، محمور - فى أساس

(والجهد منها على أربع شعب ، أى على أربعة انقسام ، على الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) (أشبه لقا' انفس فى التعب ، والجهد من
 الجهد بمعنى التعب فى الأمر (والصدوق فى المواطن) ، أى يصدق الناس
 من كل موضع سواء صره الصدوق او بعده . وشأت اناسيين ، أى عصهم و
 عداوسهم (من امر بالمعروف شد) وقوى (ظهور المؤمنين) لأنه كلما كثر

وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ أَنْفُوكَ الْكَافِرِينَ ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ
قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَاءَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ . غَضِبَ اللَّهُ لَهُ
وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣١- وقال عليه السلام. وَلَكُمُّرُّ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى التَّعَمُّقِ وَالتَّشَارُعِ ،
وَالرَّيْعِ . وَالشَّقَاقِ . فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبَيِّدْ إِلَى الْحَقِّ ، وَمَنْ كَثُرَ بَرَاغُهُ
بِالْحَقِّ دَامَ غَمُّهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ رَاعَ سَاكَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ،
وَحَسِنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكَرَ سُكْرُ

أبعد استد الأمر وعوى ، ومن سهر عن المنكر أرم أنوف الكافرين ، أي ادلهم
لأنهم هم أصل المنكرات . وأصحه الارغام الايضاح أي ارغام أي ابتزاز (ومن
صدق في الموطن) أي امواقع كلها (معنى ما عليه ، أي أدنى أدنى الذي
وجب عليه من صدق الحديث وصدق بعمل) ومن سهر الفاسقين (أي عاداتهم
وعصب الله ، تعالى إذا رأى محرما ، غضب الله له ، فإذا أراد احدا يدانه
دفع الله عنه) وارضاه يوم القيامة (بأرساله إلى الحقه التي وعد بها الله المتقين
٣١ - وفان عليه السلام . - الكفر عنى أربع دعائم) أي له أربعة أعمدة .
كما للسفوف أعمدة لا يعب لها بها ، على الدعوى (من العفدات تعقفا غير عداثي .
كالوسوسة ، والتشارع) من الحق (والريع ، أي المين مع الهوى) واشفاق (
للعناد من الحق) فمن تعمق لم يبب (أي لم يرجع) إلى حق ، لأنه
دائما يذهب وراء لتدقيقات الفلسفة والأوهام حتى يكون ذلك ملكه له ، ومن
صار مثل ذلك يمكنه له لا يرجع إلى طرق العقلاء في انهم والاستدلال (ومن
كثر برهته بالحجج ، بأن يكون كثير المحادته فيما يعنيه وما لا يعنيه) دام غمها
عن الحق ، فلا يبصره

(ومن راع ، أي مان مع الهوى) ساكت عنده الحسنة ، أي رآها سيئة
(وحسنت عنده السيئة) بأن رآها حسنة . لأنه رائع مائل (وسكر سكر

الصَّلَاةِ ، وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ ، وَأَغْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، وَصَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ . وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى التَّمَارِي ، وَالْهَوْلِ ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالْإِسْتِسْلَامِ : فَمَنْ جَعَلَ الْمَرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْثُهُ ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِيئِهِ ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي أَرْبَعٍ وَطِثَتْهُ سَابِكُ الشَّيَاطِينِ ، وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(الصلاة) بأن تملأ من الباطل وانسعل به فلا تنسحب إلى الحق (ومن شاق) أي عاند من الحق (وعرت) أي صعب (عليه طرقه) يقال طرقت وعرت ، إذا صعب السير فيه (وأغضل) أي اشكل (عليه امره) فلا يعرف وجه الحق (و صاق) عليه مخرجه) فلا يدري كيف يخرج من المشكلات لأنه يعاند في كل شيء ، فلا يعلم وجه الخروج .

(والشك على أربع شعب) أي على أربعة أمسام (على التماري) أي التحادل ، لاظهاره للناس موه حدله . لا لاحقاق الحق (والهول) بأن يحاط الحق فلا يقبله (والتردد) في الحق بأن لا يدري أي الطرفين صحيحها (والاستسلام) بأن يستسلم الإنسان لكل شيء بدون دليل ومعرفة مانه يشك في الحق لأنه لم يأخذ الأمر عن دليل (من جعل المرء ديدنا) أي جعل الجدال عادة (لم يصبح ليلته) أي لا يخرج من ظلام الشك إلى سهار اليقين (ومن هاله ما بين يديه) من الحق (نكص على عقبيه) أي رجع إلى الجاهلية ، و عقب وراء الرجل . وهذا كناية عن الارتداد إلى الجاهلية ، كما يرتد العاشق بالفهقري (ومن تردد في الرب) أي الشك (وطثته سايك الشياطين) سايك جمع سميك ، وهو طرف الحمار ، أي أن الشياطين يجعلونه مرشاهم يمسرون عليه كيما شائوا . وهذا كناية عن أنه ليس من الدين في شيء (ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة) بأن لم يحظم أمر حياته بل سارع غير راع كيما ساروا بها

للامام الشيرازي ٢٧٥ هَلَكَتْ فِيهِمَا .

قال الرضي : وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب .

٣٢ - وقال عليه السلام : فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ .

٣٣ - وقال عليه السلام : كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُدْرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا

٣٤ - وقال عليه السلام : أَشْرَفُ الْعَيْنِ تَرَكَ الْمُنَى

(هلك فيهما) ملا دنيا مطمئنة له . ولا آخرة حسنة .

(فان الرضي ((ره)) . وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب) وهو ذكر الحكم وقصار الكتاب .

٣٢ - وقال عليه السلام (فاعل الخير خير منه) لأنه مبعث الخير وعلمته ، وعلّة الشّر أصل منه بديهة (وفاعل الشر شر منه) لأنه مبعث الشر وعلمته ، ومن يأتي منه الشر أشرف منه .

٣٣ - وقال عليه السلام (كن سمحاً) أي سخيّاً (ولا تكن مدرّاً) أي مسرماً في الإعطاء (وكن مقدرّاً) أي تأنّي بقدر الصلاح والحكمة (ولا تكن مقتراً) أي مصيقاً في الامتناع .

٣٤ - وقال عليه السلام : (أشرف العين ترك المنى) جمع منية ، وهي ما ينشأه الإنسان لنفسه . وفي ترك هذا على اللسان أد من يمتنع الأشياء ، أما

٣٥ - وقال عليه السلام : من أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ .

٣٦ - وقال عليه السلام : مَنْ طَالَ الْأَمَلُ أَسَاءَ الْعَمَلُ

٣٧ - وقال عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأبيار ، فترجلوا له و اشتدوا بين يديه ، فقال :

مَا هَذَا أَلَيْدِي صَعْتُمُوهُ ؟ فَقَالُوا : خُلِقَ مَا نُعَظَّمُ بِهِ أَمْرَانَا ،

سَمَّاهُ لِعِرْكَاسٍ فِيهِ ، عِدَّةٌ مِنْكَ كَانَتْ عَلَى النَّاسِ ، وَعَنِ النَّاسِ اشْرَفَ أَقْسَامُ الْعَمَلِ بِأَلْعَالِ وَجْهِهِ .

٣٥ - وقال عليه السلام : من أسرع إلى الناس بما يكرهون ، بأن قال منهم بأصعاب التي لا يحبونها ، كطهارة عائنهم ، قالوا فيه ما لا يعلمون ، لأنهم يريدون الانعام منه بوصفه محبوب كثيرا ما يكون بيننا معها ، و يعمل ما لا يعلمون ، كدبه عما لا يكون فيه

٣٦ - وقال عليه السلام : من اطال لأمل ، بأن كان رحائه في ساعته طويل (اسأله) ، انه يعمل الأعمال التيته معمدا على انه اذا مر وقته درت و تدارك

٣٧ - وقال عليه السلام - وقد نفعه عند مسيره إلى الشام ، الحارثية معاوية ، دهاقين الأبيار دهاقين ، جمع دهاق وهو عيم افعالين ، مغرب (دهاق) أي حامط العربيه فترجلوا له و اشتدوا ما اشروا بين يديه أي برزوا ، حيوسهم وأحدوا يركضون ، فقال عليه السلام : ما هذا ألدتي صعنموه ، من الترحن والركض (معالوا خلق ما) أي عادة لنا ، نعظم به برائنا ، وذلك لدلانه هذه الحركه على أنا حاضرون بخدمتكم رانصرون في امركم .

فقال : وَاللَّهِ مَا يَسْتَمِيعُ بِهَذَا أَمْرًا لَكُمْ ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَأَاهَا الْعِقَابُ ، فَلَرْبِحِ الدُّعَا مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ !

٣٨ وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام :

يَا سَيِّ ، أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا ، وَأَرْتَعًا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ :
إِنَّ أَعْيَى الْعَيْنِ الْعَقْلُ .

(قال عليه السلام) . (والله ما يستمع بهذا أمراكم وانكم لتشفون على انفسكم في دنياكم) لما تلامون من صعوبة المشى والركض (وتشقون) بالتعب من الشقاوة ، والأول بالتشديد من المشقة (به في آخركم) اذا انه موجب لتكثير الكبرياء ، وادلال النفس . وما اشبه من المحرمات الموجبة للعقاب (وما احسر المشقة ورأيتها العقاب) ؟ اي انه اكبر اقسام المشقة حسارة . لأنها توجب دهاب الدنيا والآخرة (د) ما (اربع الدعة) اي الراحة (معها الأمان من النار) لأنه لم يعمل محرما يستحق به دخول النار .

٣٨ - وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام . (يا بني) اصله ((ابني)) حذف الألف للتصغير ، والتصغير هنا يعيد العطف والالطف (احفظ عني اربعا واربعاً) وحيث ان كل اربع مسلوك في سلك خاص ، لم يعد ثمانية (لا يصرك) ص ' بالعا (ما علمت معهن) من الأعمال التي ليس بمحرمة . ومن المعلوم ان الأعمال المباحة ايضا ضرر عدم ادراك الدرجات الربيعية المهيآت للمتقين ، بالاوصاف الى الحساب .

اما الأربعة الأولى (ان اعنى العنى العقل) فانه يوجب كل خير ، ولذا هو من اصل اقسام العنى بالمال او بالجاء او بالأولاد او ما اشبه . ومن المعلوم

وَأَكْثَرَ الْفَقْرِ الْحَقُّ . وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ ، وَأَكْرَمَ الْحَسْبِ حُسْنُ
الْحُلُقِ .

يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْأَخْيَرِ . فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَكَ قَيْصُرُكَ ،
وإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْبَخِيرِ . فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ،
وإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْفَاحِرِ . فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِإِثْنَائِهِ ، وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ
الْكَذِّبِ . فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ :

أَنْ أَعْمَلَ مَعَهُ مِمَّا أَكْتَسَى . بهذا تحريض على اكتساب ذلك والعمل به (واكبر
بفقر الحق لأنه يوجب ذهاب دسبها الأساس وآخوه ، وإي فقر شر من هذا؟
والحق باعتبار دسبها مِمَّا أَكْتَسَى يصح التحذير منه (واوحش الوحشة العجب)
فإن من اعصب نفسه كرهه الناس فلا يجد إليها ، فهو من وحشة الافراد طيلة
حياته (واكرم الحسب حسن الحق لحسب ما يكتسبه الأساس - مقابل
تسبب لدى ليس بلا أساس به صريح - ومن المعلوم أن حسن الخلق يحصل من
خير الدنيا والآخرة ما لا يحصيه غيره ، ولو كان أصل الناس علما ومالا وما أشبه
(يا بني إياك ومضادته الأخفى ، فلا تكن صديقا له (فإنه يريد أن يبيعك
بقيصرك (لأنه يعمل ما لا يليق بك لجمعه ، فيكون عليه سببا لصرك (واياك و
مضادته البخيل ، فلا تكن صديقا (فإنه يبعد عنك (أي يبتعد لئلا تطلبه
بحاجته (حج ما تكون إليه (أي في حاله احتياجت الشديد ، لأنه يخيل لا يريد
أن يبيع عليك ، وما فائدة مثل هذا الصديق ؟

(وَأَتَاتُ وَمُضَادَّةُ الْفَاحِرِ ، أي العاقب الذي كل همه شهوته (فإنه يبيعك
بالباه ، أي الشئ القليل ، إذ لو دار الأمر بينك وبين شهوته لعلك في سبيل
إرضاء شهوته ، ومضادته مثل هذا الأساس عين وحساره .
(وَأَيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْكَذِّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ) الذي يرائي بلا أساس ملى

يُقَرَّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدُ ، وَيُبْعَدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبُ

٣٩ - وقال عليه السلام : لَا قُرْبَةَ بِالْوَافِلِ إِذَا أَصْرَتْ بِالْفَرَانِصِ .

٤٠ - وقال عليه السلام : لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

(قال الرضي رحمه الله : وهذا من المعاني المعجبية الشريفة ، والمراد به من العامل لا يظن لسانه إلا بعد مشاورة ابريه (مؤامرة الفكرة) ، والأحسنى تسيق حداثات لسانه وملتات كلامه مراحمه فكره ومباحصه رايه - أي تحريكه حتى يظهره صوابه ، كحصن اللبس لظهور التريد - فكان لسان العامل تابع لعبه ، و كان قلب الأحقق تابع للسانه) .

٤١ - وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ، وهو قوله :

الصحراء ما ، فإذا خائنه لم يحده شيئا (يعرب عليك المعيد) بكديه (ويبعد عليك الغريب ، ودبت يوجب احتلال ابرسان عندك فتترتب آثار البعيد على ابريب ، وبالعكس ، ودلت ما يوجب حبلا ومعادا -

٣٩ - وما من عبه السلام - (لا مريه بالنوئل) أي لا يعزب الانسان الى الله سبحانه بسبب الباطل ، وهو العمل المسموح (اذا اصرت بالفرائص) أي الواجبات ، كمن لا يصلي لأنه يريد الرياء المسحبه . (ولا ينعق الحسن ، لأنه يعمر المسجد

٤٠ - وقال عليه السلام . (لسان العاقل وراء قلبه) فهو يتفكر أولا ويرى الكلام ، ثم يتكلم . وقلب الأحقق وراء لسانه ، فهو يسرع في الكلام ، ثم يعكبر فيما قال هل كان صحيحا أم لا ؟ .

٤١ - ، وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله عليه

قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .

ومعناها واحد .

٤٢ - وقال لبعض أصحابه في علة اعتلها . جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شُكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ ، وَيَحْتُمُّهَا حَتَّ الْأُورَاقِ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسِّرِّيرَةِ الصَّالِحَةِ

السلام (١) : (قلب الأحمق في فيه) مما يترجمه بقوله لسانه بلا روية وتفكير . كان قلبه في فيه (ولسان العاقل في قلبه) فلا ينكلم بشئ إلا إذا تفكر وتروى ، فكان لسانه في قلبه . اذ لا يحرج الكلام إلا عن مشورة القلب وتبينه (ومعناها واحد) .

٤٢ - وقال عليه السلام : ((لبعض أصحابه . في علة اعتلها)) أي في مرض أصابه (جعل الله ما كان من شكوات حطاً لسيئاتك) أي جعل مرضك موجبا معفرا دسك (فإن المرض لا أجر فيه) اذ الأجر إنما يترتب على ما عملته الإنسان . والاسان لم يعمل شيئا باره . اذ امرض (ولكنه) أي المرض (يحط السيئات) ويريلها (ويهيا) أي يسقطها (حت الأوراق) أي مثل اسقاط الشجرة لأوراقها . وهذا أصل من الله سبحانه حيث أورد على عبده اذى . يعوض عن ذلك بحط سيئاته .

(وإنما الأجر في) العمل الاختياري مثل (العمل باللسان) ذكرا وشكرا وتلاوة وإرشادا وما أشبه (والعمل بالأيدى والأقدام) كالجهاد في سبيل الله والاعاق وما أشبه (وإن الله سبحانه يدخل بصدق النية) بأن تكون نيته في أعمال الخير صادقة . لا أنه قصد بها الرياء وما أشبه (والسيرة الصالحة)

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ

قال الرضى رحمه الله (و أمول صدق عليه السلام - (أن العرس لا أحرمه)
لأنه من قبل ما يستحق عليه العوس ، لأن العوس يستحق على ما كان من معاينة
معل الله تعالى بالعبد من الآلام و الأمراض و ما يجرى مجرى ذلك ، والأجر والثواب
يستحقان على ما كان من معالجه فعل العبد فيبسيهما مرقى ، قد بينه الامام عليه
السلام ، كما يقتضيه علمه انشاقب و رايه الصائب) .

٤٣ - وقال عليه السلام في ذكر حجاب ابن الأرت يَرْحَمُ اللَّهُ
حَبَابُ بْنُ الْأَرْثِ ، فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاعِيًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَقَبِعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ
عَنِ اللَّهِ ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا .
٤٤ - وقال عليه السلام طُونَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَغَمِلَ
لِنَجَاتٍ وَقَبِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ .

بان يكون طلب الاسان نظيما عن الصفات الرديله (من يشاء من عباد الله الجنة) و
هذا الكلام كالاستدراك لقوله (و اما الآخر) حتى لا يوهم ان الأجر خاص
بفعل الجوارح ، بل يعم عمل القلب ، ايضا .

٢٢ - وقال عليه السلام - من ذكر حجاب ابن الارت (وهو من الصحابة
الأولين الذين اودوا في سبيل الله بأيدي المشركين) - (يرحم الله حجاب
ابن الارت) دعاء يلقط المصارع ، اى اللهم ارحمه (فلقد أسلم) في مكة (راعيا)
في الاسلام لا طمعا او خوفا (وهاجر) الى المدينة (طائعا) يلازمه له في
معارفه بلده (وضع بالكفاف) اى بما يكفيه من المال ، دون زيادة ، ورضى عن
الله (سبحانه بما قسم له) وعاش مجاهدا (في سبيل الاسلام) حتى ذهب
الى الآخرة .

٢٢ - (طونى) اذ تكون حالته طيبة .

٤٥ - وقال عليه السلام : لَوْ صرُنتُ حَيْثُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُنْقَضَنِي مَا أَنْقَضَنِي ؛ وَلَوْ صرُنتُ الدُّنْيَا حِمَايَهَا عَلَى الْمُتَافِقِ عَنِّي أَنْ يُجَبِّسَنِي مَا أَحْبَسَنِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ قُصِي قَائِقُصَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُبْعَثُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحْبِكَ مُتَافِقٌ

٤٦ - وقال عليه السلام سَيِّئَةٌ تَوَلَّكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجَبُكَ

٤٥ - وقال عليه السلام (يوصيت حيشوم المؤمن) الحيشوم اصل الألف ، والصرب عليه اشد ، لأنه ادما ، وراعام (يعني هذا على أن يبعصى ما يبعصى) لأن المؤمن يريد الآخرة ، وحب أن الامام فائد البها ، لا يبعصه من يريد ها ، ولو اودى واهين (ولو صبب الدنيا) كما به عن طلبكهما بجاسها (جمع حبة) وهو مجمع الماء من الأرض ، والبراد بجدايرها ، حيلها وحديرها (على الصامس) ابدى هوس اهل الدنيا ، وآما جعل الدين ستارا (عن أن يحبى ما احبى) فان اهل الدنيا لا يحبون اهل الآخرة فكيف فائدهم ؟

وذلك ، اى بيان ذلك ، أنه قصى (اى هكذا مذكر - والمب صبا ذكرناه - ، فاعصى) اى ذكر ، على لسان النبي الأمى صلى الله عليه وآله وسلم ، المصوب الى ام العزى ، وهى مكة (انه عال) اى على لا يبعصك مؤمن ولا يحبك منافق ، وكلامه حق وصدى لا يمكن أن يخالف .

٤٦ - وقال عليه السلام (سَيِّئَةٌ سَوُّكَ) اى معصية تاتيهما فتندم (خير عند الله من حسنة تعجبك) اى تفرح بها وتظن انك قد اتيت بالواجب ، وذلك لأن اسدما على السيئة موجب لمحوها ، فلا اثم عليك من ورائها ، أما الحسنة

۴۷ - وقال عليه السلام : قَدَرُ الرَّحْلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مَرْوَعَتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ ، وَعِصَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ .

۴۸ - وقال عليه السلام : الطَّعْرُ بِالْحَرَمِ ، وَالْحَرَمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِيصِ الْأَسْرَارِ .

۴۹ - وقال عليه السلام : اخذروا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا حَاجَ ، وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ

المعجیہ ماسیہا تحقید اسباب ، و ثبوت الائم ، لأن عجب الاسان بعمله محرم .
۴۷ - وقال عليه السلام (مدر الرحل) ای منزلتہ و مکاتہ (علی قدر ہمتہ ، بمعالی الأمور ((من کان اعلاہمہ کان اصلا)) (و صدقہ) علی اسمن و الکلام (علی مدر مروعتہ) ای و حولتہ ، فان اسمن الشریعہ لا تکذب (و شجاعته علی مدر انفتہ) ای رعبہ نفسہ ، فان النفس الرمیعہ لا تتکبر ان تری العائن متشجع لا راسہا (و عفتہ) بان لا یساق وراہ اشہوات (علی مدر غیرہ) علی نفسہ ان تحط ، و علی الأعراض ان تنہک ، فکلما کانت غیرتہ اکثر ، کانت عفتہ اکثر .

۴۸ - وقال عليه السلام : (الطعر بالحرم) ای اما یطغر الاسان حرادہ بحرہ ، و البقاء الی الأمور و نزیبہ الأشياء کما یسعی ، و الحرم باحاله الرأی ، بان یحیل الاسان آرائہ و یحرکها لکی یعرف الصواب (و ارأی بتخصیص الاسرار) ای اما یكون عالیا اذا احمی الاسان اسرارہ ، لأنه یتفکر ان یمتنع مہا ، اما ان یمنی سرہ ، حالت دون تمعید آرائہ عوائق و موانع .

۴۹ - وقال عليه السلام (اخذروا صوبہ الکریم) ای هجومہ ، و ثوران عصہ ، اذا حاج ، ای اذا احتاج ، فان کریم النفس ، لا یتدلل ، ولا یحجج ، و اما یصور لأحد حقہ ، و اللئیم اذا شبع (فان لئیم اسمن یطعی اذا رآہ

٥٠ - وقال عليه السلام : قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحُشِيَّةٌ ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقَلَّتْ عَلَيْهِ .

٥١ - وقال عليه السلام : عَيْتُكَ مَشُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ .

٥٢ - وقال عليه السلام : أَوَّلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ .

٥٣ - وقال عليه السلام : السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً ، هَامًا مَا كَانَ عَنْ بَعْدِ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَقَلَمٌ .

استعنى .

٥٠ - وما ن عليه السلام (قلوب الرجال وحشية) أى كالوحش يتفرس الاسان (من تألفها) أى هى اسباب المائف من الاحسان والبشاشه ، وما اشبهه ، اقبلت عليه ، وتصادمت معه ، ومن لم يتألفها بقيت مسفرة منه .

٥١ - وقال عليه السلام (عيبك مستور) لدى الناس لا يعرفونه ولا يظهره (ما أسعدت جدك) أى حظك مما دام حظ الاسان مخالف له ، لا يذكر بعيب . اما اذا حاله حظه ، فان عيوبه تذكر بالأسفة . وتشهر عسسد الناس .

٥٢ - وقال عليه السلام (اولى الناس بالعفو ادرهم على العفوية) أى أكثرهم قدرة على ان يعافى . ودلت لأن القدرة بعمه من الله سبحانه وشكرها العفو عن عياده ، والعفو مصلبه ، فادان نصل الله على الاسان ، بلزم ان يتفصل هو على الناس

٥٣ - وقال عليه السلام (السخاء ما كان ابتداءً) أى تعطى الشئ بدون ان يطلب منك (هاما) الاعطاء من (ما كان عن بعد مسألة) أى بعد السؤال (حياء) من الرد (وتدمم) أى فرار من الدم ، اذ لم يعط ، لا أنه سخاء .

٥٤ - وقال عليه السلام : لَا عَيْبَ كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَقْرَ كَالْحَهْلِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا طَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ

٥٥ - وقال عليه السلام : الصَّخْرُ صَخْرَانِ . صَخْرٌ عَلَى مَا تَكَرَّرَ ، وَصَخْرٌ عَمَّا تُجِبُ

٥٦ - وقال عليه السلام : الْعَيْبُ فِي الْفُرْثَةِ وَظَنٌّ ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ .

٥٧ - وقال عليه السلام : الْقِسَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقُدُ

٥٤ - وقال عليه السلام (لا عيب كالعقل ، وعلى الا - من ان يحصل العذر الكسبي من العجز ، وكونه اعلى العسى ، لأنه يورث سعادة الدنيا والآخرة ، ولا فقر كالحهل ، بل يدرى سبب اسفاه في الشايقين ، ولا ميراث كالآداب ، فان الانسان يمتدح بالآداب بسعد اادبه ، أما المال يورث فانه بعد اولا يظهر كالمشاورة ، فان المشورة تنبئ وجه الصوت وتجعل الانسان استشارهم الاسان طهرا به في نفسه

٥٥ - وقال عليه السلام : الصخر صخران ، اي مسان ، صخر عسى ما تكره ، كما صخر على انصبه والصخر عسى الطاعة اشياء ، كالجهاد ، وبدل افعال ، وصخر عتقا يحب ، ان سررت محبوبك وبدلتك لأجل امراء ، كان سررت النظر الى الأجنبية .

٥٦ - وقال عليه السلام : العيب في الفُرْثَةِ وَظَنٌّ ، ان المال يجمع حول الانسان الأصدقاء ، والعز في الناحية ، فكان الانسان في لسعر ، اذا كان ذا مال ، انه في وطنه (والعز في الوطن عربة) فان الفقير لا صديق له ولا عش ، وبذا كان كالعرب الذي لا يجد مرفق الحياة وسعادتها

٥٧ - وقال عليه السلام : الْقِسَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقُدُ ، ان انفق مالا لا يبعد ، ان انفق لا يحتاج الى

قال الرضي : وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

- ٥٨ - وقال عليه السلام : **الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ** .
 ٥٩ - وقال عليه السلام : **مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ** .
 ٦٠ - وقال عليه السلام : **اللِّسَانُ مَنَعٌ ، إِنْ حُلِيَ عَنْهُ عَقَرٌ** .
 ٦١ - وقال عليه السلام : **الْمَرْأَةُ عَقَرٌ حُلُوَةُ اللَّسَنِ** .
 ٦٢ - وقال عليه السلام : **إِذَا حُيِّتَ بِشَجِيَّةٍ فَحَيَّ بِأَخْسَنِ مِنْهَا** .

احد . كالاساس الذى له مال كثير اما هو المال مائة قد يحتاج اذا بعد ماله ، كما
 يفسر كثيرا (قال الرضى (١٠ ر)) . وقد روى هذا الكلام عن ابي صلى الله
 عليه وآله وسلم (

٥٨ - وقال عليه السلام . (المال مادة الشهوات) لأن المعير لا يمكن
 من تعبد رعبه وشهوته . اما هو المال فانه يفعل بماله ما يشتهى من تناول
 الآثام ، واقتراض المذات المحرمة .

٥٩ - وقال عليه السلام . (من حذرَكَ كمن بشرَكَ ، أى المحذر ، بسبب
 وقايتك عن الاخطار . يكون سامعا لك . كمن بشرَكَ بأمر ، مما تمتنع به ، فاللام
 ان تفزع بالمحذر ، كما تفزع بالبشر .

٦٠ - وقال عليه السلام . (اللسان منع) أى كالسبع الصارى (ان حلى
 عنه) ولم يقيد (عقر) أى حرج الاسان فان الاسان ، ربما تكلم بكلام يكسب
 فيه اداء ويسبب اهانه ، فاللام ان يحفظ الاسان لسانه .

٦١ - وقال عليه السلام (المرأة عقر حلوهُ اللسان) أى من لباس
 جميل ، اذ هى تسبب وقوع الاسان فى المعاصى والآثام ، مما يتصر بهما
 الاسان ، كما يتصر الاسان بالمعتر اذا لدغته .

٦٢ - وقال عليه السلام : (اذا حُيِّتَ بِشَجِيَّةٍ فَحَيَّ بِأَخْسَنِ مِنْهَا) أى اذا

وَادَّ أُسْدَيْتُ لَيْلِكَ يَدُ فَكَافَتْهَا بِمَا بُرِّي عَلَيْهَا ، وَالْمَفْضَلُ مَعَ ذَلِكَ
لِلْبَادِي .

- ٦٣ . وقال عليه السلام : الشَّعِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .
٦٤ . وقال عليه السلام : أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ بِيَامٌ .
٦٥ - وقال عليه لسلام : فَقَدْ الْأُحْبَةُ عُرَّةٌ

أكرمتم باكرام ، كما توسلتم عليكم ، او اهدى اليك شئ او نحو ذلك ، مرد النجبة
بالأحسن (واد اُسديت اليك يد) اى عمل معك احسان وعمل جميل
(فكافتها) اى ائت بها بقابلها (بما برى) اى يعمل (عليها) لتكون است
اربع من المبتدئ من تلك الحجة وذلك اليد (والعصل مع ذلك لبادئ) لأنه
أبتدأ بالاحسان ، والمبتدئ ليس كالعكاس ، فالمبتدئ بالاحسان اعظم ، والمبتدئ
بالاحسان اكرم .

٦٣ - وقال عليه السلام (الشعيع جناح الطالب) من طلب شيئاً ، و
ذهب معه يشعيع الى المطلوب منه ، كان كالطائر الذى يطير بجناحه ، فانه
اولاً الجناح لما سهى الطائر ، وثلاً الشعيع من كثير من الاحيان لم تقص
الحاجة .

٦٤ - وقال عليه السلام ، (اهل الدنيا كركب ، جمع راكب ، وهو المسافر
(يسار بهم وهم بيام) جمع نائم ، فان الناس لا يعرفون سيرهم نحو الآخرة -
مهم كالتائم الذى لا يعرف السير - وان كان الدهر يسير بهم سيرا حثيثاً نحو
الآخرة

٦٥ - وقال عليه السلام : (فقد الأُحبة) جمع حبيب (عرة) لأن الاسان
العامة لهم كالعريب الذى لا يجد صديقاً يأنس به ، ولا يتمكن ان يتوصل الى
حوادثه بواسطة اصدقائه .

- ٧١ - وقال عليه السلام : إِذَا نَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ .
٧٢ وقال عليه السلام : الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَيْدَانَ ، وَيُجَدِّدُ الْأُمَالَ ، وَيُقَرِّبُ الْأَمِيَّةَ ، وَيُبَاعِدُ الْأُمِّيَّةَ . مَنْ طَمِعَ بِهِ نَصِبَ ، وَمَنْ هَاتَهُ تَعَبَ .
٧٣ - وقال عليه السلام . مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا

عن الوسط (او مقربا) التعريف التفسير عن القصد فلو سبب الدابة عشرة ارطل
كان امراطا ، ولو سببها خمسة كان تعريبا - مثلا - وآما القصد السبعة ، و
الجاهل حيث لا يعلم مقدار كل شيء ، وما يسعى لكل امر ، اما يذهب بعيدا
اكثر من القصد ، او يبطئ في العمل اقل من القاعدة -
٧١ - وقال عليه السلام . (اذا تم العقل نقص الكلام) فان غالب كلام الاسان
هدر لا فائدة فيه ، فادانم العمل وكمل ادرك الاسان الكلام النافع من غيره
ميفتصر على النافع من الكلام فقط ، ويقل كلامه .

٧٢ - وقال عليه السلام : (الدهر) اي الزمان (يخلق الايدان) اي
ينقصها ويأخذ من قواها ، (ويجدد الآمال) فان الاسان اذا قدم به العمر
يكثر امله ، كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (يشبه ابن آدم ، ويشب
فيه حصنان ، الحصن وطول الأمل) ، (ويعرب السية) اي الموت (ويباعد
الأمية) اي يبعد آمال الاسان ، فكلما راد عمر الاسان ، عرف ان آماله
ابتعدت ، اد كانت محتاج الى نشاط وقوة ومدة ، وكلها في بعض (من طمر
به) اي بالأمل (نصب) اي كل شيء من امور الدنيا يتعب الاسان (ومن وفاه)
امله (تعب) لادراكه .

٧٣ - وقال عليه السلام : (من نصب نفسه للناس اماما) اي مفتدى

وَلَيْسَتْ بِتَعْلِيمٍ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ . وَلَيْكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ
بِلِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِحْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ
وَمُؤَدِّبِهِمْ

٧٤ - وقال عليه السلام : نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاؤه إِلَى أَحَبِّهِ

٧٥ وقال عليه السلام : كُلُّ مَعْدُودٍ مُتَقَصِّرٌ ، وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ

٧٦ وقال عليه السلام : إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتَمَرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا

١ . فليدع معلم نفسه ، الآداب والسرائع (قبل تعلم غيره) فإن أساس أتباعه
يعلمون الأدب من أفعال ، لا من القائل (وليكن تأديبه بسيرته) أى بأفعاله
والحسن قبل تأديبه بلسانه ، وكلامه فإن عمل الآما معيار عن الناس ، لا كلامه
إذا كان عمله محاسناً ، ومعلم نفسه ، أى الذى يعلم العلم (ومؤدبها ، الذى
يتأدىب الآداب) الحق بالإحلال من معلم لناس ومؤدبهم لأن العمل أصعب
من الكلام ، فالعامل الحق بالأكرام من القائل

٢٤٠ . وقال عليه السلام : نَفْسُ الْمَرْءِ (المراد به النفس) أى نفسه
خطاؤه إلى أحبه ، فإن كن نفس خطوه ، فهو متدبراً الأساس من التيسر
بعد إرمائه إلى نفس ، كان كل نفس يفسد جزءاً من عمره

٢٥٠ . وقال عليه السلام : (كل معدود مفسد) من أخص ، أى فاسد ،
فإن ما بعد يفسد بكل عدد عدد يذهب ويقضى منه بمثل عمر الأساس معسودود
بستين سنة ، فإذا ذهب سنة أخص جزء من العمر (وكل متوقع) أى ما يتوقع
ويترقب محيطه (آت) أى يأتى لا محالة ، فلا بد للأساس أن يعمل للآتى ، و
يصرف النظر عن النقصى .

٢٦٠ - وقال عليه السلام : إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتَمَرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا

٧٧ ومن خبر ضرار بن حمزة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسانته له عن أمير المؤمنين ، قال : فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ يتململ السيم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول :

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا ، لَيْتَ عَنِّي ، أَيْ تَعَرَّضْتُ « أَمْ لِي تَشَوَّقُ؟

فأته على حسب الابتداء ، يكون الانتهاء ، فإذا لم يعلم الأسان كيف يصير ، يمكن أن يعرف ذلك من ملاحظته آوله ، الذي صار ، ان الانتهاء إنما بحري على وبيره واحد .

٧٧... ومن خبر ضرار بن حمزة الضبابي ، عند دخوله على معاوية ، و مسئلته (أى سؤال معاوية) له عن أمير المؤمنين عليه السلام وان فاشهد بعد رأيته في بعض مواقفه ، وقد أرحى الليل سدوله (كناية عن ظلمته ، فـالـ السدور حجب الظلام ، وهو قائم في محرابه ، قابض على لحيته) والعص على اللحية إنما يكون من يريد التفكير ، يتململ السيم ، يتململ التحرك وسليم المندوع من حبه ، ويحوها ، سقى بدلت تعالا ، كما تسقى الصخرات بالمعارة (وبكى بكاء الحزين ويعبر

، يا دنيا يا دنيا ، أمثال هذا الخطاب ، من غير أمثال الإمام عنه السلام ، إنما هو لاظهار الحزن أو العجز أو ما أشبه ، نحو (يا شجر العاير) أن من أمثال الإمام ، فحسب ذلك ، كما يحتمل أن يكون خطأ حقيقةً بأن يسمع كلامهم انكون واحرائه ، على حد موهبه سبحانه : (وان من شيء الا يسبح بحمده » (ليت عني) أى اسعدى (أى تعرضت) الهمة للاستعظام ، والباء حرف جر ، وإني للعنكم ، وهو استعظام انكار .

(ام الى شوق) أى اشتقت ، والتعرض التصدى والطلب ، والشوق

لَا حَانَ حَيْثُ هَيْهَاتَ عُرِّيَ عَيْرِي . لَا حَاجَةَ لِي بِمَيْثُ ، قَدْ طَلَّقْتُكَ
ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطْرُكَ بَاسِيرٌ ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ .

آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَتُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ !

٧٨ - ومن كلام له عليه السلام للسائل الشامي لما سأله : أكان

مسيرنا إلى الشام بقضاء من الله وقدر ؟ بعد كلام طويل هذا مختاره :

حاله نفسه لا حال حيث ، أي لا حال وب وصولك إلى . وهذا دعاء
عليها بعدم حصول طلبها (هيهات) أي أبعد الأمر فلا تصل الدنيا السي
(عرّي عيري ، أي احدى عيرت حتى يبعد بلدانك ، لا حاجة لي بك بعد
طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها ، مآه لا يعل بلرحل احد العرث بعد الطلاق اثلاث ،
وهذا كناية عن انه عليه السلام ترك الدنيا تركا لا يرجع اليها ابدا ، فعيشك
قصير) إذ امد الدنيا ينتهي بسرعة .

وخطرك (أي عظم ومعدارت يسير) هين لا اهتم به (واملك
حقير) أي الذي يامله الاسان من الدنيا حقير مآه (اه ، كلمة ترجع) من قبله
الراد ، هو ما باحده المسافر من الضعاف ونحوه لسفره .

(وطول الطريق) مآه طريق الاسان إلى أن يصل إلى ابلته يستغرق آلاف
السين ، وراد العمر الذي هبته الاسان طلبه حياته بعد ارسى عمره . لولا
فصل الله سبحانه (وبعد السفر) أي امتداده بأعصار الزمان ، والطريق
باعتبار المكان (وعظيم المورد) أي محل الورد على الله سبحانه ، مآه ورود
على محكمه تفحص عن طول عمر الاسان وجريبات اعماله ونواياه .

٧٨ - ومن كلام له عليه السلام . للسائل الشامي لما سأله : أكان مسيرنا

إلى الشام (لغتال معاويه) بقضاء من الله وقدر ؟ - بعد كلام طويل ، هذا
مختاره : (ويحد) كلمة تسعمل للمدح والدم . باعتبار اختلاف الأماكن ،

وَيَحْتَكَ اَلْعَلَّكَ طَنَّتْ قَصَاءَ لَارِمَاءَ . وَقَدَّرَا حَاتِمًا وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَدْلِكَ
لَسَطَرَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ . وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ . إِنَّ اللَّهَ سُحْحَانَهُ أَمَرَ
عِبَادَهُ تَحْذِيرًا . وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا . وَكَفَّفَ يَسِيرًا ، وَلَمْ يُكَفِّ عَسِيرًا .

قال له الامام ان السعركان عصاة الله وقدره ، فاطهر ارجح الحسنة ، حيث
انه لو كان عصاة الله لم يكن لهم ثواب . ان ما فعله الله سبحانه لا يعطى بدار
ومعه ثواب لعمدة ، فاحاه الامام بقوله اَلْعَلَّكَ طَسَّ مَصَاءَ لَارِمَاءَ ، لا
يمكن التخلّف عنه .

دارا حاسما ، ان محسوما لا يمكن خلافه ، واعتصا هو حكم الله على
الأسدان يكون كعتبات حاصه ، والقدر اسعير المحمول لكشوف مثلا ، ودا
والامهندس سرمد ان يسمى الدار . كان عصاة ، ان عن مكاسها وخصوصية بها
ثان ودارا لكن بعد ذلك ، بعد اسب ان ساء اطاع وعمل ، ان شاء حريف و
لم يعرض ، وهكذا الاسان كالسما بالسنة الى عصاة الله وقدره ، ان فيه ارادة
وجه بها كيف ساء

ولو كان ذلك ، العصاة والقدر الكدب ، انى ذكرت من العزوم و
لحمسه سطر اثواب والعقاب ان لو احذر الاسان على بطاعه لم يكن
معلمه ثواب ، ولو احذر على المعصية لم يكن لعصياه عقاب وسقط ، انى ظن
ومعنى ، اسعد ، باثواب ، ولو عيّد ، بالعقاب . فان كسهما باطلا مع
الجبر ان الله سبحانه امر عباد تحييرا ، ان فى حال كونهم محتارين ان شاءوا
عملوا وان لم يشاءوا تركوا ، وسهاهم رحمة ، لا حرا انى حذرهم ، وعال
ان معلّم وتعمّم فى المخذور .

، ذلك يسيرا ، ان تكافى بهه دور حاه انسان ، ولم يكف عسيرا

وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا ، وَلَمْ يُعْصَ مَقْلُوبًا ،
وَلَمْ يُطْعَ مَكْرَهًا ، وَلَمْ يُزِيلِ الْأَنْبِيَاءَ لَعِبًا ، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ
عَبَثًا ، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا : « وَذَلِكَ مَتْنُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ، قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ » .

٧٩ وقال عليه السلام : خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ
تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمَسَاقِي فَتَلْجُلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ
إِلَى صَوَاحِبِهَا

أى ليس بكاليفه عسره صعبه (وأعطى على القليل كثيرا) معنى مقابل العمل
اقليل يعطى اثواب اجريل (ولم يعص مقلوبا) أى ليس سبحانه معصيا
معصيه العاصين له . بل هو الذى أعطاهم المحال ، ليطهر كل انسان مالهديه
(ولم يطع مكرها) طبع اطاعة المظيعين له . باكرهه اياهم ، بحيث سلب
الاحتيار منهم .

(ولم يرس الأنبياء لعبا ، أى لأخر اللعب والعبث ، بل لعبا السعادة
بالاسان ، وبين استرحاب الربيعه (ولم ينزل الكتاب) أى حسن الكتب السماوية
للعباد عبثا ، وبدون غاية ومائدة (وخلق السماوات والأرض وما بينهما
باطلا) بلا داع ولا عزم ، بل العزم من الكفر الاطاعة ، وبطل السعدده
لمطيع (ودلت) بأن الكون باطل عبث (ظن الذين كفروا) بالله (موبل
للذين كفروا من النار ، التى بدخلوها لعقيدتهم الباطلة وأعمالهم السيئه .
٧٩ - وقال عليه السلام : (خذ الحكمة أى كات) سواء عند المؤمن أو

المساقي أو الكافر (فإن الحكمة تكون فى صدر المساقى) الذى لا يعمل بها
(فتلجج فى صدره) أى تتحرك . باصطواب النفس حولها هل تقولها أم لا ؟
(حتى تخرج) الحكمة من لسانه (فتسكن الى صواحبها) أى سائر الكلمات

فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ

٨٠ - وقال عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ السَّقَايِ .

٨١ - وقال عليه السلام : فَبِعَمَّةِ كُلِّ أَمْرٍ مَا بُحِثَتْهُ .

قال الرضي : وهي الكلمة التي لا تصاب فاجبة ، ولا تورد بها حكمة ، ولا تقرن إليها كلمة .

٨٢ - قال عليه السلام : أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَرْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطُ الْأَيْلِ .

الحكمة الموحدة (هي صدر المؤمن) ان صدر المؤمن معدن الحكم والارشادات ومعنى تسكن . ان المؤمن لا يتردد حول الحكمة ، بل يعيها ويعلم انه يلزم ان يعمل بها .

٨٠ - وقال عليه السلام (الحكمة ضالة المؤمن) اي الشيء الذي يهتد ، كما يهتد الاسار ما له مثلاً ، فقد الحكمة ولومس اهل التقوى (كما ياحسد الاسار ضالته اين وحدها ، ويوعده الصامس ، اومس المريلة ، او ما اشبه ، وهذا تحريم لتعلم الكلمات الحكيمة ، والآداب ، من اي شخص كان ، مالا اعتبار بما يعدل ، لا بمن يقول .

٨١ - وقال عليه السلام (فبعممة كل امر ما يحسنه) فان بعدد معرفة الاسار للصوم والآداب يكون ورثه وبيعته عند الله وعند الناس (قال الرضي .. ره ١١ . وهي الكلمة التي لا تصاب لها فبعة . ولا تورد بها حكمة ، ولا تقرن اليها كلمة) .

٨٢ - وقال عليه السلام (اوصيكم خمس) اي مصائح خمسة (لو صرتم اليها) اي للسعراى تحصيل هذه النصائح (اياط الايل) جمع ابط ، وصر

كَانَتْ لِدَلَّتْ أَهْلًا . لَا يَرْجُونَ أَخَذَ مِنْكُمْ ، لَا رَهْ ، وَلَا
يَحَافُونَ إِلَّا دَنَهُ . وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ
يَقُولَ . لَا أَعْلَمُ . وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَنَّهُ .
وَعَلَيْكُمْ بِأَعْيُنٍ . فَيَوْمَ الْقَسْرِ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْخَسْفِ . وَلَا حَيْرَ
فِي حَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَرَّ مَعَهُ

لا باط كتابه عن لسر . لأن الأساس إذا - مرعى الابن - راطق في لسر
صرب رحله اعطه يسرع لكسب . هذه الحسن لذلك ، لصرب على لا باط
أهلا بعددتها حتى سعى بلاسان ان يدامر لأخيه . واحسن هي
لا يرحون احد مكم لا ره ، فمرحوكل حيرمه . ويرحوذع كل سربه . فان
هذا هو اسوجد الحاصل . وهذا لا يماي رحه غيره رحه ، أليا واسطة جعلها
الله سبحانه لا يجار تلك العاية الفوحات .

أولا يحاسن الآ دسه . ان يحصص حومه به . لأن عمده الدس اشت من
عمده كل محوف . ومعنى لا يحوف ، لا يخاف الحوف اكامل . ودسب لا
يماي الحوف الععلاي من الاصرار ، ولا يستجبر احد مكم . اذا سئل عت لا يعلم
ان سئله نفس عت لا يعلم حواه . فلا يستحي ان يقول لا اعلم . فان
عتيله الصدق سب الله وعبد الناس ترين هذا الأساس . خلاف ما اد ، احب
خلاف الوضع . فانه يشبه في الدنيا والآخرة ، ولا يستجبر احد . انم يعلم
اشئ ان يعلمه . فانه لا يفس في العلم . وأما النص في ارجهن .

وعبكم ، انم فعل . معنى ((يرموا)) ، بانصر ، من الأمور كلها
(فان الحزم من لا يمان كالرأس من الحسد) ان بهده المبرله اشريفة ، ولا
حير في جسد لا رأس معه ، ان هو مبت ، لا يسمع ولا يسمع به ، ولا يمان
لا صبر معه ، فان من لا يصبر عن المعصية يفعلها ومن لا يصبر على الطاعة

- ٨٣ - وقال عليه السلام لرحل أمرط في الشاء عليه ، وكان له
مُتَّهَمًا أَن دُونَ مَا يَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِهِ .
- ٨٤ - وقال عليه السلام : بَقِيَّةُ السَّيْفِ أُنْقَى عَدَدًا ، وَأَكْثَرُ وَلَدًا .
- ٨٥ - وقال عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ « لَا أَدْرِي » أَصِيبَتْ
مَقَاتِلُهُ .

ببركها ، ومن لا يصبر عند مصه حرج ، وإيمان بنوه ترك اطاعه و فعل
المعصية والحرع بمحرم لا يأتي منه خير مطلوب

٨٣ - وقال عليه السلام - لرحل مرط في الشاء عليه ، بأن بالغ في مدح
الامام (١) وكان عليه السلام له متهمان (٢) كان الامام يظن انه مضاف ليس في قلبه
ما يقول على سانه (٣) (انا دون ما يقول ، اي اقل من هذه الأوصاف و
امدائح التي يذكرها ، ولعله اثبت له بعض صفات الله الخاصة به ، او صفة
خاصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ما في نفسك ، ان نفسك تحيط
من شأني .

٨٤ - وقال عليه السلام (بقية السيف) اي الباقي بعد القتال الدين
هو ومن امريائهم واصرارهم (بقى عددا) اي احسن نقا (واكثر ولدا) اي
ويكون اولادهم اكثر . و ذلك لأن الجماعة اذا رضى بالذل ولم يحاربوا من يطمع
فيهم ، لا تكون اهيئته بعدد هم ، ولا عنوان لولد هم . اما اذا حاربوا وبقى
بعضهم ، كان الباقي شرفا مرموعا الراس ، منهم انقى واكثى ، عند استعداد
لنكركم .

٨٥ - وقال عليه السلام (من ترك قول : (لا ادري)) بأن لم يقل
هذه الكلمة في جواب الأسئلة التي توجه اليه ، بل اجاب جوابا حلاما للوامع
(اصيبت مقاتله) هذا كناية عن الهلاك ، اي هلك لأنه قال بما لا يعلم ، ويقال

٨٦ - وقال عليه السلام : رَأَى الشَّيْخُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلْدِ الْعَلَامِ
وروي « مِنْ مَشْهَدِ الْعَلَامِ » .

٨٧ - وقال عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْطُ وَمَعَهُ الْإِسْتِعْفَارُ . .

٨٨ - وحكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، أنه قال ،

كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا ، فَتَوَكَّلُوا
الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ . أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْآخَرُ فَلَا إِسْتِعْفَارَ .

جمع مقتل . محل القتل - كالمحر - واصيب . اي اصاب الهلاك موضع قتله
مقتله .

٨٦ - وقال عليه السلام - (رأى الشيخ) في الأمور (أحب إلى من جلد
العلام) اي صبره على القتال . بل على كل شيء . فان الأشياء اتما نعالج بالآراء
ثم بالأعمال . اتما العمل بدون الرأي والاحتياط محترى بالفضل . . وروي (من
مشهد العلام) اي من حضرة للمحاربة والمعاصرة

٨٧ - وقال عليه السلام - (عجب لمن يقط) من رحمة الله (و معه
الاستعفار) اي فتح الله سبحانه لباب التوبة ، لا يدع مكانا لمعصية

٨٨ - وحكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، عليهما السلام - أنه عليه
السلام قال . (كان في الأرض أمانان من عذاب الله) بان كانا سببا لعدم رسول
العذاب على أهل الأرض (وقد رفع أحدهما) اي ذهب أحد الأمانين (مدرككم
الآخر) اي حدوده (فتمسكوا به) ولا تتركوه (اما الأمان الذي رفع و) كان
وجود (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . واما الأمان الباقي ، الذي لم
يرفع (فلا استعفار) والتوبة من الذنب .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» .

قال الرضي : وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط .

- ٨٩ - وقال عليه السلام : مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ .
- ٩٠ - وقال عليه السلام . الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ

(قال الله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)) يا رسول الله ((فيهم . وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)) ولعلَّ سرَّ الإيذان به ((ليعذبهم)) في الأول و ((معذبهم)) في الثاني ، لما ذكر من إعطاء الأول ، واستمرار الثاني ، فإنَّ الاسم يدلُّ على الاستمرار (فإن الرصد ((رواه)) . وهذا من محاسن الاستخراج . ولطائف الاستنباط) الذي استنبطه الإمام عليه السلام من الآية الكريمة .

٨٩ - وقال عليه السلام . (من أصلح ما بينه وبين الله ، يأنَّ عمله باوامره ، ويرث ثوابه) أصلح الله ما بينه وبين الناس (يأنَّ جعله محبوباً مطاعاً لديهم) ومن أصلح أمر آخرته (بالإيمان والعمل الصالح) أصلح الله له أمر دنياه (يأنَّ يكفيه مهتمَّ دنياه) ومن كان له من نفسه واعظ (يأنَّ كانت له حالة معساة تآمره بالفصيلة والذم) كان عليه من الله حامط ، يحفظه عن الآفات والمكاره .

٩٠ - وقال عليه السلام (الفقيه كل الفقيه) هذا مبالغة في إعانة كآته كلَّ الفقهاء علماً ومهناً . إذ يعرف كل ما يعرفه الفقهاء . كما قال الشاعر .

مَنْ لَمْ يَقْطَعْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ،
وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ

٩١ - وقال عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمُرُّ كَمَا تَمُرُّ الْأَنْدَانُ ،
فَاتَّبِعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ

٩٢ - وقال عليه السلام : أَوْضَعَ الْعِلْمَ مَا وَقِفَ عَلَى لِسَانِهِ ، وَارْفَعَهُ
مَا ظَهَرَ فِي الْخَوَارِجِ وَالْأَرْكَانِ

لو حسمه درایت الناس می حل و سحره می سحره و الأرض می بار
، من لم یقطع الناس من رحمته الله ، و لم یؤیسهم من روح الله ، و لم یؤیسهم من مکر الله ،
لأنه یوجب الشعة و البراحة ، و کان المرحمة فی الآخرة ، و انزل فی
الدنیا و لم یؤیسهم من مکر الله ، المکر به معنی المعاصی و الخیال و الدنیا و الدنیا
لنفس و لمراد مکر الله علیه المعاصی ، و دلل بان لا یؤمن بهم ان الله
کریم فاعینوا ، ما شتم فالعبه الکامل هو الذی یرک الناس من الخوف و البرح
٩١ - و قال علیه السلام : ان هذه القلوب تمل و تکمل ، من انزاله
کما تمل الأبدان ، و سمع من العمل ، فاعینوا ، ای اطلوا لَهَا طَرَائِفَ
الحکم ای عراسها الموجب لا یسقط القلوب ، فان لعمری یسرر للأمور
العربیة الطریفة .

٩٢ - و قال علیه السلام : اَوْضَعَ الْعِلْمَ ، ای ادناه و احسنه ، ما وقف
على انفسان ، بان یکنم الانسان به بدوی و یعین و ارفعه ، ای ارفع لعسم
و اشرقه ، ما ظهر فی الخوارج ، جمع خارجة ، و هی الأعضاء و الأركان ، ای
الکائنات کقوله و اجمع ، فانه شعر الانسان بغير الخلق و انوار
بطیفة کما یسمی من سره معنی و لو یکنم به فقط کان مسمیاً على سماء

٩٣ - وقال عليه السلام : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ مِنْهُ مُضِلَّاتُ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَحْتَرِبُهُم بِأَمْوَالٍ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّائِطُ لِرِيقِهِ ، وَالرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، لَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي يَبْهَأُ بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ،

٩٣ - وماں علیہ السلام . (لا بقولن احدکم .) (اللہم انی اعوذ بہک من الفتنۃ) ، ہاں یطلب ان لا یبطلیہ اللہ بالعسۃ ، ہاں دلت ما لا یکون (لائے لیس احد الا وہو مشتمل علی منہ) ای ما یوجب الامتحان کالبدن والحیۃ ، والمال ، وما اشبه ، ہاں کلہا صۃ وامتحان لناس ، یعرف بہا ان العز حسن او حیث ، فاذا صرمہا فی مطاعہ کاں صالحا ، وان صرمہا فی المعصیۃ کاں طالحا .

(ولكن من استعاض) ای من یرید الاستعاذۃ (فليستعد من مضلات الفتن) ای ما یوجب ضلالہ ، ہاں یدعواں لا یعطیہ اللہ ما لا یسبب طعمیائہ ، او اولادا تسبب ارہاقہ بالکفر ، او ما اشبه ذلك ؛ (ہاں اللہ سبحانہ یقول) (واعلموا انما اموالکم واولادکم فتنۃ) (او یصح الاستعاذۃ من اصل المال والولد) (ذلك انه ، سبحانه) یحسبہم (بالاموال والاولاد لیتبین) ای یظہر (السائط لریقہ) ادا کاں قلیلا ، والظلمی بہا ادا کاں کثیرا .

(والراضي بقسمه) الدی قسمہ اللہ سبحانہ لہ (وان کان) ہذا الاستظهار لیس لہ (سبحانہ) اذ ہو (اعلم بہم من انفسہم) (لکن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب) عیكونان عن استحقاق وعمل

فَهُوَ يَتَذَكَّرُهَا بِالثَّوْبَةِ ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ .

٩٥ - وقال عليه السلام : لَا يَقِيلُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِيلُ مَا يُتَقَسَّلُ ؟

٩٦ - وقال عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْنَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : « إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلذِّبِّ أَتْبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَبَّ بَعْدَتْ لُحْمَتُهُ ، وَإِنْ عَلُوْ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرْبَتْ قَرَبَتْهُ ! »

يَتَذَكَّرُ بِأَسْمَاءِ ، وَالْأَمَامَةِ ، مَا خَيْرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ عَنْ دُونِهِ السَّعْيُ ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ (أَيِ يَسْرِعُ إِلَيْهَا) .

٩٥ - وَهَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا يَقِيلُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، لِأَنَّهُ يَقِيلُ وَمَا يَقِيلُ لَيْسَ دَلِيلًا ، لِأَنَّ أَسْمَهُمْ رِصَادَهُمْ ، وَفَدْرُصِي دَلِيلُ الْفِعُولِ ، وَكَيْفَ يَقِيلُ مَا يَقِيلُ ، « اسْتَفْهَامُ الْفِعْلِ ، مَا فِي صَحَابِهِ » (أَيْ مَا يَقِيلُ اللَّهَ مِنَ الْمُتَقِينَ) .

٩٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ ، بَلْ يَكُونُ مَرْبُوطًا بِهِمْ ، وَأَمْرُكَ أَسَدٌ لِيهِمْ ، أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ، وَلَا يَحْفَى أَنْ يَمُرَّ أَعْمَالُ الْعَامِلِينَ ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ، لِلذِّبِّ أَتْبَعُوهُ ، وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا » ، أَنْ مَنْ تَبِعَهُ سَابَقًا ، وَرَسُولُ الْإِسْلَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَأَمَّا كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوَّلَى ، لِأَسْمِهِمْ عَلِمُوا بِمَا جَاءَ بِهِ ، وَعَمَلُوا بِمَا أَمَرَ مِنَ الشَّرِيعَةِ السَّمَاوِيَّةِ .

(ثُمَّ مَا فِي عَلَيْهِ السَّلَامِ) ، (أَنْ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، أَيِ مُحِبِّهِ وَتَابِعِهِ (مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَبَّ) ، وَأَنْ يَمُوتَ لِحِمَّتِهِ ، أَيِ سَبِيهِ ، وَلِحِمَّتِهِ لَيْسَ مِنَ لَحْمِ الْمَرْسُومِ وَغَيْرِهِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَبَّ) ، بَلْ كَانَ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ سَبِيًّا

٩٧ - وسمع عليه السلام رجلاً من الحرورية يصعد وقرأ ، فقال :

سَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ .

٩٨ - وقال عليه السلام : أَغْفِلُوا الْخَيْرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ

لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رُؤَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ .

٩٩ - وسمع رجلاً يقول : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » فقال

عليه السلام : « إِنْ قَوْلُنَا . « إِنَّا لِلَّهِ » إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ ؛

الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، كالى لهب . فان ميراث رجال الدين و
رجال الفكر ، الموالاة والمعاداة الدينيه والفكرية ، لا العنصرية والاقليميه
وما اشبه .

٩٧ - وقال عليه اسلام - وسمع رجلاً من الحرورية (ا وهم الجوارح)

يتحدث (ا اذ يصلى بالليل) وقرأ (العزآ) ، (يوم على يقين) بان
يكون الاساس ميعداً بالأصول التى فيها الامامة (خير من صلاه فى شك) من شئ
من العميد الواحده اذ الصوم يثبت عليه باعتباره كونه راحه للبدن التى امر الله بها ،
والصلاه فى شك لا ثواب فيها ، بل فيها عذاب . كما يظهر من الأحاديث .

٩٨ - وقال عليه السلام (ا اعلوا الخبر ا ا سمعتموه عقل رعايه) بان تسمعوه

للعمل به ومراعاه (لا عقل روايه) بان يريدوا بعلمه فقط (فان رواء العلم) الذين
يسروونه وينقلونه (كثير) من الناس (ورعاه قليل) اذ قل من يعمل ، ويأخذ
الخبر للعمل .

٩٩ - وسمع عليه السلام ، رجلاً يقول (ا انا لله وانا اليه راجعون)

فقال عليه السلام . (ا ان قولنا - انا لله - امر اراد على انفسنا بالملك) اذ

وقولنا . «وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالتَّهْلُكِ

١٠٠ - وقال عليه السلام ، ومدحه قوم في وجهه ، فقال : **اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ .**

١٠١ - وقال عليه السلام : **لَا يَسْتَقِيمُ قَصَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتُظْهَرَ ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتُنْهَوُ**

(الإمام) لملك . نحو العاين يريد (ومولنا) وأنا إليه راجعون - إقرار على أنفسنا بالهلك ، من الهلاك ، لأن الرجوع إلى حياض سبحانه وحرانه لا يكون إلا بعد الموت والهلاك .

١٠٠ - وقال عليه السلام - ومدحه قوم في وجهه - (اللهم أنك أعلم بي من نفسي) من الله سبحانه يعلم من دوائى صفات الأسان واعماله ، ما لا يعلمه الأسان نفسه ، وأنا أعلم بنفسى منهم ، أى من هؤلاء العادحين ، لأن كل اسان يعرف نفسه خيرا من معرفه غيره به . اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون ، أى يظن هؤلاء العادحون ، واعمل لنا ما لا يعلمون ، من الأخطاء وقد ذكرنا سابقا ان طلب الأثمة بغيرها ، بأخبار بعض المباحات التى لا يرونها لأننا بفهمهم مع الله سبحانه .

١٠١ - وقال عليه السلام - ، لا يستقيم قضاء الحوائج ، بان يكون القضاة قضاة حسب (الآ ثلاث) حاصل جعلها العائى (باستصغارها ، أى بان بعد اعاضى قضائه صغيرا ، لتعظم ، الحاجة فى عين المعنى له) وباستكتمها ، فادامها ، فصاها فى كتمان لا ان يظهر انه قضى الحاجة اعلايه ، لتظهر فان العاين ان احدى عمله صار عند اسان رد فعل وكرار له ، حتى انهم يظهررون عمله ويعدحونه عليه (وبتعجيلها) فى القضا (لتنهو) أى تكون

١٠٢ - وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ ، وَلَا يُطَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُتَنَصِفُ ، يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ عُرْمًا ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا ، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً . عَلَى النَّاسِ ! فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ ، وَتَنْذِيرُ الْحِصْيَانِ !

ههنا لمنقضى له ، فإن الاطأ يذهب بها ، الفعا
١ ٢ . وقال عليه السلام (باس على اساس رمان لا يقرب فيه الا
الماحل ، اي الساعي باساس عند النصبة بالرواية بالناس يعربوه حواما والسطان
يعربه ظمعا ، واصل المحل الكبد والمكر (ولا يطرف فيه) اي لا يعدّ ظريعا
، الا الفاجر ، اندي يعحر ويغصى (ولا يضعف فيه) اي لا يعدّ صعيحا
(لا المتصف ، الذي يعدن في الفعل والعمل ، وذلك في كل رمان يحلب
الفساد حتى تكون الرذائل مكان الصفات يعدون الصدقة فيه) اي في ذلك
الرمان (عرما ، اي عرماه داهيه من ايديهم بلا عوص واجر ، وصلة الرحم منا ، اي
تفصلا على من وصلوه ، لا واجبا مضررا .

(والفساد استطاله على الناس) اي عوقا عليهم ، فالعابد يجعل نفسه
قوى الاخرين تفصلا عنهم . سيما ان من كثرت عبادته ، كثر نواصحه حتى بطس
ان كل الناس افضل منه (بعد ذلك) الرمان (يكون السلطان) اي ، ادارة
امور السلطة (بمشورة النساء ، كما ترى في هذا الرمان) وامارة الصبيان (لأن
القيايس تناع ميكون كل شئ في مكانه الذي لا يليق به (وندير الحصيان) اي
العبيد ، ان يشغل ارباب السلطة باللهو والنعم ويعع الأمر بايدي عبيدهم
وخدمهم كما راينا في زماننا .

١٠٣ - ورنى عليه إرار خلق مرموع قبل له في ذلك ، فقال :

يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ ، وَتَدِلُّ بِهِ النَّفْسُ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . إِنَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عُدْوَانٌ مُتَعَاوَتَانِ ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا
وَتَوَلَّاهَا أَعْمَصَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَمَا مِنْ
بَيْنَهُمَا ، كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ نَعُدَّ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُمَا بَعْدُ صُرَتَانِ !

١٠٣ - ورئى عليه - عليه السلام - إرار خلق مرموع ((أى بان ، قد رقع
حرفه)) ميسر به من ذلك " (أى من للإمام لعادلا لا نبدل إرارك بارار حديد)
فعال عليه السلام (يخشع له القلب) فإن القلب يحضع إذا لبس الأسنان
ثوبا باليا (وتدلى به النفس) عن الطموح والاسعلاء (ويقتندي به المؤمنون)
فلا يتعلمون باندنيا ورحارمها (ان الدنيا والآخرة عدوان متعاوان ، يتعارف
أحدهما عن الآخر ، وسيلان) أى طريقان (مختلفان ، فالتألك فى أحد
السيبين لا يتمكن من التوبك فى السبيل الآخر .

(فمن أحب الدنيا وتولاهها) أى أسعها (اعص الآخرة وعاداهها) لأن
أمر الآخرة يضاد محبوه (وهما بمنزلة المشرق والمغرب) فى البعد والاختلاف
بين جهتيهما (و) الأسان بمنزلة (ماس بينهما) أى بين المشرق والمغرب
(كلما قرب من واحد بعد من الآخر) كما هو الشأن فى الجهتين المتقابلتين (و
هما) أى الدنيا والآخرة (بعد) أى إلى هذا الحال . أو بعد دسك
(صرتان) أى كروجس لرجل واحد . اللتين كل واحدة منهما معادى الأخرى .
ولا يحصى أن هذا أتما هو بالنسبة إلى الدنيا المحترمة . أما الدنيا المحللة بعد
قال سبحانه فى موضوعها () (ومسلم من يقول ربنا آتانا فى الدنيا حسنة ، وفى
الآخرة حسنة) ، وقال الإمام عليها السلام فيما يمسب إليه (وما أحسن الدين و
اندنيا أرا احصا .

١٠٤ - وعن يوف الكالي ، قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة ، وقد خرج من فراشه ، فظهر في الحوم فقال لي - يا يوف ، أراقت أم راقق ؟ قلت : بل راقق ، قال
يَا يَوْفُ . طَوَّيْ بِلِرَاهِدِيں فِي الدُّنْيَا ، الرَّاعِيں فِي الْآخِرَةِ ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّحَدُوا الْأَرْضَ بِنَاصِئِهَا ، وَتَرَاتُهَا جَرَشًا ، وَمَاءُهَا طَيِّبًا ، وَالْقُرْآنُ شِعَارًا ، وَلِدُعَاؤُهُ دُثْرًا ، ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ .
يَا يَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ الدَّيْلِ فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَنَدُ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ

١٠٥ - وعن يوف الكالي قال رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة ، وقد خرج من فراشه ، فظهر في الحوم فقال لي ، يا يوف (أراقت أم راقق) ، أي اناسك أم بيط ، فقال راقق ، أي الخطة ، فقلت بن راقق ، قال يا يوف ، طوي بمرهدين في الدنيا ، اساركن لها الاربعين في الآخرة ، اعاصر لأحسها أولئك قوم اتحدوا الأرض صاطد ، في مقابل الحوس على لكراس ، ورسب مرسا أي عوض الفرس (ومانهب طيبا) أي بدل الطيب .

، و لقرآن شعارا ، أي جعلوه علامتهم بلاصحه بهم في فوائتهم له واعمل به ومعرفة الناس ايهم باسم اهل القرآن ، والدعاء دثرا ، أي اسهم الأمر اظاھر سهم ، كالذئار الذي يلمسه الاسان موق ثيابه لندمى ثم مرضوا الدسا مرضا ، أي مرموعا كما يمرض التوب بالمرض ، على مسهاج المسيح ، أي طريقه عبه السلام في الزهد .

، يا يوف ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل ، فعان آتيا ساعة لا يدعوا فيها عدا الا استجيب له) أي استجاب الله دعائه (الا ان

يَكُونُ عَشَارًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شَرْطِيًّا ، أَوْ صَاحِبَ عَرُطَبَةٍ

(وهي الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أيضا : إن العرطة الطبل

والكوبة الطنبور) .

١٠٥ - وقال عليه السلام : إِنْ أَلَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ ،
فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ ،
فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْبَانًا ، فَلَا
تَنْكَلِفُوهَا .

يكون عشارا ، وهو من يولى احد اعشار المال ، للدولة ، ظلما (او عريضا) و
هو الذي يتجسس عن احوال الناس لتعريفها للسلطة (او شرطيا) وهم اعوان
الحاكم الباطل (او صاحب عرطبة) ((وهي الطنبور)) (او صاحب كوبة)
((وهي الطبل ، وقد قيل ايضا : ان العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور)) .
١٠٥ - وقال عليه السلام : (ان الله افترض عليكم الفرائض) اي اوجب
عليكم الواجبات (فلا تضيعوها) بتركها والتهاون فيها (وحدد لكم حدودا) اي
بين لكم حد كل شئ الموجب للعامل من بظانه ، السعاده ، كحد الكساح و
الطلاق ، والارث والفصا ، وهكذا (فلا تعتدوها) بتجاوز تلك الحدود -
زياده او نقصا - (ونهاكم عن اسياء) كالخمر والبسر وما اشبه (فلا تنتهكوها)
اي لا تحرفوا سببه بانثاسها (وسكت لكم) اي لسعكم (عن اسياء) كحصوصيات
الآخرة ، وسواى الكس ، وما اشبه (ولم يدعها نسبانا) لأنه سبحانه متركه
عن السببان (فلا تنكلفوها) اي لا تكلفوا انفسكم التعمق فيها ، فاسها لا تسفع
دينكم ولا ديناكم .

١٠٦ - وقال عليه السلام : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُبَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَصْرُ مِنْهُ .

١٠٧ - وقال عليه السلام : رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهَنُّ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ

١٠٨ - وقال عليه السلام : لَقَدْ عَلِقَ بِيَسَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا قَبِيهِ : وَذَلِكَ الْقَلْبُ وَنَهْ مَوَادِّ مِنَ الْجَنَكَةِ وَاصْدَادٍ مِنْ حَلَامِهَا .

١٠٦ - وقال عليه السلام : لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دباهم ، كان يترك الصلاة لأجل الكسب ، الا فتح الله عليهم ما هو اصبر منه ، اي ما هو اكثر ضررا من النسي الذي تركوا الدين لأجله . وقد ساعدنا ذلك كلام ابن القيم ، في هذا الزمان

١٠٧ - وقال عليه السلام : رب عالم قد قتله جهنم ، لأنه علم اعلم لعطا ، بدون ان يؤثر العلم في قلبه حتى يسخره للعمى ، فجهنم الرامعى سبب مسه وهلاكه لأخروى (وعلمه معه لا ينفعه ، كما لو علم الانسان حروف اسد وراثته لكنه لم يعرفه مع موصفه ، لجهنمه ، وان كان معه علمه

١٠٨ - وقال عليه السلام : لقد علق بيساط هذا الانسان ، البساط عرو معنى ، البساط صعه ، ان قطعه من النجم (هي ، اي قلب البصعة ، اعجب ما منه) ، ان اعجب ما في الانسان (وذلك ، هو) البساط (وتذكير ، ذلك ، عبر خبره) وله مواد من الحكمة ، اى يعرفها الانسان ، و كوسها (مواد) ، باعتبارها تعد الانسان بالعمى (واصداد من حلامها ، اي خلاف الحكمة كالى يعمل بها اسفاكون واصحاب الردائل نحو : احياء جبن)

فَإِنْ سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذْلَهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ،
وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْعَصَبُ أَشَدَّ بِهِ الْغَيْطُ ،
وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ ،
وَإِنْ أَسْعَى لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلْتَنَتْهُ الْعِرَّةُ .

و (السخا ' سرف) ، واشتجاعه حتى . و يحتمل ان يراد من (الأصداد) ،
ان كل حكمه تسبب عندها رديله . موجب صرفها عن كوسها فصيله . كالشجاعه
يتسبب الى اسهول . و ابرحا' يتسبب الى الطمع وهكذا ، وهذا المعنى اليق
يترتب قوله ، (فان سخ) بالفاء .

، فان سخ ، اى ظهر (به الرجاء) لشيء (اذ به الطمع) اذ انطمع موجب
للدله . و استدلال لمن يطمع فيه الايسر ، و ان هاج به اطمع ، ان كثرو راد
(اهيكه احرص) اوجب هلاكه الأخرى . و قد يوجب احرص هلاك الدنيا
يضا

، و ان ملكه اليأس ، بان يس من شيء ، منه الأسف ، اى التأسف . و
المراد - (اقله) ان يكثر من التأسف حتى يسهب . و احيانا يحرص و يهت
(و ان عرّض له اعصب) بان عصب على احد او على شيء ، اشتد به العيظ ،
اى راد و موى في نفسه . مقابل ان يترد عصبه و يكظم عيظه (و ان اسعده الرضا ،
بان رضى حتى صار سعيدا ايضا) سى اسحفظ ، اى لم يحفظ من الزيادة من
الرضا حتى يخرج عن الاعتدال ، من قد يحتره رضاء الى الحرام . كان يرمى عن
احد فيبدل له ما لا يستحق وهكذا .

(و ان ناله الخوف) اى خاف من شيء (شغله الحذر) اى احمى الحذر
(من ذلك المخوف) ، حتى لا يعي له مراع لساثر اعماله و واجباته . و ان انسح
له الأمن) بان كان في مسهى الأمن (استنبه العرة) اى سلبه العزور و اعطته

وَلَا أَفَادَ عَالًا أَطْفَاهُ الْعَيْ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَصَحَّ الْجَزَعُ، وَإِنْ
عَصْنَتْهُ الْفَاقَةُ شَعَلَهُ النَّلَاءُ . وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَمَدَ بِهِ الصَّعْفُ، وَإِنْ
أَفْرَطَ بِهِ الشَّعْ كَطَّتْهُ الْبِطْطَةُ . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِيرٌ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ
لَهُ مُفْسِدٌ .

١٠٩ - وقال عليه السلام : نَحْنُ السَّمَرَةُ الْوُسْطَى، بِهَا يَلْحَقُ

التَّالِي، وَلِئِذَا يَرْجِعُ الْعَالِي .

عن اصلاح سانه . وندارت ما ربما ياتي من المستقبل من انواع الحروف . و ان
اماد ، اى حصل (ما لا اطعماء العس) والطعميان عبارة عن الحروح عن حسد
الاعتدال في الحال بالاسراف وبحوه .

، و ان اصابتها مصيبة فصحة الجزع) فلا يصير . ومعنى الفصيحة ظهور ما لا
يحمل منه (و ان عصه بفاقه) اى العسر . والعص هو الأحد بالاسان شديدا
وهذا كتابه عن ايلام بغير له شعله البلا ، عن سائر اعماله وواجبانه .
، و ان جهده الجوع ، اى اعيه (معد به الصعف) فلا يقدر على العمل .
من كثرة الصعف ، و ان افراط به الشبع ، بان اكل كثيرا (كضبه البططة) اى
كربته والمعة البططة . وهى امتلاء السن (فكل تقصير به مضرا او المراء بالتقصير
استعصمة عن الاعتدال (وكل افراط له) ورياده عن الاعتدال (معد) و اما
الفصيحة ان يعف من الوسط . قال سبحانه (وكدك جعلناكم آمة وسطا) .

١٠٩ - وقال عليه السلام (نحن السمرة الوسطى) السمرة : الوسادة .

واما شبه عليه السلام آل البيت بالسمرات ، فلا سداد اليهم في أمور الدين ، كما
يستند الى الوسادة للمراحة (بها يلحق التالى) الذى مضى ولم يسر سيرا
معندلا (واليها يرجع العالى) الذى على وذهب بعيدا . فمن قال فيهم
بالألوهية ، يرجع اليهم فى الحق . ومن قال بأسهم دون الأمة والحلافة ، يلزم

١١٠ - وقال عليه السلام : لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ ، وَلَا يُضَارِعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ .

١١١ - وقال عليه السلام ، وقد تولى سهل بن حنيف الانتصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين ، وكان أحب الناس إليه :

لَوْ أَحْبَبَنِي حَبْلٌ لَتَهَافَّتَ .

معنى ذلك أن المحنة تعلط عليه ، فسرع المصائب إليه ، ولا يفعل ذلك إلا بالانقياد الأبرار والمصطفى الأعيار ، وهذا مثل قوله عليه السلام :

١١٢ - مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ لَهُ لِفَقْرٍ جُلْبَابَا .

أن يرجع اليهم إذا أراد الحق .

١١٠ - وقال عليه السلام . (لا يقيم امر الله سبحانه الا من لا يصانع) اي لا يحامل في الحق بان يتزحزح بعض الحق محامله (ولا يضارع) اي لا يشابه المصطلين في اعماله . ولا يتبعه سيم (ولا يتبع المطامع) اي الاطماع لمادية ، فان الاساس اذا كان احد الثلاثة لم يمكن من اقامه امر الله .

١١١ - وقال عليه السلام - وقد تولى سهل بن حنيف الانتصاري بالكوفة ، بعد مرجعه (اي رجوعه) معه عليه السلام ، من صفين . وكان احب الناس اليه - (لو احبني حبل لتهافت) اي ساعطت احرائه فطعمه مضعة ، لأن البلاء موكل بالولاة (فان السيد الرضى : معنى ذلك ان المحنة تعلط عليه ، فسرع المصائب اليه . ولا يفعل ذلك الا بالأعيان الأبرار ، والمصطفى الأعيار ، وهذا مثل قوله عليه السلام :

١١٢ - (من احبنا اهل البيت ، فليستعد للفقر جلبابا) والظاهر ان المراد من تلك الأرمية ، حيث كثره الأعداء . وهذا احب احد اهل البيت ، صيقوا عليه اشد التصفيق مما يؤل امره الى العقر ، كما ذكر في التاريخ ، و قال

« ولقد يؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره » .

١١٣ - وقال عليه السلام : لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُحْبِ ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَنْعِيرِ ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى ، وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ ، وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَا رِيحَ كَالثَّوَابِ .

السيد : « وقد يؤول ذلك على معنى آخر ، ليس هذا موضع ذكره » ، ولمن مراده ان من احبهم فليخلص الله حقهم ، فبسبب ادبى يطلب عندهم ، كما ذكره بعض

١١٣ - وقال عليه السلام : (لَا مَالَ أَعُوذُ) أى : أضع ، من العمل (اد المار بعض ، و لعقل باقى بدار الحيراء على الاسان) ولا وحده اوحش من اعجب ، لأن المعجب بنفسه بصفة الناس ، فيكون من وحشه دائمة ، ولا عقل كالتنكير ، فان تدبير الأمور على وجه الصلاح احسن سائج العقل .

ولا كرم ، أى : سره (كالتقوى) عابى اسرف انصاف (ولا قرين) و صاحب بلاسان ، كحسب الحق ، اد هذه لصفة يوجب كثرة الأصدقاء و راحه الاسان (ولا ميراث كالآدب) اد الأدب يوجب رقة الاسان ماديا ومعنويا بخلاف الميراث الذى هو ما فقط . و بمعنى ان الارام ان يؤدب الاسان اولاء ، فانه اضع لهم من ان يحلف بهم القال بلا ماديهم (ولا قائد) بلاسان أى : الحيراء (كالتوفيق) من وقفه الله سبحانه . عادة التوفيق الى انواع اسعاده (ولا تجارة كالعمل الصالح) لأنه يورث حير الدارين . بخلاف سائر التجارات المالية فليست هكذا .

، ولا ريح كالثواب ، فان الأرباح المادية مقطعة ، أما الثواب فهو باق

وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ ، وَلَا رَهَدَ كَالرُّهْدِ فِي الْحَرَامِ ،
وَلَا عَلِمَ كَالْتَّمَكُّرِ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالْإِدَاءِ الْفَرَائِصِ ، وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ
وَالنَّصْرِ ، وَلَا حَسَبَ كَالْتَوَاضُعِ ، وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ ، وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ ،
وَلَا مُطَاهَرَةً أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ

١١٤ . وقال عليه السلام : إِذَا أَسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ،

ابتدى (ولا ورع كالوقوف عند الشبهة) فانه امس انواع الورع . وما دونه
لورع عن المحرمات (ولا رهد كالرهد في احرام) بان يترك الاساس . اما
من يرهده في الدائد المباحه . ويأتى ببعض المحرمات . فليس رهدا حقيقه
، ولا علم كالتمكر ، فان التمكر يحصل الاساس اى حقائق المعارف بخلاف العلم
العادى الذى يتحصله الاساس سطحيا .

(ولا عبادته كاداء الفرائض ، من بعد الله ما يبان امسحيات بدون ان
ياتى بجميع الفرائض ليس عابدا حقيقه (ولا ايمان كاحياء) عن الله بتسرون
بواهيه (والنصر) على الطاعة . وعن المعصية . وعن الحرع في المصيبة (ولا
حسب كالنواضع) فانه امس انواع الاخلاق العاصيه . الموجه لومعه الاساس . و
الحسب ما يكنسه الاساس من اعتنائى مقابل السبب .

ولا سرف كالعلم ، فليس سرف العلم واحياء وما اشبه كسرف العلم ولا
عز كالحلم ، فان التحليم يخص من العز في الشائى لا يحصله غيره ، فان سائر
انواع العز عرضى وهذا داخل في ذاب الاساس (ولا مطاهره اوثق من المشاوره ،
فان الاساس اذا استشار جعل الناس لنفسه ظهرا حيث اسهم يخبرونه - لانه
احترمهم - بالاصافه الى انه يعرف وجه الصواب . فكل اهل الصواب طهرته .

١١٤ - وقال عليه السلام : (اذا استوى الصلاح على الزمان وأهله ،
انما سعه الخير في مراقب الحياء . وصلاح اهله كونهم معتدلين في الأقوال

ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَرِيَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا
أَسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ
غَرَّرَ !

- ١١٥ وقيل له عليه السلام : كيف نحمدك يا أمير المؤمنين ؟
فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَقْنَى بِبِقَائِهِ ، وَيَسْقُمُ
بِصِحَّتِهِ وَيُوْتَى مِنْ مَأْمِيهِ !
- ١١٦ - وقال عليه السلام : كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ .

والأفعال (ثم أساء رجل الظن بـ رجل لم تظهر منه خريئة) أي مصيبة (فقد ظلم)
من أساء الظن . لأن ظنه من غير موقعه (وإذا استولى الفساد على الزمان و
أهله) بأن صار أكثرهم من أهل الفساد (فأحسن رجل الظن بـ رجل) اعتباطاً
و بدون دليل . فاستدل الله امرأ لا يسد الآ إلى المصالح (فقد عرر) أي أوجع
نفسه في العسر والحظر .

- ١١٥ - وقيل له عليه السلام : كيف نحمدك يا أمير المؤمنين ؟ ((أي كيف
تجد نفسك)) فقال عليه السلام (كيف ، يكون حال من يقنى ببقائه ، فإن
كل ساعة من البقاء ، موجب لنقص ساعة من العمر . وهكذا يقنى العمر تدريجاً
، ويسقم بصحته) إذ الصحة سبب لعدم مآلات الإنسان بيده . وذلك سبب
للمرض (ويؤتى من مأمنه) من أسباب الموت كآمنة من نفس الإنسان و نفس
الإنسان محل آمن ، إذ لا يمكن هناك عدو خارجي .

- ١١٦ - وقال عليه السلام : (كم من مستدرج بالاحسان إليه) يقال
استدرجه الله ، أي تاجع معه عليه . وهو يقسم على عصيائه لياحده درجة درجة .
حتى يهلكه . كما قال سبحانه . ((سستدرجهم من حيث لا يعلمون ، و أعلى

وَمَعْرُورٍ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ ، وَمَقْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ا وَمَا أَبْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ .

١١٧ - وقال عليه السلام : هَلَكَ فِي رَجُلَابٍ مُجِبُّ غَالٍ وَمُبْغِضُ قَالَ

١١٨ - وقال عليه السلام : إِصَاعَةُ الْعُرْصَةِ غَضَّةٌ .

١١٩ - وقال عليه السلام : مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسَّهَا ،

وَالسَّمُّ اسْفِغُ فِي حَوْفِهَا .

سهم آن كیدی منین ، (او ، کم من (معرور) مد طن آنه لا یغالب (.) سبب
(السیر علیه) ان ستره الله وسم بصرحه ، بما فعنه من الآثام (او) کم من (معرور)
ای محدوع (بحسن العور ، من الناس فيه) مبطل آنه كما يقول الناس (وما ابتلى
الله أحدا بمثل الإملاء له ، أي الامهين ان لو ادبه بما يأتي من الآثام . لانهي .
لكن يوركه وما يفعل ، اوجب ذلك ترايد الآثام والعقاب عليه

١١٧ - وقال عليه السلام : هَبْ مِنْ رَجُلَابٍ ، اى صفان من الناس

محت عان ، مد على ، و بالغ من . كاندین قالوا بوجهه الامام عليه السلام
(ومبغض قال ، اى مالى ، بمعنى شديد البغض . كالخوارج ، والبواصب
ومن اسبهم

١١٨ - وقال عليه السلام : اصاعه العرصة غصة ، اى سوح احمر .

فانه ان تمكن الاساس من شئ سم يععبه اوجب ذلك ان يخرن بعده ، حيث لا
يتمكن من ذلك - فان العرص لا تقي - .

١١٩ - وقال عليه السلام : مثل الدنيا كمثل الحية ، لين مسها (اد

حسم الحية تين غير حشر (والسم المانع) اى القاتل (من جوفها) اى باطنها
فالدنيا ظاهرها لذائد وشهوات و باطنها معاصي وآثام و حرام عن ثواب الله

يَهْوِي إِلَيْهَا الْغُرُّ الْجَاهِلُ وَيَحْتَرُّهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ !

۱۲۰ - وسئل عليه السلام عن قریش فقال : أَمَا بَنُو مَخْرُومٍ
فَرِيحَانَةٌ قُرَيْشٍ ، نَجِبٌ حَدِيثٌ رِحَالِهِمْ ، وَاسْكَاخٌ فِي نِسَائِهِمْ . وَأَمَا بَنُو
عَبْدِ شَمْسٍ فَأَعْدَمَاءُ رَأْيَاءُ ، وَأَمْتَعَهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا . وَأَمَا نَحْنُ فَأَنْدُلُ
لِمَا فِي أَبْدِينَا ، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا ، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ .
وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْنَعُ .

سبحانہ ، یہوی الیہا العر (ای العامل ، الجاہل) ، یحترہا ذو اللب ، یحبہا حیث لا یعلم
ما فی باطنہا (و یحترہا ذو اللب ، ای الساطع) العاقل ، اندی بددرت
حقائق الأشياء وعواقبہا .

۱۲۰ - وسئل عليه السلام عن قریش ؟ فقال . (اما بنو مخروم) وہم
طائفة من مریس (مریخہ قریش) ای کاتبہم الریاحین فی صباہہ المطر وحسن
الریاحہ ، نجب حدیث رحالہم (لخلوتہ) والکاخ فی سائہم ، لکمالہن
واما بنو عبد شمس (وہم بنو امیہ) فأبعدها رأیا ، ای یظرون السی
المعصوب ، ولعل الأقرب أن اقراء اسم بعد رأیا عن اصواب واصمہا
لما رواہ (ظہورہا) ای یحمون اذکار ، ولعل الأقرب أن المراد اسم لا یظرون
الی ما وراءہم ، واما ینظرون الی المعاجلة .

(واما نحن) بنی ہاشم (فاندل لما فی ابدینا) ای اسخى واجود (و
اسمح عند الموت بنفوسنا) فلا نأسى بالموت ولذا یكون التذعان مآ ، وہم ،
ای بنو عبد شمس (اکثر) عدداً واکمر ، ای اکثر مکرًا وحیلہ ، واکمر ، ای
اکثر نکراناً للجمیع (ونحن اصبح ، سانا) واصح (ای اکثر بصیحة للناس
(واصبح) ای اجمل وجہا .

١٢١ - وقال عليه السلام : شَتَانٌ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَوُوتَتُهُ وَبَيَّتِي آخِرُهُ .

١٢٢ - وتبع جنازة فسمع رجلاً يضحك . فقال : كَانَ الْمَوْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَانَ الْحَقُّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَانَ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَقَرًا حَمًا قَلِيلًا إِلَيْنَا رَاجِعُونَ أَسْبَوْنَهُمْ أَجْدَانَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تَرَائِثَهُمْ ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ! ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ ،

١٢١ - وقال عليه السلام - (شتان ما بين عملين) أى ان بينهما فرقاً كثيراً (عمل) فى الشهوات المحرمة حيث (تذهب لذته وتبقى) على الانسان (تبعته) وآثامه (وعمل) لله سبحانه حيث (تذهب مؤسسه) أى صعوته (ويبقى أجره) وثوابه .

١٢٢ - وسبع حواره ، سمع رجلاً يضحك ، فقال (كان الموت فيها) أى فى الدنيا (على غيرنا كتب) ولا موت حتى ، ولذا شتمن بالضحك (و كان الحق فيها) أى فى الدنيا ، على غيرنا وجب) ولذا لا يبالى بالحق (و كان الذى يرى من الأموات سقراً حمًا قليل) أى سامروا - لا أنهم أموات ، حتى يعتبر بهم ، وسهتوا انفساً لهذه المرحلة الموحمة (عما قليل اليها راجعون) ولذا لا يبالى بالموت ولا سهتوا له (سبوتهم) أى بدخلهم (اجدتهم) أى فى قبورهم جمع جدث ، بمعنى القبر .

(و نأكل تراثهم) أى ميراثهم ، بلا صلات ولا تفكير فيما صاروا ، و متى اساعى قريب مثلهم يكون (كما سجدون) أى يأمرون الى الأبد - فى الدنيا - (بعدهم) ثم قد سبوا كل واعظ وواعظة) أى كل ما يوعظنا من احداث الدهر - والانتباه بالتذكير والتأنيث ، للتعظيم - أى كل امر موجب للمعظة ، و

وَرُمِينَا بِكُلِّ حَائِجَةٍ !

۱۲۳ - وقال عليه السلام : طَوَيْتُ لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ ، وَطَابَ كَمْبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَحَسَّتْ حَقِيقَتُهُ ، وَأَتَقَى الْفُضْلَ عَنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ لِسَانِهِ . وَغَرَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، وَوَسَّعَتْهُ السَّنَةُ ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ

قال الرضي : أقول . ومن الناس من يسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك الذي قبله .

۱۲۴ - وقال عليه السلام : غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ ،

كل حادثه موجب الوعد (ورمينا بكل حائجه) ای آه . من مرض وضرر وشدہ ، ومع ذلك لا ينالی .

۱۲۳ - وقال عليه السلام طویں لمن دل می نهد ، بان ہم پر نفعہ شہنا و طاب کنبہ (ہم یکسب المکاسب المحرمہ) و صلح سریرہ ، ای باطنہ ہم یمنوع عن ابدائل (و حسرت حقیقہ) ای طبیعہ فلم یکن طبیعہ سوتہ ، و اتق الفضل عن ماله ، ای الترائد عن مقدار حاجہ (و امسک الفضل من لسانہ) ہاں لم یتکلم فیما لا یعنیہ .

، و عن عن اساس شرہ (فلم یاب اسہم بشر ، و وسعہ) ای کفہ (السہ) ای شریعہ الاسلام و طریقہ . ما کنفی بالعمل سہا عن العمل باندع (ولم یسب الی ابدعہ) ای لم یاب بہا حتی یسب الیہا (عال الرضی) (رہ) و من الناس من یسب هذا الكلام الی رسول اللہ علی اللہ علیہ وآلہ وسلم ، و کذب (الی قبلہ) .

۱۲۴ - وقال عليه السلام (غیرہ المرثہ کفر) وہی یاب تمناع الرجل

للامام الشيروازي ٣٢١
وغيره لرجل إيمان .

١٢٥ - وقال عليه السلام : لَأَنْتَسَرَ الْإِسْلَامَ بِسَبَّةٍ لَمْ يَنْسُهَا أَحَدٌ قَبْلِي . الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ .

عن ارواح بالمعصية ، وهو كفر على . كما ان ترك الحج كفر على . اد الكفر - عبيد . وعلى . كما عدم . مكل انكار لأصول كفر عبيد . وكل مع عن افروع . و اباي بالمعاصي كفر على (وعينه ارحل) بان لا يرى . ويصح روحه عن تعاطي المكرب (يمان) قد أمره الاسلام

١٢٥ - وقال عليه السلام : لَأَنْتَسَرَ الْإِسْلَامَ بِسَبَّةٍ . اى ابيي له الأصل وادحيه . ثم ينسبها احد على (حشر هذه السبه) الاسلام هو التسليم (لله سبحانه فيما امر و نهى) و التسليم هو اليقين ، والتسليم بلا يقين قسبي لا يكفى (وايقين هو التصديق ، فان الانسان قد يمين باسئ لكن بلا تصديق بحقيقته بل من باب الجهل المركب . وهذا ليس باسلام (و التصديق هو الاقرار) اى اقرار القلب بجميعة الاسلام . كما يعر النسان بالشئ .

(و الاقرار هو الاداء ، اذ قد يكون اقرار بلا اعطاء . وهذا اقرار صوري ، و كما ان النسان قد يعر بالشئ يريد . لكن لا يعطيه المفعول . كدبت القلب قد يعر شئ . ولكن لا يستعد العمل على طوع ما امر و اعرف (و الاداء هو العمل ، اى عمل القلب و تحريك الجوارح نحو الاطاعة . و ان شئت من . ان الاسلام اداء عن اقرار ، و اقرار عن تصديق ، و تصديق عن يقين . و يقين عن تسليم و بعض الشراح فسر كلامه عليه اسلام بشكل آخر ، والله اعلم .

١٢٦ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجِبْتُ لِلْحِيلِ بِسْتَعْجِلِ الْفَقْرَ
الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ ، وَيَقُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِنَاءَهُ طَلَبَ ، فَبَعِثُ فِي الدُّنْيَا
عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ
الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْقَةً ، وَيَكُونُ عَدَا جَبِيْفَةً ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي
اللَّهِ ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ . وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَى ،
وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَكْثَرَ النِّشَاءَ الْآخَرَى ، وَهُوَ يَرَى النِّشَاءَ الْأَوَّلَى ،

١٢٦ - وقال عليه السلام (عجب للحيل يستعجل الفقر ، فإنه لا
يعنى خوف أن يفقر ، ويفسره وعدم انقائه قدر حاضره ان هوش الفقير من عدم
انقائه وتغييره ، اندى منه هرب ، فان الحيل لا يعنى هرباً من الفقر ، لنأ يفقر
وعد ومع فيه (ويقوته اعنى اندى اياه طيب ، ان لا فاعده من المعنى الا الانفاق
فان لم يعنى فانه المعنى فانه اذا ذهب اندرم ذهب بطروم ، فبعيش منى
انديا عيش الفقراء) اى مثل عيشهم (ويحاسب من الآخرة حساب الأغنياء) لأنه
كان به مال وانما يحاسب ، وعجب للمتكبر ، كيف يتكبر ، ولا يدكر
ماصيه ومستقبله وحاله ، وهو اندى (كان بالأمس ، فكل ان يكون اساساً
(نطقه) من المعنى القدر (ويكون عدداً ، بعد الموت (جيفة ، ميتة) وهو
على كبره وبحوله ، (من حين حسيبه يحمل ابعده) .

(وعجب لمن شك في الله) ولم يعنى وجوده سبحانه ، كيف يشك ، و
هو يرى خلق الله ، فلا يستند الاثر على المؤثر ؟ فانه شئ مطرد للبشر ، بل
لعطلى دى الروح ، وعجب لمن سى الموت وهو يرى الموتى (جمع ميتة ، فلا
يعتبر بما يرى ، ليدكر انه عدداً مثلهم) (وعجب لمن اكثرا النشاء الآخرة) اى
الآخرة (وهو يرى النشاء الأولى) اى الدنيا ، فانه كيف ينكر قدرته سبحانه

وَعَجِبْتُ لِغَايِرِ دَارِ الْفَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْفَاءِ .

١٢٧ - وقال عليه السلام : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ أَتَى بِإِلَهْمٍ ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ .

١٢٨ - وقال عليه السلام : تَوَقَّروا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ ، وَآخِرُهُ يُورِقُ .

على الاعاده ، وقد رأى الابدان - الذى هو اصعب من الاعاده ، من ينظر الى الانسان - ؟ ، وعجب لغاير دار الفاء ، اى الدنيا ، وتارك دار البقاء ، اى الآخرة ؟ قال ما يعنى احوى بالمعبر ما يعنى

١٢٧ - وقال عليه السلام : من قصر فى العمل ، ثم يعمل كما يسعى (اسئلى بانهم ، اى الحرى على موانع العمل ، قال اشاعر -

اذا انت لم تبرح واجتبرت حاصدا - تدوم على لتعريض من البذر (ولا حاجة لله ، كتابه عن عدم اعتناء الله بحاجته به (فليس لله فى ماله ونفسه نصيب ، ان لم ينص بذنه لظاعفه ، ولا انفق ماله - سبيل الله تعالى .

١٢٨ - وما نسيه السلام : يوموا سرد من اوله (اى اعوا واحذروا من البرد من اول مجيئه كالول الشتاء (وسقوه من آخره) اى اعرضوا انفسكم لبرد - وهذا هو التلقى له - من آخره ، كالول الربيع (فانه ، اى البسوس ، يفعل من الابدان كفعله فى الأشجار ، واسنان اوله يحرق ، ولبدن يسقط الأوراق ، كالحرى الذى لا يدرك الشئ (وآخره يورق ، اى يوجب احراج الأشجار للأوراق وهكذا بعض البدن ، وقد غلبنا ذلك من كتاب - (مبادئ الطب) .

١٢٩ - وقال عليه السلام . عِظْهُمُ الْحَالِقِ عَيْنَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ .

١٣٠ - وقال عليه السلام ، وقد رجع من صعين ، فأشرف على القبور بظاهر الكوفة :

يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ ، وَالْقُبُورِ الْمَطْلَمَةِ ،
يَا أَهْلَ الثَّرْوَةِ ، يَا أَهْلَ الْعُرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ
لَنَا فَرِطٌ سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ نَعَجٌ لَاحِقٌ . أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ،
وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ فَقَدْ نُكِحَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ . هَذَا خَبَرُ
مَا عِنْدَنَا ،

١٢٩ - وقال عليه سلام (عظم الحالى عدت) ان تعرف عظمته
يصغر المخلوق من عينك . ان لا يرى لهم اهميه في مجال الحالى وندالاعتصيه
لأجلهم .

١٣٠ - وقال عليه السلام - وقد رجع من صعين فأشرف على القبور بظاهر
الكوفة - (يا اهل الديار الموحشه ، ان المورثه لوحشه الاساس و رهبه صيد
الأسس) و المحاص ، جمع محل (المعمره) من امرا المكان اذا لم يكن به ساكن
(و القبور المطمعه ، فان داخل امير مظل لا يورثه) (يا اهل الثرىه) اى اشرب
(يا اهل المعمره) فاسهم عربا ، لا انيس لهم (يا اهل الوحشه) الذين لا اسس
بهم (انتم لنا فرط) هو المتقدم من انعم ، سابق (سيقتموا الى الآخرة) و
نحن لكم سيع لاحق (موت ملتحق بكم) اما الدور (التير كاس لكم) جميع
دار (معد سكنت) سكنها اموات آخرون

(و اما الأرواح) اى روحانكم (معد نكح) نكحها اماس آخرون (و اما
الأموال) انى كاس لكم (معد قسمت) قسمها الوراث (هذا خبر ما عندنا)

فَمَا خَبَرُ مِنْ عِنْدَكُمْ ؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال : أَمَا لَوْ أَدِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ «خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» .

١٣١ - وقال عليه السلام ، وقد سمع رجلاً يذم الدنيا : أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا ، الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا ، الْمَخْنُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا ! أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَلْفَهَا ؟ أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا ، أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ ؟ مَتَى اسْتَهْوَتْكَ ، أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ ؟ أَيُّمَصَارِعِ آيَاتِكَ مِنَ الْبَلَى

بالنسبة إلى ما تحلف سلك (ما خبر من عندكم) من احوال الآخرة ؟ (ثم استفتت عليه السلام ابي أصحابه فقال) . (أما لو ادن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى) ولا يحى ان كون اهل العبور اهل الوحشة والعزلة ، وما اشبه . يراد به بالنسبة الى ابدانهم . لا ارواح المؤمنين منهم - وقد سبق ذكر ذلك - .

١٣١ - وقال عليه السلام ، وقد سمع رجلاً يذم الدنيا (أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا) لتغلب احوالها واهدائها للناس (المعمر بعروها) أى المحدود بحدتها لك (المحدود بأباطيلها) والحدده الهجوم على الضحى على حيس عقله (اعتبر بالدنيا ثم تلفها) على نحو استهزام الانكار ، كيف تدم بعد ان كنت معروفاً بها ؟ (انت المتجرم عليها) يعال تحرم عليه ، اذا ادعى الحرص عليه (ام هي المتجرمة عليك) انك انت المتحرم لأنك عرمت ، و قد عرمتك الدنيا عن بعضها ومع ذلك اقدست (متى استهوتك) الدنيا ، أى ذهب بعقلك ؟ وهذا استهزام انكار (أم متى عرثت) وحدعتك ؟

(ايصارع آياتك من البلى) المصارع جمع مصرع ، وهو مكان السقوط ، أى مكان سقوط آياتك من العناء ؟ اليسب اراءه الدنيا لمصارع آياتك كابية في

أَمْ بِمَصَاجِعِ أُمَمَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى ؟ كَمْ عَلَّتْ بِكَفَيْتِ ، وَكَمْ مَرَضَتْ
بِيَدَيْتِ ؟ تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ ، وَتَتَوَصَّفُ لَهُمُ الْأَطْيَاءَ ، عَدَاةَ لَا
يُعِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يُجِدِي عَلَيْهِمْ نُكَوؤُكَ . لَمْ يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ
شِفَاؤُكَ ، وَلَمْ تُسَعِّمْ فِيهِ بِطَلْسُكَ . وَلَمْ تَنْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ ! وَقَدْ
مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ ، وَبِمَضْرَعِهِ مَضْرَعَكَ . إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ
صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنَّا .

ابطاطت (ام مصاجع امهاتك ، جمع مصجع ، وهو رجل اسوم) تحت الثرى ،
اي تحت التراب ، كـم عبت (اي حصدت العرصى ، بكفيت) اي ابدك ،
فلما لم تعبر من حالهم (وكم مرضت بيدك ، المرض كالتمليل في المعنى
ويعرى بينهما يسير ، سعى لهم) اي للمرض (السعاه) اي تطلب لهم
بالأدوية و الادوية ان يسعوا (ووصف لهم الأطباء) اي تطلب من الأطباء
وصف دوائهم ودواهم عداة ، اي في وقت (لا يعى عنهم) اي لا يعيدهم
(دوائك) ان قدر لهم الموت .

ولا يجدى عليهم كائنك ، فان البكاء على امرئ لا يعيد سواه (لم يفع
احدهم شفاؤك ، اي حوث له من مرضه (ولم سعت بطلسك) الاسعاف
عطاء المطلوب ، والطسه ، المطلوب ، اي لم نفس حاجت النى هي شفاؤهم
، ولم تدفع ، امضى (عنه بؤرك) ، مدرت (وقد مثل لك به الديس
بعثت ، اي ان الدنيا جعلت ، لدى ما بينك مثالا لك بنفس بعثت على ذلك
المثال) ، ادت ، بمضرة مضرك ، فكما صرع نصرع (ان الدنيا دار صدق
لم صدمها) راد العرف على حقيقتها صدمها ، فاسها كشت عن احواسها
السبقة له قورا .

(ودار عافية لمن فهم عنها ، ان يعمل الاسان العاهم لأجل العافية من

وَدَارُ عِیِّ لِمَنْ تَزُوْدُ مِنْهَا ، وَدَارُ مُوْعِظَةِ لِمَنْ اَنْعَظَ بِهَا .
 مَسْجِدُ اَحْیَاءِ اللهِ ، وَمُصْنٰی مَلَائِكَةِ اللهِ . وَمَهْیِطُ وَحٰیِ اللهِ ، وَمَنْجَرُ اَوْلِیَّاءِ
 اللهِ . اَكْتَسَبُوا فِيْهَا لِرَحْمَةٍ ، وَرَبَّحُوا فِيْهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَنْتُمُهَا وَقَدْ
 اَدْنَتْ بِبَيْتِهَا ، وَنَادَتْ بِمِرَاقِهَا . وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَاَهْلَهَا ، فَمَثَلَتْ لَهُمْ
 بِلَانِهَا الْكَلَاءَ . وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُوْرَهَا اِلَى السُّرُوْرِ ؟ ! رَاحَتْ بِعَاقِبَةٍ ،

مسابها . وهی آتام الی بوجوب الهلکه ۱ ودار عی لمن یزود منها ، دار
 بوجوب عی الانسان فی الآخرة ، ودار احد الاعمال ابرار منها وهی العن
 الصالح ودار موعظه لمن انعط منها ، فاسها يعط الانسان بکسبها و
 تغلباتها ،

مسجد احیاء الله ۱ فاسهم جمعوها مسجد محدود لله فيها (وهی الی
 ملائکه الله ۱ اد اسهم یصلون فيها ، به سبحانه و مهبط وحی الله ، صلات
 محل برور اسوی هو اندسا و منجر اولیاء الله ۱ فاسهم جعلوها دار رحساره
 یرجون الثواب فیها بالآخرة اکسبوا منها الرحمة ۱ اد حانوا بسباب الرحمة و
 هی الامان والعمل الصالح و ربحوا فیها الحق ، اد ربح العمل الصالح و حول الخصال
 (من داند منها ، ای من اندی یتمکن ان یدتها دما حقیقی و قد آدست ، ای اعلمت
 (بیسها) ای عده و رولها عسهم ، فاسها لم تحدع (و نادت بعراقها) و اندا ۱ انما هو
 باظهار اندیا قراوی کن أحد ، من ماتوا (و بعث عسها و اهلها ، یقال بها رید
 محمدا ۱ اد احبر بعده ، فان اندیا بها اظهرت من احوالها ، احبرت عده
 عسها و منها اهلها ، فمثلت (اندسا ، لهم ، ای لأهلها) بِلَانِهَا ۱
 انتی فیها البلاء ۱ الأحروی لمن عسی و کفر ، و شوقهم بسرورها ، الی الی عیب
 (الی السرور) الی الی یجده الانسان فی الآخرة .

، رحت (الدیا ، عاده) ای وابت الانسان وقت العسی - من ابرواح

وَأَبْنَكِرَتْ بِفَجِيعَةٍ ، تَرْعِيْبًا وَتَرْهِيْبًا ، وَتَحْوِيْفًا وَتَحْدِيْرًا ، فَدَمَّهَا
رِحَالُ غَدَاةِ الدَّامَةِ ، وَحَمِيْدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ذَكَرْتَهُمُ الدُّنْيَا
فَتَذَكَّرُوا ، وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا ، وَوَعَّظْتَهُمْ فَاتَّعَظُوا .

١٣٢ وقال عليه السلام : إِنْ لِّلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ :
لَيْدُوْا لِلْمَوْتِ ، وَاجْتَمِعُوا لِلْفَنَاءِ ، وَأَبْشُرُوا لِلْحَرَابِ .

١٣٣ وقال عليه السلام : الدُّنْيَا دَارُ مَرَمَرٍ لَا دَارُ مَقَرٍّ ، وَالنَّاسُ فِيهَا

معادل البكور ، وهو صحيح لا همزة ، واكثر ، اى اصبح (بجميعة) اى
بما حقه بارله على الاساس ، واما يفعل بالاساس ذلك (برعيا) الى الآخرة
(وبرهيا) عن الدنيا (وتحويها) للعاصين (وتحديروا) للمعصوين (دممها
رحل غداة الدامة ، اى عند ما اصبحوا يادمين فيها على ما مرطوا ومعلوا) و
حمدوا آخرون يوم القيامة) حيث وجدوا ثواب اعمالهم الصالحة ، ذكرتهم (اى
الدين حمدوها) الدنيا (بخصائنها وآلامها) (مذكروا) وعرفوا (وحدثتهم)
عن حكامها عما فيها ان تعاطوا المكرب والآثام (صدقوا) ما عاتب ، وصدقوا
احسوا عسها (ووعظتهم) بان ارشدكم (فانتعظوا) وعملوا بما مهموا ، ولدا
حمدوها في الآخرة حين راوا جراة اعمالهم .

١٣٢ - وقال عليه السلام (اِنَّ لِّلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ) ومانسدة
بداية اطلاع النبي عليه السلام بواسطة مراحع الوحي (لدوا) من ولد يلد ، المحاطب
البشر (للموت) اللام للمعامة - نحو ما لتقطه آل مرعون ليكون لهم عدوا ، بمعنى
ان عافية الولادة موت الأولاد (واجتمعوا للماء) فان مصير كل شئ يرجع من
مال او غيره الماء والاصحلال ، واجوا للحراب) فان كل بنا ينتهي الى الحراب
١٣٣ - وقال عليه السلام - (الدنيا دار ممر) يمر الاساس من بطن امه
الى الآخرة ، من الدنيا (لا دار مقر) يستقر فيها الاساس (والناس فيها

رَحْلَان : رَحْنٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا ، وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا .
 ١٣٩ وقال عليه السلام : لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ
 أَحَاهُ فِي ثَلَاثٍ : فِي نَكْبَتِهِ ، وَعَيْنَتِهِ ، وَوَقَاتِهِ .

١٣٥ - وقال عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا : مَنْ
 أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِحَابَةَ . وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَوْلُ ،
 وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِعْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ

رحلان (أى صفاى) رجل باع فيها نفسه ، لشهوانه ، كآته اعطى نفسه
 لعقاب ، ليلدّ بالمشتبهات المحرمة (فأوبقها) أى اهلكها (ورجل ابتاع
 نفسه ، أى اشتراها حيث عمل بالطاعات (فأعتقها) من النار والكمال
 ١٣٩ - وقال عليه السلام (لا يكون الصديق صديقا) حقيقة (حتى
 يحفظ أحاه من ثلاث) شدائد (من نكبه) أى بليته التى يبتلى بها ، بمساعدة
 فيها ولا يحدله (وعينته) فلم يسأول عرصه ، ولم ينشهر اغنيائه لئيل من ماله أو
 ما أشبه (ووقاته) فادامات قام من بعده بحقوقه ، من تحليله ، وحل مشاكل
 عائلته ، وما أشبه ذلك .

١٣٥ - وقال عليه السلام (من اعطى أربعا) أى اعطاء الله سبحانه أربعة
 أشياء (لم يحرم أربعا) مرتبة على تلك الأربع (من اعطى الدعاء) بأن اجاز سبحانه فى
 دعائه ، كما فى الدعاء (اذننت لى من دعائك ومسئلك) (لم يحرم الاحابة) بل
 يحبيه سبحانه فيما طلب (ومن اعطى التوبة) بأن أحير من أن يتوب بعد العصيان
 (لم يحرم القول) فان الله سبحانه يقبل التوبة (ومن اعطى الاستعفار) أى أجبر
 له أن يطلب العفوان والسر لذوبه - وهذا عم من - وجه من التوبة (لم يحرم
 المعفرة) أى العفوان والستر فلا يعصمه سبحانه من الدارين (ومن اعطى الشكر)

ثُمَّ يُحَرِّمُ الرِّيَادَةَ .

قال الرضي : وتصديق ذلك كتاب الله . قال الله في الدعاء : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وقال في الاستغفار : « وَمَنْ يَعْمَلْ سُوًّا أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا » وقال في الشكر : « لِمَنْ شَكَرْتُمْ أَزِيدَنَّكُمْ » وقال في التوبة : « إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ، فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » .

١٣٦ - وقال عليه السلام . لَصَلَاةٌ قُرْبَانٌ كُلِّ تَقِيٍّ . وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلِّ ضَعِيفٍ . وَيَكُلُّ شَيْءٌ رَكَاةً . وَرَكَاةٌ أَسَدٌ الصِّيَامِ . وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّعَمُّلِ .
١٣٧ - وقال عليه السلام . اسْتَسْرِئُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ .

بأن أخبر به أن يسكن الله تعالى لم يحرم الريادة ، من يريد الله عليه نعمه من صلته قال الرضي (ر) . وتصديق ذلك كتاب الله تعالى ، قال الله في الدعاء : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وقال في الاستغفار : « وَمَنْ يَعْمَلْ سُوًّا أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا » وقال في الشكر : « لِمَنْ شَكَرْتُمْ أَزِيدَنَّكُمْ » وقال في التوبة : « إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ، فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » .

١٣٦ - وقال عليه السلام (ل) لصلاة قرآن كل تقى أى أن التقى يستغفر بالصلاة إلى مرضاة الله سبحانه (والحج جهاد كل ضعيف من ضعف عن الجهاد ، وذهب إلى الحج كان من حكم الجهاد له) ولكل شئ ركة أى ما يوجب تركه وطهارته (وركاة الصيام) لأنه يوجب طهارة الصيام عن الآثام . وجهد المرأة حسن العمل أى معاورة الروح معاورة حسنة ، فإذا فعلت ذلك كانت كالمجاهد في سبيل الله .

١٣٧ - وقال عليه السلام استسروا الرزق بالصداقة ، أى اطلبوا رزق

١٣٨ - وقال عليه السلام مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ حَدَّ بِالْعَطِيَّةِ .

١٣٩ - وقال عليه السلام . تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْمِنِ .

١٤٠ - وقال عليه السلام : مَا أَعَالَ مَنْ أَقْتَصَدَ .

١٤١ - وقال عليه السلام . قِنَةُ الْعِيَانِ أَحَدُ الْبَسَائِرِ .

١٤٢ - وقال عليه السلام . التَّوَدُّدُ يَصْفُ الْعَقْلَ .

١٤٣ - وقال عليه السلام . أَلْهَمُ يَصْفُ الْهَرَمَ .

الرقى إعطاه الله ، فابها بوجوب زيادة الرقى .

١٣٨ - وقال عليه السلام (من ايقن بالخلف ، اي بان الله يحلف و

بمؤص ما افعه) جاء بالعطية ، ان يعلم كل عطا يعطيه بمؤص عنه .

١٣٩ - وقال عليه السلام (سر المصون اي يزل العون للاسان

من السماء) بعد امؤونه ، اي بعد حاجه الاسان ومصارفه .

١٤٠ - وقال عليه السلام . ما اعل ، اي ما اصغر (من اصدق ، اي

بوسط من اعافه ، بعدم الاسراف واستدري من صرف المال .

١٤١ - وقال عليه السلام (ملكه العيان احد البسائر ، لأن عدم كون

الاسان من الصبى اما يكثره افعال . او بان يقل من يطلب منه المنفعة

١٤٢ - وقال عليه السلام (التودد اي التحبب الى الناس) يصف

الاعمل ، ان ليعمل يصلح دين الاسان ودينه واصلاح انديا بالتحبب الى

الناس من المعاشرة والمعاملة وما اشبه ذلك . ومن نحب الى الناس بأخلاقه

وآدابه فقد امن على مصالحه الدنيوية .

١٤٣ - وقال عليه السلام (الهم) والحرى (نصف الهرم) لأن

الهرم يوجب ضعف البدن وضعف النفس . والهم ضعف للنفس

١٤٤ - وقال عليه السلام يَرْحَلُ الصَّبْرُ عَلَى قَلْبِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَطَّ عَمَلُهُ.

١٤٥ - وقال عليه السلام : كَفَمٌ مِنْ صَاتِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ ، وَكَفَمٌ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ ، حَبِذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ !

١٤٦ - وقال عليه السلام : سُوِّوا بِإِيمَانِكُمْ بِالصَّدَقَةِ .

۱۲۴ - وقال عنه السلام يزل الصبر على قدر نصيبه ، فإذا كانت
العصية عظيمه برز على الانسان من الله سبحانه صبر كبير ، وإن كانت صغيره برز
صبر بقدرها ، ومن صرب يده على حده عند نصيبه (أي عند ما أصابه نصيبه) ،
وكان الصبر حرجا وعدم رضا بعضا الله تعالى (حظ عمله) أي ذهب ثواب
صبره لأنه لم يصبر وحرج ، والحظ هو السطول ، فلا يثاب على صبره .

۱۲۵ - وقال عليه السلام (كم من مام ليس له من صيامه إلا الجوع و
انقطاع) أي انقطاع . وذلك لأنه فعل ما يوجب يحظ الله ، كالاعتياب و
بحوه ، فلا يثيبه على صيامه ، وكم من مام ، يليه بالعبادة ليس به من قيامه
إلا السهر ، وعدم نوم الليل (والعناء) أي السعي ، لأنه لم يحصل لله
سبحانه ، أو احلص واتى ، بما يحظ عمله ، جدا يوم الأكياس ، أي العفلاء
جمع كئس ، واطهارهم (حيث اسهم بحرور الثواب بفعلهم واطاعتهم لله في
النوم براحه البدن ، والافطار لتجوير الله سهم التمتع بالطيبات سيما الحقيقى
يكون قيامهم وصيامهم وبالا علمهم ، علم يدركوا راحة الدنيا ولا الآخرة .

١٤٦ - وقال عليه السلام : (سوسوا ، أسياسه حفظ الشيء بما يحفظه من الفساد) اباكم الصدقة ، فان الصدق يحفظ الايمان عن الفساد . ادتسبب تقوية الايمان ، فان اعطاء المال الذي هو احيى شيء الى الانسان في سبيل الله .

وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالرَّكَّةِ ، وَأَذْفَعُوا أَمْوَالَ الدَّلَاءِ بِالِدُّعَاءِ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ

قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْحَبَانِ ، فَلَمَّا أَصْعَرَ تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْغِيَّةٌ ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهُ ، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ .

سُرَّكَرْ مِنْكَ الْإِبْرَامُ فِي السَّمْسِ (وَحَصْرًا) ، أَيْ احْفَظُوا ، وَاحْمَلُوا ارْحَمِينَ الْحَافِظِ أَمْوَالَكُمْ بِالرَّكَاةِ ، فَإِنْ اعْطَاكُمْ الرَّكَاةُ بَوَاحٍ بَطْفِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ يَحْفَظَ مَا فِي الْمَرْكَبِ ، وَادْعُوا أَمْوَالَكُمْ لِبِلَالٍ بِالدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ سَيَحَاجُّكُمْ بِسَبْحِ الدُّعَاءِ ، وَبِحَفْظِ

أَسَدٍ عَلَى

١٤٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ السَّجَمِيِّ . قَالَ كُمَيْلُ بْنُ

زِيَادٍ (١) وَكَانَ مَعْنَدَ الْإِمَامِ زَوْلياً مِنْ بَلَدِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، أَحَدُ عَشَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْحَبَانِ أَيْ الصَّحْرَاءِ (٢) فَلَمَّا أَصْحَرَ (أَيْ دَخَلَ الصَّحْرَاءَ) ، تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ (٣) وَهُوَ بَعْضُ الْمَشْهُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَصْوَدِهِ (٤) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ (٦) الْمَوَدَّعَةَ فِي الْأَسَانِ (٧) أَوْغِيَّةٌ ، جَمْعُ وَغَاءٍ بِمَعْنَى الطَّرْفِ ، أَيْ هِيَ كَالْمَطَرِ وَكَأَنَّ الطَّرْفَ يَحْفَظُ الْمَادِيَّاتِ ، وَالْقَلْبُ يَحْفَظُ الْأَخْلَاقَ وَالْمَعْرُوفَاتِ (٨) فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ (٩) وَأَصْبِطْهُ فِي فَمِكَ (١٠) النَّاسُ ثَلَاثَةٌ ، أَسْمَاءُ

فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمَتَّعْتُمْ عَلَى سَبِيلِ نَحَاةٍ ، وَهَمَّجُ رَعَاةٍ أَتَسَاعُ كُلُّ نَاعِيٍّ ،
يَعْمَلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَفْضِئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .
يَا كَمِيلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ الْفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ ، وَصَنِيعُ
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ .

۔ فعالِم ربّانی ای مسلوب ای الرب تعالیٰ ۔ لآئہ معلّم وعمل لله سبحانه و
متعلّم علی سبیل نجات ، ای بیعلم العلم - و ہم یصل الی مرتبہ لعالم - و معلّم
نجات بنفسه لا للربّان و ما اشہ و همج رعاع) انصہج دباب صعبہ یقع علی کل
مکان ۔ و الرعاع الأحداث الدیر لا درابہ لہم ای ان العلم الثالث مثل هذا
البعوض من دہاہ الی کل مکان ۔ و کونہ حدثا لا بد رک و ہم یصح ۔ و هذا
انصہج (اساع کل ناعی) ای کل راع الی حق و باطل یعملون مع کل ریح) ای
کل احیاء کما یبیین الاعصاب مع مختلف الاریاح (و ہم یلجئوا الی رکن وثیق)
علم یا حدوا طریقہ حقہ یؤمنون بہ مستقبلہم ۔

۔ یا کبیل العلم خیر من المال) و دیک لآئ (العلم یحرسک) لآئہ
یرشد الی طریق النجات و طریق البہلاک فیدحض الاساس طریق البہلاک (و انت
یحرس المال) لآئ المال یحتاج الی الحافظ ۔ و الا سر و بدّ و دھال تنقصہ
انقصہ) ای الانفاق) و العلم یرکوا) ای یرید و یسمو (علی الانفاق) لآئ
الاساس اذا علم ۔ موبت ملکہ العلم من نفسه ، بقاء و اسرار ۔ کما ہو
و حدای ۔) و صنیع المال) ای اندی یحبہ بالمال ۔ بان احیث لأجن مالک
یروون برواہ) ای زوال المال ۔ اما صنیع العلم یعنی ، لآئ العلم باق عیبر

يَا كَمِيلُ بْنَ زِيَادٍ ، أَلْعِلْمُ دِينَ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأُخْدُونَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ
مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ ، هَلَكَ حِرَاءُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ
لِدَهْرٍ . أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَلُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ . هَا إِنَّ هَا هُنَا
لِعِلْمًا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً

(يا كميل) بن زياد (العلم دين يداين به) أي طريقة تتحد مسجدا و
مسلكا ، لأنّ العلم مرشد ، كما أن الدين طريقه ومرشد للإنسان (به) أي بالعلم
(يكسب الأساس الطاعة) أي طاعة الناس له — وهذا هو الأمر . بحريفة
الحملة الآتية . ويحتفل أن يراد كونه مرشدا إلى طاعة الله — (من حياته) أي
مادام حيا . وحيل الأحدثه) أن الحديث عنه (بعد وفاته) فإن الناس
يعدّون العالم بعد موته .

(والعلم حاكم وأمال محكوم عليه) أي العلم هو الذي يوحّاه المال كيف
يصرف وكيف لا يصرف ؟ ، يا كميل هلك حِرَاءُ الْأَمْوَالِ ، جمع حارٍ ، وهو
الحامط (وهم أحياء) أي ليس لهم ذكر ولا مدح . وحياء الأساس الحقيقية
من الدنيا يذكره الجميل . ومدح الناس له (والعلماء بأقون ما بقي الدهر) و
لو كانوا تحب المراء لأشهر مذكورون بالجميل يشي عليهم الناس (أعيانهم —
معدود) أي ذهب أجسامهم عن الحياة (وأشالهم) أي أشياحهم و ذكرهم
، من القلوب موجوده ، يحبهم الناس ويشي عليهم (ها) اسم فعل أمر بمعنى
(اجد) أو كلمه تأسف وأصلها (هاء) ، وذلك أن المسجّري يتعش بالصوت
(أن ههنا لعسا جمّا) أي كثيرا — من قبيل ما ذكرنا من فصل العلم ، وتصليه
على المال (لو أصبت له حملة) جمع حامل . أي لو وجدت لعلمي حامليين .

(وَأَنزَلَ يَدِيهِ إِلَى صُلْبِهِ) ! تَلَّى أَصْنَتُ لَفِينًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ ، مُسْتَعْمِلًا
آلَةَ الدِّينِ فِي الشُّبُهَاتِ ، وَاسْتَنْظَرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجَّتِهِ عَلَى
أَوْيَاتِهِ ، أَوْ مُقَدَّادِ لِحَمَلَةِ الْحَقِّ ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْثَانِهِ ، يَنْقُدُ
الثُّلُثُ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ أَلَا لَا ذَا

لأظهره وثبته ، وأمر عليه السلام بيده إلى صدره « حين فأن » ههنا ،
 « بنى الكلام في صورة الاستئذان » ، نكته ، (معطع) « أصب » ، ي
 وحديث لغيا ، هو الذي يفهم بسرعة غير مأمون عليه ، أي لا آمن عليه أن
 يستعمل العلم في جلب الدنيا ، وهذا لا اعلمه ، والعراق بالقرن ، غالب
 الناس الذين لا يريدون من العلم إلا طلب الدنيا (مستعملا آله انديين) الذي
 هو العلم ، فانه وسيله إلى الدين النافع في الدارين (في الدنيا ، ولآخر
 حياتها) .

۱ و مستظهِراً بهم الله على عباده ، اى يسعین بعمه الله - ادا اعطاه
سیحانه - على بذاته الناس (و حوجه على اوليائه) فان عرف حجه و دليله -
مقا فصل الله عليه بمعناها - اسعمل دليلك للحدان مع اولياء الله -
تعالى او سعادا ، عطف على (معنا) اى تصب بلعین معارف طائعه و حفاياه
الحق ، اى الحاسن له لكن (لا صبره به من احسانه) ان دوائمه و حفاياه
و الاحياء جمع حيوان ، بمعنى الطوبى ، و مثل هذا الشخص ليس قابلاً لأن يظهر
الاسان له العلم ، لأنه مقلد جاب .

(يمدح أشك ، اى يظهر ، كما سعدح انار من اراد) فى قلبه لأول
عارض من شبهه . اى ما يعرض عليه من اشكوك واشبهات اد لا ماعة علميه
به تحفظه . الا ، ميسيه السامع (لا) يصلح يحمل العلم (لا) الذى لا يصيره

وَلَا ذَاكَ أَوْ مَشْهُومًا بِاللَّدَّةِ ، مَلِيسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ مُعَرَّمًا بِالْجَمْعِ
وَالْإِدْخَرِ ، لَيْتَ مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ . أَقْرَبُ شَيْءٍ شَهًا بِهَا
الْأَنْعَمُ السَّائِمَةُ ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ
لَلَّهِمْ تَلَى ! لَا تَحْتُوا الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا ،
أَوْ خَائِفًا مَعْمُورًا ، لِقَلَّا تَطَّلَ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَكَمَ دَا

له ولا ذاك الذي يستعمل العلم لأجل الدنيا أو مشهوراً عطف على لغا
أي أصاب بحسن العلم مفرطاً باللدة ، أي الشهوة الذي لهم له الآ شهوته
سبب العباد للشهوة فهو يساهي وراء شهوته ورعايته في الطعام والملبس
والخاء والاحسن وما أشبه أو معرماً عطف على لغا ، أي مولداً بالجمع و
الادخار) للمال لا هم له سواء .

سواء أي المشهور والمعمر) من رعايت الدين في شيء) رعايت جمع
راعي ، بمعنى أسهما لا يرسطان الدين ولا يرعايه) أقرب شيء شهياً بها
الأنعم السائمة ، أي رسوم وترعى فإن هم لأعظام اللذة والشهوة وهكذا
هم هذين المتبعين وهن منهما من يحفظ العلم ، أو يؤمن على الدين ، كدبت
يموت العلم ويذهب عن الناس) موت حامليه) اتصال حسن لحسنه .

الأنعم أي سبب كل أساسي كما ذكرت من الأوصاف الأربعة غير
اللائقة للعلم . لا يخلو الأرض من قائم لله بحجة) بين حجته على عباده
، أما ظاهراً مشهوراً يعرفه الناس وبشتهر فيهم) أو خائفاً معموراً ، عمره
انظم حتى احفاء ، يستطر الظهور ، كما غاب موسى عليه السلام ، وغاب الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ، وغاب الامام المهدي عليه السلام) لتلا تطل ، و
نصفحل) حجب الله ، جمع حجب ، بمعنى اندليل على الأصول والفسرور
امرشد اليها) وبيناته) جمع بيعة ، بمعنى الحجة الواضحة) وكم دَا ،

وَأَيُّنَ أُولَئِكَ ؟ أُولَئِكَ وَاللَّهِ الْآقِلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَلَرًا
يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَّتَهُ وَتَبَيَّاتِهِ ، حَتَّى يُودِعُوَهَا نَظَرَاءَهُمْ ، وَيَزَرَعُوهَا
قُلُوبَ أَشَاقِهِمْ . هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَآشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ . وَأَسْلَافُوا مَا اسْتَعْوَرَهُ الْمُتَرَفُونَ وَأَيَّسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ
مِنَهُ الْخَاهِلُونَ . وَصَحَّحُوا الدُّنْيَا بِأَيِّدَانِ أَرْوَاحِهَا

العالم بحجة الله . وهذا اسمعاهم عن عدد العائمين . لبيان قلتهم (و أيمن
أولئك .) الذين يقومون بالحجة . وهذا اسمعاهم عن أمكتهم و سبه على
حقائهم بين الناس . لعلهم الرافعين منهم . و حومهم من الحيايرة .

أولئك (العائمون بحجة الله) - والله - (الآقلون عدداً) معددهم
قليل (والأعظمون عند الله عدداً) فإن مرلتهم عنده سبحانه ربيعة (يحفظ الله
بهم) أي بسبيهم (حججه و تبياته) أي أدلته و أحكامه (حتى يودعوها) أي
يحملون تلك الحجاج بعوان الوديعه (نظراتهم) أي أمثالهم من اهل الحى
(و يزرعوها) يشبه بالزرع في الأرض . الموحب للثبات فيها (قلوب اشاههم
من العائمين يحجج الله) هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، أي أن العلم
الواصل الى حقيقة البصيرة و المعرفة هـ عليهم ، حتى صاروا علما . و (هجم)
كناه عن تدق العلم بحومهم . كما يتقدمق المهاجم .

(و ياشروا روح اليقين) يعنى أن روح اليقين الذى لا يروى ولا يحوى . جاء
اليهم حتى اسمهم ياشروها و راطلوها (و اسلافوا ما استعوروا المترفون) المترف
هو البطر بالنعمة ، أي عدوا لينا سهلا . ما عده المترفون وعرا حشا ، وهو الرهد
في الدنيا و اطاعة الله سبحانه .

(و آسوا بما استوحش منه الخاهلون) فإن الخهال يستوحشون من الطاعة
و العبادة و ما اليهما . و هؤلاء يأسون بها (و صححو الدنيا بأيديهم ارواحها

مُعَلَّقَةٌ بِالسَّحْلِ الْأَعْلَى أُولَئِكَ حُلَقَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ .
آءِ آءِ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْنِهِمْ ! أَنْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ .

١٤٨ - وقال عليه السلام الْمَرْءُ مَخْضُوهُ تَحْتَ لِسَانِهِ .

١٤٩ - وقال عليه السلام : هَلَكَ أَمْرٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ .

١٥٠ - وقال عليه السلام لرجل سأله أن يعطه

لَا تُكُنْ مِنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجَى الثَّوَنَةُ بِطُولِ الْأَمَلِ .

مُعَلَّقَةٌ بِالسَّحْلِ الْأَعْلَى) عانَ ارواحهم تتعلق بالجنة و رضوان الله سبحانه و انكاس
نفسهم في الدنيا (اولئك) المتصوفون بهذه الصفات حلقاء الله في ارضه (
استعملوا له العارفين باحكامه و ادله) و الدعاء : جمع (داعي) (الى دعيه)
و شريعته (آء آء) اسم صوب يستعمل لمرعبه ، و للتصغير . اشتاق (شوقا الى
رؤيهم) ثم قال عليه السلام (انصرف) اي اذهب (يا كميل اذا شئت)
الانصراف ، فقد تم الكلام .

١٤٨ - وقال عليه السلام : الْمَرْءُ مَخْضُوهُ اي مستور) تحب لسانه ،
فادانم يتكلم بم يعلم باطنه و بعباده ، فادانكم ظهر ذلك كاشف المسور بحب
حجاب . اذا رفع الحجاب عرف راب السئ المستور .

١٤٩ - وقال عليه السلام : هَلَكَ أَمْرٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ) اد الاسان
ادانم يعرف قدره و قيمته صرف نفسه فيما لا يليق فيهلك . اما اذا عرف قدره ،
ثم يصرف نفسه الا فيما يليق من تحصيل العلم و الآداب ، و العمل بما يلزم ، و
هنا لك السعادة و الفور .

١٥٠ - وقال عليه السلام : رَجُلٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ان يَعْنِيهِ . (لا يكن
من يرجو الآخرة بغير العمل) اي بدون العمل الصالح (و يرجي النسيه) اي
يوخرها (بطول الأمل) لأن له املا طويلا ان يعنى في الدنيا ، فيقول اتوب

يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الرَّاهِدِينَ . وَتَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاهِقِينَ ،
 إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ . وَإِنْ مُبِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَفْخِرُ عَنْ شُكْرِ مَا
 أُوتِيَ . وَيَتَمَيَّ الرِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، يَتَهَيَّ وَلَا يَتَهَيَّ ، وَيَتَأَمَّرُ بِمَا لَا
 يَأْتِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَنْهُمْ ، وَيُنْقَضُ الْمُدَبِّسُ وَهُوَ
 أَحَدُهُمْ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ كَثْرَةَ ذُنُوبِهِ . وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ
 لَهُ إِنْ سَقِمَ طَلَّ بِإِدْمَاءٍ ، وَإِنْ صَحَّ أَهِنَ

أيام الأخيره ا يقول في الدنيا ا اي في باب الدب ولداتها ، يقول الراهدين ا
 واسها يحب ان سرت ، كما يتكلم الراهدون حول الدنيا ويعمل فيها بحسب
 الرغيبين ا من الانكباب على الدنيا ، واسمع لداسها ا ان اعطى منها لم
 يشبع من مد بصره الى ما لم يعدد ا وان مع منها لم ينعج ا بما عده ، بل
 يريد الدنيا وريادتها بعجز عن كرها اوتى اى ما عطاء الله سبحانه من
 نعم الدنيا .

ويسمى اي يطلب الرياده بها في اى باسمه الى ما في الدنيا ،
 مما لم يعط يسهى عن لمكرا ولا يسهى هو بل يعاطى المكرا ، و
 بدمر ما لا يأتى ا اي يمر الناس بالمعروف ولا يأتى هو به يحب الصالحين و
 لا يعمل عنهم كسلا واسمهالا وبعض المدسين وهو احدهم ا اي مدس
 كاحدهم يعاطى المحرمات والآثام .

يكره الدب لكثرة ذنوبه ا التي امرها ويعم على ما يكره الموت له ا ما ا
 موضوه ان على اسئ الذي يكره الموت لأخر ذلك اسئ ، وهو الدب ، و
 لا قامه على الدب ، لاسمرا في الاتيان به ا ان سم ظل نادما ا على ما مرط
 في يوم صحته وان صح ، بان لم يكن مريضا من العناتية موسى خالكوه

لَا هِيَ ، يُعْحَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ ، وَيَقْنَطُ إِذَا أَنْشَلِيَ . إِنْ أَصَابَهُ نَلَاءٌ دَعَا
مُضْطَرًا ، وَإِنْ نَالَهُ رَحَاءٌ أَعْرَضَ مُعْتَرًا . تَقْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَطُرُ . وَلَا
يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَبْقِي . يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ نَادِي مِنْ ذَنْبِهِ . وَيَرْجُو
بِنَفْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ ، إِنْ اسْتَفْنَى بَطْرَ وَفَيْتَ ، وَإِنْ أَفْتَقَرَ قَيْطَ وَوَهْنِ
يُقْصِّرُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُسَاعِدُ إِذَا

لا هيا ، معمولاً لغيره انديا ويعبها ، يعحب نفسه اذا عوى ، اي يسكر ، ويطن
انه على خير من ايام صحه

١ ، يقنط من رحمه الله ورحمه ، اذا عوى مرض وعافا او هم ، ولا
يسكران اعوى ، ولا يرجوان على ، ان صابه بلاء دعا ، الله سبحانه يكشف
بنفسه ، مضطرا ، اي في حال كونه مضطرا ، وان ناله رحاء ، وسعه ، اعرض ، عن
الله ، معترا ، في احده العزور و لعله ، تعلقه بنفسه على ما يطر ، فاد ا طر
نفسه حاصره ، عليه نفسه وامره بحصيلها ، ولا يعبها على ما يسبق ، اي لا
يعلم هو على نفسه ، بالطاعة والعبادة ، حتى يحصل ما يسبق من السعادة
والجنة .

يخاف على غيره ، هلاك ، . صيب آه اي بدت ، ادس مر ديه
كان يخاف على غيره سرفه درهم ، وهو مارق دينار ، ويرجو نفسه ، اكثر من
عمه ، بان عمل عملا طيبا ويرجوا كثيرا ، ان اسعى ، ان صارت له ثروة
وما ، بطر ، هو الاعتزاز بالعمه ، ومن ، اي صار مفتونا بمجد وعا ، فارتكب
الآثام لاهيا .

١ ، وان افتقر قنط ، عن رحمه الله وياس ، ووهن ، اي ضعف عن اداء ما
عليه اللهم الذي يتحصنه من الفقر ، فلا يشكر عند السعي ، ولا يرجو رحمته
سبحانه عند الفقر ، يقصر ان عمل ، فلا ياتي بالعمل على وجهه ، وبالعكس اد .

سَأَلَ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ، وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرِثَتْهُ
مِخْنَةٌ أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ بِصِفِّ الْعِزَّةِ وَلَا يَتَّقِبُرُ، وَيُسَالِحُ فِي
الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَّعِظُ، فَهُوَ سَالِقُ قَوْلٍ مُبْدَلٌ، وَمِنْ أَلْعَمَلِ مُقِيلٌ، يُنَافِسُ فِيمَا
يَقْنَى، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَنْقَى بِرَى الْعَمَمِ مَعْرَمًا وَالْعُرْمَ مَغْنَمًا، يَخْشَى
الْمَوْتَ، وَلَا يُسَادِرُ

سئل من الإلحاح ولا اصرار في استنوال مكروه ، لأنه يوجب ارتجاع للمستول
عنه وايدائه ، قال سبحانه ، (لا يسئلون الناس الحاما) .
، ان عرض له شهوة ، محرمه (اسلف المعصية) اي مدمها ، واركبها
، وسوف لمويه (اي آخرها) لأنه يساق وراء شهواته (وان عرثته ، اي
عرض عليه محنة) اي يلبه (انصر ، اي بعد (عن شرائط الملة) اي شرائط
ملة الاسلام وطريقه ، وهي الصبر عند البلاء والشباب في السرايا والمحس (يصف
العبير) اي الموعظه اسوجه بلاعبار ، ولا يعبير ، اي لا يتعظ هو بنفسه ،
(وسالغ) اي كثرا في الموعظه للناس (ولا ينعظ) هو بنفسه ، سادعه
الأمر ، ورك استواهي (فهو ينفق مدل) من اس على اعرابه بمعنى استعلى عليهم .
ومن العمل مثل (ان ياتي بل من لعمل (سامس في ما يقنى) اي
يباهي ويرتد من الدنيا الدنية (وسامح) ويساهل (فيما يقنى) اي الآخرة ،
فلا يعمل لها ، يرى العزم ، اي انعمه من هي الآخرة ، وما يبدله الانسان
في سبيلها (معرما) اي عرماه ودهاها لئال بلاعوض ، فاد اصدى - مثلا -
راى انه ذهب من يده بدون ان يخص عنى من ارائه .

و (يرى) العزم ، اي العزامة ، وهي ما يصرمه في شهوات واللذات
، معنما (اي عنبه ، والخال ان ما يصر في الشهوات عزامة قد ذهب يبد
الانسان بلاعوض ، ان لم يعوض العذاب ، يخشى الموت) ان يأنيه (ولا يسادر

أَلَمَوْتَ ، يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ،
وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ صَاعَتِهِ مَا يَخْتِيرُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَائِعٌ ،
وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِرٌ ، اللَّهُوَ مَعَ الْأَعْيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ ،
يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ ، وَيُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُخَوِّي
نَفْسَهُ ، فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى ، وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفَى . وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي
غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ .

العوب ، أى لا يسرع أن يعمل قبل موافاة العزمه (يستعظم من معصية غيره) أى
بإرهاها عظيمه ، ما يستعمل أكثر منه من نفسه (فالأكثر من تلك المعصية إذا صدرت
من نفسه بإرهاها قليلة صغيرة)

(ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعه غيره ، فإذا اطاع طاعة ، رآها كثيره
وإذا اطاع غيره تلك الطاعة بعصها ، رآها صغيره ، ولكن ذلك دليل انحراف
النفس ، وعجب الأسان منعه (فهو على الناس طائع) يطعن ويحسد
فيهم (ولعنه مذاهي) محاسن ، لا يسهاها عن المنكر ، ولا يهديها (اللهو
مع الأعيا ، حب إليه من الدكر مع الفقرا) لأنه يرى لنفسه دله إذا جلس مع
الفقرا ، ولذا يكره ذلك ، وبالعكس محسن الأعيا عنده .

(يحكم على غيره لنفسه) بأن يجعل نفسه مظلوما ، وغيره طالما (ولا يحكم
عليها لغيره) لأنه لا ينصف وإنما يرى الحق دائما بجانب نفسه ، ويرشد غيره ،
بالصالح والمعصاة (ويعوى نفسه) أى يصله بأخبار المنكرات (فهو يطاع)
أى يطيعه الناس ، ويعصى (الله سبحانه) ويستوفى (أى يطلب وفاء) حقه من
الناس (ولا يوفى) أى لا يعطى حقوقهم ، أو المراد بالملتزمين الأعم من الله
ومن الناس (ويخشى الخلق من غير ربه) أى يعمل لغير الله سبحانه خشية من
الناس (ولا يخشى ربه في خلقه) فهو يصر الناس " ولا يحشاء سبحانه

قال الرضي : ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكان به موعظة ناجعة ، وحكمة نافعة ، وبصيرة لمصر ، وعبرة لناظر مفكر .

١٥١ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ حُلُوءٌ أَوْ مُرَّةٌ .

١٥٢ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْتَارٌ ، وَمَا أَذْبَرَ كَانَ

لَمْ يَكُنْ

١٥٣ - وقال عليه السلام : لَا يَعْدُمُ الصُّبُورُ الطَّعْرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ

الرَّمَانُ

١٥٤ - وقال عليه سلام : الرَّاغِبُ يَفْعَلُ قَوْمٌ كَالَّذِ جِلَّ فِيهِ مَعَهُمْ .

بالسبة اليهم .

ما ان ارضى ا رء ا) ولو لم يكن في هذا الكتاب ، الا هذا الكلام ، لكفى به موعظة ناجعة ، وحكمة بالغة وبصيرة بمصر ، وعبرة لناظر مفكر ، والله المصوب ان يوفق لعمل بهس ، بحمد وآله الطهريين .

١٥١ - وما ن عليه السلام : لكل امرء عامه خيره ومره ، فالسلام ان يراقب الانسان عاقبة ، حتى تكون حلوة .

١٥٢ - وما ن عليه السلام : من قبل دبار ا سوا كان تديسا او غيرها ، وادارها ذهباها (وما ادركك لم يكن ا اد بعده الانسان ، كما كان سابقا فاقدا له .

١٥٣ - وما ن عليه السلام : لا يعدم الصبور الطعر ا اي لابد للصابر ان يظمر بمراده ا وان طال به امره ، حتى يظهر بمطلوبه

١٥٤ - وما ن عليه السلام : (الراضى بعمل قوم كالداحل فيه معهم ، فهو

وَعَلَى كُلِّ ذَا حِلٍّ فِي سَاعِلٍ إِثْمَانٌ : إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ ، وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ .

١٥٥ وقال عليه السلام : اَعْتَصِمُوا بِالدِّمْرِ فِي أَوْتَادِهَا

١٥٦ - وقال عليه السلام عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُغْتَرَوْنَ

بِحِبَّانَتِهِ

١٥٧ وقال عليه السلام : قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ، وَقَدْ هُدِيتُمْ

إِنْ أَهْتَمَّيْتُمْ ، وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ أَسْتَمَعْتُمْ .

سريكم في الشرب ، ان كان العمل طاعة ، وفي العذاب ان كان معصية (و على كل واحد من باطن انما) الأول (انتم العمل به ، اي بذلك السطر (و) الثاني : انتم الرضا به ، فان فعل القبيح انما هو للعمل بمعاصيه

١٥٥ - وقال عليه السلام : اَعْتَصِمُوا بِالدِّمْرِ ، اذ دمر جميع دمه ، وهو ما يسره الا حذر ، والمعنى يحصوا بها عن الكوارث ، بان ادخلوا انفسكم في دمه الدس في اوتادها ، جمع ويد ، وهو لسمار ، وانما يد به الرجال اهل السجده والوقوف ، الدس كالأوتاد في الصلاه

١٥٦ - وقال عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا يُعْدِرُونَ بِحِبَّانَتِهِ ، اي طاعة لئلا يرسوا والائمه ، فان اساس لا يعدرون بحبائه هؤلاء عن الاسس لو وان جعلهم لا يعذر ، ولا يقبل عذره ، ولا يحب طاعه من ليس المهتم معرفته ، وميل للكلمة معني آخر . وهذا اظهر .

١٥٧ - وقال عليه السلام : قَدْ صُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ ، اي كشف الله سبحانه لكم السعاده والشفاء ، انما لكم ابحار ، فاطيروها واعملوا بها وقد هديتم (اهدبتم) اي ان كنتم فاعين لهدايه ، قد تبين الله لكم اسبابها واسمعتكم ، اي اسمعكم سبحانه المواعظ والنصائح (ان استمعتم ، اي انما لكم اسماع لتسمعوا بها .

۱۵۸ . وقال عليه السلام . عَانِبُ أَحَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَآرَدُ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ

۱۵۹ - وقال عليه السلام : مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاصِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ .

۱۶۰ - وقال عليه السلام . مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ

۱۶۱ . وقال عليه السلام . مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا

۱۵۸ - وقال عليه السلام (عانت احاک بالاحسان الیہ) ای ان اردد عتابہ می امرصد رعبہ و اسانہ ارتکبا . معابہ . بان نحسن الیہ ، فان الاحسان آلم انواع العتاب . می المعوس ابرمیعہ (و اردد شرہ بالانعام علیہ ، فان الانسان اذا اعم على شخص استحق ذلك الشخص ان يعرض الشيء باسمه الاساس . و هذه الكفة من اجل الكلمات واعطىها في شر الموت . وورد الاعتقاد .

۱۵۹ - وقال عليه السلام (من وضع نفسه مواضع التهمة) ای من موضع یسبهم فیہ الاساس . کما لو دخل حانة الخمر . و لو لقضا حاحه مشروعه (فلا یلومن من اساء به الظن) لأنه یضعه سبب آثار اشکوت ، واسانہ انطون

۱۶۰ - وقال عليه السلام (من ملک استأثر) ای من ملک حاکما او مالا او ماشیه . استبد به . و من یعط الحق الذی فیہ . لعیبره

۱۶۱ - وقال عليه السلام (من استبد برأيه) ولم يسدور الماس هلك) لأنه يقع في المشاكل الموجهة لهلاكه . و من شاوَرَ الرجال . اندسں سہم رای و فکر (شارکها می عقوبہا .) ان کی الاساس بین له وجه الصواب می العمل . میگوین مشارکا سہم می سادح آرائہم و امک رہم

- ١٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ .
- ١٦٣ - وقال عليه السلام : الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ .
- ١٦٤ - وقال عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ .
- ١٦٥ - وقال عليه السلام : « لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ » .
- ١٦٦ - وقال عليه السلام : لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ .

- ١٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ ، « موشاة »
 أظهره ولو شاء لم يظهره ، أما إذا أظهره لم يكن له في كتفيه بعد
- ١٦٣ - وقال عليه السلام : (الفقر الموت الأكبر) ، « اد هو يوجب دلالة
 الإنسان ومهانه ، طول حياته أسي يعيشها في الفقر ، وهذا اعظم من الموت
 مراره وصعوبه ، وموته عليه السلام (الفقر محترى) » يعني الفقر إلى الله تعالى
- ١٦٤ - وقال عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ ،
 مثلاً يريد لا يقضى حق خالد ، فإذا مضى خالد حق زيد ، كان عابداً إذا أعباده
 هي « الحصوص بلا تقرب عوس ، والاعطاء لمن لا يعطى يكون من هذا القبيل ، فكان
 القاضي عبيد ، والطرف سيدة » .

١٦٥ - وقال عليه السلام : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) أي لا
 يجوز للإنسان أن يفعل محرماً ، لأمر أحد ، ولو كان ذلك الأمر أباً ، أو سيداً
 أو زوجاً ، ومحكوماً بالنسبة إلى الحاكم ، أو ما أشبه ، فلا يعدر بهوله (الأمر
 معدور) .

١٦٦ - وقال عليه السلام : (لا يعاب المرء بتأخير حقه) أي بأن يؤخر
 أحد ماله ، ويتسامح في الطلب (أما يعاب من أحد ما ليس به ، بأن يأكل

- ١٦٧ - وقال عليه السلام : **الْإِعْجَابُ يَنْتَعُ الْإِرْدِيَادُ**
 ١٦٨ - وقال عليه السلام : **الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَصْصِيحَابُ قَلِيلٌ** .
 ١٦٩ - وقال عليه السلام : **قَدْ أَصَابَ الضُّعْفُ لِيَدِي عَيْنَيْ**
 ١٧٠ - وقال عليه السلام : **رُكَّ الدَّنْبِ أَهْوَى مِنْ طَلَبِ التَّوَنَةِ** .
 ١٧١ - وقال عليه السلام : **كَمْ مِنْ أَكْنَةٍ مَسَعَتْ أَكْلَاتٍ** .
 ١٧٢ - وقال عليه السلام : **النَّاسُ غَدَاءٌ مَا جَهِلُوا** .

موال اساس . او بفسد حقونهم

- ١٦٧ - وقال عليه السلام : **الاعجاب ؛ أى إعجاب الاساس نفسه . و**
 رؤيه ما عنده عظيما ؛ بمع الإرياء . فانه لا يرى نفسه . فب . حينما صحت .
 يستشهد في اورد ياد فضله . بل يعنى باعصاه . رديده . بخلاف السواضع بعينه
 ١٦٨ - وقال عليه السلام : **الأمر قريب ؛ ان امر الآخرة . ومحبتها**
 ؛ و لاصطحاب . ي صحبه وانما . في الدنبا ؛ قليل . لا يطول مدته
 ١٦٩ - وقال عليه السلام : **قد أصاب الضعف ؛ أى ضعف و ظهر . و**
 لمراد بالصبح الحق ؛ لدى عيسى . ان ان به عن و صيره
 ١٧٠ - وقال عليه السلام : **رك الدنبا ؛ ان اسير من طيب**
 اسويه ؛ ان سررت بيد الاساس . واسويه ليست بيده .
 ١٧١ - وقال عليه السلام : **كم من أكلة مسعت أكالات ؛ كما يراكن ما**
 بصره . فاجت عليه الحميه عن عده مأكلا . ايام . حتى يطيب
 ١٧٢ - وقال عليه السلام : **الناس اعداء ما جهلوا ؛ فان الجهل بالتشؤ**
 يستلزم الجهل بفائده . يصور جاهل انه لا فائده في ذلك تشؤ . وهذا
 يستلزم عدائه .

۱۷۳ - وقال عليه السلام : مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ تَخَصُّصِ

۱۷۴ - وقال عليه سلام من أخذَ سَنَانَ الْعَصَبِ لِلَّهِ قُوِيٌّ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّةِ الْأَصِيلِ

۱۷۵ - وقال عليه السلام إذا هَمَّتُمْ مُرًّا فَفَقِّعْ فِيهِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ رَوْقِهِ تُعْصِمُكُمْ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ

۱۷۶ - وقال عليه السلام آلَةُ الرِّبَاسَةِ سَعَةُ الصُّدْرِ

۱۷۷ - وقال عليه السلام رَجُلٌ تَلَمَّسَ بِثَوْبِ الْمُخْبِرِ

۱۷۳ - من استقبل وجوه الآراء ، ان طبقت الآراء وعرف وجوهها عرف مَوَاقِعَ تَخَصُّصٍ ، فان من عرف الصحيح عرف الخطأ ، للمعاني بينهما .

۱۷۴ - وقال عليه السلام ، من أخذَ سَنَانَ الْعَصَبِ لِلَّهِ ، ان شجده ، و اسد ، اصل الرمح ، والمعنى من اسد عصبه به سبحانه قوي على قتل اشداء الباطل ، اي مؤمن من مع اهل الباطل ، وانكسروا اشداء امويين .

۱۷۵ - وقال عليه السلام ، اذا هَمَّتُمْ مُرًّا ، من ارهاق ، بمعنى جَهِدْتُمْ من امر ، مع هذه اي اوقع نفسك في ذلك الأمر ، مرء من اوقع ، فان سده بوجه اعظم مما تخاف منه ، فان الخوف من الأمر ، اقل من الجحوف للدخول فيه .

۱۷۶ - وقال عليه السلام (آلة الرباسه سعة الصدر) فان من وسع صدره في الأمور حدا واعظا ، واعضا ، يفلطه الناس سيّدا ورئيسا ، اما من يدهن في الأمور ، ينصهر منه اساس ، ويعوز منه ، ولا يعبرون به

۱۷۷ - وقال عليه السلام (رَجُلٌ تَلَمَّسَ بِثَوْبِ الْمُخْبِرِ) اي ادب (بثواب المخبر)

۱۷۸ - وقال عليه السلام : خَصَّدَ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَنَعِهِ مِنْ

صَدْرِكَ

۱۷۹ - وقال عليه السلام : اللِّحَاحَةُ تَسْلُ الرُّأْيَ .

۱۸۰ - وقال عليه السلام : الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَدُّ

۱۸۱ - وقال عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّقْرِيبِ الدَّمَامَةُ ، وَثَمَرَةُ الْحَرَمِ

السَّلَامَةُ

۱۸۲ - وقال عليه السلام : لَا حَيْرَ فِي الصُّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ،

كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِاتِّجَاهِ

ای بعلطه اثواب لمن احسن . فان المصنف يطلع عن الاسانده اذا رأى ذلك .

۱۷۸ - وقال عليه السلام (احصوا شر) ای اجمعوه من صدور غيرك ،

ای بحسد و العن و البغادوه . وما اشبه . الکاسه من صدر عدوت ، اقلعها

بقلعه من صدرك ، فانما يظف فليك عنه . يظف فليسه عنك

۱۷۹ - واما عليه السلام (اللحاحه تسل) من سل بمعنى ((برع))

انراى فان المحرج يذهب بهما رايه فلا يحدون رايه .

۱۸۰ - وقال عليه السلام الطمع ريق ای عوديه (مؤد) ای دائمي

ابدى . ان لطماع يبيع من يطمع فيه . فهو كالعدو له

۱۸۱ - وقال عليه السلام . (ثمره التقريب الدمامه) فان من قرط من

امر ، قسم يتداركه . بدم عني ما قرط . وثمره لحرم اسلامه فان من كسا

حارما . متعيا بالأمور . عاملا بما يجب . يعلم من الآفات و اشروور

۱۸۲ - وقال عليه السلام (لا حير في الصمت) و المكوث (عن

الحكم . بانحو . فاللام ان يتكلم الانسان ما هو حق (كما انه لا حير في القول

باجهل . بان يتكلم الانسان ما يجهل . ولا يعلم . فكل من اكلام و المكوث

١٨٣ - وقال عليه السلام : مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً .

١٨٤ - وقال عليه السلام : مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُدَّ أَرِيَّتُهُ .

١٨٥ - وقال عليه السلام : مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ . وَلَا صَلَّيْتُ وَلَا صَلَّيْتُ .

١٨٦ - وقال عليه السلام : لِيُطْلِمَ الْيَدَيَّ عَذَابُ بَكْفٍ عَصَةٍ

موقع -

١٨٣ - وقال عليه السلام : (ما اختلفت دعوتان) بان ادعى شخص شيئا . وادعى شخص آخر صفة (الا كانت احدهما ضلالة) ان لا يمكن ان يتنافس الحق . كما يكون يدعى دعواه هذه مبطلة ومحا . وهكذا .

١٨٤ - وقال عليه السلام : (ما شككت في الحق مد اريته) بل اسبغت الحق قريبا . ومثلا . وهكذا يلزم ان يكون المؤمن . لا يشك في الحق مهما تنقلب الأحوال والظروف .

١٨٥ - وقال عليه السلام : (ما كذبت) في قول (ولا كذبت) اي لم اقل قولا يستحق التكذيب . فان الصادق لا يستحق التكذيب (ولا صليت) اي سهل الحق (ولا صليت) اي لم اعمل عملا يوجب حلال الناس واحرامهم . واما صل من صل بسبب هواه ومحالفته لي .

١٨٦ - وقال عليه السلام : (للظالم اليدى) اي الذي يده بالظلم . معادل من ردت الاعتداء . فانه محاربا يطلق عليه الظالم لقريضة المعاملة كقوله سبحانه (من اعتدى عليكم فاعمدوا عليه) (عدا) يوم القيامة (بكفه عصبه) اي يعصم باسمه على يده تدمر . على ما ظلم .

١٨٧ - وقال عليه السلام : الرّجيمُ وشيدٌ

١٨٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَتَى صَفْحَتَهُ لِيُحَقِّقَ هَذَا .

١٨٩ - وقال عليه السلام : من لم يُنَحِّهِ انْصَرُ أَهْلُكَ الْخَرْعُ

١٩٠ - وقال عليه السلام : وَأَعَجَبُهُ أَتُكْفَرُ بِالْحِلَافَةِ بِاصْصَحَّاحَةٍ

وَالْقُرْآنَ ؟

قال الرضوي . وروي له شعر في هذا المعنى

وَإِنْ كُنْتَ بِشُورَىٰ مِنْكَ أَمْوَرُهُمْ فَكَيْفَ يُهْدَىٰ وَالْمُشِيرُونَ عُيْبٌ
وَإِنْ كُنْتَ بِالْفَرَنَىٰ حَاحِبٌ حَصِيصُهُمْ فَعَتْرَكَ أَوَّلَىٰ بِأَسْنَىٰ وَقُرْبُ

١٨٧ وما لعل عليه السلام ، الرحيم وسيت ، اى الروح اى الآخرة ،

الکریما

١٨٨ - رواب عنه السلام ، من ابدى صحبته للحق هبت ، ادا .

الصححة اظهار الوجه ، والوقوف امام مؤيد ، والبراءة من مقاوم الحق كان
دلت سببا لهلاكه ، ان الحق يعلم ولا يعلم عليه

١٨٩ - وقال عليه السلام (من لم يحبه الصبر ، فإن لم يصبر في تمكّره

حتى ينجو ، املكه الحرج ، وهو اظهار ما بالنفس من لاسي *

١٩ - وما من عليه السلام . (راجعه اسد) ، بمعنى يا عجب اختصر

مبدأ اولك انكون اختلافه : لرسول (يا نوحاه وانفراه) " اي سبب

بہمہما و اما ہی معین من اللہ سبحانہ کما ان الرسالہ معینہ سجداتہ

فان ايرصى (1) ر. ١ : وروى له شعري هذا المعنى .

فان كتب بالشورى ملك أمرهم فكيف يهدأ و المشيرون عيب

وان كتب بالقرين حبيب حبيبهم
محدث اولي بالتقى و اولي

١٩١ - وقد عليه سلام . إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ تَنْتَهِي
فِيهِ الْمَنَابِ ، وَتَنْهَتْ تَسَادُّهُ الْمَصَائِبُ ، وَمَعَ كُلِّ خُرْجَةٍ شَرْقٌ وَفِي كُلِّ
أَكْلَةٍ عَضَضٌ . وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ بَعْمَةَ إِلَّا بِمِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ
يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِمِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَحْيِهِ فَسَخَى أَعْوَانُ الْمَوْتِ .

، عيب (١) جمع (٢) عاش (٣) يريد عليه سلام . ان أياكم يتقدم إلى
الخلافة ، يحجه أنه أحد آراء الصحابة . فهذا ليس بصحيح إذ الإمام هو من
أكبر الصحابة لم يكن حاضرا عند الانحياز ، وان كان أجركم ، يقدم إلى الخلافة
يحجه أنه من عشرته برسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعليه - ويعني الإمام
عليه السلام به نفسه - أمرت إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١٩١ - وقد عليه سلام . أما المرء من الدنيا عرض ، العرض . ما
يجعل لغيره الرأي . فيعرف به مقدار علم الرأي في الرمي (١) سئل فيه المنايا ،
أي نصبه ونشأ فيه . والمنايا جمع منه . بمعنى الموت ، والجمع باعتبار
فراد الأسماء (٢) ونهت ، أي مبهوت . سادته المصائب ، أي أن المصائب تسرع
إليه ، سبه . بأن تصيبه (٣) ومع كل جرعة (٤) من الماء (٥) شرق ، هو وصف
الماء في الخلق ، مما يوجب الشدة ، وهذا كناية عن أن مع كل لداء أم .

وعى كل أكلة عضض (٦) العضض ما يوفى في خلق الإنسان من النعمة ، كالسرق
بالنسبة إلى الماء . ولا ينال العبد بعمه إلا عراقي أخرى ، فإن كان معصيا
بالأشياء كان فادد الحصاصه الرأي . وإنما يشعم بها حين بعد الشباب . وهكذا
(٧) ولا يستقبل (٨) الإنسان ، يوما من عمره إلا عراق (٩) يوم آخر من أجله ، أي
من مدته إذ لا يستقبل الإنسان العبد . إلا عراق هذا اليوم ، وهكذا (١٠) سجن
أعوان الموت ، الموت الموت . وكوسا أعوانه . لأنه يعيشا بفرد منه ، فكانا
ساعدا به في أحده لقا .

وَأَنْفُسُ نَصَبُ الْخُضُوفِ . هَمِنْ قَيْسَ رَحُو لُقَاءَ وَهْدَ لَيْلٍ وَلَيْهَارِئِمُ
يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا . إِلَّا أَسْرَعَا تَكْرَهُ فِي هَدْمٍ مَسِيٍّ . وَتَفْرِيقِ
مَا حَمَعَا ۱۷

۱۹۲ وقال عليه السلام يا نَسْ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ .
فَأَنْتَ فِيهِ حَارٌّ بَعِيرٌ

۱۹۳ - وقال عليه السلام يَا لَفُلُودِ شَهْوَةٍ وَفُؤَادٍ وَذُنَابٍ .
هَانُوا مِنْ قَيْسٍ شَهْوَتِيهِ وَفُؤَادِيهِ . فَمَا تَقُصُّ وَدَّ أَكْثَرِهِ عَمِي

واعصب نصاب الخضوف ، جمع خفف ، بمعنى استهلاك ، ای ان افسانہ
مقصودہ فی ارجاء امور . من سر رحو انما " وادخلنا ما فی ممال امور .
و نحن ابوابہ . و ہذا لمن و استہاریم ہر دعا میں سرقا ، ان ہم ہر دعا لشیئ
سرقا ، عرا " الا اسرعا تکرہ ای الرحمن الی ذلک انتی شریف . من ہدم
ما سبب و تفریق ما حمعا . فاللارم ان لا یہم لاسان اندسا ، ولا یعمہ سہا .

۱۹۲ وقال عليه السلام آدم ما کسبت فوق قوتک ای اکثر من
حوثک ، فانت مہ حار بعبیر . ان جمع و محظہ ہوارث

۱۹۳ - وقال عليه السلام ان یفلود سہوہ ای استہا ، کما
لشد . استہا ای اللذت و امبالا و اسارا ، ہرما علی سر سئ . و رقا
ایوت عن ذلک السئ ، ہرما من فل سہوہ و امبالہا ، ای اذا ارد ہم عملا
داعمو کما شہسہی اعقب حتی بدل عیبہ و محروہ . مثلاً سہوہ اعقب عبادہ اللہ
باندہا . فادعوا لا ان محروہ علی الصلاہ حتی یسقر و ہکذا (فان الغلب
اذا اکره) علی ما لا یحب (عی) ولم یات یالعمل .

١٩٤ - وكان عليه السلام يقول : مَتَى أَشْفِي عَيْطِي إِذَا عَصَيْتُ ؟
أَجِبَ أَخْبَرُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ قِيلَ فِي لَوْ صَرَّتُ ؟ أَمْ جِبْنَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ
قِيلَ فِي لَوْ عَمُوتُ

١٩٥ - وقد مر عليه السلام وقد مر بعد عن مريضة هذا ما نحل
به أن جنون

وروي في خبر آخر أنه قال هذا ما كنته تشبهون فيه بالأمس
١٩٦ - وقال عليه السلام : لِمَ تَذْهَبُ مِنْ مَائِكَ مَا وَعْظُكَ
١٩٧ - وقال عليه السلام : هَذِهِ تَقْنُوتُ تَمَلَّ كَمَا تَمَلُّ
الْأَنْدَرُ ، فَاسْعُوا بِهَا صِرَافَ تَحْكُمَ

١٩٢ - وكان عليه السلام يقول : مَنِ اسْعَى عَيْطِي إِذَا عَصَيْتُ ، سَعِدَ
العصب والاعمام من لطرف : أحسن أخبر عن الأسقام ، بما يوجب الأسقام
زيادة المساكين ، فقال لي وعبرت لكل خيرا ، إذ لا عذر عن الاستقام
أم حين أودر عليه قِيلَ لِي لَوْ عَمُوتُ ، بَلَى أَحْمَرُ ثَوْبٌ عَالٍ سَعَى أَضَلَّ مِنْ
الاستقام ؟

١٩٥ - وقال عليه السلام : وقد مر عذر عن مريضة . هذا ما نحل
به أن جنون . لا طعمه الأند ، تصح الإدارة ، بعد من
وروي في خبر آخر أنه عليه السلام قال هذا ما كنت سافون فيه ، أي
سعالون فيه وسيد كل ، حد سم أن يكون به بالأمس

١٩٦ - وقال عليه السلام : لِمَ تَذْهَبُ مِنْ مَائِكَ مَا وَعْظُكَ ، أي صار
سأ لوعظت . بأن صرفه في وعظ أو إرساد . وصاردها به عليه السلام
١٩٧ - وقال عليه السلام : هَذِهِ الْقِيُوتُ تَمَلَّ كَمَا تَمَلَّ
الأن ، وسعد ، فاسعوا ، أي اطلبوا . بها طراف الحكمة ، أو بحكم

١٩٨ - وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج « لا حكم إلا لله » كلمة حق يراد بها صل

١٩٩ - وقال عليه السلام في صفة أنوعهم هم الذين إذا أجمعوا عصبوا ، وإذا تفرقوا سوا تفرقوا ، وقيل بل قال عليه السلام هم الذين إذا أجمعوا صبروا ، وإذا تفرقوا ضعفوا . فقيل قد عرفنا مصرفة اجتماعهم فمما سمعنا تفرقهم ، فقيل بل يرجع أصحاب الميهم

باطريقه الطريقه الى وجه من وجه . و مع انكل عبا . لتتمكوا من لاسم ومن العمل والعباد

١٩٨ - وقال عليه السلام - لما سمع قول الخوارج (لا حكم الا الله) - كلمة حق يراد بها بطل ، بعد اريد الخوارج كنسبهم طلب لا يكون حاكم اطلاقا ، واما يرجع اناس بعضهم الى الكتاب واسسه وهذه انكلمه صايرها ، ان الحكم لله ، لا ا ان الحاكم لا يكون ، فكله حتى انه لا يجوز حكم غير الله ، ومن ثم يحكم ما امر الله فأوجب هم الكافرون ، والمراد وهو ان لا يكون حاكم ، باطل ، ان لا يسبق امر الناس الا بالحاكم ، وقد قصد الخوارج بهذه الكلمة الاحتجاج بخروجهم عن طاعة حبيب

١٩٩ - وقال عليه السلام - في صفة أنوعهم - ، وهم اناس المختلفون مجتمعون عباد بمساهده مر حاد ، هم الذين اذا اجمعوا عصبوا ، لأنهم اجتماعهم يفعلون ما يريدون ، و اذا تفرقوا لم يعرفوا ، لعدم اشهار لكل واحد منهم في المجتمع ، وآتاهم من سواد الناس ١٠٠ وقيل بل قال عليه السلام ، (هم الذين اذا اجمعوا صبروا) الناس اجتماعهم (و اذا تفرقوا ضعفوا) ، فقيل قد عرفنا مصرفة اجتماعهم ، فمما سمعنا انهم () وقال عليه السلام (يرجع اصحاب الميهم) جمع ميهه ، محض العمل والشعر

إِلَى مَهْنَتِهِمْ . فَيَسْتَنْفَعُ لِنَاسٍ بِهِمْ . كَرُّ حَوْجِ النَّاسِ إِلَى بَيْتَائِهِ وَالسَّاحِ إِلَى مَسْجِدِهِ ،
وَالْحَبَارِ إِلَى مَحْضَرِهِ .

٢٠٠ - وقال عليه السلام - وأتى بحاجٍ ومعه غوغاء ، فقال : لَا
مَرْحَبًا بِوُجُوهِ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوْتَةٍ .

٢٠١ - وقال عليه السلام - إِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مُلْكَيْنِ يَخْفِضُ بِهِ
هَذَا حَاءَ الْقَدَرِ حَيًّا ذِيئَةً وَبَيْئَةً ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ خَصِيْبَةٌ

٢٠٢ - وقال عليه السلام ، وقد قال له طححة والربير : سابعك على أشركائك في
هذا الأمر . لَا وَلَكِنْ كَمَا شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ . وَعَوْنَانِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْأَوْدِ .

(إلى مهنتهم ، وكسبهم) يستنفع الناس بهم كرجوع الناس إلى بيته ، والساح
إلى مسجده ، أي محل سحبه (والحبار إلى محضره) مصدر يضي بمعنى محل الخبر
٢٠٠ - وقال عليه السلام - وأتى بحاج (أي إنسان مدحج وأحرم) ،
ومعه غوغاء - (لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند كل سوتة ، أي كل سوء ، فإن
الناس لا يجمعون إلا في مناسبات سيئة ، كالقتل ، والنصب ، والحماية ، و
ما أشبه ، وهذا عاين كما لا يخفى .

٢٠١ - وقال عليه السلام - (أن مع كل إنسان ملكين يخفضانه ، عن
الكوارث والحوادث (فإذا جاء القدر ، أي انتهى قدره ، أي يصيبه من مكروه وما
أشبهه حيا ، أي دانت المنكبات بيه ، أي بين هذا الأساس (وبينه) أي
بين ذلك القدر) وإن الأجل حه حصية ، أي العدة التي قدرها الله سبحانه
لحمر الأساس حافظ له عن الأقدار ، حتى إذا تم عمره ، لم يكن له حافظ ورواية .
٢٠٢ - وقال عليه السلام - وقد قال له طلحة والربير : سابعك على آثا
شركائك في هذا الأمر (أي امر الحلامه) - (لا ولكنكما شريكان) أي
في القوة والاستعانة) بأن تكونا قوة وعونا في سعيد أوامري (وعونا على

الْعَجَزِ وَالْأَوْدِ.

٢٠٣ - وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِذَا قُتِلْتُمْ سَمِعَ ، وَإِنْ أَصْرْتُمْ عَمِيَ . وَتَادِرُوا أَلْمُوتَ الَّذِي إِذَا هَرَيْتُمْ مِنْهُ ذَكَرَكُمْ . وَإِنْ قُتِلْتُمْ أَحْيَاكُمْ . وَإِنْ سَيِّمُوهُ ذَكَرَكُمْ .

٢٠٤ - وقال عليه السلام : لَا يَرْهَدُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُكَ . وَنَمَّةٌ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ . وَقَدْ تُتْرَكُ مَنْ شَكَرَ لَكَ كَثْرًا ثُمَّ أَصْبَحَ كَافِرًا . وَاللَّهُ يُحِبُّ

المعجز والأود ، أى الأعوجاح أن يعيان إذا عجز اللطه ، أو الحرف ، من تعبد لأوامر وتوهم المعوج المسحوف

٢٠٣ - واد عليه سلام ايها الناس تقوا الله ، أى خافوه الذى ان متم سمع كلامكم ، وان اصمتم ، أى سويت شيئا علم ، ما اصمتم وتادروا الموت ، أى سرعوا الى العمل قبل ان يدرككم الموت ، الذى ان هريتم منه ادرككم ، واسهروا ما هو يومير اسباب السعيا واسباب الصحة ولو بالقرار من بلد الى بلد آخر ، وان اصمتم ، من مكانكم ، احدثكم ، لأنه لا يعاومه شئ ، وان سيموه ذكركم ، لأنه لا ينسى لسان ، مهما سبه الانسان .

٢٠٤ - وقال عليه سلام ، لا يرهتت من المعروف ، أى لا يستب عرفت واجبات عن العمل الحيرى ، من لا يشكرت ، بان حسنت اية فلم يشكرت فهو لاحترمى هذا العمل الذى لا يحمل الانسان عليه (فقد يشكرت عليه ، من المعروف من لا يسمع بشئ منه) فان من ناس من ان سمع الاحسان ، مدح المحسن وان لم يبلغه احسانه (وقد ترك من شكر اساكرا) أى يصيبك من شكر بدي شكرت ، بدون وصول حسانت اية - (اكثر مما اصاع الكافر ، الذى احسب اليه فلم يشكرت ، هذا من الدنيا) والله يحسن

الْمُحْسِنِينَ

٢٠٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ وَعَاءٍ يَصْبِقُ بِمَا حُمِلَ فِيهِ إِلَّا
وَعَاءَ الْعِلْمِ . فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ .

٢٠٦ - وقال عليه السلام : أَوَّلُ عَوَاصِي الْحَلِيمِ مَنْ حَلَمَهُ أَنَّ
النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .

٢٠٧ - وقال عليه السلام : إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَتَّمْ ، فَإِنَّهُ قَلَّ
مَنْ نَشَبَهُ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ .

٢٠٨ - وقال عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحًا ، وَمَنْ عَصَى
عَمَلًا

المحسنين ، فاحسن . حسن بحيث الله تعالى ، وإن لم يسكرت أساس

٢٠٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ وَعَاءٍ (وظرف) يصبى بما حمل فيه (إذا أريد ، من يحمل فيه أكثر من مائة) الْآ وَعَاءُ الْعِلْمِ (الذي هو القلب فإنه يتبع) بكثره العلم ولا يصبى

٢٠٦ - وقال عليه السلام : (أول عواصي الحليم من حلمه ، أي أول ما يعصى له عوض عن حلمه) إِنْ النَّاسُ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (الذي يعصى عليه ، فإن الناس يذنبون ذلك الجاهل ، ويصرون ذلك الحليم)

٢٠٧ - وقال عليه السلام : (إن لم تكن حليماً متحليماً) أي تكلف الحلم ، واحمل نفسك عليه (فإنه قل من شبه بقوم ، أي جماعة ذات صفة خاصة) إِلَّا أَوْشَكَ ، وامرأه (أن يكون منهم ، من شبه بأنكروا ، صار كريمة ، وهكذا وعلى هذا من تشبه بالحليما صار حليماً)

٢٠٨ - وقال عليه السلام : (من حاسب نفسه ريحاً) لأنه يعرف مقدار الضرر ، ويمتدرك وادلت سبب اللذيق (ومن عمل عملاً) أي عن نفسه ، فسم

خَيْرٌ ، وَمَنْ حَافَ أَمِنَ ، وَمَنْ أَغْتَرَّ أَفْضَرَ ، وَمَنْ أَتَصَرَّ فَهِمَ ، وَمَنْ فَهِمَ
عَلِمَ

- ٢٠٩ - وقال عليه السلام : لَتُعْطِيَنَّ الدُّنْيَا غُلِيًّا نَعْدَ شِمْسِهَا عَطْفَ
لُصْرُوسٍ عَلَى وَلَدِهَا . وتلا عقيب ذلك : « وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » .
- ٢١٠ - وقال عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ نَفِثَةً مِنْ شَمْرِ تَحْرِيدًا .

يصرها فيما ينبغي ، حسر) ان لم يدرك اعيه الوعیه للنفس ومن حاف
امن ، ان الخائف يهتئ بنفسه اسباب الأمن ، ومن اغتر ، بحوادث الدهر
(اضر) وعرف اسباب (ومن اضر) وري ا فهم ، اي يفهم ويدرك (و
من فهم علم ، ان من ادرك علما ، صار ادركه علما له ان يجمع له السواهد و
البراهين ، حتى يكون علما راسحا .

- ٢٠٩ - وقال عليه السلام (لعطفت) ان تملن (الدنيا عليها) اهل
اليث (بعد شماسها ، اي اساعها وادارها عما (عطف اللصروس ، اي مثل
عطف النامة السينة الحلق ، على ولدها ، فأتها مع صبي حلفها تعطف على
ولدها ، ومن صار ما قاله الامام عليه سلام ، بها هي الدنيا حضع امام عظمة
اهل البيت عليهم السلام بعد تلك السدائد التي لا موهها . وهكذا الامامة
بالأسباب والاثمة والصالحين (وتلا) الامام عليه السلام (عقيب ذلك الكلام ،
قوله سبحانه : (« وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ ، وَنَجْعَلَهُمْ
أئمةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ») ، يعنى ائمة الناس ووارثين للارض .

- ٢١٠ - وقال عليه السلام (اتقوا الله) اي حافوا عناية (نفية من تشبیر
تحريدا) فان مريد السير السريع ، يرفع توبه عن سابقه - وهو التشبیر - و
يجردهما ، مثلا يلتفت برجله ، فيسمع عن سرعة السير ، اي هكذا كونوا مهي

وَبَعْدَ تَشْمِيرٍ ، وَكَمْشٍ فِي مَهْلٍ ، وَنَادَرَ عَنْ وَحَلٍ ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةٍ
الْمُوْتِلِ وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى الْمَرْجِعِ .

٢١١ . وقال عليه السلام : الْحُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاصِ ، وَالْحِصْنُ
قِدَامُ السَّيْرِ ، وَالْعَمُو رَكَاةُ الظُّمْرِ ، وَالسُّلُو عِوَضَتْ يَمْنُ عَدَرَ ، وَالْإِسْتِشَارَةُ
عَيْنُ الْهَدَايَةِ .

اطاعة الله (وحده تشميروا) اى حذرو تشميره واحضدو (وكمش) اى حذرو
السير (فى مهل) اى فى مدة مهلته فى الدنيا . الذى يتمكن من العمل فيها
(وبادر) اى اسرع فى الأعمال الصالحة (عن وجل) وحواف من الله سبحانه
(ونظر) اى فكر (فى كره الموت) الموتل آخر السير الذى يؤل اليه امر
الانسان - وكرته اماله - (اذ الكرم مقابل الغرامان الانسان يرجع الى الله
سبحانه ، فى اقيامه (وعامة المصدر) اى عامة العمل الذى يصدر عنه
الانسان ، هل سعادته اوشقا " (ومعنى المرجع) المعنى بمعنى العاقبة ، اى
نظر فى عاقبة رجوعه هل اى حرام الى ربح " من بطرك ذلك ، لابد وان
يساق وراء الأعمال الصالحة .

٢١١ - وما ن عليه السلام (الحود حارس الاعراس) فان الانسان اذا
حاد حفظ عرصه عن سؤل الناس له بسو (والحلم قدام السعي) القدام ما
يشده بعض اساس على فهم . وانفراد انك اذا حلب ربطت مع السعي طمس
بتمكن ان يتكلم عنه (والعور كات الظفر) فاد اطرب بعدوك ، كالى سيب
ماء الظفر ان تعفوعه (والسو) اى ان تسلو ولا تفكر فى ما يعمل العباد
(عوصك مع عدر) فاد اعد ريك عادر . فتنسل ولا تفكر فى عدره ، والاستشارة
عين الهداية) فاسها سبب للهداية الى الطريق الصحيح . فكانها اهداية
يعيها .

وَقَدْ حَاطَرَ مَنْ تَشَعَّى بِرَأْيِهِ وَالصَّرُّ يُصَاصِلُ الْحِدْثَانَ . وَالْحَزْغُ مِنْ أَعْوَابِ
رِمَاقٍ وَأَشْرَفُ أَلْمَى تَرْكُ أَلْمَى وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أُبِيرَ تَحْتَ هَوَى
أَمِيرٍ أَوْ مِنْ اتِّوَقِيقِ حِفْظِ الدَّخْرِ . وَالْمَوْدَةُ قَرَانَةُ مُسْتَعَادَةٍ وَلَا نَأْمُسُ
مَلُولًا

٢١٢ وقال عليه السلام عَجِبُ أَمْرٍ بِفِيهِ أَحَدٌ حُسَادَ عَقْلِهِ

(وقد حاطر ، أي دمج نفسه في الخطر من استعنى برأيه ، ولم يشاور
الأساس فيها إذا ينبغي أن يعقل . لأنه كثيرا ما يقع في الأضرار وبها لك ، و
الصبر يواصل ، أي يدافع ، الحدثان) سوابب الدهر أي يدافع الضر عن
المصائب عادة أصابه بمصيبة فصر ذهب المصيبة هذرا . ولم يؤثر اثرا بالاعا
والجرع عند مصيبة (من أعوان الرماح ، ضد الأساس من جرع فكأنه
أعان الرماح السق على نفسه أن يكون الصر حينئذ أكثر

وأشرف ألقى ترك ألقى ، جمع فيه . بمعنى ما يمتد الأساس ، فإن
رب الأساس يوجب عناء الأساس بخلاف طلبها . فاسها لا يزال تريد وسمو أو
كم من عقل أمير رجب هو أمير ، أن كثير من الناس جعلوا عقولهم أميرا تحت
حكم أهوائهم بطيغون الأهواء ضد العقول (ومن استوفى) الذي يعود الأساس
إلى استعادته (حفظ الدخيرة ، أي أن تتحفظ بها حريص يسير على سبيلها
في المشاكل ، والمودة ، مع أساس (مراية مستعادة) أن الصديق يعمل كما
يعمل الغريب . بدون أن تكون عينا رجم (ولا نأمن ملولا ، أي الصريح العمل
واسأله . ومثل هذا لا يؤمن على عمل أن قد يمل فيتروك عنك . و يوجب
ساد أمرك .

٢١٢ - وقال عليه السلام . (عجب أمرٍ بفسه أحد حساد عقله) فكأن
أن الحساد يحول بين الأساس وبين مصاحبه . كذلك العجب يحسد العقل .

٢١٣ - وقال عليه السلام : أَعْضُ عَلَى الْقَدَى وَالْأَلَمِ تَرُصُّ أَبَدًا

٢١٤ - وقال عليه السلام : مَنْ لَانَ عُودَهُ كَثُفَتْ أَعْصَانُهُ .

٢١٥ - وقال عليه السلام : الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ .

٢١٦ - وقال عليه السلام : مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ .

٢١٧ - وقال عليه السلام : فِي ثَقَلَبِ الْأَحْوَالِ ، عِلْمُ خَوَاهِرِهَا رَحَالٌ

ولا يتركه أن يعمل حسب الأمان .

٢١٣ - وقال عليه السلام : (اعص على القدى) أى اعص عبك مع وجود

قدى فيها (والألم) أى صرعى الألم الذى يصيبك (ترص أبداً) صلات

الصبر سبب الرضا ، والمعنى أن من يوطن نفسه على الآلام يعمى رضى دائماً ،

بخلاف من لا يتحمل فانه يعمى ساعطاً أبداً .

٢١٤ - وقال عليه السلام : (من لان عوده كثف اعصاه) بين يعود

كسبه عن الأخلاق الحسنة ، وكثاه الأعصاب كسبه عن كثرة الأصدقاء .

٢١٥ - وقال عليه السلام : (الخلف) بين المستورين فى الرى ، يهدم

برى . أى للأسان لأن المخالف يوجد الشك مما سبب عدم فهمه

الاسان لرأيه .

٢١٦ - وقال عليه السلام : (من نال) أى من أعطى (استطال) أى

ارتفع فى المجتمع واستعفى ، فان الحوادث مرموع بعد ردى الناس

٢١٧ - وقال عليه السلام : (فى ثقلب الأحوال) أى تغلبات الدهور ،

من صحة وعسى ومرص وفقر وحاء وما اتيه (علم خواهر الرجال) أى يعلم

جوهر الرجن ، وهل هو حسن أو مبيح . لأنه اذا صبر عند البلاء ، وشكر عند

الرحا ، ولم يستظل عند الحاء ، ولم يدن عند العسر وهكذا ، نال على

حسن جوهره .

٢١٨ - وقال عليه السلام : حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سَقَمِ الْمَوَدَّةِ

٢١٩ - وقال عليه السلام : أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ رُوقِ

الْمَطَامِعِ .

٢٢٠ - وقال عليه السلام : لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَصَاءُ عَلَى الثَّغَةِ بِالطَّسِّ .

٢٢١ - وقال عليه السلام : يَتَسَنَّ الرَّادُّ إِلَى الْمَعَادِ ، الْعُدْوَانُ عَلَى

الْعَدِ

٢٢٢ - وقال عليه السلام : مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ عَفْوُهُ

عَمَّا يَعْلَمُ .

٢١٨ - وقال عليه السلام (حسد الصديق) لصديقه (من سقم

المودة ، اذ لو لا ان المودة بينهما مرضه ليست مودة حقيقة ما كان الحسد .

٢١٩ - وقال عليه السلام ، اكثر مصارع العقول ، اى سقوطها و عدم

حكمها كما يسمى بحب روى المطامع ، اى الأطماع ، فان الاساس اذا طمع

فى مال او جاه او ما اصابه ، لم يسبح عقله ، و اركب اسبح لأجل الوصول الى

ذلك الذى طمع فيه .

٢٢٠ - وقال عليه السلام (ليس من العدل القصاص على الثقة ، اى بان

يهلك الاساس ثمة باحد ، بالطرف) الذى فى ذلك الشخص اذ انظر لا يسمى

من الحق شيئا ، فادانى الاساس باحد ، يبرم ان يهوى ثمة ، حتى يتيقن

بخلامها ، لا بمجرد الظن بالخلاف .

٢٢١ - وقال عليه السلام (من الرد الى المعاد ، اى ما يحل نفسه

الاساس من عهده بآخره العدو الى المعاد ، اى ظنهم والتعدي عليهم .

٢٢٢ - وقال عليه السلام (من اشرف اعمال الكريم) اى الربيع نفسه

(عفته عما يعلم) بان يتعامل عن ذنب العديين و عيوب اساس

٢٢٣ - وقال عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ . لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ .

٢٢٤ - وقال عليه السلام : بِكَثْرَةِ الصَّنِيعِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ ، وَبِالنَّصْفِ يَكْثُرُ الْمَوَاصِلُونَ وَبِالْإِفْصَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ . وَبِالنَّوَاضِعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ . وَبِالْإِحْتِمَالِ الْمَوْتُ بِحُبِّ السُّؤْدُدِ ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادَةِ تُفْهَرُ الْمَسَاوِي . وَبِالْجَنَمِ عَنِ لِسَانِهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ .

٢٢٥ - وقال عليه السلام : تَعَجَّبُ لَعْنَةُ الْخُتْدِ . عَنْ سَلَامَةِ

الْأَخْسَادِ !

٢٢٣ - وقال عليه السلام : مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ ، بَانَ كَالشَّحْصِ

حَتِييَا يَسْجَى مِنْ أَعْمَلِ الْعَبِيحِ (م يرأس عيه) لَأنه لا يظهر عيبا حتى يروه .

٢٢٤ - وقال عليه السلام : بِكَثْرَةِ الصَّنِيعِ ، وَالسُّكُوبِ (تَكُونُ الْهَيْبَةُ)

بِالْإِسْنَانِ . بِدَى النَّاسِ (وَيَنْصَعِفُ) بَانَ يَكُونُ مَضْعُوفًا لَهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْثُرُ

أَمْوَاصِلُونَ ، أَيْ الْمُحِبُّونَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ يُوَاصِلُونَهُ ، وَبِالْإِفْصَالِ ، أَيْ بِالْأَنْعَامِ

عَنِ الْإِسْنَانِ ، تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ ، أَيْ يَرْوِعُ مَدْرَ الْإِسْنَانِ عَنِ النَّاسِ (وَبِالنَّوَاضِعِ تَتِمُّ

النِّعْمَةُ) فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَى مَنْ وَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ

، وَاحْتِمَالِ الْمَوْتِ بِحُبِّ السُّؤْدُدِ ، الْمَوْتُ جَمْعُ مَوْتٍ ، يَعْنِي خَوَانِجَ

الْإِسْنَانِ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَبِالْإِسْنَانِ (وَالْمَعْنَى أَنَّ السِّيَادَةَ عَلَى النَّاسِ أَمَّا

تَكُونُ بِإِحْتِمَالِ الْإِسْنَانِ مَوْتَهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادَةِ) بَانَ

يَعْدِلُ الْإِسْنَانُ فِي أَعْمَالِهِ لَا يَعْزُذُ وَلَا يَقْرُطُ - (يَقْهَرُ الْمَسَاوِي)

أَيْ الْمَحَالِفَ ، أَيْ لَا يَجِدُ فِي الْإِسْنَانِ مَبِيحًا حَتَّى يَجْعَدَهُ مَسْكًا ، وَبِالْحِلْمِ عَنِ

السَّيْرِ (بَانَ يَحْلَمُ عَنْ يَوْمِكَ سَهَابَةً ، كَثُرَ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ) أَيْ النَّاسُ أَنْصَارُ

الْحَكِيمِ صَدَّقَ أَسْمِيَهُ .

٢٢٥ - وقال عليه السلام : (الْعَجَبُ لَعْنَةُ الْخُتْدِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَخْسَادِ ،

٢٢٦ وقال عليه السلام اطامع في وثاق الدن

٢٢٧ وسئل عن الإيمان فقد الإيمان معرفةً بانقلب ، وقَرَارٌ
بالتَّسَّاب ، وعَمَلٌ بالأَرْكَان

٢٢٨ وقال عليه السلام مَنْ أَصْحَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيئاً فَقَدْ
أَصْحَحَ بِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِصاً ، وَمَنْ أَصْحَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً سَرَّ بِهَا فَقَدْ
أَصْحَحَ يَشْكُو رَبَّهُ ، وَمَنْ تَنَّى عَنِهَا فَنَوَّضَ لَهُ بَعْدَهُ دَهَبٌ ثَنَّى دِيْبَهُ .

في سمعة الاسان . كيف لا يحسد الحادون سلامة حيد الاسان ، مع انه
احق بالحسد من افعال والجاه الذين يحسدهما الحادون ، وهذا تبيينه
بعظم نعمة السلامة .

٢٢٦ - وقال عليه السلام اطامع من وثاق الدن ، اسواق الحبل
ابدى يوثق ويعقد في الاسان فان الطامع دليل داما ، لأجل ما طمع فيه .

٢٢٧ - وسئل عن الإيمان فقال عليه السلام (الإيمان معرفة
بانفس ، انسيه الى اصول الدين ، وامرار بالآسان) بانسها دتين ومروعهما
(وعن الأركان) اي اركان اسدس واعضائه ، من صلاة وصيام وحج وما اشبه

٢٢٨ - وقال عليه السلام (من اصحح على الدنيا حريماً لمادام بأنه
اوقاتة ؟ فقد اصحح لعصاء الله ، وحكمه انسيه الى امور الدين كيف يكون
، ساحت ، عاصيا ، فاللزام ان لا يحرر الاسان على الدنيا ، ومن اصحح يشكو
مصيبة سربله (شكايه ، لا حكاية) فقد اصحح يشكوره (لأنه سبحانه اسرر
عليه المصيبة) (من تنى عنها مروض له بعناء) اي لأنه عني ، لا لأنه مسم ، او
صديق ، او محسن الى الناس ، او ما اشبه . فقد ذهب ثنثا ديه ، لأنه

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَمَاتَ فَدَحَلَ سَارَ فَهُوَ بِمَنْ كُنَّ يَسْجُدُ آيَاتِ اللَّهِ
هُرُوا ، وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَلْتَاطَ قَلْبُهُ بِهَا بِثَلَاثَ : هَمٌّ
لَا يُعْمَهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ .

٢٢٩ وقال عليه السلام كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا ، وَبِخُسْرِ الْخُلُقِ
نُعِيمًا . وسئل عليه السلام عن قوله تعالى : فَلَسَخِيْنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ،
فَقَالَ : هِيَ الْقَنَاعَةُ

تواضع به بما وحدها ، فلم يبق إلا الأمرار بالناس عظمته ، فقد عطفه بخس من
مخلات الإيمان ، فإن محل الإيمان اللسان والحنان والأركان (ومن سر
القرآن ، صاب ، مدح السار فهو كان) في الدنيا (من يجد آيات الله
هروا) أي استهروا وبسحره . وهذا بيان أن قارئ القرآن لا يدخس أساره إلا
إذا كان مستهرا بالقرآن .

، ومن لهج قلبه تحت الدنيا (أي كان فكره طيب الدنيا ، وارتكر في نفسه
حبها حتى أنه كان دائما في فكرها) اساط (أي يتصى) نفسه بها ، أي من
الدن (بثلاث) صعب (هم لا يعبه) أي لا يعارفه بما فات منها (وحرص
لا يتركه) بل يزيد منها (وامس لا يدركه) والأمل هو امتنى الذي يصوره
الإنسان أخير مرحته في الجمع والأرجاء وما أشبه .

٢٢٩ - وقال عليه السلام : كفى بالقناعة ملكا (فإن القنوع لا يحتاج إلى
شيء كما أن العاقل لا يحتاج (و) كفى (بحسن الخلق نعيما) فإن من حسنت
أخلاقه ، كن من نعيم دائم . (وسئل عليه السلام عن قوله تعالى : (فليحييته
حياة طيبة) ، ما معناها . فإن عليه السلام : (هي القناعة) وهذا من
مصاديق الآية ، كما لا يخفى .

٢٣٠ - وقال عليه السلام : شَارَكُوا لَيْدِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرُّزْقُ .
فِيهِ أَحَقُّ لِمَعْنَى . وَأَحَدٌ بِقَبْلِ لِحُطِّ غَنِيهِ

٢٣١ - وقال عليه السلام في قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» الْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ . وَالْإِحْسَانُ : التَّعَصُّلُ

٢٣٢ - وقال عليه السلام مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ .

٢٣٠ - وقال عليه السلام ، (شاركوا ليدى) شاركوا احدى مد اهل عليه الرزق ، والمشاركة معه ، بالمعاملة ، والرواج ، والمصارف ، وما أشبه (فاه اطلق للمعنى) اى احذر ان يكون سبب شروء مشاركتك (واحذر باصان الحط عليه ، فاداً شاركته الاسان اهل الحظ على المصارف ايضاً

٢٣١ - وقال عليه السلام - من قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (يعدن الانصاف ، بان يعطى الاسان مما له او عليه) و الاحسان : التعصّل ، بان يعطى الاسان على سائر الناس . زياده على استحقاقهم .

٢٣٢ - وقال عليه السلام (من يعطى باليد القصيره ، اى يعين الناس و يدبّر ، ولو اعانه فليله) يعطى باليد الطويله ، اى يعينه الناس ويعينه الله اعانات كبيره ، وكفى عليه السلام عن الأمرين باليد القصيره و الطويله .

فان الرضى (ا ره) - (ا بول) ومعنى ذلك ان ما يفعه العز من حاله
 في سبيل احير والبر ، وان كان يسيرا ، فان الله يجعل الجرا عليه عظيما كثيرا
 وابتداءا ههنا عباده عن الععميين ، ففوق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمه
 الرب تعالى ذكره ، فحعل تلك مصيره ، وهذه طويله ، لأن نعم الله ابدا
 تضعف على نعم المخلوق اصعافا كثيرا ، ان كانت نعم الله اصل النعم كلها ، فكل
 نعمه اليها يرجع ومنها سرع ، لكن الظاهر ان الكلام اعم من الاحصاء الى
 الناس ، او العمل لله سبحانه ، كما ذكرنا .

٢٣٣ - وقال عليه السلام لانه الحسن عليهما السلام : لَا تَدْعُونِ
 إِلَى مُبَارَاةٍ . وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَحْبَبُ ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ نَاعٍ ، وَالْبَاعِيَ
 مَضْرُوعٌ
 ٢٣٤ وقال عليه السلام حَيَارُ حِصَالِ السَّاءِ شِرَارُ حِصَالِ
 الرِّجَالِ - الرِّهْوُ ، وَالْحُسُ ، وَالْحُفْلُ ، فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْءَةُ مَرْهُوَّةً لَمْ تُمْكِنْ
 مِنْ

٢٣٣ - وقال عليه السلام - لانه الحسن عليه السلام - (لا تدعون
 الى مباره - اي زور اقرنك لنفسه ، كما كانت بعدده في الحروب ، حيث
 يجرح اشجاع من احد بحاسين ويدعونه في معانته ، وان دعيت اليها) بان
 دعوات اقرن الى مباره (فاحب فان الداعي باع) اي طام ، لأنه يادئ (و
 الباعى مضروع ، هانك ، لأن الله سبحانه لا يصير ابطالين .

٢٣٤ - وقال عليه السلام (حيار حصال الساء ، اي اصل صفاهم -
 شرار حصال الرجال) ثم بين عنه السلام تلك الحصال عوله - (الرهو) اي
 الكبير ، والحسن واليسر ، فاسها صفات حسنه في المرءه ، وصفات سيئة في
 الرجل ، فان كانت المرءه مرهوه ، اي منكزه اسم يمكن ، الأجنبية (من

نَفْسِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ بِحَيْلَةٍ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
جَبَانَةً فَرَقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعْرَضُ لَهَا .

٢٣٥ - وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام . هُوَ الَّذِي
يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاصِعَهُ ، فَقِيلَ . مصف لنا الجاهل ، فقال : قَدْ فَعَلْتُ .
قال الرضي : يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه ، فكان ترك صفته صفة له ،
إذ كان بخلاف وصف العاقل .

٢٣٦ وقال عليه السلام : وَاللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هِيَ أَهْوَنُ لِي هَيِّنِي مِنْ
عِرَاقِي خَنْزِيرٍ فِي يَدٍ مُجْلُومٍ .

معناها ، لأنها ترى ذلك عارا ، ومما يلكبها شها (وإذا كانت بحيلة حفظت
مالها ومال بعلها) عن التلف والاسراف (وإذا كانت حباة موص (أي حامت
(من كل شيء يمرض لها) فلا يقع عرضها في الخطر . ولا يحمي أن المارد
بحسن نك المصاب فيها . حسن الحدود التي بينها الإمام عليه السلام .
لأحسبها مطلقا .

٢٣٥ - وقيل له عليه السلام . صف لنا العاقل ؟ فقال عليه السلام . (هو
الذي يضع الشيء مواضعه) التي تنبئ . لذلك الشيء . (قيل) له عليه
السلام (مصف لنا الجاهل ؟ قال عليه السلام) . (قد فعلت) قال الرضي
(ره) . (يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك صفته
(أي صفة العاقل) صفة له (أي للجاهل) ، إذ كان بخلاف وصف العاقل) .
٢٣٦ - ومال عليه السلام . (والله لندياكم هذه) إضافة الدنيا إليهم
للكاليهم عليها ، أهون من عراقي خنزير (العراق ما في بطنه) في يده
محدوم ، هو المصاب عرض الجدوم . وما أندر كرث الخنزير من يددي جدوم ؟
وهكذا كانت الدنيا لدى الإمام عليه السلام .

٢٣٧ - وقال عليه السلام : **إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَنِلَتْ عِبَادَةُ التُّجَّارِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَنِلَتْ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَنِلَتْ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ .**

٢٣٨ - وقال عليه السلام : **الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا !**

٢٣٩ - وقال عليه السلام : **مَنْ أَطَاعَ التَّوَائِيَّ ضَيَّعَ الْحَقُوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِيَّ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ .**

٢٣٧ - وقال عليه السلام : (إِنَّ قَوْمًا عَابَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً) من الثَّوَابِ (فَنِلَتْ) فَنَالَتْ (عِبَادَةَ التُّجَّارِ) لَأَسْهَمَ يَعْطُونَ الشَّيْءَ بِقَصْدِ الْعَوَاسِ (وَأَنَّ قَوْمًا عَابَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً) وَخَوْفًا مِنَ النَّارِ (فَنِلَتْ عِبَادَةَ الْعَبِيدِ) فَاتَّهَمَ يَعْطُونَ لَأَسْيَادِهِمْ حَوْفًا مِنْ عِقَابِهِمْ (وَأَنَّ قَوْمًا عَابَدُوا اللَّهَ شُكْرًا) لَأَسْهَمَ عَزَمُوا حَقًّا عَلَيْهِمْ مَادَّوْهُ (فَنِلَتْ عِبَادَةَ الْأَحْرَارِ) عَانَ الْأَحْرَارُ يُؤَدُّونَ الْحَقُوقَ . وَ يَقِيمُونَ بِاللَّامِ عَلَيْهِمْ عَقْلًا .

٢٣٨ - وقال عليه السلام (الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا) لَأَسْهَأَ تَنَصَّفَ بَصَائِفَ نَأْتِي مِنْهَا الشَّرُّ - وَ ذَلِكَ لِنَقْصَانِ عَقْلِهَا ، وَ عِلْيَةِ عَاطِفَتِهَا ... (وَ شَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا) فَاتَّهَمَ رَكْنٌ مِنَ الْحَلِيقَةِ ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ رَكْنٌ آخَرُ ، وَ هَذَا تَحْذِيرٌ عَنِ الْوَقُوعِ فِي حِبَائِلِهَا ، مَا يُوْدِي بِالذَّمِّ وَالدُّنْيَا .

٢٣٩ - وقال عليه السلام (مَنْ أَطَاعَ التَّوَائِيَّ) أَيِ الْكَاسِلِ وَالتَّعَاجِرِ (ضَيَّعَ الْحَقُوقَ) الْمَعْرُوضَةَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَسَلَ لَمْ يَقُمْ بِالْحَقِّ السَّلَامَ عَلَيْهِ (وَمَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِيَّ) أَيِ السَّامِ (ضَيَّعَ الصَّدِيقَ) لِأَنَّهُ يُوْحِبُ الْعِسَادَ بَيْنَهُمَا ، وَ هَدَمَ الْعِدَّةَ .

٢٧٢ توضيح سبب البلاغة

٢٤٠ وقال عليه السلام - الْحَجَرُ الْعَصِيبُ فِي الدَّارِ رَهْرٌ عَلَى

أَيْهَا

قال الرضي : ويروى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا عجب أن يشبه الكلامان ، لأن مستقاهما من قلب ، ومفروعهما من ذنوب .

٢٤١ - وقال عليه لسلام - يَوْمٌ لِّلْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ

يَوْمٍ لِّلظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ

٢٤٢ - وقال عليه السلام اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ اتَّقَى وَإِنْ قَلَّ ، وَأَحَقِّقْ

بَيْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ .

٢٤٠ - وقال عليه السلام الحجر العصيب (أي لمصوب) في الدار

رهْرٌ على حرابها ، أي موجب لخراب الدار . كما أن الرهن يمد إلى صاحبه ، ولا يرمى عند المرتها . قال الرضي ((ر ه)) . ويروى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا عجب أن يشبه الكلامان ، لأن مستقاهما من قلب ((أي كلاهما برحا من فروع علم الآله)) ومفروعهما من ذنوب ((أي يفرعان من دلو واحد)) هو دلو الرسالة .

٢٤١ - وقال عليه السلام (يوم المظلوم على الظالم) وهو يوم القيامة

الذي ينتصف فيه المظلوم من الظالم (أشد من يوم الظالم على المظلوم) وهو في الدنيا حين يظلم الظالم المظلوم . فإن الاستقام أشد من الظلم

٢٤٢ - وقال عليه السلام : (اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ اتَّقَى وَإِنْ قَلَّ ، فلا تكس

مطلق السراح من معاصيه . فإن التقوى القليلة بحر إلى التقوى الكثيرة) (وأجعل بينك وبين الله سترا) والمراد عدم اظهار المعاصي امام الله سبحانه . بل التجنب عنها (وإن رق) صغر .

- ۲۴۳ - وقال عليه السلام : إِذَا أَرَدَحَمَ الْجَوَابُ ، حَقِّي الصَّوَابُ .
- ۲۴۴ - وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ أَدَاهُ رَادَّهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ خَاطَرَ بِرَوَالٍ نِعْمَتِهِ .
- ۲۴۵ - وقال عليه السلام : إِذَا كَثُرَتْ الْقُدْرَةُ قَلَّتِ الشُّهُوَّةُ .
- ۲۴۶ - وقال عليه السلام : أَحْذَرُوا نِعَارَ النِّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ .
- ۲۴۷ - وقال عليه السلام : الْكِرَمُ أَغْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ .
- ۲۴۸ - وقال عليه السلام : مَنْ طَلَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ .

- ۲۴۳ - وقال عليه السلام : (ادا اردحم الجواب) ای کثر الجواب
المختلف علی سؤال واحد (حصی الصواب) اد لا یعلم ان ای جواب صحیح ؟
- ۲۴۴ - وقال عليه السلام : (اِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ) بتصل بها للمعبد (حَقًّا)
من اداه (ای ادی ذلك الحق) وهو الشکر (رادہ) الله (منها) ای من
تلك النعمة (ومن قَصَرَ عَنْهُ) علم یؤد شکرًا لعمه ، لسانا وقلبا وبدنا (خاطر
بروال نعمته) ای اوج نعمه من خطر روالها
- ۲۴۵ - وقال عليه السلام : (اذا كثرت القدرة) ای قدرة الانسان
علی الشئ (قلت الشهوة) اذ النفس تستعنی اذا عرفت القدرة ، فتقل
الشهوة .
- ۲۴۶ - وقال عليه السلام : (احذروا نغار النعم) ای نفورها بسبب عدم
شکرها (فما کل شارد) ای فار (بمرود) ای ممکن رده .
- ۲۴۷ - وقال عليه السلام : (الکرم اعطف من الرحم) نادا تکرم علی
اسان کاں اعطف الیک من رحمک و مہربانک .
- ۲۴۸ - وقال عليه السلام : (من طَلَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ) بأن تعمل

٢٤٩ - وقال عليه السلام - أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ .

٢٥٠ - وقال عليه السلام عَرَفْتُ اللَّهَ سُخَّاهُ بِفُتُوحِ الْعَزَائِمِ ، وَحَلَّ الْعُقُودِ ، وَنَفَضَ الْهَمَمِ .

٢٥١ - وقال عليه السلام مَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشُّرْكِ ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهَا عَنِ الْكِبَرِ ، وَالزَّكَاةَ تَنْزِيهَا لِلرُّزْقِ .

حب ظنه ، فان طربك العلم ، معلوم ، وان طربك الاحسان ، فاحسن وهكذا .

٢٤٩ - وقال عليه السلام ، فعل الأعمال ما اكرهت نفسك عليه (اد المكروه مخالف للشهوة ، وكل ما خالف الشهوة مطابق للعقل ، وما طابق العقل كان افضل .

٢٥٠ - وقال عليه السلام (عرف الله سخاهه بفتح العرائم) حجع عزيمة ، وهى الارادة القوية والنقص ، ومسحها بنفسها ، ولو لا ان هناك ارادة قوى ارادة البشر ، لم يكن ناقص لعرائم الاسان وان كان يعدها كما اراد (وحل العقود) جمع عقد ، بمعنى التيه ساعد على فعل امر ، ثم تفسح ، و لعل العزيمة اقوى من العقد (ونفس الهم) جمع همة ، اى اهتمام الاسان بالأمر وهذا اصعب من الأولين ، فان هناك همة ، وعقدا ، وعزيمة .

٢٥١ - وقال عليه السلام (مرض الله الايمان) به وحده لا شريك له (تطهيرا من الشرك) حتى لا يكون الاسان ملوثا بلوث الحرافة التى هى الشرك بالله (و) مرض (الصلاة تنزيها عن الكبر) ان الصلاة توجب ذلة العبد أمام الرب تعالى (والزكاة تنزيها للرزق) فان الزكاة توجب زيادة الرزق ، ولذا

وَلَصِيَامَ ابْتِلَاءَ لِإِخْلَاصِ الْحَقِّ . وَالْحَجَّ تَعْرِيفَ لِلدِّينِ ، وَالْجِهَادَ عِزًّا
لِلْإِسْلَامِ . وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَضْلَحَةً لِنَعُومٍ . وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعًا
لِلسُّوءِ . وَصِنَةَ الرَّحِمِ مَنَمَةً لِلْعَدَدِ . وَالْقَبْضَاصَ حَقًّا لِلدَّمَاءِ . وَهَقَامَةَ
الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ . وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَخْصِيصًا لِلْعَقْلِ . وَمُجَانَنَةَ
السَّرْقَةِ إِحْيَاءَ لِلْحَقِّ . وَتَرْكَ لُرْنِيِّ تَخْصِيصًا يَسَّسَ ، وَتَرْكَ اللَّوْطِ تَكْثِيرًا
لِلنَّسْلِ .

سَمَّيْتُ بِكَانَا ، فَاتَّهَى اسْمُ ، انصيام اجلا (اى اصحاحا) لاحلاص
الحق (فان انصيام لا يحدرا الا عن محلص لله سبحانه ان الانسان يمكن من
الافطار . ولو كان من وسط المجتمع . فان لم يطره لكان ذلك على احلاصه) و
الحج تعريه للدين . اسما لتعريف اهل الدين بعضهم من بعض (والجهد
عرا بالاسلام . لان رفع رايه الاسلام لا يكون الا بالجهد

(و الامر بالمعروف موضحه للعوام) حتى يهتدوا ولو ترك الامر بالمعروف ،
ترك المعروف . وذلك بسبب الضرر بعمه الناس (وانهى عن المنكر ردعا
للسوء) حتى يرتدعوا عن الايثار بالمكرات . وصنه ارحم مناء . مصدر مهي
يعنى الاثمة ولا تكرار . للعدد . فانه انصه توجب كثرة الارحام والأقرباء . مما
يريد من موتهم وشوكتهم (وانقصاص حقا) اى حفظا (للدما) ان يوقتل
العائن . لم يحرق غيره على القتل (واقامه الحدود اعظاما للمحارم) اى حتى
يعظم الناس محارم الله سبحانه ولا يتركوها ميسرة الاحتجاج .

، وترك شرب الخمر تخصيما (اى حفظا) للعقل (فان احمر توجب دهايه
(ومجانسة اسرقه) اى سرقة اموال الناس (ايجام للعقد) حتى يكون الانسان
عفيفا نفس . واقفا على العدد . غير مفرط ولا مفرط (و ترك انرا تخصيما)
اى حفظا . بلسم (فان الرأ لوانيج احتلظت الأسباب . فلم يعزم الولد و
الوات . والأقرباء) (وترك اللواط تكثيرا للنسل) ان لو ابيح اللواط من الناس من

وَالشَّهَادَةُ اسْتَظْهَارًا عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ ، وَتَرْكُ الْكَذِبِ تَشْرِيفًا لِلصَّدَقِ ،
وَالسَّلَامُ أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ ، وَالْأَمَانَةُ نِطَامًا لِلْأَمَةِ وَالطَّاعَةُ نِعْطِيمًا لِلْإِمَامَةِ .

٢٥١ - وقال عليه السلام : مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ ، وَحَلَاوَةُ
الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ .

٢٥٢ - وكان عليه السلام يقول : أَخْلِفُوا الطَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ
يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ تَرِيءُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَذِبًا
عُوجِلَ الْعُقُوتُ ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الْبَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

كالكلف الزواج باللقوط ، فيفلّ التسر ، ان لم يعدم (والشهادة) أى اقامه الشهود
(اسظهارا على المحادثات أى لئلا يحدد الناس ما علموه من الحقوق متصيح .
(و ترك الكذب تشريفا للصدق ، حتى يكون الصدق الذى به قوام العالم
شريفا محترما . فلا يقدم الناس على خلافه (والسلام امانا من المخاوف) فان
من يسلم يأمن الناس شره . كما كانت العادة . ويحصل ان يراد السلام طابيل
الحرب (والأمانات ، بأن لا يحسن أحد من مال غيره (نظاما للأمة) أى لولم
نحسب الأمانة مسد النظام ان لا يعمل حد يوظفه ولا ياتس بعض من بعض من
معاملاته (والطاعة) لولى الأمر (سعطيا للإمامه) حتى تبقى هيبة الامامه
متمكن من تنعبد الأشياء والسير بمصالح الأمة الى الامام

٢٥٢ - وقال عليه السلام (مراره الدنيا حلوة الآخرة) الصّواب التى
سحقها لاسان من الدنيا نوحب به الآخر والثواب والعكس من حلوة الدنيا .

٢٥٣ - وكان عليه السلام يقول (اخلفوا بطالم - اذا أردتم يمينه) أى
أردتم ان يحلف (بأنه برئ من حول الله وقوته . أى انه مبتعد عنهما - ان كان
كاذبا - (مانه اذا حلف بها كاذبا عوجل العقوبة) أى عاميه الله سبحانه على
كذبه عاجلا (واداء حلف بالله الذى لا اله الا هو) بأن حلف بهذه اللعظيمة

لَمْ يُعَاجِلْ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٥٤ - وقال عليه السلام : يَا بَنَى آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ ، وَأَعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤَثِّرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ .

٢٥٥ - وقال عليه السلام : الْحِدَّةُ صَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ .

٢٥٦ - وقال عليه السلام : صِحَّةُ الْجَسَدِ ، مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ .

٢٥٧ - وقال عليه السلام لِكَمِيلِ بْنِ رِيَادِ النُّعْمِيِّ : يَا كَمِيلُ ، مَرَّ

(لم يعاجل) بالعقوبة على كذبه (لأنه قد وحّد الله تعالى) وذكره سبحانه بصفة حسنة .

٢٥٢ - وقال عليه السلام : يَا بَنَى آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ) معهما تريد ان يعمل به في ما بعدك ، فاعمل است في حياتك ذلك العمل (واعمل فيه ما تؤثر) اي ترشح (ان يعمل فيه من بعدك) فان الورثة لا يعملون عاليا ، ثم ان ثواب اعطاء الاساس اكثر ، من ثواب اعطاء العير .

٢٥٥ - وقال عليه السلام (الحدة) اي ان يكون الاساس حاداً سريع العصب ، صرب من الحسوس ، لأن صاحبها يندم ، فيظهر انه حالة غير طبيعية لا احسار للاساس ، في حاله ، فاداكشف عرف الاساس صررها صدم (فان لم يندم محسوسه مستحکم) اد ليس له افاقه ، بل بقي عاصيا حاداً .

٢٥٦ - وقال عليه السلام (صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ) اد الحسد يوجب تاثر النفس ، وتأثر النفس يوجب احراق الجسد ، لتأثيرها فيه .

٢٥٧ - وقال عليه السلام : لِكَمِيلِ بْنِ رِيَادِ النُّعْمِيِّ - : (يَا كَمِيلُ ، مَرَّ

أَهْلَكَ أَنْ يَرْوَحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ ، وَيُدْلِحُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ
فَوَائِدِي وَسِعَ سَعَةُ الْأَصْوَاتِ ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَحَلَقَ
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ نُطْفًا ، فَإِذَا سَرَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَلِمَاتُ
فِي اتِّجَادِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ عَرِيَّةُ الْإِبِلِ

٢٥٨ - وقال عليه السلام : إِذَا مُتَقْتَمٌ فَنَاحِرُوا اللَّهَ بِالْصَّدَقَةِ .

٢٥٩ - وقال عليه السلام : الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْعَدْرِ

اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ، السير من عند انظر ، و كان
التحصيل بهذا سجع ، لا سجع الاسان غالب في اصباح بشئونه الداخليه ، و
كسب بمكارم ، بيان ما يوجب سعادته ، و يسجد به (ويدلحوا) الانلاج السير
اول المير في حاجه من هو نام ، ان بقصوا حوائج الناس ، و اكانوا بياما ،
و كانت بيان سرور العربيه في العمن ، وحت الحير ، لا لان ارباسها بمرموسها
(موائد وسع سعة الأصوات ، اي سمع بالله ابدى يسمع كل صوت) ماس
احد اودع قلبا سرورا ، بان اسر و افرح اساما ، الا وخلق الله له من ذلك
السرور لطفًا ، اي عناية خاصه به تعالى ابيه (ماذا سرت به) اي بالذي افرح
، نائبه ، ان مصيبه من مصيبات ابدهر (جرى) ذلك اللطف (ائبيها) اي
الى تلك النائبه (كالمات في اتجاره ، في سرعه السير) حتى يطردها ، اي
يبتعد داب اللطف تلك النائبه (عنه) اي عن ذلك الاسان (كما تطرد عريه
الابل) وهي التي ليس بهذا الراعي لا ياله ما يطردها عن مرعاه و مشربه مثلا
تراحم ابيه .

٢٥٨ - وقال عليه السلام : إِذَا مُتَقْتَمٌ ، أَي إِذَا مُتَقْتَمٌ ، فَنَاحِرُوا اللَّهَ

بِالصَّدَقَةِ (فانكم اذا تصدقتم ، عطاكم الله تعالى ، فاعطاء الصدقه تجاره .

٢٥٩ - وقال عليه السلام : الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْعَدْرِ (بان يعنى الاسان

عَثَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْعَثَرُ بِمَثَلِ الْعَثَرِ وَقَاءُ عِنْدَ اللَّهِ

۲۶۰ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ مِنْ مُسْتَلْزَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،
وَمَعْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ ، وَمَقْتُولٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ . وَمَا ابْتَنَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ .

بمعهد معهم - بعد ما عدروا هم بالعهد (عذر عند الله) اد ذلك يوجب
حرته اناس على العذر . و تحرى الناس على محارم الله حرام (و العذر باهل
العذر و ما عند الله) لأنه اطاعه لأوامره سبحانه ، حيث امر بمحاربة العاديين .
۲۶۰ - وقال عليه السلام (كم من مستلزع بالاحسان اليه) اي يريد
الله بالاحسان اليه اهلاكه درجة درجة . كما قال و ما على سبهم ليردادوا اثما
(و معرور بالسر عليه) حيث ستر الله عليه معاصيه خدع و ظن انه لا يعاقب
(و مقتول) اي معرور ، بحسن القول فيه ، يقول الناس الحسن فيه و مدحهم
آباء ، فيظن انه عند الله كذلك ، و ما ابنى الله سبحانه احدا بشئ الا ملاء له (
بان يسعم عليه بعد ان يهد اثما ، حتى يكون عيابه شديداً .

فصل

تذكر فيه شيئا من عريب كلامه

المحتاج الى التفسير

فصل

(تذكر فيه شيئا من احتيار عريب كلامه عليه السلام المحتاج الى التفسير)



١ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَادًا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ يَغْسُوبُ الدَّيْسِ يَدْنِيهِ ، قَبَجْتِمُوعُونَ إِلَيْهِ كَمَا
يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ .

قال الرضي . اليسوب : اليد العظيم المالك لأموال الناس يومئذ ، والقرع : قطع العيم
التي لا ماء فيها .

٢ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ .

يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها ، وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح ، والشحشح
في غير هذا الموضع : البخل المسك .

١ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مادا كان ذلك) إشارة إلى ظهور علامات
حروب الامام المهدي عليه السلام (ضرب يغسوب الديس يدنيه) اي قام واستقام
و طمئن ، يجتمعون اليه ، اي الناس (كما يجتمع قرع الحريف) قال الرضي
(ره) (اليسوب اليد العظيم . المالك لأموال الناس يومئذ ، والقرع
قطع العيم التي لا ماء فيها .

٢ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (هذا الخطيب الشحشح) يريد الماهر
بالخطبة الماضي فيها ، وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح ، والشحشح معنى
غير هذا الموضع البخل المسك ، فقد ورد انه عليه السلام رأى خطيبا يحطس
بغال (ما هذا الخطيب الشحشح) .

۳ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا .

يريد بالقصص المهلك . لأنها تقع أصحابها في المهلكات والمتاعف في الأكثر . ومن ذلك قصة الأعراب . وهو أن نصيبهم السنة فتعرق أموالهم^{١٥١١} . فذلك تقحمها فيهم . وقبل فيه وجه آخر . وهو أنها تُقحمهم^{١٥١٢} بلاد الرعب . أي تحوّلهم إلى دخول الحضر عند تحول اليوم .

٤ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إِذَا تَلَعَ السَّاءُ نَصْرَ أَحْمَدٍ فَاغْصِبْهُ قَوْلِي

والنصر : انتهى الأشياء ومنع أفصاها كائن في البر . لأنه أقصى ما تقدر عليه الدنة
وتقول : يصعب الرجل عن الأمر . إذا استعصم

٣ - وفي حديثه عليه السلام أن للحصوة قحما يريد بالقحوم

المهاجرات ، لاسيما نعيم اصحابها في المهاجرات والمهاجرين في موضع السهولة و
الصلابة في الأكثر ، ومن ذلك ، محبة الأعراب ، وهو رخصتهم الصلبة
فيعتبرون امواتهم في سم وسميى ، فذلك يحميها فيهم قبل فيه وجه آخر ،
وهو انها يحميهم بلائ بريف في نحوهم اى في حول الحضر ، عند حصول
الشداء ، فقد روى في عتية السلام وكل اخاء عتبي في حصونه لا تدن حقه وما
هذه بخت ، و ثبات بقوله عليه السلام وان لسيطان ليحصرها

٢ - ورحلتها ببيت المقدس . مع المصنفين .

أولى : وأنص منهي الأسيا ، وجمع أعضاها كمنش هي السير . الأسد
قصي ما بعد رعيد الدابة ، وجمع شخص برجل عن ، مير

مسانته عنه لتستخرج ما عبده فيه . فنص الحقائق يريد به الإدراك ، لأنه منتهى الصغر ، والوقت الذي يحرج منه الصغير إلى حد الكبير ، وهو من أفصح الكتابات عن هذا الأمر وأغربها .
يقول : فإذا بلغ النساء ذلك فالعصاة أولى بالمرأة من أمها ، إذا كانوا محرماً ، مثل الإخوة والأعمام ، ويتزوجها إن أرادوا ذلك . والحقائق : عناية الأم للعصاة في المرأة ، وهو الحدال والحصومة . وقول كل واحد منهما للآخر : أنا أحق منك بهذا ، يقال منه : حاققت حقائقاً ، مثل جادلته جدلاً . وقد قيل : إن نص الحقائق : بلوغ العقل ، وهو الإدراك ، لأنه عليه السلام إنما أراد منتهى الأمر الذي يجب فيه الحقوق والأحكام . ومن رواه : نص الحقائق : وإنما أراد جمع حقيقته . هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام ، والذي عدي أن المراد بنص الحقائق ما هنا بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها ، تشبيهاً بالحقائق من الإنل . وهي جمع حقيقة وحقيقتة وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في

مسأله عنه ، لتستخرج ما عبده فيه . نص الحقائق يريد به الإدراك ، لأنه منتهى الصغر ، والوقت الذي يحرج منه الصغير إلى حد الكبير ، وهو من أفصح الكتابات عن هذا الأمر .

(١) وعربها يقول : فإذا بلغ النساء ذلك فالعصاة أولى بالمرثه من أمها إذا كانوا محرماً ، مثل الأخوة والأعمام . ويتزوجها إن أرادوا ذلك ، والحقوق : حماية الأم للعصاة في المرثه ، وهو الحدال والحصومة . وقول كل واحد منهما للآخر : أنا أحق منك بهذا ، يقال منه : حاققت حقائقاً ، مثل جادلته جدلاً . وقد قيل : إن نص الحقائق : (بلوغ العقل) وهو الإدراك لأنه عليه السلام إنما أراد منتهى الأمر الذي يجب فيه الحقوق والأحكام ، ومن رواه : نص الحقائق ، فاسمها أراد جمع حقيقته . هذا معنى ما ذكره أبو عبد القاسم بن سلام

والذي عدي . أن المراد بنص الحقائق ههنا بلوغ المرثه إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها تشبيهاً بالحقائق من الإنل . وهي جمع حقيقته وحقيقتة . يكسر الحاء فيهما . وهو الذي استكمل ثلاث سنين ، ودخل في

الرابعة ، وعند ذلك يبلغ إلى الخلد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ، وهذه في السير ، والحقائق أيضاً : جمع حقة .
لاروايان جميعاً ترجمان إلى معنى واحد ، وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور

• - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ الْإِيمَانَ يَتْلُو لُحْمَةً فِي الْفَتَبِ . كُلُّمَا أَرَادَ الْإِيمَانُ أَرَادَتْ
الْلُحْمَةُ .

واللحمة مثل النكتة أو نحوها من الياض . ومن قبل : فرس أبط ، إذا كان مجتهداً
شيء من الياض

الرابعة ، وعند ذلك يبلغ إلى الخلد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ، وهذه في السير ، وحقائق أيضاً جمع حقة . فاروايان جميعاً ترجمان إلى المعنى واحد ، وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور ، وانعكس هم الاحود و الأعمام ومن اسمه ، سموا به لأسهم يعلفون بالأ - من عصف اد ، على ، أو لأسهم يعصفون للأساس في المساكن والحصومات ، ويحمل في من احتفال .
بنوع لثدي رعايه

٥ - وفي حديثه عليه السلام ، إن الإيمان يدور لحمة في الفتب . كاته بصيص نور (كما أراد الإيمان أراد لب اللحمة) واللحمة مثل النكتة أو نحوها من لياض . ومن قبل فرس العطف ، إذا كان يحفنه () هي في الحيوان عرسة اسمه للآس ، سئ من الياض

٦ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ الرَّحْلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الطُّوْنُ ، يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ ، لِمَا مَضَى ، إِذَا قَضَاهُ

الطنون : الذي لا يعلم صاحبه أفضيه من الذي هو عليه أم لا ، فكانه الذي يظن به ، فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه . وهذا من أمصح الكلام . وكذلك كل أمر نطلبه ولا ندرى هل أي شيء أنت منه فهو طنون . وعلى ذلك قول الأعشى :

مَا يَحْمِلُ الْحَدَّ الطُّونَ الَّذِي حُبَّ صَوْبِ اللَّجَبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْغُرَاتِ إِذَا مَا طَمَأ يَقْدِفُ بِاللُّوْطِيِّ وَالْمَاهِرِ

والحد : الثور العادية في الصحراء ، والطنون : التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا .

٦ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أن الرجل إذا كان له الدين الطنون) أي المحمل إذا نه وعدمه (يحب عليه أن يركبه لما مضى إذا مضى ، بأن يخرج ركابه) فالطنون الذي لا يعلم صاحبه أفضيه من الذي هو عليه أم لا ، فكانه الذي يظن به ، فمرة يرجوه ، ومرة لا يرجوه . وهذا من أمصح الكلام ، وكذلك كل أمر نطلبه ، ولا ندري على أي شيء أنت منه ، فهو طنون ، وعلى ذلك قول الأعشى

(ما يحمل الحد الطنون الذي) (حب صوب اللجب الماطر)
من الغراتي إذا ما طمأ ، (يقذف باللوطي والماهر)
والحد الثور العادية في الصحراء ، والطنون التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا ،
() ، ويحب المسحاب العنوب ذو الرعد ، والغراتي الغراتي ، واليا للتأكيد

٧ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ شِيعَ جَيْشًا بَعَرِيَّةً فَقَالَ : أَغْلِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

ومعناه : اصدعوا عن ذكر النساء وشغل القلب بهن ، وامتنعوا عن المقاربة لهن ، لأن ذلك يَنُكِّتُ في عقد الحمية ، ويقدم في معاهد العريضة ، ويكسر عن العدو ، ويلت عن الإبعاد في الغزو ، وكل من امتنع من شيء فقد أعذب عنه . والعاذب والمطوب : الممتنع من الأكل والشرب .

والبوصى صرب من صغار السفن ، والماهر السابح ، والمعر : لا يتساوى البئر المحتمل كون الماء فيها ، التي لم يمر عليها السحاب العاطر ليملاها ، مع سهر العرات المعتلى ، الذي لكثرة مائه ينفذ بالسفينة والسابح ، وهذا مثل يصرب لبيان عدم استواء البحيل والعسى .

٧ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ((انه شيع جيشا بعريه)) أى يجعله بحارب ((فقال) أعدبوا عن النساء ما استطعتم ، (ومعناه اصدعوا) أى أعرضوا)) عن ذكر النساء ، وشغل القلب بهن ، وامتنعوا عن المقاربة لهن ، لأن ذلك ينف في عقد الحمية ((أى يصعب ، حمية الأسان ويكسرهما ، فلا حد له على القول)) ويقدم في معاهد العريضة ((العريضة النية ومعاقدها محل عقدها في القلب)) ويكسر عن العدو ((أى يسبب عدم تمكن الأسان من الحصرى و الركض)) ويلت عن الأبعاد في الغزو ((أى يصرف الأسان عن أن ينظر نظرة بعيدة حالة الحرب)) وكل من امتنع من شيء فقد أعذب عنه والعاذب والعذوب الممتنع من الأكل والشرب)) وذلك لأن المقاربة تضعف القوة البدنية ، والقوة النفسية ، وذلك سبب ما ذكر ، ويحتمل في العبارة أن يكون المراد عدم تعرض الجيش بالنساء وإذا هي - كما هو من وصايا الاسلام - .

٨ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

كَأَلْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ قَوْرَةٍ مِنْ قَدَاحِهِ .

الياسرون هم الذين يتصارون بالقداح على الحرور ، والفالج : القاهر والغالب ، يقال : فلج عليهم وفلجهم ، وقال الرازي : لما رأيت فالجاً قد فلجنا

٩ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْكُفْرُ أَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِذْ أَعْدَوْا مِنَّهُ .

٨ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ سَنْظَرُ أَوَّلِ قَوْرَةٍ ——— قداحه . ((الياسرون هم الذين يتصارون بالقداح على الحرور)) الحرور اسافة المحرور ، أي المسحور . واعداح السهام . والصاربه المعامرة على احراء الناقه ((والفالج القاهر والغالب . يقال فلج عليهم وفلجهم . وقال الرازي . ((لما رأيت فالجاً قد فلجنا)) أي غالباً قد غلبا .

٩ - وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَام (كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْكُفْرُ) أي اشتدَّ الحرب ، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أي نداهه حذراً من العدو ، لأن العدو كان يحاف من الاصراب منه ، فلم يكن احد منا امرت الى العدو ومعه)

ومعنى ذلك أنه إذا عظم الخوف من العدو، واشتد عضاؤهم الحرب، أفرغ المسلمون إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه، فيرسل الله عليهم النصر به، ويأسون مما كانوا يخافونه بمكانه.

وقوله : « إذا احمر البأس » كناية عن اشتداد الأمر ، وقد قيل في ذلك أقوال أحسبها : أنه شبه حمى الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحرمة فعملها ولونها . ومما يقوي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رأى مجتهد الناس يوم حنين وهي حرب هوارن (١) لأن حمى الوطيس (٢) فالوطيس : مستورد النار ، شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استحر من حلال القوم باحتدام النار وشدة التهابها .
انقضى هذا الفصل ، ورجعنا إلى سنن العرض الأول في هذا الباب .

سجدته لعافه صلى الله عليه وآله وسلم)) ومعنى ذلك إذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاؤهم الحرب ، أي عصبه للعدائين ، فرغ المسلمون إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ، أي طلبوا إليه صلى الله عليه وآله وسلم أن يرسل الله عليهم النصر به ، أي لسيده صلى الله عليه وآله وسلم .

((ويأسون مما كانوا يخافون ، بمكانه ، أي بسبب مكانته من الشجاعة)) و قوله « إذا احمر البأس » كناية عن اشتداد الأمر . وقد قيل في ذلك أقوال ، أحسبها أنه عليه السلام شبه حمى الحرب بالنار)) حمى الحرب : أي : اشتدادها ((التي تجمع الحرارة والحرمة فعملها ولونها ، ومما يعزى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد رأى مجتهد الناس)) أي اجتلادهم واقتتالهم ((يوم حنين ، وهي حرب هوارن)) لأن حمى الوطيس ((فالوطيس : مستورد النار)) أي محل إيقادها ((شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استحر من حلال القوم)) أي ما اشتد من قتالهم ((باحتدام النار ، و شدته لملابسها)) . ((انقضى هذا الفصل ورجعنا إلى سنن العرض في هذا الباب))

٢٦١ - وقال عليه السلام : لا بلغه اغارة اصحاب معاوية على الأبار ، فخرج بنفسه ماشياً حتى أتى التحيلة فأدركه الناس ، وقالوا : يا أمير المؤمنين نحن نكتبكم ، فقال :

مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ ، فَكَيْفَ تَكْفُونِي غَيْرَكُمْ ؟ إِنْ كَانَتْ الرُّعَايَا قَبِيلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَايَاهَا . فَوَيْسِي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي ، كُنْتِي الْمَقُودُ وَهُمْ الْقَادَةُ ، أَوْ الْمُرُوعُ وَهُمْ الْوَرَعَةُ !

لما قال عليه السلام هذا القول ، في كلام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب ، تقدم إليه رجلا من أصحابه فقال أحدهما : اي لا أملك إلا نفسي وأمي ، فمر بأمرك يا أمير المؤمنين بمقتله ، فقال عليه السلام :

وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ ؟

من ذكر الحكم والكلمات المختارة

٢٦١ - وقال عليه السلام . بما بلغه اغارة اصحاب معاوية على الأبار ، فخرج بنفسه ماشياً ، حتى أتى التحيلة . فأدركه الناس ، وقالوا يا أمير المؤمنين ، نحن نكتبكم ، فقال . ما تكفوني أعصم كيف تكفوني غيركم ؟ فان أنفسكم مخلعون غير مجتمعين على رأي واحد (ان كانت الرعايا) جمع رعيتهم (فبى لشكوا حيف رعاسها اي ظلم الحكام جمع (راع) (فاسى اليوم لأشكوا حيف رعيتي) وطمسهم على عدم الاطاعة (كاسى المقود وهم القادة) ميجب ان اسعهم في آرائهم . لا ان يتبعوني في رأيي (او اما (المرور) اي المحكوم (وهم الورعة جمع رارع . بمعنى الحاكم .) فلما قال عليه السلام هذا القول (في كلام طويل . قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب . تقدم اليه رجلا من أصحابه . فقال أحدهما اي لا أملك إلا نفسي وأمي فمر بأمرك يا أمير المؤمنين بمقتله . فقال عليه السلام (و اين تقعان مما أريد) اي ليس لكما سرله في الذي أريده من اتفاق الناس لمحاربة اهل الشام . و اطاعتهم حقة . فان عيرين لا يأسى سبهما شئ بالنسبة الى مثل هذه الأمور .

٣٩٢ توضيح بهج البلاغة

٢٦٢ . وقيل : إن الحارث بن حوث أتاه فقال : أتاني أظن أصحاب الحمل كانوا هل

صلاته ؟

فقال عليه السلام : يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ تَطْرَتَ تَحْتِكَ وَلَمْ تَنْطُرْ
فَوَيْتَ فِجْرَتَ ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفُ مَنْ أَتَاهُ ، وَلَمْ تَسْعُرْ
الْبَاطِلَ فَتَعْرِفُ مَنْ أَتَاهُ

فقال الحارث : فإني اعتزل مع سعيد بن مالك وعبد الله بن عمر ، فقال عليه السلام :

إِنْ كَيْدٌ وَعَتَّةٌ لِلَّهِ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَنْصُرُ الْحَقَّ ، وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ .

٢٦٢ . وقيل : إن الحارث بن حوث أتاه عليه السلام . فقال : أتوا سي
أصحاب الحمل كانوا على صلته ؟ (أي تطشى أي أتى الظن بالسببه
إلى أصحاب الحمل " وكان كلامه هذا ، بيان أنه يراهم على حق ، فقال عليه
للسلام : يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ تَطْرَتَ تَحْتِكَ وَلَمْ تَنْطُرْ فَوَيْتَ فِجْرَتَ ، هَذَا كَيْدُهُ
عَنْ مَنْ رِيَهُ لَمْ يَصِبْ إِنْ الْمَاطِرَ أَيْ مَا يَحْتَجُّ لَابِرِ الْأَشْيَاءِ الْمَحِيطَةُ . كَمَا هِيَ ، وَ
لِذَا يَكُونُ حَكْمُهُ خَطَايَاً إِنْ عَادَ عَنْ عَمَلٍ مَعْرُوفٍ مَحْرُوبٍ ، أَيْ مَحْيُورٍ ، وَنَمْ تَصَبِ
الْحَقَّ لَدَى هُوَ خَطَايَاً ، أَصْحَابُ الْحَمْلِ ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ ، كَمَا يَلِمْ (فَتَعْرِفُ
مَنْ أَتَاهُ ، إِنْ حَتَّى تَعْرِفَ مَنْ أَتَى الْحَقَّ ، وَمَنْ عَرَضَ عَنْهُ

، وَمَنْ يَعْرِفُ الْبَاطِلَ ، حَقَّ مَعْرِفَتِهِ مَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ ، وَاتَّخَذَهُ (قَالَ
الْحَارِثُ : مَا عَتَزْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ) حَتَّى لَا أَكُونَ
مَعَكَ ، وَ (أَصْحَابُ الْحَمْلِ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .) إِنْ سَعِدَا وَعَبَدَا اللَّهَ
بِئْسَ عَمَلٌ . يَعْنِي لِمَنْشَلٍ فِي الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ ، وَلَسَمَ
يَخْذُلَا الْبَاطِلَ ، إِنْ الْأَعْمَرُونَ لَيْسَ خَدَلًا لِلْبَاطِلِ ، وَإِنَّمَا مَصَارُهُ الْحَقَّ حَسَدًا
لِلْبَاطِلِ .

٢٦٣ - وقال عليه السلام : صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ :
يُعْطَى مَوْقِعَهُ ، وَهُوَ غَلْمٌ يَمْوُجُهُ

٢٦٤ - وقال عليه السلام : أَخْصُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا
فِي عَقِبِكُمْ

٢٦٥ - وقال عليه السلام : إِنْ كَلَّمَ الْحُكْمَاءُ إِذَا كَانَ صَوَابًا
كَانَ دَوَامًا ، وَإِذَا كَانَ حَقًّا كَانَ دَائِمًا

٢٦٦ - وسأله رجل : أَلَمْ يَعْرِفْهُ الْإِيمَانُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كَانَ
الْغَدُّ فَأَتَيْتَنِي حَتَّى أَخْبِرَكَ عَلَى سَمَاعِ النَّاسِ ،

٢٦٣ - وقال عليه السلام : صاحب السلطان كركب الأسد ، أي الذي
يصحب السلطان ويكون من خواصه مثل الذي ركب الأسد (يعطى موضعه)
أي يعطى دس وسمون مملوكه ، وهو علم موضعه من الخوف والحد ، لأنه
يعلم أن تحرك حركه يسببه كان طعمه السحق والسيف وما أسبه ، كركب الأسد
الذي يعجب دس من سخامه ، لكنه من خوف دائم أن يكون طعمه للأسد .
٢٦٤ - وقال عليه السلام : حسموا في عقب غيركم ، أي في أولادهم و
بناتهم بعد موت الآباء ، يحفظوا في عقبكم ، أي يحفظكم الناس في أولادكم
بعد موتكم وفقدكم .

٢٦٥ - وقال عليه السلام : إِنْ كَلَّمَ الْحُكْمَاءُ ، الْعَارِفِينَ بِالْأَشْيَاءِ ، إِذَا
كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَامًا ، عَنِ الْأَسْهَامِ بَعْدَ الْإِحْتِمَاعِ ، وَإِذَا كَانَ حَقًّا كَانَ
دَائِمًا ، إِذَا النَّاسُ يَسْمَعُونَهُمْ وَيَعْظُمُونَ آرَاءَهُمْ ، وَلِذَا يُوَثِّرُ أَثَرُهُ الْحَسَنَ أَوْ السَّيِّئَ
فِي النَّاسِ

٢٦٦ - وسأله رجل : أَلَمْ يَعْرِفْهُ الْإِيمَانُ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (إِذَا كَانَ
بَعْدَ مَاتِي ، حَتَّى أُخْبِرَتْ عَلَى سَمَاعِ النَّاسِ) أي حضورهم حتى يسمعون و

فَمَنْ نَسِيتَ مَقَالَتي حَقِطَها عَلَيْكَ غَيْرُكَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ، يَنْقُطُها هَذَا وَيُخْطِئُها هَذَا .

ولهذا ذكرنا ما أحياه به فيما تقدم من هذا الباب وهو قوله : « الإيمان على أربع شعب » .

٢٦٧ - وقال عليه السلام : يَا مَنْ آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ آتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ بَكَ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ .

٢٦٨ - وقال عليه السلام : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوًّا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ،

يسعیدور فان نسیب معانی حفظها عليك عبرت . فان الكلام كالشاردة ، ای کادیه لیس شریک بمعناها (ای یصیبها) هذا ، ای شخص ، میحفظها (و یحفظتها) فلا يمكن من احدها (هذا) ای شخص آخر (و قد ذکرنا ما احياه به عليه السلام ، فيما تقدم من هذا الباب . وهو مرنه . (الإيمان على أربع شعب))

٢٦٧ - وقال عليه السلام : يَا مَنْ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ ، عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ آتَاكَ ، وَلَا تَحْمِلْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، هَمَّ الْعَدُوِّ ، لَنْ تَحْمِلَ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ هَمَّ بَعْضِ دَلَّتِ الْيَوْمِ ، وَالْعَرَادُ بِالْهَمِّ الْخَيْرُ وَمَا شِئْتَ ، لَا تَتَفَكَّرْ فِي كَيْفِيَةِ الْعَمَلِ وَبُرْتِيبِ أَسْبَابِهِ - فانه من الحزم - (فانه ان يكن ، اليوم الآتي من عمرك يات الله فيه برزقك فما همتك له ، وان لم يكن من عمرك ، فالهم عت لا وجه له .

٢٦٨ - وقال عليه السلام : (احب حبيبك هوانا ، الهوان الضعيف ، ای لا يكن حيث به حيا شديدا حتى تطلعه على كل اسرارك (عسى) ای معلومه (يكون بعیضت يوما ما ، فبعصك و یوجب حيث الرائد له . كشفه لأسرارك ، و

وَأَبْعَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا .

٢٦٩ - وقال عليه السلام : النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ . عَامِلٌ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ الْفَقْرَ ، وَيَتَمَسَّكُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيُفْسِدُ عُمُرَهُ فِي مَتَاعَةٍ غَيْرِهِ ، وَعَامِلٌ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا لِمَا تَعْدَاهَا ، فَحَافَهُ الْيَدِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ . فَأَحْرَزَ الْخَطِيئِينَ مَعًا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، فَأَصْحَحَ وَجِيبَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً فَيَمْتَنِعُهُ .

بدمت لمحبيه ، وابعض بغيضك هواماً ، أى عصا فديلاً عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ، فسد على ما امرضت في حصه ، وحربت عليه من لعوائل ما لا يمكن من علاجه . وامننى لزوم ملاحظه الاسان احوال افعال كل من عدوه وصديقه الى نصب ، فلا يبالغ في الحب والبغضاء .

٢٦٩ - وقال عليه السلام : (النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ ، اِى صَفَايَا عَامِلٌ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، لَا لِلآخِرَةِ ، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، اِى صَفَايَا بِالْآخِرَةِ اصلاً) يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُهُ ، اِى اولاده وورثته ، الْفَقْرَ ، من بعده ، وَنَا يَجْمَعُ لَهُمْ حَتَّى لَا يَفْقُرُوا ، اِى يَأْمُرُهُ ، اِى الْفَقْرَ ، فِي الْآخِرَةِ ، اِى يَفْقُرَ ، وَلَا يَفْقَدُ لِنَفْسِهِ سَبِيلاً ، فَيُفْسِدُ عُمُرَهُ فِي مَتَاعَةٍ غَيْرِهِ ، اِى لَا يَسْعَى هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَعَمَلٌ عَمَلٌ فِي الدُّنْيَا لِمَا تَعْدَاهَا ، وَهِيَ الْآخِرَةُ ، فَحَافَهُ الْيَدِي لَهُ ، اِى حَصْنَهُ لِعَدُوِّهِ اِى مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، عَلَيْهِ لِأَحْلَاهَا ، فَأَحْرَزَ الْخَطِيئِينَ ، اِى حَطَّ اِنْدَسَا ، وَحَطَّ الْآخِرَةُ ، مَعَهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّى النَّاسَ اِرْزَاقَهُمْ ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ ، فَأَصْحَحَ وَجِيبَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، اِى دَا جَاهَ وَمَرَبَهُ ، لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً فَيَمْتَنِعُهُ ، اِى لَمْ يُعْطِهِ كُلَّ مَا سَأَلَ .

وَلَمْ يَتْرُكْهُ بِسَيَانَا، وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَكَانًا، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ. فقال له عمر: لولاك لا فتضحنا. وترك الحلبي بحاله.

٢٧١ - وروي أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما عبد من مال
الله، والآخر من عروض الناس.

فقال عليه السلام: أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ، مَالُ اللَّهِ
أَكَلَ بَعْضُهُ نَعَصًا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَلْبُهُ الْحَدُّ الشَّدِيدُ. فقطع يده.

مصرها (ولم يتركه سبانا) حتى يغرلها مصرها .
(ولم يخف عليه مكانا) أي لم يكن مكان حلى الكعبة حاميا على الله ، حتى
لم يعلم بها ولذا لا يحكم بها يسمى حولها (مأمرة) يا عمر (حيث أقره الله و
رسوله) ادبنياء ولم يتصرفا فيه ((حال له عمر . لولاك لا فتضحنا. وترك الحلبي
بحاله)) .

٢٧١ - وروي أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله : أحدهما
عبد من مال الله ((يلزم أن يصرف من مصالح المسلمين ، إذ لا مالك خاص له ،
الآ بيت المال)) والآخر من عروض الناس ((أي أن الناس كان عبدا من عروض
الناس أي متاعهم وملكهم ، وعروض جمع عرض . المتاع غير الذهب والفضة))
حال عليه السلام : (أما هذا) العبد السارق الذي هو لله (فهو من مال
الله ولا حدّ عليه) في هذه السرقه (مال الله أكل بعضه بعضا) فلم يتلف
العال المسروق (وأما الآخر) الذي هو عبد للناس وسرق مال الله (فعليه
الحدّ الشديد) وشدته لأنه سرقه من مال الله . فهو سرقه ، والمسروق مال
لله تعالى (فقطع يده) أي أصابح يده .

٢٧٢ - وقال عليه السلام : لَوْ قَدْ أَشْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَلِوِ الْمَذَاحِصِ لَعَبَّرْتُ أَشْيَاءَ

٢٧٣ - وقال عليه السلام : اَعْلَمُوا عِمْأً بَقِيضاً أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَنْقَدِرْ وَهَانَ عَظْمَتُ حِيلَتِهِ ، وَاشْتَدَّتْ طَلَبَتُهُ ، وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ يَتْلُعَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَالْعَارِفُ لِهَذَا ، يُعْمِلُ بِهِ ،

٢٧٢ - وقال عليه السلام ، لو قد اشتوت قدماي أي استقرتا من هذه المذاحيص جمع مدحس بمعنى المرفقة ، وامرأد بها المتكسر لعبت اسياء ، من البذع الدارحة في اساس ، اما والشخص مسعول باحاديث النفس الكبيرة فانه لا وقت له لتعبير اشياء صغيرة .

٢٧٣ - وقال عليه السلام : اَعْلَمُوا عِمْأً بَقِيضاً أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَنْقَدِرْ - وَالْعَظَمَةُ حِيلَتُهُ ، اِنْ يَطْلُبُ نَظْمُ الرُّوْيِ ، وَاشْتَدَّتْ طَلَبُهُ ، لِمَتَاعِ الدُّنْيَا ، وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ ، اِنْ كِيدُهُ فِي حَصِيلِهَا أَكْثَرُ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، أَكْثَرَ ، مَعْمُورٌ لَمْ يَحْصُرْ ، وَالْحَصْنَةُ يَمُوتُ بِهَا عِمْرَانُ ، وَالدِّكْرُ الْحَكِيمُ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَبَدَّاهُ بِكُلِّ حَكَامٍ وَاعْلَامٍ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ نَصْبِهِ الْعَقْلَ لَهُ ، وَبِذَا يَكُونُ كَثْرَةُ الطَّلَبِ حَافِظٌ

١ - وَمِنْ يَحْصُرُ سُبْحَانَهُ (سُبْحَانَهُ) فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ - وَبَيْنَ اِنْ يَبْلُغُ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، فَيَأْتِيهِ نَصِيْبُهُ وَإِنْ كَانَ فِي مَتْنِهِ الضَّعْفُ وَالْوَهْنُ بَلْ هَذَا لَا يَمُوتُ السَّعْيُ الْإِلَامُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ ، وَأَمَّا هُوَ مَا سَعَى الْحَرَصُ ، اِنْ الرُّوْيُ الْآتِي بَعْدَ الطَّلَبِ مِمَّا سَعَى فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَالْعَارِفُ سَهْدٌ ، اِنْ دَرَى دَكْرَتَهُ الْعَامِلُ بِهِ ، فَإِنَّ لَا يَتَّحِدُ أَكْثَرُ مِنْ اِقْدَارِ الْمَقْدَرِ -

أَعْظَمَ النَّاسِ رَحَةً فِي مَفْعَةٍ ، وَالتَّارَكَ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمَ النَّاسِ شُغْلًا
فِي مَصْرَةٍ ، وَرَبُّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِإِسْفَعِي ، وَرَبُّ مُبْتَلًى مُضْوَعٌ لَهُ
بِالْبُلُو ، فَرِدَ أَيُّهَا الْمُسْتَمْتَعُ فِي شُكْرِكَ ، وَقَصُرَ مِنْ عَجَلَتِكَ ، وَوَقَفَ
عِنْدَ مُنْتَهَى رَرْفَتِكَ .

٢٧٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ، وَيَقِينَكُمْ
شُكًّا إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا ، وَإِذَا نَبَيْتُمْ فَاقْلُدُوا

حرصا - (اعظم الناس راحة في مفعه) ، اد المفعه واصله اليه وهو مستريح .
والتارك له ، اي لما ذكرت ، بان يعجب نفسه بها منريدا ، الشاك
فيه) اي فيما ذكرت (اعظم الناس شغلا في مصره) اد يشتغل كثيرا ، و يصير
نفسه ، بلا مائد ، ورب منعم عليه) اي مد اعم الله عليه انواع ، لا كرامة ،
و آما (مستدرج بالمعنى) اي يريد الله بهذه المعم احده درجة درجة ، و
وصوله الى كمال طعيانه ، حتى ياحده بدويه (ورب مطلق) بالعامه وما اشبه
(مضوع له ، بلوى) اي ان سواه صنع من الله سبحانه لمعطيه الآخر والثواب ،
فلا يظن ، والمعمه به اما اعم عليه لكرامه ، ولا دواسيه آه آما ابتلى
لصهايه (عرب ايها المستمتع) نعم الله (في شكره) حتى لا يكون مستدرجا
وقصر من عجلتك) في طيب الدما ، وقف عند منتهى ررفك ، ابدى يانبك
فلا تتعجب نفسك فيما لم يقدرك .

٢٧٤ - وعان عليه السلام . (لا تجعلوا علمكم جهلا) بان لم تعملوا ،
من غير العامل والجاهل سوا (و) لا تجعلوا (يقيمكم شكًا) مان غير العامل
يعيبه والشاك سوا (اذا علمتم فاعملوا) بما علمتم (وادأ تيقتم ، فاقدموا)
على حسب يقيمكم .

٢٧٥ - وقال عليه السلام: إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُضِدِّيرٍ ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ وَرُبَّمَا شَرِّبُ الْمَاءِ قَتَلَ رِيئُو ، وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّيَّةُ لِفَقْدِهِ . وَالْأَمَانِيُّ تَغْيِي أَعْيَسَ النَّصَائِرِ ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

٢٧٦ - وقال عليه السلام : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ تُحَسِّنَ لِيْ لَامِعَةِ الْعِيُوْنِ عَلَيْنِيْ ، وَتُقَسِّعَ فِيْهَا اَبْطُنُ لَكَ

٢٧٥ - وقال عليه السلام . (ان الطمع مورد غير مضدير) اي يرد الاساس الى الهالك . ولا يصدده عنها . بل يبقى الطامع في الهلكة (وضامن) للاساس بوصوله الى ما طمع . لكنه (غير وافي) ان ليس كل طامع يصل (وربما شرب الماء) اي دخل الماء في محرق نفسه ما مسعه عن شرب الحقيقة (بل ربه) اي بل ان يرتوي من الماء . وهذا مثل للطامع لا يبلغ غاية ما يريد . (وكلما عظم مدر الشئ المنافس فيه) اي الذي يتعالب عليه الناس - كالنورارة واسياده وما اشبه - (عظم الريه) والصبيه (لفتد) فلاتطلبوا الاشياء الكبار . لأنكم تصدمون صدمه مويه بعدها (والاماني) جمع امية . و هي التي يطلبها الاساس من انواع السعادة (يعني اعين البصائر) جمع بصيرة فلا يرى الاساس حيره وشده . اذ اعلى الأمل بشئ . وانما يسير ورائه ليصل اليه . وان كان في ذلك اعظم الشره (والحظ ياتي من لا ياتيه) فاللام ان لا يساق الاساس وراء امانيه . ولا يتعب نفسه للامال اذ ربما اتى الحظ من لم يتعب له .

٢٧٦ - وقال عليه السلام . (اللهم اني اعوذ بك من ان يحسن لي لامعة العيون) اي العيون الباصرة - ولمعه العين بظرفها - (علانيتي) اي ظاهري بان يكون ظاهري ظاهرا حسنا (وتقتح فيما ابطن لك) اي في باطن قلبي

سَرِيرَتِي ، مُحَافِظًا عَلَى رِفَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطْبِعٌ
عَبْدُ مِنِّي ، فَتُدَيِّ لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي ، وَأَقْضِي لِنَبِّكَ بِسُوءِ عَمَلِي ،
تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرَضَاتِكَ .

٢٧٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا وَالَّذِي أُمْسَيْنَا مِنْهُ فِي عُرِّ لَيْلَةٍ
دَهْمًا ، تَكْثِيرُ عَنْ يَوْمٍ أَعْرَ ، مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

٢٧٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ تَنُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ
تَمْلُؤُ مِثْهُ .

(سريرتي) بأن يكون مطبق فيجاء ، في حال كوني (محافظاً على رفاة الناس)
في مراتبهم ، ليحفظوا (من نفسي بجميع) سملتي (رفاة) ما است
مضجع عليه مني) أي اتحفظ على رفاة الناس بكل شيء است مطمع ، فاعمل للناس
ولا تعمل لك ، مع ذلك مطلع على جميع أموري (فاعدي) أي اظهر (لناسي
حسن ظاهري وافرعي اليك) أي أسهي اليك - اد الأعمال تنهي إلى الله
تعالى (بسوء عملي) اد است مطلع على حفايا أموري (تقرباً إلى عبادك) بريائي
لهم (وبتباعد) أي ابتعاداً (من مرضاتك) بعدم احلاصى لك .

٢٧٧ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (لا) ليس الأمر هكذا ، والذى امسجد منه
أي دخلنا من الماء ، من جابه (في عر ليلة دهما) أي في بقيه ليله سوداء ،
فان (عبر) بمعنى البقية (تكثر) أي تفرح ، عن يوم أعز) أي ابيض ، اد
اسبل يفرح عن الصباح (ما كان كذا ، وكذا) هذا متعلق بالحلف ، وحيث لم
يكن مهما ، وإنما المهم لفظه القسم ، لم يذكره السيد ((ره))

٢٧٨ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قليل نديم عليه) قليل نديم عليه ، بأن تنهى
مستمراً في اتيانه (ارجى من كثير مضول منه) بأن يمل منه الاسان ويسام فمتركه .

٢٧٩ - وقال عليه السلام : إِذَا أَصْرَبْتَ التَّوَافُلَ يَأْفَرَايُصِ قَارِضُهَا .

٢٨٠ - وقال عليه السلام : مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ .

٢٨١ - وقال عليه السلام . لَيْتَ الرُّؤْيَا كَالْمُعَايَنَةِ بِالنَّصَارِ ،
فَقَدْ تَكْذِيبُ الْعِبَادِ أَهْلَهَا . وَلَا يَمْسُ الْقَلُّ مَنِ اسْتَصَحَّ .

٢٨٢ - وقال عليه السلام : بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْعَرَّةِ

۲۸۳ - وقال عليه السلام : جَاهِلُكُمْ مُرَدَّادٌ .

٢٢٩ وقال عليه السلام : «الصلوة - الصوم - الزكاة - الحج - الفرائض» كمن يتعب
من السامد ، فلا يعمل الفريضة فارغوها أي اتركوا الصوم ما سوا بالفرائض .
٢٨ - وقال عليه سلام من ذكر بعد السفر : أي السفر الذي
الآخره استعد بالأعمال الصالحة الموصلة الى السعادة .

٢٨ - وعال عليه سلام من يذكر بعد الصلوة : اى السر السرى
الآخرون استعد ، بالأعمال الصالحه الموصلة الى السعاده .

٢٨١ - وعان عليه السلام (بسبب الرويه) اى التفكير ودرك الأشياء
بالعمل (كالمعاينه بالأخبار) اى كرويه العين . بل الأول أقوى من الثاني ، فقد
نكذب المبين أهلها ، كما يرى السعيد الكبير صغيرا كاحرام اسماء . وما أشبه
ذلك ، ولا يعنى العمل من استصححه ، اد الأحكام العقلية لا حيف لها ، فهو
قال العمل ان الكل اعظم من الحر لا يمكن الحلف فيه . وهكذا .

۲۸۲ - وقال عليه السلام (بيكم وبين الموعظة ، اى الاعمـاظ
بالمواعظ) حجاب من العز ، اى العقل ، مهي ماسعه عن عنكم بالمواظ

۲۸۳ - وعال علیه السلام (حاصلکم مرداد) ای برداد بی الحبل و

وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ .

- وقال عليه السلام : قَطَعَ الْعِلْمُ عُنْدَ الْمُتَعَلِّينَ .

٢٨٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ

يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ .

٢٨٦ - وقال عليه السلام : مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ « طَوْبَى لَهُ » إِلَّا

وَقَدْ خَسَّ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوَّاهُ

يعمل بما لا يعصيه العلم (وعالمكم مسوف) أي يؤخر العمل فلا يعمل . فكيف يكون حال مثل هذه الأمة . وأما تقدم الأمة إذا كان جاهلهم يقطع . وعالمهم يعمل .

٢٨٢ - وقال عليه السلام (قطع العلم عند السعسين) أي الذين يتعلمون من عدم علمهم . باسم لم يعلموا . فقد استر العلم . حتى يتركه من أراد .

٢٨٥ - وقال عليه السلام . (كل معاجل) أي عجل إليه الآخر (يسأل الأنظار) أن يظروا بمهل حتى يعمل صالحا (وكل مؤجل) قد أخر و أجّل موته (يتعلل) أي يعتذر عن العمل (بالتسويق) وأنه سوف يعمل . فكل من تعجيل الموت وتأجيله لا يجمع الاسان .

٢٨٦ - وقال عليه السلام (ما قال الناس لشيء) (طوبى له) أي أنه حسن حاله . لأن له حاشا أو مالا أو ما أنشبه (إلا وعد حباء) أي أحيى (له الدهر يوم سوء) حيث يرى الصعوبة . لأن الأرباح لا بد وأن تكون بعدها أحزان . و بالعكس .

۲۸۷ - وسئل عن القدر ، فقال : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ ، وَسِرٌّ أَلْفٌ فَلَا تَتَكَبَّرُوهُ .

۲۸۸ - وقال عليه السلام : إِذَا أَرَدَلَ اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ .

۲۸۹ - وقال عليه السلام : كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ، فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ ،

۲۸۷ - وسئل عن القدر ؟ وكان السائل لم يكن قابلاً للإجابة ، وهذا أصرب الإمام عن جوابه . والقدر هو تقدير الله سبحانه لما يجري في الكون ، التي من جعلها كون بعض أشیائها تجري باختيار الإنسان ، كالمهندس المقدر للمساكن ، والكلاب الباسية تجري بأيدى الناس والعقال .

فقال عليه السلام (طريق مظلم فلا تسلكوه ، أي لا تسبوا فيه ، كناية عن دفعه) (وبحر عميق فلا تبحروا) أي لا تدخلوا فيه ، لأنه مظلم الغمرى (وسر الله) أي امر من الأمور الحمية ابرأحه الى الله سبحانه (فلا تتكلموه) أي لا تتبعوا أسفكم لمعرفته .

۲۸۸ - وقال عليه السلام (إذا أراد الله عبداً ، أي جعله رديلاً لا اعتناءً بشأنه) (حظر عليه العلم) أي حره منه ، فلا يوفق للتعلم .

۲۸۹ - وقال عليه السلام : (كان لي فيما مضى أخ من الله) أي ابن أخوته أحوه دينية ، لا سببه أو ما أشبه (وكان يعظمه في عيني) أي كان عظيماً لدي (صغر الدنيا في عيني) فقد كان لا يبالي بالدنيا ورحاها (وكان خارجاً من سلطان بطنه) فلا يأكل حسب شهوات بطنه (فلا يشتهي ما لا يجد)

وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَحَدَ . وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا ، فَإِنْ قَالَ بَدَأَ الْفَائِلِينَ ،
وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّامِعِينَ . وَكَانَ صَعِيمًا مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَهُوَ
لَيْثٌ غَابَ ، وَصِلٌ وَادٍ ، لَا يُنْبِئُ بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا . وَكَانَ لَا
يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ ، حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ ، وَكَانَ
لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ بُرْنِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ
مَا لَا يَفْعَلُ ، وَكَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يَغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ ،

من الأظعمه (ولا يكثر اذا وجد . وكان اكثر دهره صامتا ، لا
يتكلم (فان قال) وتكلم (بداء الفائزين) اي منحهم عن الغول . لحسن كلامه
فكان الكل يستمعون اليه .

(ومع علي السامعين اي اراد عظمهم الي المعارف . حيث صاحبه
انعباره . ولعله المعنى (وكان صعيما) في بدئه (مستضعفا . يحده
الناس صعيما . لعدم ابدائه لأحد (فان جاء الجد ، وصاروب العصب
(فهو بيت غاب ، اي اسد انعباه . والأسد في العاد يكون اشجع
وصل) اي حبه (واد) فان الحنه فيه اموى من حبه اسلاد والدور
(لا يدل على حبه) اي لا يذكر ححه على مطلب (حتى ياتي قاضيا ،
اي يقضى الغص . وكان لا يلوم احدا على ما يجد العذر في مثله ، اي
كان يحتمل ان افعال به عذر فيما فعل ، حتى يسمع اعتذاره . فان صح
اعتداه ، والآلامه

وكان لا يشكو وجعا ، اي لا يذكره . الا عند برنه (من باب الحكايه . حتى
لا يكون شكايه عن امصيه . وكان يقول ما يفعل ولا يعون ما لا يفعل ، اي كان
من رجال الأعمال لا من رجال الأموال (وكان اذا غلب على الكلام) ان لم يمهله
احد . لأن يتكلم ثم يعبث على السكوت فلا يعوده احد في السكوت لي يظن ساكتا طويلا

وَكَانَ عَلَىٰ مَا يَسْمَعُ أَخْرَصَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ يَتَكَلَّمَ ؛ وَكَانَ إِذَا بَدَّهَهُ أَمْرٌ
أَمْرَانِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَىٰ مَخَالِفُهُ ، فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ
فَالرُّمُومَ وَتَنَافَسُوا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ
خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ .

٢٩٠ - وقال عليه السلام . لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ
يَجِبُ إِلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ .

٢٩١ - وقال عليه السلام . ولله عزى الأشعث بن قيس عن ابن له :

١ وكان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلم . فإن من السماع الاستفادة
وفي التكلام الامادة . وكان اذا بدده امر ، أى ورد عليه حجة وبعثه
امر ان ينظر اليهما اقرب الى الهوى مخالفه ، لأن الأقرب الى ميل
الاساس . ابعد عن العسل و يوافق ا عليكم ا ايها الناس بهذه
الخلاى ، والصفات الحسة (فالرمومها) وانصروا بها (وسامسوا
فيها) ان تعابوا ان يريد كل احد ان يعلب الآخر يريد
عليه من الآخر واشوب ا فإن لم تستطيعوها فإن شمسوا عليها
(فاعلموا ان احد القليل خير من سرت الكثير) اد ادوا لمن عص
العسل خير من سرت الكامل . اد لا ادراك لشئ
حيداك .

٢٩٠ - وقال عليه السلام (لو لم يوعد الله على معصيته) بان اباح
العصيان ، لكان يجب ، عللا ان لا يعصى شكرا لنعمة ، التى اعم بها
على الاساس

٢٩١ - وقال عليه السلام - وعد عرق الأشعث بن قيس عن ابن له -

تَ أَشَعْتُ . إِنْ تَحَزَنْ عَلَى آتِيكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ ،
وَلِإِنْ نَصِيرُ فَبِئْسَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفَ . يَا أَشَعْتُ ، إِنْ صَرْتَ جَرَى
عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَاخُورٌ . وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ
مَارُورٌ . يَا أَشَعْتُ ، أَيْبُكَ سُرُّكَ وَهُوَ تَلَاةٌ وَفِتْنَةٌ ، وَحَزَنُكَ وَهُوَ
ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ

٢٩٢ وقال عليه السلام ، على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة دُفِنَ :

إِنْ لَصَبْرٌ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ ، وَإِنْ الْحَرَجُ

مد مات ، يا أشعث ، ان تحزن على آيتك فقد استحققت منك ذلك
الرحم (أي كونه رحما بك) وهذا كناية عن عدم الآمان في التحزن على الأرحام
وان يصبر . لصبر إلى اد (من الله من كل مصيبة خلف ميعوس الآسا
عما أصابه) يا سعت ، ان صرت جرى عليك القدر (أي أدى قدر لك من
المصائب والآلام) واب ماخور (بصرت في المصيبة)

و (حرع) واحرج اظهار الكون وعدم الرضا بالمصائب (جرى عليك
القدر) واب مارور (أي مرتك بلورر والذنب ، من الأفضل الصبر ، لأن الحرع
لا سبب دفاعه . ولا اجرا) يا أشعث ، أيبك سرت (حين ولدتك) وهو
يلا ، لألك كتب مكلفا بتربيته (ومنه ، أي امحان لك هن تقوم بما أمر الله
فيه ام لا) (وحرث) موته (وهو ثواب ورحمة) اد الله سبحانه يعطى
اشواب للوالدين من بعد الأولاد

٢٩٢ - وقال عليه السلام - على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلم
- اعد - (ان اصبر ، من امصاب) لجميل الآ عك اد مفتى ما
وجب لله على لأمة من حب الرسول ، ان لا يصبروا على مرافه (وان الحرع

للإمام الشيرازي ٢٠٩

٢٩٦ - وقال عليه السلام ، لرجل رآه يسعى على عدوه ، بما فيه إصرار بنفسه : إِمَّا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رَدْفَهُ

٢٩٧ - وقال عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ وَأَقْلَ الْأَغْيَبَرِ !

٢٩٨ - وقال عليه السلام : مَنْ بَالَعَ فِي الْحُصُومَةِ نِيْمَ . وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا طَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِي اللَّهَ مِنْ حَاصِمٍ .

٢٩٩ - وقال عليه السلام : مَا أَهْمِّي دَنْبٌ أَمْنَتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصْبِيَ رُكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .

بَصْرَكَ

٢٩٤ - وقال عليه السلام - لرجل ، رآه يسعى على عدوه ، بما فيه إصرار بنفسه - (كان يريد صرعدوه ، مبتصر بنفسه) ، أما اب ، يا أيها الساعي (كاطاعن عنه) أي الصار عنه بزمج أو ما انبه (ليقتل رده) أي الزاكب خلفه ، فهو يصر بنفسه ، لا من خلفه .

٢٩٧ - وقال عليه السلام ، ما أكثر العبر ، أي الأنبياء الموحية لعبده الإنسان والمعاصه (وامن الاعتبار ، لأن الناس لا يصبرون بها .

٢٩٨ - وقال عليه السلام : مَنْ بَالَعَ فِي الْحُصُومَةِ نِيْمَ ، لأنه يسعى عن احد ، بالكذب والايذاء وما اشبه (ومن مصر فيها) بان لم يحاصم بالاعداد الذي مره الله سبحانه ، بل يرتد الطغام يظلم كيف يشاء دون ان يفقه (طم ، لأنه خلاف امر الله ، بالهوى على يد الطغام ولا يستطيع ان يتقى الله من حاصم) هذا لبيان صعوبة المعوي عند المحاصم ، لأن الانسان اما مقرط منها او مقرط .

٢٩٩ - وقال عليه السلام : (ما أهمني ذنب امهلت بعده حتى أصلي ركعتين ، لأن امرت الى مرضاته بسب الصلاة) واسئل الله العافية) أي ان

٣٠٠ وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله الحق على كثرتهم ؟
فقال عليه السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ . فَقِيلَ : كَيْفَ
يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟ فقال عليه السلام : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ .
٣٠١ - وقال عليه السلام : رُسُولُكَ تَرْحُمَانُ عَقْلِكَ . وَكَتَابُكَ
أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ !

٣٠٢ - وقال عليه السلام : مَا أَلْمُنَلِّي إِلَهِي قَدِ اشْتَدَّ بِهِ أَلَلَاءُ ،
يَأْخُوجُ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمَعَابِي إِلَهِي لَا يَأْمُرُ أَلَلَاءُ !

يعرف عن ذلك الدرس . وهذه الحكمة لبيان ، لبروم هذا العمل بعد ادراك
وانه يورث العفو والعفوان

٣ - وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم . في
يوم القيامة . قال عليه السلام : كما يرزقهم ، في الدنيا على كثرتهم .
فإن الرزق والحساب من باب واحد . فعلى له عليه السلام . كيف يحاسبهم و
لا يرونه . قال عليه السلام : كما يرزقهم ولا يرونه . فإن الأسيا والأئمة و
الملائكة والمجاهدين يتولون الحساب . كما أنه سبحانه يحق الصواب في الحق
موجهها إلى أساس عند المحاسبة .

٣٠١ - وقال عليه السلام : رُسُولُكَ ، إِلَى النَّاسِ فِي حَوَائِجِكَ تَرْحُمَانُ
عَنْكَ . مَا تَعْدِلُ عَلَى مَعَادِرِ عَمَلِكَ . إِنْ الْإِنْسَانُ لَا يُرْسِلُ إِلَّا مَنْ يَتَحَبَّسُهُ وَ
الاستحاب . إل على مقدار العمل . وكما أنك أبلغ ما ينطق عنك ، من الرسول ،
لأنه لفظك بخلاف الرسول فإنه أميك .

٣٠٢ - وقال عليه السلام : مَا الْمُبْلَى أَلَدَى فِي أَسَدَةِ الْبَلَاءِ . مِنْ
مرض أو عذر أو خوف أو محبة . ياخوج إلى الدعاء ، لبيحيه الله من بلاءه . من
المعاصي ألدَى لا يأمس البلاء . لأن عمله هذا اشتد من بلاء . ذلك . فهو بحاجة

٣٠٣ - وقال عليه السلام : النَّاسُ أُنْشَاءُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ

٣٠٤ - وقال عليه السلام : إِنْ أَلْمَسَكِينَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ

٣٠٥ - وقال عليه السلام : مَا زَنَى غَيْرُ قَطٍّ .

٣٠٦ - وقال عليه السلام : كَفَى بِالْأَحْلِ حَارِسًا !

٣٠٧ - وقال عليه السلام : يَسَامُ الرَّحْلُ عَلَى الثُّكُلِ . وَ

إِلَى الدَّعَا ، لِيَحْفَظَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَنْ عَقْلِهِ .

٣٠٣ - وقال عليه السلام : (النَّاسُ أَيْهَا الدُّنْيَا) حيث إن أصلهم القرب ، وشأنهم فيها (ولا يلام الرجل) على حب أمه ، وهذا لطيفه في بيان وجه حب الناس بلدتها . والسر الألفه ، كما إن سر حب الأم الألفة .

٣٠٤ - وقال عليه السلام : (إِنْ أَلْمَسَكِينَ رَسُولُ اللَّهِ) أي إِنْ أَلْمَسَهُ

سبحانه هو الذي أرسل المساكين إلى الناس ، ليعطوهم العار (من سمعه) ولم يسمعه بحاجته (فقد سمع الله) إذ سمع الرسول ، يلام مع المرسل (ومن أعطاه فقد أعطى الله) وهذا الجمع تحريم للإعطاء على العفراء .

٣٠٥ - وقال عليه السلام : (مَا زَنَى غَيْرُ قَطٍّ) لأنه غيرته تسمعه عن اقتراح مثل هذه المعلة الشنيعة .

٣٠٦ - وقال عليه السلام : (كَفَى بِالْأَحْلِ حَارِسًا) إذ الأساس لا يموت إلا في وقت موته ، فموت موته يحفظه حتى يصل إليه ، كالحارس الذي يحفظه الأساس .

٣٠٧ - وقال عليه السلام : (يَسَامُ الرَّحْلُ عَلَى الثُّكُلِ) أي عند الأولاد (و

يَسَاءُ عَلَى الْخَرَبِ

قال الرضي . ومعنى ذلك أنه يصير على قتل الأولاد ، ولا يصير على سلب الأموال .

٣٠٨ - وقال عليه السلام . مَوَدَّةُ الْأَنْبَاءِ قَرَانُهُ نَيْسُ الْأَنْبَاءِ ، وَالْقَرَانَةُ

بِئْسَ الْمَوَدَّةُ أَخُوهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَانَةِ

٣٠٩ - وقال عليه السلام : تَقْفُوا طُغْيَانَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

خَفَرُ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ

٣١٠ - وقال عليه السلام لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ

بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ وَثَقٌ مِمَّا فِي يَدِهِ

لا سلام على الحرب ای سلب اساس لأمواله . لأنه بعينه في الأول . ان الأمر
قد اعصى ولا فائدة في الفكر لا رجاء القرب اما في الثاني فانه يعكس كيف يرجع
مائه . لأنه معلوم عانه ا قال الرضي (ا) به ومعنى ذلك انه يصير على
قتل الأولاد ، ولا يصير على سلب الأموال (ا)

٣٠٨ - وقال عليه السلام (مودة الأنبا) ان حث بعضهم لبعض
(مرابه بين الأنبا) ای ان سبب المودة بوجوب انصته الوثيقه بين الأنبا كصله
العرايه فعلى الأولاد ان يراعوها (والعرايه هي المودة اخوة من المودة التي
انقره) ان لولا المودة بين الأمراء لكان الدهر ومطبعه ارحم . اما المودة
مكون بين الأاعد ، ولا يحتاج الي العرايه

٣٠٩ - وقال عليه السلام اتقوا طغيان المؤمنين ، اي لا تفعلوا ما
يوجب سخط المؤمنين بكم (فان الله تعالى جعل الحق على استقامتهم ، فاما
استقامتهم التي دلل ذلك على اجتراف في عملكم .

٣١٠ - وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد ، الله حتى يكون
بما في يده الله اوثق منه بما في يده (اي يكون ثبته ما عند الله من التعداد

٣١١ - وقال عليه السلام لأنس بن مالك ، وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معاهما ، فلوى عن ذلك ، فرجع إليه ، فقال :

إِنِّي أَنْسَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ . فقال عليه السلام . إِنْ كُنْتَ كَادِباً فَصَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ .

قال الرضي : يعني البرص ، فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد في وجهه ، فكان لا يرى إلا مبرقعاً .
٣١٢ - وقال عليه السلام : إِنْ لِقُلُوبٍ إِقْبَالًا وَ

المعاجزة والآخرة ، استد من نعمته بما في يد الله . فإن ذلك مقتضى معرفة الله سبحانه ، وإيمان الإنسان به .

٣١١ - ومن عليه السلام - لأنس بن مالك . وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير ، لما جاء إلى البصرة . يذكرهما ((أنس)) شيئاً مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معاهما ((حيث كان أنس قد سمع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وهو يعين طلحة والزبير)) أنكما تحاربان عليهما . وإنما له ظالمين ، ((أنس)) عن ذلك مخرج إليه . فقال ((أنس)) معذور عن عدم إخباره إياهما بما سمع عن الرسول ((إلى أنسيب ذلك الأمر)) ((انتهى فانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)) - ((أن كنت كاذباً ، بأن سمعتم وأما بعدد)) صرحت الله بها ، الصغير عائد إلى ما يعهم من الكلام . وهي ((البلية)) (بيضاء لامعة) أي برصاً يمنع البص (لا توارىيها العمامة ، أي لا تكون قليلة ، في قرب مصاص شعرك حتى توارىيها و تحفيها إزال العمامة على الحية (قال الرضي)) (ره)) . يعني البرص فأصاب أنساً ، هذا الداء . فيما بعد ، في وجهه . فكان لا يرى إلا مبرقعاً .

٣١٢ - وقال عليه السلام . (أن للقلوب إقبالاً) إلى العمل والطاعة (و

إِنَّمَا ۖ فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَأَخْبَلُوهَا عَلَى لُؤْلُؤٍ ۖ وَإِذَا كُنَّتُ فَاقْبَصُوا بِهَا
عَلَى الْمَرْأَتِض

٣١٣ وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۚ وَبِالْقُرْآنِ نَسَاءُ مَا قُلْتُمْ ۖ وَحَرَّمَ مَا
تَفَعَّلْتُمْ ۚ وَحَكَّمُ مَا نَبِّئُكُمْ ۚ

٣١٤ - وقال عليه السلام : رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ حَاءَ . فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ .

٣١٥ - وقال عليه السلام لكانه عيد الله سنِّي رافع لِقْ
دَوَاتِكَ،

ادباراً ، بحيث لا يرتب في العمل ، ماداً قبلت ، وسطاً ، محطوفاً على
 النبوة ، اى الأمر المسجود ، اذا ارتب ، وعب ، فافصروا بها على
 الفرائض ، ولا تحيروها على النواص ، لتريد ساماً وملائه

٢١٢ وقال عليه السلام وفي نساء ما منكم من مصلح
الأنبياء والأمم ساعين وحرم ما عندكم من آتون انتم وبيعتهم وانجف
انتم وحكم ما بينكم من الوحد والحرام . ومن العسايا . والامه
والميراث وما اشبه .

٣١٤ - وقال عليه السلام (رَدُّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ) كَيْدُهُ عَنْ دَفْعِ الشَّرِّ إِلَى فَاعِلِهِ ، فَإِذَا رَمَاكُمْ أَحَدٌ بِحَجَرٍ ، فَارْمُوهُ بِمِثْلِهِ ذَلِكَ الْحَجَرُ ، لِيَهْجُوَ عَسَدَ حِدَّتِهِ وَلَا يَطْعَمَ (فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الْمَرءُ بِمِثْلِهِ شَرًّا لِمِثْلِهِ) . كَقَوْلِهِ (مَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ) .

٣١٥ - وقال عليه السلام - لكانه عبيد الله بن ابي رافع . (النسب دواتك ، اى صنع فيها اللبنة ، وهى كالمصلة فاندسها بحفظ القلم عن روائد

وَأُظِرَّ حِلْفَةً قَلَمِكَ . وَقَرَّخَ بَيْنَ السُّطُورِ . وَقَرَّمِطَ بَيْنَ الْحُرُوفِ : فَإِنَّ
ذَلِكَ أَحَدُ بَصَاحَةِ الْخَطِّ

٣١٦ - وقال عليه السلام : أَمَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ
الْفُجَّارِ .

قال الرضي : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعوني ، والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل
بصوبها ، وهو رئيسها .

٣١٧ - وقال له بعض اليهود : ما دمتم ببيكم حتى اختلفتم فيه !
فقال عليه السلام له : إِنَّمَا اُخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ .

أحبر (واطر) أي مدّ (حلقة قلمك) أي رأسه الذي يكتب به ، فإنّ أصلها
يوجب تدريج العداد إلى الكاعد . فلا يسيل الحبر مرة واحدة . وهذا أي العلم
الذي يعمل من العصب (ومرج بين السطور) فلا تقرب السطور بعضها إلى
بعض . فإنّ التفريق يوجب حسن الخط وجماله (ومرمط) أي صقي (بين
الحروف) فإنّ الفراغ بين حروف الجملة يوجب حسن الخط (فإنّ ذلك) الذي
ذكرت ، إذا عصب به (أجدر بصاحه الخط) وجماله .

٣١٦ - وقال عليه السلام : (أَمَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ) أي قائدهم (و
المال يعسوب الفجار) لأنهم يتبعونه (قال الرضي) (ره) : ومعنى ذلك
أن المؤمنين يتبعوني ، والفجار يتبعون المال ، كما تتبع النحل يحسبها ، و
هو رئيسها) .

٣١٧ - وقال له عليه السلام : بعض اليهود : ما دمتم ببيكم حتى اختلفتم
فيه (وآته من حقيقته) ؟ فقال عليه السلام (أَمَا اُخْتَلَفْنَا عَنْهُ) أي الذي
صدر عنه صلى الله عليه وآله وسلم هل الوصية بالخليفة أم لا ؟ (لا فيه) لأنّ

وَلِكَيْكُمْ مَا جَعَلْتُ أَرْجُلَكُمْ مِنَ السَّحَرِ حَتَّىٰ قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ : «اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ» فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

٣١٨ - وقيل له : يَا بَنِي شَيْءٍ غَلَبَتْ الْأَقْرَانُ ؟ فقال عليه السلام : مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ
قال الرضي : يرمي بذلك إلى تمكن هيته في الطلب .

٣١٩ - وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنَقَصَةٌ لِلدِّينِ ،

الكل كان معترفا به صلى الله عليه وآله وسلم (ولكم) احتلتم احتلاما منكرا من اصل الأصول (ما جعلت أرجلكم من السحر) حين خرجتم من مصر (حتى منتم نبياكم) موسى عليه السلام («اجعل لنا إلها كما لهم آلهة») بدل انكم قوم تجهلون ، حيث تريدون إلهه مصنوعه . كما للمشركين . بدل توحيدكم لآله السماوات والأرضين . !

٣١٨ - وقيل له عليه السلام : يَا بَنِي شَيْءٍ غَلَبَتْ الْأَقْرَانُ ؟ ((من الحرب)) معان عليه السلام - (ما لقيت رجلا) من الحرب عند المناظرة (إلا أعانني على نفسه) اد أنه بمجرد ما يراى يهين خوفا مني . والحوار من القرن معبوس الشجاع على قتله (قال الرضي) (ره) يرمي بدت إلى تمكن هيئته مني القلوب) .

٣١٩ - وقال عليه السلام - لاهه محمد بن الحنفية - . (يا بني أي أخاف عليك الفقر) أي أن تفقر (فاستعذ بالله منه) أي من الفقر (فإن الفقر منقصه للدين) أي يوجب نقصه فإن العبير ربما تواضع لعبير الله . أو كذب . أو

مَدَهَشَةُ لِلْعَقْلِ ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ !

٣٢٠ - وقال عليه السلام لِسَائِلِ سَأَلَهُ عَنْ مَعْضَلَةٍ : سَلْ تَقْفُهَا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَبَأْ ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَيْبَةٌ بِالعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَيْبَةٌ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَتِّبِ .

٣٢١ - وقال عليه السلام لعبد الله بن عباس ، وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه : لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنَّ عَصِيئَتَكَ فَأَطِيعْنِي .

حاشا ، او ما أشبهه ، لمدح طبعه (مدهشة للعقل) أي يوجب دهشته وتحييره حتى لا يدرى العقل ماذا يصنع " (داعية بمعصية) (انا) أي داعية للمبالغة ، أي يوجب القفر عصب الأساس ، فإن العير يبال من كل أمر ويعصب سريرا ، أو المراد عصب الناس له ، أو عصب الله آياه ، إذا عمل المحرم لا يجاء نفسه من دل القفر .

٣٢٠ - وقال عليه السلام - لسائل سئله عن معصلة - (اى مشكله)
 ، سل تقفها ، اى لأجل الفهم والعلم (ولا تسأل تعتبا) اى لأجل المجادلة والمعارات - والتعنت العا ، المعنى من العبد اى المشقة - ، فإن الجاهل المتعلم شيبه بالعالم ، فإن كليهما فى سبيل حجاب (وإن العالم المتعسف ، الملقى نفسه فى العسف والمشقة بسبب المجادلة والرياء) شيبه بالجاهل المتعنت (لأن كليهما فى مشقة بدون استعادة سعادته الدنيا . او ثواب الآخرة .
 ٣٢١ - وقال عليه السلام - لعبد الله بن عباس ، وقد أشار عليه فى شيء لم يوافق رأيه عليه السلام - (لك ان تشير على) ما تراه صلاحا (وارى) انا هل دلت صلاح ام لا ؟ (فان عصيتك) ولم اجد حرايك (فاطعنى) لا ان تنزك رايى لحرايك .

٣٢٢ - وروي أنه عليه السلام ، لما ورد الكوفة قادماً من صفين مر بالشاميين ١٨٧٢ ، فسمع بكاء النساء عن قتل صفين ، وخرج إليه حرب بن شرحبيل السامي ، وكان من وجوه قومه ، فقال عليه السلام له :

أَتَعْبِيكُمْ يَسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ ؟ أَلَا تَسْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّبِيسِ ؟
وأقل حرب يعني معه ، وهو عليه السلام رآك ، فقال عليه السلام

أَرْجِعْ ، فَإِنَّ مَشِي بَيْنَكَ مَعَ مَشِي بَيْنَ النَّوَالِي ، وَمَدْلَةٌ بِلْمُؤْمِنِ

٣٢٣ - وقال عليه السلام ، وقد مر بقنلى الحوارج يوم السهروان .
نُؤْسًا نَكْمٌ . لَقَدْ صَرَخْتُمْ مِنْ عَرْشِكُمْ ، ففعل به : مَنْ غَرَّهْمُ يَا أَمِيرَ

٣٢٢ - وروي أنه عليه السلام ، لما ورد الكوفة ، قادماً من صفين ، عند
الساميين الحرب ، مر بالشاميين ، حتى مر الكوفة ، فسمع بكاء النساء عن قتل
صفين ، وخرج إليه حرب بن شرحبيل السامي ، وكان من وجوه قومه فقال عليه
السلام له : أتعبيكم يأسكم ، من الكاء مبراً عنكم وجدون رضاكم ، على ما
سمع من صوتهن ، ألا تسهوين عن هذا الربيس ، الزمة من الصوت من
حرب أو ما سبه له ، وقيل حرب ، يعني معه ، وهو عليه السلام رآك ، فقال
عليه السلام : أرجع فإن من مشى مع مشي عنه بلولي ، من يوجد فيه روح
انكر حيث أن ركاه من حرب الذي وجه في قومه ، ومدله بمؤمن ، الذي
يمسى ، لأنه يترك مبره للعبد والخدم عند الدس

٣٢٣ - وقال عليه السلام - وقد مر بقنلى الحوارج يوم السهروان - :
لکم دعا عنهم بالنؤس وابقاه من رحمة الله تعالى (بعد صرخكم من عرشكم ، و
جدعكم ، ان يخرجوا عن طاعة الامام) فعين به عنه السلام من غرهم يا امير

المؤمنين ؟ فقال : الشَّيْطَانُ الْمُجِيسُ ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، غَرَّتَهُمْ
بِالْأَمَانِيِّ . وَنَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمْ
النَّارَ .

٣٢٤ وقال عليه السلام اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ ، فَإِنَّ
الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ .

٣٢٥ - وقال عليه السلام ، لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر :
إِنَّ حُرْبًا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرٍ

المؤمنين ؟ فقال عليه السلام (الشَّيْطَانُ الْمُجِيسُ) أي الذي يصـلـ
الإنسان ، والأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ ، أي النفس التي تـأمر الإنسان بالأعمال
السَّيِّئَةِ غَرَّتَهُمْ ، الشَّيْطَانُ وَالْأَنْفُسُ ، بِالْأَمَانِيِّ ، أي بآثِمِهِمْ أَنْ مَعْلُوا الْعَصِيَا
وَصَبُّوا إِلَى عَصِيَّتِهِمْ وَأَمَلِهِمْ (وَمَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي ، أي أُرْثِمَهُمْ أَنْ الْعَصِيَا
لَا يَأْسُ بِهِ كَأَنَّهُ شَيْءٌ مُسِيحٌ لَا صَبِي مَعَهُ) وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، أي أَنْ يَظْهَرَهُمْ وَ
يَعْلَمَهُمْ عَلَى مَنْ عَصَاهُمْ ، مَوْسَا مِ مَوْسَمٍ فَاظْلَمُوا فِيكُمْ الْأَعْلُونَ - قَالَ
سَيَحَاقُ : ((فَاصْبَحُوا طَاهِرِينَ)) أَي عَالَمِينَ (فَامْتَحَمَتْ بِهِمْ النَّارُ ، أَي ادْخَلُوا
فِي حَبِّهَا .

٣٢٢ - وقال عليه السلام (اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ) جميع خلوة
أي انزكوا عَصِيَاةَ فِي السِّرِّ الدَّخْلِيِّ مِنَ النَّاسِ (فَإِنَّ الشَّاهِدَ) الذي يراكم مَعِي
حُلُوتِكُمْ (هُوَ الْحَاكِمُ ، يَبْكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا كَانَ الْحَاكِمُ لَا يَحْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنَ الْحَرِيمَةِ ، ثُمَّ يَمُكِّنُ الْغَرَارَ

٣٢٥ - وقال عليه السلام - لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر - (عَلَى يَدِ
مَعَاوِيَةَ عِنْدَ أَمَارَتِهِ لِعَصْرِ ، إِنَّ حُرْبًا عَلَيْهِ) أَي عَلَى مُحَمَّدٍ (عَلَى مَدَرِ

سُرُورِهِمْ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَقِيضًا ، وَنَقَصْنَا حَيِّيًا .

٣٢٦ - وقال عليه السلام : الْعُمُرُ الَّذِي أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ إِلَيَّ ابْنِ آدَمَ مِثْوَنَ سَنَةٍ .

٣٢٧ - وقال عليه السلام : مَا ظَهَرَ مِنْ ظَفِيرِ الْإِثْمِ بِهِ ، وَالْقَالِبُ بِالشَّرِّ مَقْلُوبٌ .

٣٢٨ - وقال عليه السلام : إِنْ اللَّهُ سُحَّاهُ قَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَعْيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ : فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا سَامِعًا بِهِ عَيْي . وَاللَّهُ تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ

سرورهم ، اى سرور معاويه و ربه (به) اى غنله (الا اسهم نقصوا بمعها) اى
عدوا شخصا كانوا يعضونه (ونقصا حيا) اى شخصا كنا نحبه .

٣٢٦ - وقال عليه السلام . (العمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم مستون
سنة ، اى ان مسه قبل العذر هو السنون ، اد بعده تصرف القوى . ولا
يمكن الاسان ان يتدارك ما فات ، عاليا ، او المصن ان المعدره مقبوله الى
ستين سنة . اما بعدها ، فلا اد عند ضعف القوى تكون المعصية اشنع .

٣٢٧ - وقال عليه السلام . ما ظهر من ظفر الاثم به ، اى الذى ظهر
بواسطة الاثم ، كان طعنه وبالا عليه . مكانه ثم يظهر . اد هذا الظفر موجب
لحصاره ابدية هو دخول النار (والمال بالشر معلوب) فان من علب على
الناس بواسطة شره ، معلوب واعمى ، اد شره موجب لدخوله النار

٣٢٨ - وقال عليه السلام (ان الله سبحانه مرض من اموال الاعياء
اموات الفقراء ، بالحسن والركاء وما اشبه) فما جاع فقير الا سامع به عسى ،
فان العنى اذا لم يعط حق الفقير . تصرف فيه ، فمتعته اما هو بمال الفقير
(والله تعالى سائلهم عن ذلك) اى يستل الاعياء لمادا سعوا حق الفقراء .

٣٢٩ - وقال عليه السلام : لَا تُنْعَاءُ عَنِ الْعُدْرِ أَعْرَضَ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ
 ٣٣٠ - وقد عليه السلام : أَقْبَلُ مَا يَلْمُكُمْ بِهِ إِلَّا تَشْتَعِبُوا
 بِعِيَمِهِ عَلَى مُعَاصِيهِ

٣٣١ - وقال عليه سلام : إِنْ أَلَّهِ سُبْحَانَهُ خَفَلَ الصَّاعَةُ غِيَمَةً
 الْأَكْبَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْرَةِ
 ٣٣٢ - وقد عليه سلام : السُّلْطَانُ وَرَعَةُ اللَّهِ فِي رُؤْيَاهُ

٣٢٩ - وقال عليه السلام : (الاستعفاء عن العذر ، بأن لا يفعل
 الأساس فعلا يوجب الاعتذار ، أعرض عن الصدق ، بأن يفعل ما يوجب العذر
 وإن كان صادقا في عذره ، إذ العذر موجب لصالح الأساس ، خلاف الذي لا
 يأتي بما يوجب العذر فإنه في مقامه وعظه .
 ٣٣٠ - وما عليه السلام : من ما يلزمكم لله ، أي يجب عليكم أن
 تبعوه لأجله سبحانه أن لا تتبعوا بغيره ، عليكم على معاصيه ، فلا تصروا
 الأعضاء والحوارج ، والأموال ، والجاه ، إلى إعصاكم الله سبحانه ، أيها ،
 من العصيان والاثم .

٣٣١ - وقال عليه السلام : (أن الله سبحانه جمع الطاعة عبيده الأكابر
 جمع كس بمعنى العامل) عند تفريط العجزة ، جمع عاخر ، فإن الأعمال
 يعتمدون مسحة السجال ، بالبيان بالطاعة ، فادام يحاهد ذو المال جماله ، أو
 ذو القوة بقوته ، بنى حان الجهاد مدعاة يعتقه الكيس ، وهكذا .

٣٣٢ - وما عليه سلام : (السلطان) المراد به الحسن وبدا جئ
 به لحبر بطع الـ (ورعه) جمعا (ورعه الله) جمع وأرع بمعنى الحاكم المتابع
 في أرضه ، فإن الحاكم المسلم يمنع الناس عن الآثام والمعاصي

٣٣٣ - وقال عليه السلام ، في صفة المؤمن **الْمُؤْمِنُ بِشِرْهِ**
فِي وَحْهِهِ ، وَخُرَّتُهُ فِي قَبْرِهِ . **وُسْعُ شَيْءٍ صَدْرًا** . وَأَدَلَّ شَيْءٌ نَفْسًا بِكَرْهِ
 الرَّفْعَةِ . وَشَأْنًا اسْمَعَةً ضَوِيلٌ عَمَهُ . بَعِيدٌ هَمَهُ . كَثِيرٌ صَمْتُهُ . مَشْغُولٌ
 وَقْتَهُ . شَكُورٌ صُورٌ . مَعْمُورٌ بِمَكْرَتِهِ . صَبِيرٌ بِحُلِيِّهِ سَهْلٌ لِحَلِيقَتِهِ .
 سَيِّئٌ لِعَرِيكَهِ * نَفْسُهُ أَضْبَطُ مِنَ الصَّلْدِ وَهُوَ أَدَلُّ مِنَ الْعَبْدِ .

٣٣٣ - وقال عليه السلام - في صفة المؤمن - (المؤمن بشره) من
 بشارته ، من وحشه (موحشه طلق بناس) وخرته في قلبه (فلا يعطب وحشه
 عند حزن قلبه) اوسع شئ صدرا (فلا يصيب صدره بمحزن كلفه او مغل) و ادن
 شئ نفسا ، لأنه يرى عظمه لله سبحانه فيمتاعه امام الله سبحانه (يكره الرفع)
 بان يرفع مقامه عند الناس ، ويشأ السمعة ، اي بمعنى ان يكون به صيب عند
 الناس ، لأنه لا يريد بعينه الا الله سبحانه (طويل عمه) أي حربه ، وذلك
 من حبه مستغله ان لا يدري ما مصيره في الآخرة (بعيد همه) فانه يهتم لما بعد
 العيوب فيما يهتم الناس لهذه الحياه فقط (كثير صمته) أي سكوته (مشغول
 وقته) فلا يتركه هملا بلا شغل .

شكور (لعم الله) صبور (لبلائه ، معمور بكره) أي عريق في التفكير
 لما يصعبه لانجا نفسه وانجا الناس (صبير بحله) أي يحيل ياظهار حاجته
 لناس فلا يطلب منهم شيئا (سهل الحليقة) أي الطيبة فلا عيب في احلامه
 لين العريكة (أي النفس) لا لاجحة فيه (عسه اصلب) من انين او امرآله
 (من الصلد) وهو الحجر الصلب (وهو ادل من العبد) من تواضعه لله ، و
 للناس .

۳۳۴ - وقال عليه السلام : لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَحْلَ وَمَصِيرَهُ ، لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَعَرُورَهُ

۳۳۵ - وقال عليه السلام : لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ .

۳۳۶ - وقال عليه السلام : الْمَسْئُولُ خُرٌّ حَتَّى يَبْعَدَ .

۳۳۷ - وقال عليه السلام : الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ .

۳۳۸ - وقال عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ ،

۳۳۴ - وقال عليه السلام : لو رأى العبد الأهل ومصيره ، لآبغض الأمل وعروره .
 اندى بصر الاساس اليه (لأخص الأمل وعروره ، فانه حينذاك يعرف آتاه وعروره .
 حذعه من الشيطان . وان اللام صرف موه . لآخره
 ۳۳۵ - وقال عليه السلام : لكل امرئ في ماله شريكان الوارث والحوادث
 كالأمرض انتى توجب صرف المال . واسرائى . وما ياحده الدوله . فالوارث
 ياحد ماله بعد موته . والحوادث تصرف ماله فى حال حياته
 ۳۳۶ - وقال عليه السلام المسئول . اى اندى يستل الشخص منه
 شيئا (حر ان سا اهنى وان سا لم يعط) حتى بعد ان يحب علميه
 الوفا حينئذ

۳۳۷ - وقال عليه السلام : الداعي بلا عمل ، كاليدعوا الله ان يبرره
 ولدا ، بدون ان يبرح . وهكذا ، كالرامى لا وتر ، فان سهمه لا يصيب
 الهدف

۳۳۸ - وقال عليه السلام : العلم علمان : اى صفا (مطبوع) فى
 النفس راسخ فيها ومسموع . يسمعه الاساس . بدون رسوخ فى نفسه من

وَلَا يَسْمَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ .

٣٣٩ . وقال عليه السلام : صَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّوَلِ يُقْبَلُ بِقَوَائِلِهَا . وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا .

٣٤٠ . وقال عليه السلام : الْعَفَاةُ الْفَقْرُ ، وَالشُّكْرُ رِيسَةُ أَوِيْنَةُ الْعِنَى .

٣٤١ . وقال عليه السلام : يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ

الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ !

٣٤٢ . وقال عليه السلام : الْعَمَى الْأَكْثَرُ الْيَبْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

السابق ولا يسمع المسموع إذا لم يكن المطبوع . د الاسان اسما يحرك ، بما
يرجع من نفسه ، لا بما يسمع ، وهذا حريص على طبع الاسان للعلوم النافعة
في نفسه ، حتى تظهر آثاره في الخارج .

٣٣٩ - وقال عليه السلام : (صواب الرأي بالدول أي من الرأي الصائب
معارن بدوينة الاسان) يقبل الرأي الصائب بمالها ، أي بامان
الدولة ويذهب بدعائها ، مادام متقلب الدولة عن احسن ، لم يفعه آرائه . و
لعل هذا كناية عن تعارض الخطوط في الآراء والخطوط في الخارج .

٣٤٠ - وقال عليه السلام : العفوة ريسة الفقر ، ماد كان الفقير عفيفا
مستطاعا في معاد مطالب حده . كان ذا جمال عند الناس والشكر ريسة
العنى ، ماد كان ساكرا ، ساء ومسا وعلا ، كان ذا جمال في
المجتمع .

٣٤١ - قال عليه السلام : (يوم العدل على الظالم) وهو يوم قيامه ،
الذي يعاقب الله فيه الظالمين . است من يوم الجور على المظلوم ، انه الجور على
المظلوم ، ليس بسنة العقاب الذي يرد على انظام ، في الآخرة .

٣٤٢ - وقال عليه السلام : (العمى لأكبر اليأس عما في أيدي الناس ،

٣٤٣- وقال عليه السلام : الْأَقْوَابُ مَحْفُوظَةٌ ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ ،
وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ، . وَالنَّاسُ مَقْضُوعُونَ مَدْحُولُونَ
إِلَّا مِنْ عَصَمَ اللَّهُ . سَائِلُهُمْ مَتَعَتْ ، وَمُجِيبُهُمْ مُنْكَلَفٌ ، يَكَادُ أَفْصَلُهُمْ
رَأْيًا يَرْدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرُّصَى وَالسَّحْطُ . وَيَكَادُ أَضْلَبُهُمْ عُدَا
تَكَوُّهُ اللَّحْظَةُ ، وَتَسْتَحْيِيهِ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ .

بخلاف الثروة ، فان الثرى ايضا محتاج الى اساس بالاكتساب والاتجار
٣٤٣- وقال عليه اسلام ، (الأماويل) اى الاقوال (محفوظة ، عند
الله سبحانه) والسرائر ، جمع سريرة ، معنى الصنائع ، ملوء ، اى محبسة
فيملؤها الله سبحانه ليظهر صغيرها من سرها (وكل نفس ما كسبت رهينة ، اى
مرهونة باعمالها ، فان عطل حبرا ، حجب ، وان عطل شرا هلك) والناس
مقوضون ، لانه يؤخذ من ابدانهم وعقولهم لدى الكبر ، او المراد نفس المجموع
بالعوب ليعصمهم (مدحولون ، اى مضايق بالدخل وهو مرض الفعل والعيب ،
بالردائل (الا من عصم الله) اى حفظه عن الرديله سائلهم مسعت ، اى بسئل
عننا وجدالا ، لا غفها وتعلما .

، ومحييهم منكلف (بتكلف الجواب دون ان يكون له علم) يكاد افصلهم
رايا ، اى افص الناس رايا (يرد عنه فضل رايه الرضا والسخط) فاد ا رضى
عن احد حكم له بغير حق ، واد ا سخط على احد حكم عليه بغير حق ، ويكاد
اضلهم عودا (اى اموهم نفسا ، شبيه بالشجرة الصلبة العود ، تكوُّه اللحظه ،
اى تسير حرجه - من نكته اد ا اسال دمه - واللحظة ، اى نظرة منه الى
المستهديات ، والمراد - سكته ، بوجع حده ديه ، وسبحيله الكتمه
الواحدة) اى تحوُّه عما هو عليه من الدين ، كلمه واحدة قال له ، او عليه ،
فيحو نحو الياطل .

٣٤٤- وقال عليه السلام : مَعَاشِرَ النَّاسِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَكُم مِّنْ مُّؤْمِلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ ، وَبَابٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَحَامِيعٍ مَا سَوَفَ يَتَرَكُّهُ ، وَلَعَلَّهُ مِّنْ بَاطِلٍ حَمَمُهُ ، وَمِنْ حَقٍّ مَّعَهُ ، أَصَابَهُ حَرَامًا ، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا ، مَاءً يَوْرَرُهُ ، وَقَدِيمٌ عَلَى رَبِّهِ ، آسِفًا لَّا هِفَا ، قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمُبِينُ .

٣٤٥- وقال عليه السلام . مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَدُّرُ الْمَعَاصِي .

٣٤٦- وقال عليه السلام . مَاءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يَقْطِرُهُ السُّؤَالُ ،

٣٢٢- وقال عليه السلام (معاشر الناس) جمع معتبر . بمعنى

الجماعة . اتقوا الله (أى حاموه) فكم من مؤمل ما لا يبلغه (أى يرحوا ما لا يصل اليه) وباب (للدور والفصور) ما لا يسكنه (ولا ينسحب اليه) وجامع (للأموال) ما سوف يتركه (ولا ينفعه) ولعله من باطل جمعه (عليه ائنه) ومن حق معه . فلم يصرفه من المواضع المقررة في الشريعة (أصابه حراما ، أى مال ذلك المال من الحرام) واحتمل به آثاما (أى دنوا ومعاصي) ميا ، أى رجوع إلى الآخرة (يورره) أى مع ذلك المال المحرم (وقدم على ربه اسفا ، يأسف لما فات (لاهفا) يلهف ويحزن على ما مضى من انديايدور ان يقدم فيه عملا صالحا (قد خسر الدنيا) حيث فس (والآخرة) حيث لم يعمل بها (ذلك هو الحسran المبين) أى الواضح

٣٢٥- وقال عليه السلام (من العصمة تعدر المعاصي ، لأن الاسان

إذا تعدرت عليه المعصية يعصم . ولا يرتكب مبقى سالما .

٣٢٦- وقال عليه السلام (ماء وجهك جامد) المراد بقاء الوجه عسر

لاسان وشروعه وجاهه عند الناس يعطره السؤال ، أى يوجب سركه . ودهاب

فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ

۳۴۷- وقال عليه السلام : الثَّنَاءُ بِأَكْثَرٍ مِنَ الْأَسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ ،
وَالْتَقْصِيرُ عَنِ الْأَسْتِحْقَاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ .

۳۴۸- وقال عليه السلام : أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ .

۳۴۹- وقال عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ
عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ
الْبَغْيِ قَتَلَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ الْأُمُورُ عَظِيمَةً ،

عَرَّكَ (فانظر عند من تقطره) ونصه . هل عند انسان لا يحدّث ، ام عند من
يحتزمك ؟ .

۳۴۷- وقال عليه السلام : (الثناء باكثر من الاستحقاق ملق) اي اذا
مدحت احدا باكثر من استحقاقه ، فقد تطفنته ، وذلك ليس مدحا ، بل اغتباطا
(والتقصير عن الاستحقاق) بان مدحت دون الاستحقاق (عي) اي عجز (او
حسد) لتمام المدح ، فلا تريد ان مدحه حسدا

۳۴۸- وقال عليه السلام : (أشدّ الذنوب) اثما وغفارا ، ما استهان
به صاحبه) بان يعتبره هينا وسهلا .

۳۴۹- وقال عليه السلام : (من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره)
فلا يصيب غيره . اد الانسان اذا عرف نفسه كاملا ، احد في عيب الناس ، ولا
يعيب من هو مثل من العيب (ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاتته) من
الدنيا ، لأنه راض بما قسم الله له (ومن سلّ) اي جر من الاعلام (سيف
البغي) اي الظلم على الناس (قتل به) اي يسبب ذلك السيف ، فان اقاتل
لا بد وان يعمل ليرى محاب قتلته في دنياه قبل الآخرة .

(ومن كانت الأمور) اي فاسي الأمور بدون اعداد اسبابها (عظيم) اي هلك

وَمَنْ أَقْتَحَمَ لِلْحَجِّ غُرُقَ .

وَمَنْ دَخَلَ مَدَاجِلَ اسْوِهْ أَتَيْهِمْ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ ،
وَمَنْ كَثُرَ حِصَاةُ قَلْبِ حَيَاوِهِ . وَمَنْ قَلَّ حَيَاوُهُ قَلَّ وَرْعُهُ . وَمَنْ قَلَّ
وَرْعُهُ مَاتَ قَتْلَهُ . وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ
النَّاسِ ، فَانْكُرَهَا ، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ . فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ وَالْفَسَّادُ
بِقَلْبِهِ لَا يَنْفَعُ . وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنْ ذَلِكَ

ومن أمجم الملحج : أن دخل من لحن جمع لحد وسط البحر غرق ، ومن يح
لأنه أفعال للمفس من الصلابة ، ومن دخل مداخل اسو ، أي من محلات اسو
أتهم أي آتاه الناس بآته من أهل السوء ، ومن كثرت كلامه كثرت خطاؤه ، ومن
الأحمق أن يعلل لآسان الكلام بحفظه على نفسه من الخطأ ، ومن كثرت خطاؤه قل
حياته ، إذ أحياء يذهب بذكر الخطأ فلا يدخل من آسان إذا أخطأ
ومن قل حياته قل ورعه ، من الله . إذ أحياء يوجب التحسين منه سبحانه
فلا يعصى المصحح ، ومن قل ورعه مات قلبه ، فإن حياة القلب كونه بحسب يؤثر
الآثار السامعة ، والذي لم يسبح من الله لا يكون هكذا . ومن مات قلبه دخل
النار ، لعدم آياته بالأفعال انصاحه ، ومن نظرت في عيوب الناس فانكرها ، و
تعجب منها ، ثم رضيها ، أي رضي مثل تلك العيوب لنفسه ، فذلك الأحمق
بعينه ، لأن الأحمق لا يبرأ من الرضاء عن الأشياء ، فبرضى الشيء هنا ولا يبرضى نفس
الشيء في مكان آخر ، بخلاف العاقل الذي كل شيء له بغير
والعبادة مال لا ينفد ، إذ مال الإنسان ينفد مهما كان . أما العبادة فهي
باعتها دائمة على صباه الإنسان ، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا

هَمَّكَ وَشَغَلَكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ؟ !

٣٥٣ - وقال عليه السلام : أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ نَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ

٣٥٤ وهما بحصرته رجل رجلاً بعلام ولد له فقال له : لِيَهَيِّثْكَ

الْفَارِسُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، وَكِنْ قُلْ : شَكَرْتُ
أَنْوَاهِ ، وَتَوَرَّكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، وَتَنَعَ أَشَدَّهُ ، وَرَزَقْتَ بَرَّهُ .

٣٥٥ وبس رجل من عماله سوءاً فحماً ، فقال عليه السلام : أَطْلَعْتَ

الْوَرَقَ رُؤُوسَهَا !

هَمَّكَ وَشَغَلَكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ، " فاللام ان شغل بهم بعد انواحي غلبت ، و
جعل بغيره ومنك لنفسك .

٣٥٣ - وقال عليه السلام ، اكبر العيب ان نعيب ، الناس به ما هم

مثله ، كان تعيبهم باعيانهم ، او بحسبهم ، وامت بحير ، وتعتاب الناس ،

٣٥٤ - وهما بحصرته عليه السلام رجل رجلاً بعلام ولد له ، فقال له

(يهيتك الفارس) اي يكون هيناً لك هذا ابود الفارس - نقلاً بان يكون

شجاعاً - فقال عليه السلام (لا تقل ذلك) لأنه لا معنى له ولا اجر (ولكن

قل ، شكرت الواهب ، احبار جمعي الاشياء اي اشكر الواهب تعالى الذي وهب

لك هذا العلام (وورثك في الموهوب) اي ليكن الولد مباركاً ، اي مستمراً

في الخير (وبيع أشده) اي كماله . دعا على بئانه حتى يكل (ورزقت بره)

واحسانه اليك .

٣٥٥ - وبس رجل من عماله - اي ولاية الامام - بناءً محماً - اي محمداً

عظيماً - فقال له عليه السلام (اطلع الورق رؤسها) الورق العصاة اي

العصاة الموحدة عندك اظهرت رؤسها ، كناية عن ظهورها بسبب هذا البها

إِنَّ الْبَاءَ يَصِفُ لَكَ أَلْعَى .

- ٣٥٦ - وقيل له عليه السلام : لو سُدَّ على رجل باب بيته ، وتركه فيه ، من أين كان يأتيه رزقه ؟ فقال عليه السلام : مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَحَدُهُ .
- ٣٥٧ - وعُرِيَ قوماً عن ميت مات لهم فقال عليه السلام : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأٌ ، وَلَا إِلَيْكُمْ نَتَهَى . وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يَسْفِرُ ، فَعُدَّوْهُ فِي بَعْضِ سَفَارِهِ . فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ ، وَلَا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ .
- ٣٥٨ - وقال عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، يَبْرِكُكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعَةِ وَجَلِيلٍ ، كَمَا يَبْرِكُكُمْ مِنَ السُّقْمَةِ فَرِحِينَ .

- الذى يهب (ان الباء يصف لك العلى) ان بولا عندك لم تقدر على الباء .
- ٣٥٦ - وقيل له عليه السلام : لو سُدَّ على رجل باب بيته ، وترك فيه ، من أين كان يأتيه رزقه ؟ فقال عليه السلام : (من حيث يأتيه أحده) هو كما كان رزقه من الدنيا بهيئ الله له وسيله للوصول الرزق اليه ، فان باعته الاحل ، هو باعته الرزق ، ولا يحججه باب وجدار .
- ٣٥٧ - وعُرِيَ عليه اسلام ، قوماً عن ميت مات لهم ، فقال عليه السلام : (ان هذا الامر) وهو موت مريكم (ليس لكم بدأ ، ان سبق ان مات من غيركم) ولا ليكم نتهى (اذ يموت الناس بعد ميتكم) (وقد كان صاحبكم هذا) اذى مات (يسافر ، فعُدَّوه في بعض اسفاره ، الا ان ، بعد ان مات) فان قدم عليكم) ورجع من سفر الآخرة ، فهو (والا) يقدم هو عليكم (قدستم) انتم — (عليه) حيث موتكم .

٣٥٨ - وقال عليه السلام : (أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَبْرِكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعَةِ وَجَلِيلٍ ، اى اللام ان يراكم سبحانه خائعين من نعمه ، من جهة احتفال ان تكون النعمة استدراجاً) كما يراكم من النعمة (اى البلية (مرفين) اى خائعين مزجين

إِنَّهُ مَرٌّ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ دَلِيلَ اسْتِثْرَاجٍ فَقَدْ أَمِنَ مَحُوفًا ،
وَمَرٌّ ضِيقٌ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ دَلِيلَ احْتِثَارٍ فَقَدْ صَبَّحَ مَأْمُولًا .

٣٥٩ - وقال عليه السلام : يَا أَسْرَى الرُّغَةِ أَقْصِرُوا ، فَإِنَّ الْمُعْرَجَ
عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرْوَعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ أَيُّهَا النَّاسُ ،
تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَأَعْيِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا .

ثم بين الامام سبب وجوب الخوف من المعصية بقوله (انه من وسَّع عليه في ذات يده) من نعم الله سبحانه (فلم يرد ذلك استدراجا) اي لم يحتفل ان يكون اعطائه تعالى . لأخذه درجة درجه الى العذاب (فقد امن محوفا) اي مايجب الخوف منه (ومن ضيق عليه في ذات يده) اي المعصية التي اعصها الله عليه (فلم يرد ذلك احتيارا) وامناعا موجبا للثواب (قد صبح مامولا) اي صبح الثواب الذي هو مامول في مثل تلك الحالة

٣٥٩ - وقال عليه السلام . (يا اسرى الرغبة) جمع اسير ، اي أيها الاسراء في ابدى ربانكم . توفون كل يوم شيئا (اقصروا) اي كفوا عن ربانكم (ما المعرج على الدنيا) اي المعول على الدنيا (لا يروعه منها) اي لا يفرعه من الدنيا (الا صريف انياب الحدثان) الصريف صوت الاسنان عند الاصطكاك اي اصطكاك انياب النوائب . فاسها هي التي تروعه وتفرعه . والمعسى لا تكسوها هكذا بل حاموا عوايب الدنيا . فبل ان تنزل بكم الأحداث (أيها الناس تولوا من انفسكم تأديبها) اي ادبوا انفسكم (واعدلوا بها) اي اصرفوا انفسكم (عن ضراوة) اي اصرار (عاداتها) حتى لا يحتاجوا الى مؤدب وصارف غيركم . والآدابكم الرمان . وصرفكم الموت حيث لا يفيد .

٣٦٠ - وقال عليه السلام : لَا تَظُنُّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا ، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا .

٣٦١ - وقال عليه السلام : إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَأَنْذِرْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سِرَّ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ ، فَيَقْصِي إِحْدَهُمَا وَيَمْنَعَ الْآخَرَى .

٣٦٢ - وقال عليه السلام : مَنْ ضَمَّنَ بَعْضَهُ قَلْبِدَعِ الْبِرَاءَةِ .

٣٦٣ - وقال عليه السلام : مَنْ أُنْخِرَ

٣٦٠ - وقال عليه السلام ، لا تظن بكلمة خرجت من لسان أحد سوءاً ، و الحال : أنت تجد لها في الخير محتملاً (أى احتمالاً) قال كلمة لم تعدم لها سبب أو كلام عادي ، فلا يحصى على السبب . وهكذا ، وهذا من مصاديق حمل فعل المسلم على الصحيح .

٣٦١ - وقال عليه السلام (إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة ، فريد طلبها منه تعالى) ما يدعي مسئله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم (أى تطلب من الله أن يصلي على رسوله فذلك (اللهم صل على محمد وآل محمد ، ثم سل حاجتك) بعد الصلوات (فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين) الصلاة على الرسول ، وحاجتك (فيصلى أحدهما ، وهي الصلاة ويمنع الأخرى) وهي حاجتك ، كما أنه لا يرد الصلاة ، فلا بد وأن يقصيهما .

٣٦٢ - وقال عليه السلام . (من ضم (أى دخل) بعرضه ، وهو ما يهم الأساس من عبده وأهله وما أشبه (ملبدع المراء) أى يترك أحد الادل أحدان يوجب غضب أنظر ، فيبال عرض الأساس . من حضوره أو من عيبه .

٣٦٣ - وقال عليه السلام (من الخرق) أى الحق ، صدق الرسول

الْمُعَاجَلَةُ قَسَلَ الْإِمْكَانَ ، وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ .

٣٦٤ وقال عليه السلام : لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ ، فَنِي الْيَدِي
قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ

٣٦٥ - وقال عليه السلام : الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ ، وَالْاِغْتِسَارُ مُنْذِرٌ
نَاصِحٌ . وَكَفَى أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَسُّكَ مَا كَرِهْتَهُ لِعَيْرِكَ .

٣٦٦ - وقال عليه السلام : الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : فَمَنْ سَدِمَ
عَمِلَ ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ ، فَمَنْ أَجَبَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ .

المعاجلة ميل الامكان (اى ان يتعجل الانسان بالشئ قبل ان يتمكن منه) و
الاناء (اى التانى) بعد الفرصة (ان يتمكن فلا يعمل ، ويأتى

٣٦٢ . . وقال عليه السلام : (لا تسأل عما لا يكون) اى لا تطلب الأمور
البعيدة (من الذى قد كان ، وتكون منه) لك شغل (فاشغل به .

٣٦٥ - وقال عليه السلام (افكر) فى الأمور (مرآة صافية) عرس
الكودرات فانه يرى الاسان وجه الصواب (والاعبار) اى الانعاط بما جرى
على الساعين (صدر) للاسنان عما لا يسمعى معه (ناصح) اى يوضح الاسان
ولا يعشه ولا يكده (وكفى ادبا لنفسك) ان اردت المادب (نجيتك ما
كرهته لغيرك) مما رأيته من غيرك فيها ، احتشبه ، ماته احسن كيفية لماديب
اسمى .

٣٦٦ - وقال عليه السلام . (العلم مقرون بالعمل) اى اتبها امران
مقتربان (من علم عمل) ان لو لم يعمل ظهر انه لم يعلم حق العلم واما عرف
شيئا سطحيا (والعلم يهتف بالعمل) اى يباده ان يحث (فان اجابه)
العمل . بقى (والآ ارتحل) العلم . اى ذهب (عنه) اى عن الذى لم
يعمل . كالعالم بوجود الأسد حلقه . ماته لا بد ، ان يعمر . فان لم يعمر دل

٣٦٧ - وقال عليه السلام : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُؤَبِّيٌّ فَتَحَبَّبُوا مَرَعَاهُ ! قُلْعَتُهَا أَخْطَى مِنْ طَعْمَانِيَّتَيْهَا ، وَبُلْعَتُهَا أَرْكَى مِنْ ثَرَوَتَيْهَا . حُكِمَ فِي مَكْنَى بِالْفَاقَةِ ، وَأَعِينَ عَلَى مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ . وَمَنْ رَاقَهُ زِنَجُهَا أَغْقَبَتْ نَظَرِيهِ كَمَهَا ، وَمَنْ اسْتَشَمَرَ الشَّفَفَ بِهَا مَلَأَتْ صَمِيرَهُ أَشْحَا ، لَهُنَّ رَقَصٌ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ

على أنه لا يعلم .

٣٦٧ - وقال عليه السلام . (يا أيها الناس متاع الدنيا) أي ما تتمتع الأساس به في الدنيا (حطام) هو ما يتكسر من البنايات الخاوية . أي أن قيمة متاع الدنيا قيمة الحطام (مؤبى) أي دويا . مهلك (متجسوا مرعاه) أي اجتنبوا محل وفي هذا البناء (علمها) القلعة عدم سكوتك للتوصل . أي عدم سكوتك إلى الدنيا (أخطى) أي أسعد (من طعمانياتها) أي الاطمئنان إليها (وبلعها) أي مقدار ما يتبلغ به الأساس من القوة (أركى) وأحسن (من ثروتها) الكثيره (حكم) في القدر الإلهي (من مكنى) من الدنيا (بالفاقة) والفقر .

(وأعين على من عسى عنها بالراحة) أي أن العنى عن الدنيا في راحة تامة ، فقد أعان الله بالراحة وعدم التعب (ومن راقه) أي أعجبه (زنجها) أي ربة الدنيا (أحب) أحب الدنيا (ناظره كرها) الكره العنى ، أي أحب الدنيا عهيه عن الحق (ومن استشعر الشفف بها) أي من ولع في قلبه الحب لدنيا (ملأ) الدنيا ، صميره ، وباطنه (أشحاه) أي أحرأه ، يحلاف من لا يريد لها فاته خال عن الهموم .

لهن ، أي للأشجان (رقص) أي وثب (على سويداء قلبه) أي حبه

ہم یسئلہ ، وہم یخرئہ ، كذلك حتی یؤخذ یخطیہ قبلقی بالمصاہ ،
 منقطعاً أنہرأ ، حباً عن اللہ فتدوہ ، وعلى الإخوان القاہوہ ، وإسماء
 یَنظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا عَبَسَ الْاِغْتِيَارَ وَيَقْتَاتُ مِنْهَا يَبْطِئُ لِاضْطِرَارِہِ
 وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتِ وَالْإِنْعَاصِ ، ہن قیل اُثری قیل اُکدی !
 وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِإِقْبَاءِ حُرِّ لَہِ بِإِلْقَاءِ اہذ وَلَمْ یَأْتِہُمْ یَوْمٌ بِهِ
 یُنِیْسُونُ ،

العلب ، وموکرہ ملہ (ہم یسئلہ ، لیل حص الأماہ) وہم یخرئہ ، لغواب
 بعض الأماہ (كذلك) حالہ حبس یؤخذ یخطیہ ، ای یخرج منہ کما یخرج
 حبس الموتیہ (قبلقی بالمصاہ) ای یطرح روحہ فی مصاہ (انعدم) منقطعاً (بہرأ)
 الابہر ویزدانعمی ، والابہران الوردان ، واعطعنہما کذبہ عن الہسلاک
 حباً علی اللہ منانہ ، اد لا یہدم ہ رکن من ارکان الدن (وعلى لاجسوان
 انماہ) اد طرحہ فی قبرہ ، لعدم اہمیہ لہ عندہم

و اما بنظر المؤمن اسی اندیشا بحسب الاعتبار ، ليعبر بہا منہن نفسہ
 للآخرہ و یغاب منہا ، ای یا کل موتہ من لدنیا (سطن لاضطرار ، ای کما
 یا کل المضطر ، عند الضرورہ ، لا یدر اشع) و یسمع منہا بادن المقب (ای
 بعصہ ، لأن من بعصہ عنی شئ یعقب حتی لا یسمع الیہ) والابعص ، لہا
 (ان میں اثری ، فلا ، ای صار لہ ثروہ ، ہم بمرور من حتی) قیل اکدی ،
 ای افتقر ، وعدا وصف بحال الدنیا وقلبہا (وان فرح لہ ، ای فرح اناس
 نہ باسقا ، حین کان حیا ، حین نہ بالعا) والموت بعد مدۃ ، ہذا ، حال
 الاساب من الدنیا (ولم یاتہم) بعد (یوم فیہ یبلسون ، ای یتحیزون ، وهو
 یوم القیامۃ ۔

٣٦٨ - وقال عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُحَّانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ . دِيَادَةُ لِعِبَادِهِ عَنْ يَقَعَتِهِ ، وَحِبَاشَةُ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ .

٣٦٩ - وقال عليه السلام : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمُئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبَنَاءِ ، خَرَبٌ مِنَ الْهَدْيِ ، سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ .

٣٦٨ - وقال عليه السلام (إِنَّ اللَّهَ سُحَّانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ) من اطاعه اثابه (والعقاب على معصيته) فمن عصاه عاقبه (دِيَادَةُ لِعِبَادِهِ) اي معا لهم عن المعاصي ، من رآه بمعنى طرده (وَحِبَاشَةُ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ) من حاش الصيد ، اذا جائه من حوائيه ليسوقه الى الحياه . اي سوا لهم الى جنته .

٣٦٩ - وقال عليه السلام - وكأنه يصف زمانا هدا - (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، اي حفظه ، اد لا يعملون به) و لا من الاسلام الا اسمه ، منهم مسلمون بالاسم لا بالعمل (مَسَاجِدُهُمْ يَوْمُئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبَنَاءِ) عامره من البناء ، باحصى والآخرة وما اشبه (خَرَبٌ مِنَ الْهَدْيِ) الهداية فيها فليله ، وهذا ليس دما للعمارة واما للحراب (سُكَّانُهَا وَعُمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ) اي من يسكن في تلك المساجد للصلاة وما اشبه . ومن يعمرها (شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ) لأسهم يواثون بأعمالهم (مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ) لأسهم يوحيون اصلاح الناس بالاهمال لأحكام الله سبحانه ، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما اشبه .

وَلَا يَهُيمُ تَأْوِي الْحَاطِيَةِ ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا ، وَيَسْوُقُونَ مَنْ
تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : فَمَيَّ حَلَفْتُ لِأَنْعَثَنُ عَلَى أَوْلِيكَ
وَمِنَّةَ تَنَزُّكِ الْحَيِّمِ فِيهَا حَيْرَانَ ، وَقَدْ فَعَلَ . وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَشْرَةَ
الْفَعْلَةِ .

٣٧٠ - وروي أنه عليه السلام فلما اعتدل به المسر إلا قد

أمام الحطة ، أيها الناس ، تَقَوُّوا اللَّهَ ، فَمَا حَقَّ أَمْرُ عَثَا فَيَلْهُو .
وَلَا تُرِكَ سُدَى

(واليهيم تأوي) ورجع (الحاطية) أي خطايا أعمال الناس ، لأنهم
السبب في خطائهم يترك الارشاد والأمر والسوى (يردون من شد) واعتدل
عنها ، أي عن اعنته (فيها) أي في العنته . لا دحائم الناس في صلاتهم
(ويسوقون من تأخر عنها) أي عن العنته (إليها) لأنهم يرون انفسهم العثال
الكامل للامان . فمن لم يلحق بهم سابقوه حتى يلحق بهم (يقول الله سبحانه
مبي) أي مفسى (حلف) لأبعثن (أي ارسلن) على اولئك فئة تنترك
الحكيم فيها) أي من ترك الفقه (حيران) لا يعلم كيف المخرج منها ، مع
حلمه ونأية من الادراك والعلم (وقد فعل) أي يعمل سبحانه قطعا (ونحن
نستقبل الله ، أي نطلب منه سبحانه ان يعفو عنا) عشرة العفلة (أي السقوط
في العفلة .

٣٧٠ - وروي أنه عليه السلام - فلما اعتدل به المبر - (أي اعتدل على
المبر) (الا قال امام الحطية) (كالحمد والصلاة) : (أيها الناس اتقوا
الله) حاموا عثابه . فلا تعملوا ما يعصيه (فما خلق امر عثا) أي بلا عاية و
مقصد (يلهو) ويلعب (ولا ترك) امر (سدى) أي بلا امر وسهى و

فَيَلْفُو ' وَمَا دُنْيَاهُ الَّتِي تَحَسَّتْ لَهُ بِحَبَفٍ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَحَهَا
سُوهُ النَّظَرِ عِنْدَهُ وَمَا الْمَعْرُورُ الَّذِي ظَفِيرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ
كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفِيرٌ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سَهْمَتِهِ .

٣٧١ - وقال عليه السلام : لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ . وَلَا عِرْ
أَعْرُ مِنَ النَّفْوَى ، وَلَا مَغِيلَ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ ، وَلَا شَفِيعَ نَحْبٍ مِنَ
التَّوْبَةِ ، وَلَا كَثَرَ أَعْنَى مِنَ الْقَصَاعَةِ ، وَلَا مَالَ أَذْهَبَ لِلْعَاقَةِ مِنَ الرِّصَى
بِالْقَوْتِ . وَمَنْ أَقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ

رقابة (يملعو) اي ياتي باللعو (وما دنياه التي تحسست له) اي تترسب
(بحلف) وعرض (من الآخرة التي قبحها) اي مبح الآخرة (سوهُ النظر
عنده) فان سوهُ نظرا لاسان الآخرة وعدم اعتباره بها ، فبح الآخرة من
الاسان ، ولذا لا يريد الموت ويقر من الآخرة (وما المعرور الذي ظفر من
الدنيا باعلى همته) بان وصل الى ما يريد من نعيم الدنيا ولدائها (كالاخر
الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمته) السهمه المصيب ، فان اس مليل من الآخرة
خير من اكثر كثير من الدنيا ، فاللزم على الاسان ان يجتهد لتحصيل الآخرة .

٣٧١ - وقال عليه السلام . (لا شرف اعلى من الاسلام) فالاسلام موق
كل شرف (ولا عراعر من النفوى) فالخوف من الله تعالى موق كل عرا (ولا مغيل)
اي لا ملجأ لالاسان يؤمنه من المحاروف (احسن من الورع) والاجساد عن
المعاصي (ولا شفيع اسبح من التوبة) اد التوبة حاجه قطعاً ، وسائس
الشعاعاً محتملوا المجاح (ولا كثر اعنى من القناعه) اد القناعه توجب المعص
الدائم بخلاف الكثر اد كثيراً ما يبعد (ولا مال اذهب للعاقه من الرضا بالقوت)
من رضى بقرته لم يكن معيرا (ومن امتصر على بلعة الكفاف) اي على الكفاف الذي

فَقَدْ أَنْظَمَ الرَّاحَةَ - وَتَسَوَّاهُ حَمُضَ الدَّعَةِ وَالرَّغِيَّةَ مِفْتَاحُ النَّصَبِ ،
وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ - وَالْحِرْصُ وَالْكَرُّ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي
الدُّبُوبِ ، وَالشَّرُّ حَامِيعُ مَسَاوِي الْعُيُوبِ

٣٧٢ - وقال عليه السلام لحابر بن عبد الله الأنصاري : يَا حَابِرُ ،
قَوِّمِ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِرَبْعَةِ عَدِيمٍ مُسْتَعِيلٍ عِلْمُهُ ، وَجَاهِلٍ لَا
يَسْتَكْفِ أَنْ يَنْتَعِمَ . وَحَوَادٍ لَا يَسْتَحِلُّ بِمَعْرُوبِهِ ،

يبينه مقدار راحته من العيش (فقد انظم الراحة) اي طهر بالراحة . يقال
استظمه سارح اي اعده فيه (تسوا) اي اتحد المحل في حمض الدعاء ، اي
راحة سعة العيش .

، والرغبة (في الأشياء) مفتاح النصب (اي اسعف) ان من تعب من
سئ تعب لأجل حصيلة ، ومطية السعد ، كان النصب يركب على الرغبة ويأبى
الى الاسان اربعاب (والحرص والكبر والحسد دواع) اي كل واحد يدعسوا
(الى التقحم) والدحول (في الدبوب) والآثام (والشر جامع مساوي
العيوب) فان الاسان ذا الشيء يفعل كل معصية من الايذاء وانظم واعظيمة
وانعقوى والقل وما أشبه . فهو يجمع جميع قبائح سائر العيوب والمواقفات ،
ولذا يجب على الاسان ان يتحجب الشربك مواه .

٣٧٢ - وقال عليه السلام - لحابر بن عبد الله الأنصاري - (يا جابر ،
قوام الدين والدنيا ياربعة) اصناف من الناس . حيي لولا هؤلاء لم يستظم
امور الدين ، ولا امور الدنيا . الأول (عالم مستعمل علمه) بان يعلم ثم
يعمل (و) الثاني (جاهل لا يستكف) اي لا يتكبر (ان يعلم) العلم
(و) الثالث (حواد لا يبطل بمعرويه) بان يهين الناس ويسف في القرينات

وَقَفِيرٌ لَا يَبِيعُ آجِرَتَهُ بِدُنْيَا ، فَإِذَا صَبَحَ الْعَالِمُ عَلِمَهُ اسْتَنْكَفَ
الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَإِذَا تَجَلَّى الْقَبِيُّ مَعْرُوفَهُ بَاعَ الْقَفِيرُ آجِرَتَهُ
بِدُنْيَا

يَا حَبِيبُ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ،
فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا

و الرابع فقير لا يبيع أجره بدنيا ، فإن يبعد الحرام لحصيل المال ، و
أما كان هؤلاء موم الدارين ، لأن موم الدين باعلا ، واساعهم ، والصف
الأول هم اموعيل الأول ، والأصاف الثلاثة اساع سهم اذا اعطوا باشرائط
المدكور . واما ذكر الجاهل لأن اساعلا لا يعمون فاسلام ان يكون هناك جهال
يعملون العلم بالأحبال اساعه وهكذا ، وهكذا موم الدنيا فانه المشى مى
سبب اسرع ، ودلت يعرف العلم ، والجهال الذين يتعمون حتى
يصبحوا بدورهم عما

ثم انعاس يحاحه الى اساعا سهم المال ، ومفرا مهم الععن ، اد لو
كس الكل مفرا لا مدار الأمور المحتاجه لى الناس ، ولو كان انكر اساعا هم يكن
يعمل احد الأعمال السفلى موقوف نظام (فاد صبح العالم عليه ، ان لم
يعمن بمفصاه) استمكف اساعلا ان يتعلم لأنه يرى اسعفه فى لحصيل العلم
وعدم اعائده ميه (واد اجل الععن معرويه باع القير أجره بدنيا ، ان يجعل
الأعمال المدعومه كلسره والحياة لحصيل المال فلا تبقى لناس دنيا ، و لا
دين .

(يا حابر ، من كثر نعمة الله عليه) بالمال والجاه والعلم والقوة و ما
اشبه (كثر حوائج الناس اليه ، لأن الناس محتاجون الى النعم المحتسنة
عنده (من قام ، لله ، فيها) أى فى النعم (بما يجب فيها) من اعطاء

عَرَضَهَا لِلدَّوَامِ وَالْفَسَادِ ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَضَهَا لِلزَّوَالِ
وَالْفَسَادِ

٣٧٣ - وروى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه - وكان
من خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث - أنه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد :
إني سمعت علياً عليه السلام يقول يوم لقينا أهل الشام :

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُتُوَانَا يُعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ ،
فَانْكُرْهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَيِّمَ وَتَرَى ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،
وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ

حقوق الله . (عصا حوائج الناس (عرضها) أي جعل معمه في معرض البقاء
(للدوام والبقاء) قال سبحانه . ((لئن شكرتم لأزيدنكم)) (ومن ثم يعلم
مبها بما يجب عرضها للزوال والفساد ، فان سبحانه ((لئن كفرتم إن عذابنا
لشديد)) .

٣٧٤ - وروى ابن جرير الطبري في تاريخه . عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الفقيه - وكان من خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث - أنه قال فيما كان
يحض به الناس على الجهاد : إني سمعت علياً عليه السلام يقول ، يوم لقينا
أهل الشام (أيها المؤمنون ، أنه من رأى عدواناً) أي تعدّياً على الحق
(يعمل به) أي يعمل به الظالمون (ومنكرًا) أي الشريعة (يدعى إليه) أي
يدعو أهل الباطل إليه (فانكره بقلبه فقد سلم) من العذاب (وبرئ) عن الاتهم
إذا كان مستهين قدرته ذلك (ومن أنكره بلسانه فقد أجز) أي أعطاه الله الأجر
(وهو أفضل من صاحبه) لأنه أنكر المنكر .

(ومن أنكره بالسيف) بأن حارب ماعل المنكر - مبها إذا قدر على ذلك -

لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُسْبَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّقْلُ ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى ، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَوَدَّ فِي قَلْبِهِ الْبَقِيْنَ .

٣٧٤ - وفي كلام آخر له يجري هذا المجرى : فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ يَدُسُّكَرُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ الْمُسْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِحَصَلَتَيْنِ مِنْ سِمَاتِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعٌ خَصَصَةً ، وَمِنْهُمْ الْمُسْكَرُ بِقَلْبِهِ ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْحَصَلَتَيْنِ

(لتكون كلمة الله هي العليا) أى يكون حكم الله سائداً على البلاد (وكلمة الظالمين) أى حكمهم المخالف لحكم الله (هي السفلى) المحققة (عندك) الإنسان هو (الذى أصاب سبيل الهدى) أى وصل إليه (وقام) أى استقام (على الطريق) الموحى للوصول إلى السعادة الأبدية (وتود) أى ظهر (فى قلبه الباقين) الحقيقي بالمبدء والمعاد .

٣٧٢ - وفى كلام آخر له عليه السلام . يجري هذا المجرى (أى التحريض على إكثار المكر) (منهم) أى من الناس (المنكر للمكر بيده ولسانه وقلبه) فهو لا يرضى قلباً بالمكر ، وبهوى لسانه ، ويحاربه باليد ، إذا لم يبيع اللسان (عندك) الإنسان هو (المستكمل لخصال الخير) لأنه إنكار بكل قواء (ومنهم المنكر بلسانه وقلبه ، والتارك) للإكثار (بيده) ذلك تمت بحصلتين من خصال الخير (الإكثار باللسان وبالقلب (ومضيع خصلة) واحدة ، هي الإكثار باليد .

(ومنهم المنكر بقلبه) فقط (والتارك) للإكثار (بيده ولسانه) فلا يقول ولا يعمل (ذلك الذى ضيع أشرف الحصلتين) أى الحصلتين اللتين

مِنَ الثَّلَاثِ، وَتَمَسَّكَ بِوَحْدَةٍ، وَمِنْهُمْ تَارَكَ لِانْكَارِ الْمُسْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَنِيهِ
وَبَدِيهِ . فَدَلِيلُ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ . وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُنْهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَّا كَفَفْتَهُ فِي نَحْرِ لُجِّيٍّ
وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ، وَلَا
يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُنْهِ كَلِمَةٍ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِزٍ .
٣٧٥ - وعن أبي جحيفة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام
يقول : أَوَّلُ مَا تَعْلَمُونَ عَنْهُ مِنَ الْجِهَادِ

ہما اشرف من الحصلہ الثالثہ (من الثلاث) احصال (وتنتہت واحدہ) معط
ہی الانکار العسی (ومنہم تارک لانکار المنکر بلسانہ وبنہ بدلیث) الاسان
ہو (میت الاحیاء) ان ہو کالمیت فی عدم لعائدہ فی وجوبہ (وما اعمال البر
کنہا والجهاد فی سبیل اللہ عند الأمر بالمعروف والنہی عن المنکر الا کففتہ) ہی
ما یخرج النفس من دراب الریق (فی بحر لحي) ای کثیر العیاء متلاطعہ ، وودک
لأن سہدین یبغی الدین مستمرا بیما اعمال المرکلہا تمرب علیہما ، والجهاد
لولا ہما یدہب ہدرا .

(وان الأمر بالمعروف والنہی عن المنکر لا یفران من اجل) فلا یرعم احد
انہ لو امر وسہی قبل قبل وقت اجلہ (ولا ینقصان من رزق) فیرعم احد انہ لو امر
وسہی لم یانہ العدار المقدرنہ من الرزق لا حصراف اساس عنہ (وأفضل من ذلك
کنہ) ای من مطلق الأمر والنہی (کلمہ عدل) یقوسہا الشخصی (عند امام
جائر) لصرفہ عن حورہ ، وارشادہ الی الصراط المستقیم .

٣٧٥ - وعن أبي جحيفة . قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول (اول
ما تعلمون عليه من الجهاد) فلا تتكلمون من الاتيان به لعل الظالمين عليكم

الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ . ثُمَّ بِالسِّبْغِ ، ثُمَّ يَقْلُوبُكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ
يَقْلِبْهُ مَعْرُوفًا ، وَتَمَّ يُنْكَرُ مُنْكَرًا . قُلُوبٌ فَحِينَ أَغْلَاهُ ، وَأَسْفَلَهُ
أَغْلَاهُ .

٣٧٦ - وقال عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ النَّاطِلَ
خَفِيفٌ وَبِئْسَ .

٣٧٧ - وقال عليه السلام : لَا تَأْمَسْ عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَذَابَ اللَّهِ ،
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا يَأْمَسُ مَكْرَ اللَّهِ ، لَا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ » وَلَا تَيَأْسُ
لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ

الجهاد بأيديكم . فمعصومكم من الحرب مع أهل الكفر والعن . ثم بالسبغ
فلا بد معصومكم تنكروا ، حتى أمرا وسبها وإرساء . ثم بقلبكم ، أن يصرفكم عن
المعروف ويخونكم عن منكر ، حتى لا تكونوا منكرا . ولا يعرفوا معروفا . كما
صار في رسا هذا . فمن لم يعرف عنه معروفا ولم ينكر عنه (منكرا فلف)
أي بكس فلف . فجعل أغلاه أسفله وأسفله أغلاه . كتابه عن بدل جاذب الغيب إلى
الصفا ، مما لا يأتي منه الخير

٣٧٦ - فإن عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، إِنَّ خَصْمَ نَعَامَتِهِ
شَيْءٌ آخِرُهُ وَ النَّاطِلُ خَفِيفٌ وَبِئْسَ . رَاحِمِ نَعَامَتِهِ مِنْ أَوَّلِهِ وَهُوَ الْمَرْصُ ،
٣٧٧ - وقال عليه السلام : لَا تَأْمَسْ عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَذَابَ اللَّهِ

بَلْ احْمِلْ أَنْ يَأْتِيَ الْعَذَابَ حَتَّى عَلَى الْأَخْيَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا يَأْمَسُ مَكْرَ
اللَّهِ ، لَا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ » وَ مَكْرَ اللَّهِ . علاجه الأمر . أن من المحتمل أن يقلب
الخير سريرا حسب منه معاقبته . فيعديه لله سبحانه (ولا يئأس لشدة هذه الأمة
من روح الله . أي رحمه الموجه للسعة) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ

اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ .

٣٧٨ - وقال عليه السلام : الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ ، وَهُوَ رِمَامٌ يُقَادُّ بِوَيْلٍ إِلَى كُلِّ سُوءٍ .

٣٧٩ - وقال عليه السلام : الرِّزْقُ رِزْقَانِ . رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَنْتَاكَ . فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمَيْكَ أَكْهَكَ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى مَا فِيهِ ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ عِدَّةٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْعُقُ بِأَلْهَمٍ لَمَّا لَيْسَ لَكَ ؟

اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ،) اد رما تهب سيم رحمه فيقطع الشرب من شربه . و يشمله عظمه و لطفه سبحانه .

٣٧٨ - وقال عليه السلام : (البخل جامع لمساوي العيوب) لأنه يوجب المنع عن الزكاة والحس والصدقة والابتناء والصاوات والمواساة وما أشبه (و هو رمام يقاد به إلى كل سوء) فيقطع الإنسان رحمه - ويعق أبوه ، ويهمل عياله ، ويمرك الفقير يموت جوعاً ، إلى غير ذلك من المساوي .

٣٧٩ - وقال عليه السلام : (الرزق رزقان) أي صفتان من الرزق (رزق تطلبه ، وليس لك (و رزق يطلبك) مدعده الله سبحانه لك (فإن لم تأتبه) ولم يذهب إليه ، مات) حتى يصل إليك ، وإن كان الرزق كذلك فما وجه التهم للرزق (فلا تحمل هم سنيتك على هم يومك) أي السنة رزق يأتي تدريجاً (كفات كل يوم على ما فيه) قدر لك من الرزق (فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك) أي يرسل إليك (في كل عد جديد ما قسم لك) من امرئ (وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصعب بالهم لما ليس لك ، ولماذا تهتم برزقه

وَلَنْ يَسْبِقَكَ إِلَىٰ رِزْقِكَ طَالِبٌ ، وَلَنْ يَعْلِيكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ ، وَلَنْ يُنْطَىٰ عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ .

قال الرضي : وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب ، إلا أنه ها هنا أوضح وأشرح ، فلذلك كررناه على القاعدة المقررة في أول الكتاب .

٣٨٠ - وقال عليه السلام : رَبُّ مُسْتَقْبِلِ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدِيرِهِ وَمَعْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ ، قَامَتْ بِوَاكِبِهِ فِي آخِرِهِ .
٣٨١ - وقال عليه السلام : الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ

من الآن ؟

(ولن يسبقك الى رزقك) العذر لك (طالب) يطلب الرزق (ولن يعليك عليه) اي على رزقك (غالب) مان يخرجه من مسمتك بالقوه (ولن ينطى عنك) اي س يباحر (ماقد قدر لك) من الرزق . وهذا كله للسهي عن الحرص والجشع . لا للسهي عن تحصيل الرزق كما امر الله سبحانه (لا جناح عليكم ان تنهوا عن افعالكم) (ما تشربوا من الارض وابنعوا من فضل الله) .

(فان الرضى (ره) . وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب ، إلا أنه ههنا أوضح وأشرح . فلذلك كررناه على القاعدة المقررة في أول الكتاب) .
٣٨٠ - وقال عليه السلام : (رب مستقبل يوم ليس بمستديره) اذ ينتهي عمره في ذلك اليوم فهو مستقبل ذلك اليوم . ولا يخرج عن ذلك اليوم ، حتى يكون مستديرا له . بل يموت في اثائه (و) رب (معبوط) يعبطه الناس على معامه وماله (في أول ليله قامت بواكيه) جمع ياكية اي النساء اللاتي يهكين لموته (في آخره) لأنه مات في وسط الليل .

٣٨١ - وقال عليه السلام : (الكلام في وثاقك) اي مشدود بحبلك واثاقك

مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثْقِهِ ، فَأَخْرَجَ لِسَانَكَ كَمَا تَخْرُجُ دَهْنُكَ وَوَرَقُكَ ، هَرَبْتُ كَلِمَةً سَلَبْتُ يَغْمَةً وَجَنَنْتُ نِقْمَةً .

٣٨٢ وقال عليه السلام : لَا تَغْلُ مَا لَا تَعْلَمُ . نَلَّ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ . فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى خَوَارِجٍ كُنْهًا فَرَائِصَ يَخْتَنُجُ بِهَا عَيْتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣٨٣ وقد عليه السلام أَخْبَرَ أَنَّ بَرَاءَكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، وَيَقْصِدُكَ عِنْدَ صَغِيَّتِهِ . فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَإِذَا قَوِيَتْ

ما لك به تمكن من اطلاله ، عدم اطلاله (ما لم تتكلم به) ، ولم يخرج من لسانك (فان تكلمت به صرت في وثقه) ، لأنك ملوومه بمعاصيه اكل سرا (فاحذر) ان احفظ لسانك كما تحرس دهب وورقك ، الورق القهقهه بربك كلمه ، قدسها السحرة سبب معصيه وحلب معصيه ، ان غلبه ومعصيه

٣٨٢ - وقال عليه السلام : لَا تَغْلُ مَا لَا تَعْلَمُ ، فانه كذب ومعصيه من لا عن كل ما تعلم ، ان التكلم ببعض المعلومات بوجب نص وسمعه فان لله فرض على خوارجه ، جمع خوارجه . بمعنى العصور كلها ، فرائص يفتح بها غلب يوم القيامة) فان تكلمت بما هو محرم ، كالعيبه الصادره . و السعيض الصادر . وما اسه كان كلامك ربا لا غلبك و موجبا لعقوبتك متى الآخره

٣٨٣ - وقال عليه السلام : اخبر ان براء الله عند معصيه ، اي من محلل سهاث عنه ، نحو مكان اربا ، ومكان الاعتياب . وما اشبهه (ويقصدت عند طاعته ، كوفت الصلاه ، واشهر الخج في المواضع ، وهكذا) فتكون من لخاسرين ، الذين خسروا السعاده الايديه (واداهم رب) اي صار لك قوه

فَقَوَّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا ضَعُفَتْ فَأَضْعَفُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ

٣٨٤ وقال عليه السلام : الرُّكُونُ عَلَى الدُّنْيَا مَعَ تَعَابُسٍ مِنْهَا
حَقٌّ ، وَاتَّقْصِيرٌ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ إِذَا وَبَّقْتَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ غَسٌّ ،
وَلَطْمَائِيَّةٌ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَوْلَ الْإِحْتِيَارِ غَمَزٌ

٣٨٥ وقال عليه السلام : مَنْ هَوَانَ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى
إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِزُرْكَهَا .

١ عامر على طاعة الله أي احرص موتك في الطاعة (وإذا ضعف ، فإن يرسد
الضعف عن شئ وعدم الايمان به) فاضعف عن معصية الله (ولا تأب بها
٣٨٤ . وقال عليه السلام : الركون ، أي الاعتماد (على الدنيا ، مع
تعابس) وتشاهد منها ، من انواع النملات (جهل) فاداكف هويها ، او
دامان وحاء ونحو ذلك فلا تتمد على شئ من ذلك بل كن دائم الحذر ، و
اصل عمل الخائف من ذهاب كل ذلك من يدك (والتقصير في حسن العمل)
بأن لا يحسن عملك (اذا وثقت) وعملت (بالثواب عليه) أي على العمل
بحسن عسى ، وحمازه ، والطمائية ، أي الاطمئنان والثبوت (إلى كل أحد
عبر الاحسار والامحاض له) عجز (ان ذلك يكشف عن ان الانسان عاجز عن
الاختبار والامتحان) .

٣٨٥ - وقال عليه السلام : من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى
الله (الا فيها) ومن المعلوم ان المحل الذي يعصى فيه الشخص ، هين لا
قيمة به عند ذلك الشخص (ولا ينال ما عنده) من الكرامة والثبوت الا بزررها ،
يترك الدنيا ويدأبها .

٣٨٦ - وقال عليه السلام : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ نَعَضَهُ .

٣٨٧ - وقال عليه السلام . مَا حَيْرَ بِحَيْرِ نَعْدَةِ النَّارِ ، وَمَا شَرُّ بِشَرِّ نَعْدَةِ الْحَيَّةِ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ .

٣٨٨ - وقال عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْعَاقَةَ ، وَأَشَدُّ مِنَ الْعَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ أَلَا وَإِنَّ التَّعَمُّ سَعَى الْمَالِ وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَى الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ نَفْسِ الْقَلْبِ .

٣٨٦ - وقال عليه السلام (من طلب شيئاً ناله) تماماً (او) سأل (بعضه) وهذا عالى . لا داني . كما لا يحصى .

٣٨٧ - وقال عليه السلام . (ما حير بحير بعدة النار) أى ليس أشد من النار الذى يوجب دخول النار حيراً ، وإن سقى حوراً ، ويحمل أن يكون (ما) استعهايته للانكار (وما شر شر بعدة الجنة) فإن التعب الذى يوجب الجنة ليس شراً ، وإن سقى شراً (وكل نعيم دون الجنة) أى باستثناء نعيم الجنة (فهو محقور ، ضئيل) وكل بلاء دون آتاء عامية (أى هى بالنسبة الى جميع انواع البلاء) أشد وأمر ، حتى كان البلاء عامية بالنسبة اليها .

٣٨٨ - وقال عليه السلام : (ألا وإن من البلاء العاقبة) أى العسر (وأشد من العاقبة) بلاء (مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب) بآردائل كالخس والعلل والرياء وما أشبه (ألا وإن أسعم سعة المال) والمعنى (وأفضل من سعة المال صحة البدن) وسلامته من الأمراض (وأفضل من صحة البدن نفى القلب ، لأنها توجب السعادة الأبدية ، كما أن مرض القلب يوجب الشقاء الأبدى .

٣٨٩ - وقال عليه السلام : « مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَهُ » .
وفي رواية أخرى : « مَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ لَمْ يَنْفَعَهُ حَسَبُ آيَاتِهِ » .

٣٩٠ - وقال عليه السلام : لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : فَسَاعَةٌ يُنَاحِي فِيهَا رَأْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَلِّي نَيْسَ نَفْسِهِ وَيُبَيِّنُ لَدُنْهَا هَيْمًا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرْمَةٌ لِمَعَاشِهِ ، أَوْ حُطْوَةٌ فِي مَعَادٍ ، أَوْ لَدَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .
٣٩١ - وقال عليه السلام : ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا

٣٨٩ - وقال عليه السلام : (مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، بَأْسٌ لَمْ يَقْدَمْهُ عَمَلُهُ إِلَى صَعُوبِ السَّائِبِينَ) (لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَهُ) (إِذَا التَّسَبُّبُ الرَّفِيعُ لَا يَجْعَلُ الْإِسْلَامَ فِي رِجْلِ الْأَسْرَفِ وَالْعَالَجِينَ) ، (فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى) : (مَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ الْحَسَبُ مَا يَجْعَلُهُ الْإِسْلَامَ مِنْ الْبُكَالِ) (لَمْ يَنْفَعَهُ حَسَبُ آيَاتِهِ) (فِي تَرْفِيعِهِ وَتُسْرِيعِهِ) .

٣٩٠ - وقال عليه السلام : (لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ) (أَيْ يَفْصِلُ وَقْتَهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ : سَاعَةٌ يُنَاحِي فِيهَا رَأْسَهُ ، وَيَعْمَلُ لِأَخْرَجِهِ (وَسَاعَةٌ يَرُمُّ) (أَيْ يَصْلُحُ) (مَعَاشَهُ) (وَفَوْقَهُ لِدُنْيَا) (وَسَاعَةٌ يُحَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدُنْهَا هَيْمًا يَحِلُّ) (أَيْ لَهُ) (وَيَحْمِلُ) (كَالرَّهْرِ وَالْمَقَارِبِ وَالِاجْتِمَاعِ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ وَمَا أَشَبَّهُ) (وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا) (أَيْ مُسَامِرًا ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ) (أَيْ فِي أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْحَبَابِ : مَرْمَةٌ لِمَعَاشِهِ ، أَيْ تَرْفِيعِهِ وَاصْلَاحِ لِمَعَاشِهِ وَقَوْنِهِ) (أَوْ حُطْوَةٌ فِي مَعَادٍ) (أَيْ يَحْطُوا لِأَحْسَنِ تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الْمَوْجِبِ لِاصْلَاحِ أَخْرَجَتِهِ) (أَوْ لَدَّةٌ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ) (كَارْتِدَاحٍ أَوْ بَرَهَةٍ أَوْ رِبَاةٍ صَدِيقٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُ) .

٣٩١ - وقال عليه السلام : (ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا ، الرَّهْدُ التَّنَقُّصُ مِنَ الدُّنْيَا

يُصْرِّكَ اللَّهُ عَوْرَتَيْهَا ، وَلَا نَعْمَلُ فَلَسْتُ بِمَعْقُولٍ عَلَيْكَ !

٣٩٢ - وقال عليه السلام : تَكَلَّمُوا تُعْرِفُوا ، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَجْبُوءٌ

تَحْتَ رِسْبِهِ

٣٩٣ - وقال عليه السلام : خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ ، وَتَوَلَّى عَمَّا

تَوَلَّى عَلَيْكَ ، فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَخُصِّلَ فِي الطَّلَبِ

٣٩٤ - وقال عليه السلام : رُبُّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ .

٣٩٥ - وقال عليه السلام : كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ

، بصرت الله عورتيها ، ولا نعمل ، فلست بعمل ، لأن الله ليس عاملاً عما يفعله الإنسان

٣٩٢ - وقال عليه السلام : تكلّموا تعرفوا ، فإنّ المرء مجبوء

بالكلام ، فإنّ امرؤ مجبوء ، أن يسور تحت لسانه ، فإذا تكلم عرف

٣٩٣ - وقال عليه السلام : خذ من الدنيا ما أتاك ، أي لا تتكلّف

لأجل الدنيا ، بل ما أتاك منها بغيره ، فخذ ، وتولّى ، أي احرص على تولّى

عليك ، أي لم يأتك ، فلا تطعه ، فإن أنت لم تفعل ، حسب هذه الوصيّة ، بل

أردت طلب الدنيا ، فاحرص في الطلب ، أن يكون طلبك طلباً جميلاً ، لا هيبها ،

كطلب الحريص ، والطلب الذي يوجب العقاب . وما أشبه ذلك

٣٩٤ - وقال عليه السلام : (ربّ من أهد من صول ، أي ربّ كلام

يؤتّر ، أكثر من عود السطوة .

٣٩٥ - وقال عليه السلام : (كل مقصّر عليه) أي كلما اقتصر الإنسان

عليه وضع به ، فهو كاف ، له يكفيه ، وإذا لم يرد القناعة لم يكفه كل شيء .

٣٩٦ - وقال عليه السلام : الْمَيِّتَةُ وَلَا الدِّيَّةُ ! وَالتَّقَلُّ وَلَا التَّوَسُّلُ . وَمَنْ
نَمَّ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا ، وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ،
فَإِذَا تَكَدَّنَ لَكَ فَلَا تَهْتَطِرْ ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ قَاصِرٌ !

٣٩٧ - وقال عليه السلام : بَعْمَ الطَّيْبُ الْيَسْنُ ، خَفِيفٌ مَخِيطُهُ ،
عَطِرٌ رِيحُهُ .

٣٩٨ - وقال عليه السلام : صَغَ فَحَرَكٌ ، وَأَحْصَطُ كِبْرُكَ ، وَأَذْكُرُ
قَبْرَكَ .

٣٩٩ - وقال عليه السلام : إِنْ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقٌّ ، وَإِنْ لِلْوَالِدِ

٣٩٦ - وقال عليه السلام . (الميية ولا الدية) أي أن الموت خير من
أركان الأعمال الدنيوية ، كالدُّلِّ والعاق وما أشبه (والنقل ولا التوسل)
أي الاكتفاء بالقبيل خير من التوسل إلى الناس لاتباع برعاتهم ومن لم يعط
قاعدة (بأن لم يعدر له الزرع وهو ماعد غير طالب) لم يعط قائما ، في حال
الطلب ، إذ المعروف أنه لم يعدر له (والدهر يومان يوم لك ويوم عليك) أي
يوم لعمرك ، ويوم تصورك (فإذا كان لك فلا تبطر ، أي لا تطعن ولا يحررك
أعمال والجهاد وما أشبه عن الحق) وإذا كان عليك قاصير ، ولا تحرج ، فإن
النصر أحل .

٣٩٧ - وقال عليه السلام . (بعم الطيب المسك) هي التي تنفص عن
العرال (خفيف محمله) أي حملة ، عطر ريحه) أي شديد إعطوره

٣٩٨ - وقال عليه السلام . (صغ فحرث) فلا تفصح (وأحسط كسرك)
فلا تسكر ، وإذا كرمك ، حين موتك وتدخل القبر دليلا مهاما .

٣٩٩ - وقال عليه السلام : إِنْ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقٌّ ، وَإِنْ لِلْوَالِدِ

عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ .

٤٠٠ - وقال عليه السلام : أَلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَالرَّقْيُ حَقٌّ ، وَالسُّخْرُ حَقٌّ ، وَالْفَالُ حَقٌّ ، وَالطَّيْرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ . وَالْعَثْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالطَّيْبُ نُشْرَةٌ ، وَالْعَمَلُ نُشْرَةٌ ، وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْحَضَرَةِ نُشْرَةٌ .

على الولد حقاً (أد العيون تتكلم) ، مكل له من الحق مثل الذي عليه (حق الولد على الولد أن يطيعه في كل شيء ، يأمره (ألا في معصية الله سبحانه ، أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وحق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، فلا يسميه بالأسما الفحشاء نحو حرب ، وعمل ، ومغاربة ، ومطوى ، وما أشبهه و يحسن أدبه (حتى ينادب بآداب الاسلام) ويعلمه القرآن ، وسرائع الاسلام .

٤٠٠ - وقال عليه السلام (العين حق) ، فإن الاسان قد يصيب بالعين المشومة (والرقى حق) وهي الأدعية التي يعود بسببها الاسان (و السخر حق) وهو ما يصرف في الدحور ، ومعنى حق - أنه موجود في الخارج ، وليس بوهم (والعال حق) وهو الاستغال من شيء أبي حادث حسن يكون في المستقبل (والطيرة ليست حق) وهي الاسان من شيء الى حادث سي يكون في المستقبل (والعدوى ليست حق) بأن يعدى بعض امراض كدعوى واعرج وما أشبه ، من اسان الى اسان - كما كان يرغمه اهل ابحاهنيه - و الطيب شره (اي يوجب انتشار الخسد) والعسل شره ، اي شرب العسل يوجب انتشار اسدن وسمه (والركوب شره) اي ركوب الحين وما أشبه (و النظر الى الحضرة شره) موجه لانتشار الخسد و نشاطه

٤٠١ - وقال عليه السلام : مُقَارَنَةُ النَّاسِ فِي اخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ عَوَائِلِهِمْ

٤٠٢ - وقال عليه السلام لبعض مخاطبيه ، وقد تكلم بكلمة يستعصر مظه عن قول مثلها :

لَقَدْ طَرْتُ شَكِيرًا ، وَهَدَرْتُ سَقْبًا

قال الرضي : والشكير ها هنا : أول ما ينبت من ريش الطائر ، قيل أن يهوى ويستحصف ، والسقب : الصغير من الإبل ، ولا يهدر إلا بعد أن يستعمل .

٤٠٣ - وقال عليه السلام : مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتِ

٢٠١ - وقال عليه السلام : (مقارنه الناس في اخلاقهم) بان لا يستعد الانسان عن عاداتهم وسلوكهم - مما ليس يفهم - (امن من عوائلهم) اي موجب لأن يامن الانسان من ابداهم وعكرهم ، فان العاربه موجب المودة والحب .
٢٠٢ - وقال عليه السلام - لبعض مخاطبيه . وقد تكلم بكلمة يستعصر مظه عن قول مثلها - (اي انه اصغر من ذلك الكلام مدرا) لقد طرت شكيرا ، اي و انت مرج غير قابل للطيران و هدرت سقبا (الهدير صوت الابل ، والسقب صغير الابل الذي لا يهدر .

١ قال الرضي ((ره) : والشكير ههنا اول ما ينبت من ريش الطائر قيل ان يهوى ويستحصف - والسقب الصغير من الابل ، ولا يهدر الا بعد ان يستعمل) فكلما انت اليها الفتكم كان اكرم منكم . كما ان الطيران والهدير ، اكرم من ديتك الحيوانين .

٢٠٣ - قال عليه السلام : من اومأ الى متفاوت ، اي من طلب تحصيل الأسباب السعيدة . فان الامناء كناية عن الطلب ، والمتفاوت المتباعد

خَلَقَهُ الْجَيْلُ .

٤٠٤ - وقال عليه السلام ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . إِنْ لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا ، فَمَعْنَى مَا مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْرُكَ بِهِ بِمَا كَفَفْنَا ، وَمَعْنَى أَخْلَهُ بِمَا وَضَعَ تَكْوِينَهُ عَمَّا

٤٠٥ - وقال عليه السلام لعمار بن ياسر : وقد سمعته يراجع المعبرة اس شعبة كلاماً . دَعَا يَا عَمَارُ . فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَادَمَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَعَلَى عَمْدٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِراً لِيَسْقُطَ بِهِ

حداية الحيل جمع حبيسه اي لم يجد حيله وطريقه للوصول اليها .

٤٠٤ - وقال عليه السلام - وقد سئل عن معنى قولهم ((لا حول ولا قوة الا بالله)) . (اي لا ملك مع الله سوا ، اي ليس ملك بالاسم في عرص ملك الله لها ، ولا ملك الا ما ملكا ، اي اعطانا ملكه) معنى ملك ما هو املك به منا ، ان الاسماء ملك جميعي ملكه . وملك محاري لنا ، كنعنا ، بان بعض حسب رضاء في ملكه . ومعنى اخذه منا وضع تكليفه عما ، ان لا تكليف الا على المقدور . فان الحق . بمعنى القدرة . والقوة اسم خاص بها . ومن المعلوم ان جميع انواع القدرة التي توجد عندنا آتة هي من عند الله سبحانه

٤٠٥ - وقال عليه السلام - لعمار بن ياسر . وقد سمعته يراجع المعبرة شعبة كلاماً . (دعه) اي اتركه (يا عمار ما لم ياخذ من الدين الا ما دام من الدنيا) اي سبب نقره ابي الدنيا (وعلى عمد ليس على نفسه) اي ووقع نفسه في اشبهة عامداً (ليجمع الشبهات عازرا) اي موجه لعدوه (يسقطانه

- ٤٠٦ - وقال عليه السلام : مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَعْيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ
 طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ يَتُهُ الْفُقَرَاءُ عَلَى الْأَعْيَاءِ أَنْكَالًا عَلَى اللَّهِ .
 ٤٠٧ - وقال عليه السلام : مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا
 اسْتَقْنَاهُ بِهِ يَوْمًا .

- ٤٠٨ - وقال عليه السلام : مَنْ ضَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ .
 ٤٠٩ - وقال عليه السلام : الْقَلْبُ مُصْحَفٌ لِنَصْرِ .
 ٤١٠ - وقال عليه السلام : التَّقَى رَيْسُ الْأَخْلَاقِ .

ای رآته .

٢٠٦ - ومان عليه السلام : ما احسن تواضع الاعياء للفقراء ، اکراما من
 لأعياء ، بهم (طلبا لما عند الله ، ای ثواب سبحانه) و احسن منه به الفقراء ،
 ای بکثرهم من الاعياء ، ان لا يتواضعوا لعيانهم ، انکالا ، واعتمادا ، على
 الله ، سبحانه في معيشتهم ، فان في هذا السبيل ادلا للحيوة الاعياء ، و تعويده
 للاعتقاد على الله .

٤٠٧ - وقال عليه السلام : ما استودع الله امرا عقلا ، ای ما جعل
 بعقول الوديعه من شخص عقلا (الا استغفده به " ای اعد الله سبب العقل .
 " لئلا لستحس " يوما) حيث يقع في مضطرب من الامر لا يدري ماذا يصنع ، فان
 عقله كفيل بإرشاده سبيل الحق .

٤٠٨ - ومان عليه السلام : من ضارع الحق صرعه ، ای من دوم الحق ،
 اهلكه الحق ، و العاء عن الأرض

٤٠٩ - وقال عليه السلام : القلب مصحف البصر ، فان ما يره البصر
 يفتش في القلب ، فكانه كتاب له

٤١٠ - وقال عليه السلام : التقى ريس الأخلاق ، فان الخوف من

٤١١ - وقال عليه السلام : لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ ،
وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ .

٤١٢ - وقال عليه السلام : كَمَاكَ أَدْنَى لِنَفْسِكَ أَجْنَابُ مَا تَكْرَهُهُ
مِنْ غَيْرِكَ

٤١٣ - وقال عليه السلام : مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَخْرَارِ ، وَإِلَّا سَلَ سُلُوكِ
الْأَغْمَارِ

٤١٤ - وفي خبر آخر أنه عليه السلام قال للأشعث بن قيس معرباً -

اللَّهِ سبحانه بمرثله الوثيق لسائر الصفات والأخلاق الحسنة .

٤١١ - وقال عليه السلام (لا تجعلن ذرب لسانك) أى حدته على
من أنطقك (أى لا تطل لسانك على من عملت الخطيئة) والمراد أَمَا اللَّهُ سبحانه
أو الأبرار ، أو المعصم (و) لا (بلاغة قولك على من سددك) أى لا تصرف
بلاغتك في صد من ارشدك وذلك الطريق .

٤١٢ - وقال عليه السلام (كماك أدنى لنفسك اجتناب ما تكرهه من
غيرك) عاداً رايك غير متبادر . فاعلم منه الأدب . أو برث ما يرى منه من
سوء الأدب مما يقع في بطرك . فإن ذلك العمل منك يضا فبيح .

٤١٣ - وقال عليه السلام (من صبر صبر الأحرار) فإن الأساس الحر
لا يقيد بقبول نفسه . وإذا صبر عنه البسب - والتقدير فهو - (و الآ)
يصير (سلاسل الأغمار) جمع عمر . هو أحاطل أذى لم يخرّب الأمور ، ومعنى
سلاسل أنه لا يد له أن يسوطين امتد . كما يسلي الأغمار

٤١٤ - وفي خبر آخر . أنه قال عليه السلام للأشعث بن قيس معرباً :

إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمُ ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سَلَوْا الْبَهَائِمُ .

٤١٥ وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تَغْرُ وتَصْرُ وتَمُرُ ، إِنْ
اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَوَاباً لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَا عِقَاباً لِأَعْدَائِهِ ، وَإِنْ أَهْلَ الدُّنْيَا
كَرَّحِبَ بَيْنَنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا

٤١٦ - وقال لآله الحسن عليهما السلام : لَا تُحْلِفَنَّ وَرَأَكَ شَيْئاً
مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُحْنِفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ
اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ

(ان صبر صبر الاكارم) جمع كريم ، وهو سريف اسف ، والآ سلوت سلو
البهائم ، اد عند الفناء لا علاج سواء صر الانسان ام حرع ، لكن الصبر من
فعل الكرم ، والجرع من فعل الدئ .

٤١٥ - وقال عليه السلام ، في صفة الدنيا (نمر) لاسان وتحدعه ، و
تصر ، بتعريف السعادة من يده (وصر) ن ذهب (ان الله تعالى لم
يرضها) اي لم يرض الدنيا (ثواباً لأولياءه) فليس ثوابهم في الدنيا (ولا عاباً
لأعدائه) فليس عقابهم ها (وان اهل الدنيا كركب) جمع راكب ، بمعنى
المسافر (يباهم حلوا) و برلوا اد صاح بهم سائقيهم ، وهو القوم ، فارتحلوا ،
ودهبوا .

٤١٦ - وقال لآله الحسن عليه السلام (لا تحلفن ورايك شيئا من
اندنيا ، بان تجمع الدنيا وندرها للورثة) فإلك حلقه لأحد رجلين أن يحلف
شيئاً (اما رجل عمل فيه) اي فيما حلف بطاعة الله فساد بما سقيت به و
الشعوه قد تكون يكون ابيح حراماً ، وقد تكون بمجرد ان يكون على الاسان
حسبه وان كان الوضح حلالاً ، واما رجل عمل فيه بمعصية الله ، بان صرف المال

فَشَقِيًّا بِمَا جُمِعَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ غَوَاةً لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدِيں
حَقِيقًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ

قال الرضی : ویروی ہذا الکلام علی وجہ آخر وهو :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنْ أَدَبٍ قَدْ كَانَ لَهُ أَقْسُ قُلُوبِكَ ، وَهُوَ
ضَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ حَامِئٌ لِأَحَدٍ رَحِيْنٍ رَجُلٍ عَمِلَ
بِمَا حَمَعَتْهُ بَطَاعَةُ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ بِهِ ، أَوْ رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ
بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَشَقِيَتْ بِمَا جُمِعَتْ لَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدِيں أَهْلًا أَنْ
تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَا أَنْ تُخْشِيَهُ عَلَى ظَهْرِكَ .

می عصبتہ سجدہ معنی ما جمعہ لہ و صرف بما لعمود اسرار ، فکسب
عونا لہ عسی معصیتہ لہ عانی و لیس احد ہدیں جمعہ ان مؤثرہ و برحقہ
(علی نفسک) یاں لا تصرف است ، و یصرف ہو ۔

۱) قال الرضی : ویروی ہذا الکلام ، علی وجہ آخر ، وهو :

۱) اما بعد ، الحمد و الصلاۃ علی من بعدہ من مائیدہ و
ارضیا و ما اسہ قد کان بہ ہل قلب نفس سفل مسہم اللہ و ہو تاسر
لی اہل بعدہ ان بعد موتہ و اما انت جامع ما جمع من اموار الدنیا
۱) لأحد رحیب ، فان الثراث لب احد ہدیں الصفر رجس عمل لید جمعہ
بطاعہ للہ کان اہل الاموال فی احبار و العرب ساعد ما سبب لہ
ان الاسار داسر ماہ تم یسعد مہ ، صہو عبت و تم سفع او رجل عمل
فیہ بمعصیت اللہ ان صرفہ می بحرام معصیت ما جمعہ لہ ، و جمعہ
مالک فیمن صرفہ می الحرام ۔

۱) و لیس احد ہدیں لرحلین اہلا و شرہ علی نفس و برحقہ یاں
جمع است لہب ، دون نفس اولان رجل لہ علی ظہرہ ، لآن ما جمعہ

فَارْحَ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةً اللَّهُ ، وَلِمَنْ نَعِيَ رِزْقَ اللَّهِ .

٤١٧ وقال عليه السلام لقائل قال حضرته : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » :
تَكَلَّمْتُ أَمَّا ، أَنْتَرِي مَا الْأَسْتَعْفَارُ ؟ الْأَسْتَعْفَارُ دَرَجَةُ الْعَلِيِّينَ ، وَهُوَ
أَتَمُّ وَأَقْبَحُ عَلَى سِتَّةٍ مَعَالٍ : أَوَّلُهَا لَدَمٌ عَلَى مَا مَضَى ، وَالثَّانِي الْعَرَمُ
عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أُنْدًا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حَقُوقَهُمْ
حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمْلَسَ لَيْسَ عَيْنُكَ نَبْعَةً ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ

الاساس هو المحاسب به ، فكانه حميه على ظهره ، ما اسع به غيره ، فارح لمن
مضى ، من صاحب الأموال ملك رحمه الله ، بان يغفر سبحانه عليه بالرحمة
والبرص ، ولمن نعى ، من ورث لئلا يرد ان نعى لهم مالت اروق الله ،
بان يبرهم ، فلا يحلف بهم اكثر من اعاده ، كما هو شأن اهل الدنيا .

٤١٧ - وقال عليه السلام - لقائل ، فان حضرته ، اي في محضر الامام
عليه السلام ، استغفر لله ، تكلمت اَمَّا ، هذا دعا على
استحضر ، يموت حتى يحسن آتاه من غيره ، اندرى ما الاستغفار ، ما هو ،
ما سره ، الاستغفار ، رحمه الله ، اي المبرطين بالدرجات العلى ، و
السعداء الربيع ، وهو اسم واقع على سته معاني ، اي علامه لسه اشياء ، اد
اكتلمت تلك الاشياء ، كان للاستغفار جميعه ، والآ فلا .

وسه لدم على ما مضى ، بان يندم الاساس على ما اقترف من الآثام (و
اشياء العزم على ترك يعود الله) اي الى ما مضى (ابدا) بان يعزم ان
لا يعص طيلة عمره (والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم) التي سهم
عليك (حتى نعى الله املس ، مجردا من الحقوق) ليس عليك شئ (لأحد
والسعد ما يتبع الاساس من الحقوق والذنوب (والرابع ان يعمد) اي

إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ صِيغَتَهَا فَتُودَى حَقُّهَا ، وَالْحَامِسُ أَنْ تُعِيدَ إِلَى
اللَّحْمِ الَّذِي نَسَتْ عَلَى الشَّحْتِ فُتْدِيئَهُ بِالْأَخْرَانِ ، حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ
بِالْعَظْمِ ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُدِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ
الطَّاعَةِ كَمَا أَدَقَّتْهُ حَلَاوَةُ الْمَعْصِيَةِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ .
٤١٨ وقال عليه السلام : أَلْجَلْمُ غَشِيرَةٌ .

٤١٩ - وقال عليه السلام : مَسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ : مَكْتُومٌ الْأَجَلِ ،
مَكُونٌ الْعِلَلِ ، مَحْضُومٌ الْعَمَلِ . تُولَّمُهُ الْبَقَّةُ ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ ،

تقص (لى كل فريضة عليك صيغتها) من صلاة وصيام وما أشبه (فتودى
حقها) بأن تقصها كما أمر الله تعالى .

(والخاص) أن بعدد اللحم الذى سب على الشحت (أى على
الحرام . فبدا كان اكلا لأموال لمحرمة كالربا والسرقة والحر وما أشبه (فتدبيه
بالأخران) فإن الحرس يدب اللحم ، حتى يلقى الجلد بالعظم ويشتأ (أى
يبس) بينهما لحم جديد (غير ما سب على الحرام) والسادس أن تدبى
الجسم الم طاعه كما أدقته حلأوه المعصية (بأن يفوم فى طاعه الله صلاه و صياما
وسهرا وما أشبه (بعد ذلك) أى بعد تلك الأعمال السه (تقول استغفر
الله) فإن الاستغفار حيثما على حقيقة

٤١٨ - وقال عليه السلام . (الحلم غشيرة) فإن الأساس الحليم يجتمع
حوله الناس . فيكون له كالغشيرة التى تكسف الشخص ويدافع عنه .

٤١٩ - وقال عليه السلام . (مسكين ابن آدم مكثوم الأجل ، أى لا يعرف
مقدار عمره . ووقت موته . مكثوم العلل ، فلا يعلم أبعثه التى تاتيهى المسهل
(محضوم العمل) فإن ما شينا حفظ له . ييجرى به . تُولَّمُهُ البقه . هى
السحوص (وتقتله الشرقة . هى الماء الذى يدخل فى محرى النفس عوض محرى

وَتَنْتِنُهُ الْعَرْقَةُ .

٤٦٠ - وروى أنه عليه السلام كان جالسا في أصحابه ، فعمرت بهم امرأة جميلة ، فومقها القوم بأبصارهم ، فقال عليه السلام :

إِنَّ أَنْصَارَ هَيْدٍ لَفُحُولٍ طَوَامِجُ ، وَإِنَّ ذَلِكَ سَبُّ حَبَابِهَا ،
فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تَعَجَّهَ فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهُ . هَيْدًا هِيَ امْرَأَةٌ
كَامْرَأَتِهِ .

فقال رجل من الحوارج : « قاتله الله كافرا ما أفقهه » فوثب القوم ليقتلوه ، فقال عليه السلام :
رُوَيْدًا إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبِّ . أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ !

الطعام . وربما مثله . وتسمه العرقة . فان العرق انليل يوجب من حشمة و
عفوه .

٤٦٠ - وروى أنه عليه السلام كان جالسا في أصحابه فعمرت بهم امرأة جميلة ،
فومقها القوم بأبصارهم ، أي نظروا اليها ، فقال عليه السلام : ان ابصار
هذه الفحول ، أي الرجال ، طوامج ، من طمع اد ، ارفع ، وان ذلك انطموح
، سب عياسها ، أي هيحال نفس هذه الفحول ، فان عياف بمعنى التهيح
فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله . أي يعرب منها ، فاعلم
هي ، أي اعجبه (امرأة كأمسه) التي هي له فقال رجل من الحوارج : مثله
، بئس الإمام عليه السلام - كافرا ما أفقهه ، (فان الحوارج كانوا
يعسرون الإمام كافرا ، ومعنى (ما أفقهه) : أنه كثير اللهو ، فوثب القوم
(لئلا يتركوا) حوالى الإمام ، ليقتلوه ، فقال عليه السلام : (رويدا
أي صبروا) إنما هو الذى قاله هذا الخارجى (سب بسب ، سبى ، فاسبه
ان سب ، او عفوا عن ذنب ، فلا استه بل اعفوه ، اما انكم تريدون مثله ، فلا

٤٢١ وقال عليه السلام كذاك من عقلك ما أوضح لك سن عيت من رشتك

٤٢٢ - وقال عليه السلام : أفعَلُوا الْحَبَرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا ، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَمِينُهُ كَثِيرٌ . وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا يُؤَلِّي بِمَعْلَلِ الْحَبْرِ مَنِي . فَيَكُونُ وَاللَّهِ كَذَلِكُ إِنَّ لِلْحَبْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا ، فَمِنْهُمَا مَن رَكُسُوهُ مِنْهُمَا كَمَا كُسُوهُ هُنَا

٤٢٣ - وقال عليه السلام : من توضح سريره أضح الله علامته ، ومن عمل ليدنه كفاه الله أمر دنيه . ومن أحسن فيما بينه و

٤٢١ - و در عہد السلام کفای من عقلت ما اوضح لك سبل عيت ،
 ی طرف لصلانہ ، من رشتك ، ای من طریق ارشاد و اسناد
 ٤٢٢ - و قال عہد السلام افعولوا الحبر مہما قل ولا تحقرامہ ،
 ای من الحبر سیا ۔ ۔ رويہ صغيرا علا معلولہ ، فان صغيره كبير عند لہ
 ۱ و قلیلہ كثير ۱ من الآخر الثواب ولا يقول احدکم ان احد اولی معلل
 الحبر منی ۱ کما هي عادہ الناس يقولون فلا بد من بعض هذا الحبر فيكون
 ۔ واللہ ۔ کذبت ۔ يكون اور ۔ فان من اسار اليه الناس بالأوسيه يكون
 اول عملا ، ان يعمل الحبر مضعدا ۱ ۔ الحبر و لمر اهلا ای لکن واحسن
 مہما اهل ، مہما رکنموہ مہما ای ای سن رکنموہ من الحبر او الشر ، کفاسوہ
 اہلہ ۱ ای يقوم اہلہ بفعلہ عوصا عنکم ۔

٤٢٣ - و قال عليه السلام من اوضح سريره اى ناطقه ، صبح اللہ
 علامتہ ای ظاہرہ ، عند الناس حتى روي عما جد ومن عمل ليدنه كفاه
 اللہ امر دنيہ حتی لا يحتاج فی معيہ ای اسعد ، ومن احسن فيما بينه و

يَسِّرَ اللَّهُ أَحْسَنَ اللَّهِ تَيْتَهُ وَبَيَّنَ النَّاسِ .

٤٢٤ - وقال عليه السلام . أَلْجَلْتُ عِطَاءَ سَائِرٍ ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ . فَاسْتُرْ حَلْلَ خُلُقِكَ بِجِلْمِكَ ، وَقَانِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ .

٤٢٥ - وقال عليه السلام . إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصُّهُمْ اللَّهُ بِالنِّعَمِ لِيَسَافِرَ الْعَبْدُ . فَيَبْتَغِيَهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا تَدَلُّوْهَا ، فَيَدَا مَنَعُوْهَا سَرَعَهَا مِنْهُمْ . ثُمَّ حَوْلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ

٤٢٦ - وقال عليه السلام . لَا يَسْعَى لِلْعَبْدِ أَنْ يَثْبُقَ

من الله . فلم يعض الله في خلواته احسن الله به وبين الناس حتى لا يؤذوه ويخونوه

٤٢٤ - وقال عليه السلام . ارحم عطف - امر بسر عيوب لا سار في الحميم لا يعمل الاغصان لى نوحه ظهور عيبه . والعقل حسام يقطع ما يقع . او يقطع نحو من الباطل . وسر سبها . واسر حبل خلقت ان يوقض احلامه . فلو ان ارحم لا يعرف الله من نواصده كالخسد . و ابيض . و احسن . وما الله . وفاس عواف . عفت . حتى لا يحب سبوى في الأمور .

٤٢٥ - وقال عليه السلام . ان الله عبادا يحسنهم الله ما بعد . مع العباد . ان يعطيهم الله . حتى يسعوا العباد . فبقرها الله من رهم ما بدلوه . ان ما بدلهم لناس . ورا منعوها . ان منعوا النعم عن الله . ا سرعها منهم . - حد لك النعم من اولد الفاعلين . ثم حولها الى غيرهم . فمن يدلها للعباد وهكذا .

٤٢٦ - وقال عليه السلام . لا يسعى للعبد ان يثب . و يحسنه

يَحْضَنْتَبِشِ : الْغَايَةِ وَالْعَمَى . نَبَا تَرَاهُ مُعَاوِيَ إِذْ مَقِمَ ، وَبَيْنَا تَرَاهُ عَتِيَا إِذْ أَفْتَقَرَ .

٤٢٧ وقال عليه السلام : مَنْ شَكَ الْحَاجَّةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَايِرٍ ، فَكَأَنَّمَا شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ .

٤٢٨ وقال عليه السلام في بعض الأعياد : إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَسَلَ اللَّهُ حَبْلَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ .

٤٢٩ - وقال عليه السلام : إِنَّ عَظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ . فَوَرِثَهُ رَجُلٌ

، حصص ، ای صفت (عامه) الدیة ، والمعنى ، ابدیه ، و دلالت
لأبدا ، بیا براه معانی من حسبه (ادعم) ومرض ، و بیا براه عیب اد
افتقر) و ذهب ماله .

٤٢٧ وقال عليه السلام : من شك الحاجة الى مؤمن فكأنه شكها الى الله ، لأن المؤمن مؤتمن بأداء الله معاني ، ومن شكها الى كافر فكأنها شكها الى الله لأن الكافر بعيد عن الله ، و رأى شكبه بمؤمن ، حملها على إيمانه ، وإن إيمانه هو سبب هذه التكية .

٤٢٨ وقال عنه - رحم - في بعض الأعياد - آفة هو عيد من قبل شه صيحه و شكر قيامه ای صله و اثناء عيبه ، من العيد : الحقيقى الموجب بفرح و بصره ، لفت هذا لاسان و كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد لان لاسان مد امن فيه من العقاب و مال فيه الثواب .

٤٢٩ - وقال عليه السلام : ان اعظم الحسرة يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله ، ان كان كسبه من الحرام ، فورثه رجل بعد موت

- فَنَفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَلَحَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ النَّارَ .
- ٤٣٠ - وقال عليه السلام : إِنْ أَحْسَرَ النَّاسُ صَفْقَةً وَأَحْبَبَهُمْ سَقِيًّا . رَحُلٌ أَحْلَقَ نَدْبَهُ فِي ظَلَبٍ مَالِهِ . وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِزْدَتْهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ ، وَقَدَّمَ عَلَى الْأَجْرَةِ تَتَبَعْتِهِ
- ٤٣١ - وقال عليه السلام الرُّقُ رِزْقَانِ ، طَالِبٌ ، وَمَطْلُوبٌ . فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ ، حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا .

الرحل الكاس . ولم يكن الوارث عالما بكيهه المال او كان عالما ورثه كما امر الله ، كما يوسوس الأول . وردت انذاني (ما بعد من طاعة الله سبحانه ودخل) الوارث به ، اى سبب هذا المال ، احبب حيب اطاع بسببه ودخل الأول به ، اى سبب هذا المال النار فانه يحسركف صار هذا المال سببا يسار بالنسبة اليه . بينما صار بدخول الحمد بالنسبة الى وارثه

٤٣٢ - وقال عليه السلام : ان احسر الناس صفقة انصفه كفايد عن المعاملة . ان المعاملان يصفعان بعد اسام كدبه عن ان كلا منهما قد عسى بده ونقصها عن ما كان يعلو به . واحسبهم سعيا احببه عدم درات السجدة بعد العمل لأحسن الوصيل رحل احلق ندبه اى صرف عمره من طيب ماله ولم تساعده المقادير على ارادته فلم يصل الى ما منه من جمع المال ، فخرج من الدنيا بحسره ، بحسره ويخرج على ما مات . وقدم على الآخر بسعفه اى بما يتبع ما جمع من الدنوب وما اسفه الله بعد دبه و آخره بذلك

٤٣١ - وما ن عليه السلام : الرُّقُ رِزْقَانِ طَالِبٌ ، وَمَطْلُوبٌ . ذَلِكِ امْرِئٍ الْأَسْرَى وَمَطْلُوبٌ . نَطْلِبُهُ لَأَسْأَلَهُ وَمَعْنَى لَهُ : مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَ الْعُوبَ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا . بعد صرف عمره من الطلبي ثم مات وخرج من الدنيا الى كذا

وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ حَتَّى يَنْشَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا

٤٣٢ وقد عليه السلام . إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى
نَاصِ الدُّنْيَا ، دَا نَصَرَ لِنَاسٍ فِي ظَاهِرِهَا ، وَاسْتَعْلَوْا بِأَحْلِهَا إِذَا اسْتَعْلَى
النَّاسُ بِعَاطِلِهَا ، فَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُبَيِّتَهُمْ ، وَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَاصُوا
لَهُ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِفْلَالًا ، وَتَرَكَهُمْ فِي
قَوْنٍ ، أَعْدَاءُ مَا سَأَلَ النَّاسُ ، وَسَلَمٌ مَا عَادَى

طلبه لاحسبها - وهد هو امری المطلوب . و من طلب الآخره و كان عمله
لا حطبها طلبه الدنيا حتى يسمي و يكس ا رقه منها ای من لدن . و
هدا هو امری بطلب . و عراض امری

٢٣٢ . . و مال عنه السلام ان اولیاء الله ای حبابه هم
بدین نظر و ای اطن اند . معروفوا بها دار مرور و ما اذا
نظر بدان بی ظاهرها بدعوا برسمت و حبابها و
استعلوا لاحسب ای الآخره ان اسفل ناس عطله
بی رسمها العاطله بدون اسفل عسورایا و ما سوا ما
ای من لدن ما خسوا بیهم و بدت هو انفس
ای اماتو بفسهم قبل ان یبیسهم النفس رب عاج
اشبهوات

و تركوا منها ما علموا انه سیرکهم ، فان الدنيا سرث الاسان ادا مات .
و لأقص ان یرکها الاسان حتى لا یلوی بالآثام ، و راوا استکثار غیرهم منها ،
ای من اندیا استعلا ای موحا بقد تواهیهم و اجرهم فی الآخره و ترکهم
لها ، ای ترک اساس الدنیا و لذائذها قوا ، لما هو اهم منها ، و هو الآخره
فهم (اعداء ما سأل الناس) فان اساس یسألون الشهوات (و سلم ما عادی

لَسْرُ بِهِمْ عِيمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عِلْمُوا . وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا ، لَا
رُؤُوسَ مَرْحُوقٍ قَوْقَ مَا يَرْحُونَ . وَلَا مَحُوقًا قَوْقَ مَا يَحْفُونَ .

٤٣٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَذْكُرُوا أَنْقِطَاعَ أَسْنَانِ . وَبَقَاءَ

لِسَانِ

٤٣٤ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَرُ تَقْبِلُهُ

الناس من ناس معادون بحراب والأعمال الصالحة . يتركونها
بغير علم . انهم علم الكبر . ان ان الناس ما علموا معنى القرآن بسبب
هؤلاء الصالحين .

وبه علموا . اي عرفوا . فاسم معروف عند الناس باسم عارفين بالقرآن . و
بهم قام الكتاب . بان صار به كتاب في المجتمع . وبه قاموا . فاسم اما يعطون
بالكتاب . فاسم فاسم به . لا يرون مرحوق قوق ما يرحون . فاسم يرحون رحمة الله و
رضوانه . ولا سئ قوق هذا . ولا محوق قوق ما يحافون . فاسم يحافون اسرار
ولا سئ اكثر خوف منها .

٤٣٣ - وقال عليه السلام . اذكروا انقطاع لسان من داند الدنيا
سبهي . وبها السعاب . اي الآثم اني اوجسها لطلب الدنيا . وادانها كسبر
لاسل . هذا . اذبح عن السهو . المحرم . والنداب . بمحط .

٤٣٤ - وعن عليه السلام . احرفله . احرف امر من حبر
باب . من . بمعنى علم . و . عنه . مضارع محروم بعد الامر . و
هانه يوسف . من . فله . اي بمعنى . بعضه . ومعنى تحمله . ان يحث

قال الرضي : ومن الناس من يروي هذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وما يقوى
أنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال المأمون : لولا
أن علياً قال « أخبر قلته » قللت : الله لحبوت .
٤٣٥ - وقال عليه السلام : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ .
وَيُعْلِقَ عَنْهُ نَابَ الرِّيَادَةِ . وَلَا يَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ
بَابَ الْإِحْسَانِ ، وَلَا يَفْتَحَ لِعَبْدٍ نَابَ التَّوْبَةِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ نَابَ الْمَغْفِرَةِ .
٤٣٦ - وقال عليه السلام أَوْلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ الْكِرَامُ

ظاهر شخص . فاحضره ، تبعه ، لما يرى من سوء باطنه (قال الرضي (ره))
ومن الناس من يروي هذا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وما يقوى أنه من
كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال المأمون : لو
لا أن علياً قال (أخبر قلته) لقلت (أفله تخبر) (أي اعرض شخصاً تريد
مهم عيوبه ، تعرف عيوبه ، فإن الأساس ما دام يجب الشخص ، لا يرى عيوبه ،
فإن ملاء عرف عيوبه ، فمدبها مالوا (أن حب الشيء يعنى ويصم) و (و
عنى الرضا عن كل عيب كليله) .

٢٣٥ - وقال عليه السلام . (ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر)
بأن يكون العبد شكوراً ، لأنهم الله . يوسف سبحانه (ويعلق عنه باب الريادة)
فإنه يعانى قال ليس شكرتم لأزيدنكم (ولا ليفتح على عبد باب الدعاء
والتضرع إليه من حاجته) ويعلق عنه باب الإحسان ، وقد قال سبحانه .
ادعوني استجب لكم . (ولا ليفتح بعد باب التوبة) بأن يوجه للتوبة عن
المعاصي ، ويعلق عنه باب المغفرة . وقد قال سبحانه (وأتى لعنار من
باب) فإذا كان بعد سأكراً دعا ، أو أيا . أعطاه الله سبحانه لوارث هذه
الريادة . زيادة النعم ، والإحسان . والمعصية .

٢٣٦ - وقال عليه السلام (أولى الناس بالكرم من عرف به الكرام) بأن

٤٣٧ - وسئل عليه السلام : أيهما أفضل - العدل ، أو الجود ؟
 فقال عليه السلام . الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاصِعَهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ
 جِهَتَيْهَا ، وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌ ، وَالْجُودُ عَارِضٌ حَاصٌّ ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا
 وَأَفْضَلُهُمَا

٤٣٨ - وقال عليه السلام . النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا .

٤٣٩ - وقال عليه السلام : الرَّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ :

كان من اولادهم او مائتا مقامهم . حتى كان معروفا للكرام من الناس واما كان
 اولي . لأنه يفتح ان يكون الاساس معروفا لاسم من الناس . ولا يكون متصفا
 بصفاتهم الحسنة .

٢٣٧ - وسئل عليه السلام (أيهما اصل - العدل . أو الجود) ؟ فقال
 عليه السلام . (العدل يضع الأمور مواضعها) فالعدل هو العمل بالمواريث
 المقررة . وهي تعطى كل شئ حقه (والجود يخرجها من جهتها) اد هورباده
 في الاعطاء - لكنه زيادة ومدوحة لا مدمومة - (والعدل سائس) اي مدير
 للأمور (عام) يشمل كل صيلة ، فالعدل في العمل ، وفي الأكل ، وفي
 القضاة . وفي الشحاعة ، وهكذا (والجود عارض) ليس من طبيعة الواقع
 (حاص) بشئ محصور هو الاعطاء (فالعدل اسرفهما واصلهما) اي اصل
 العفتين .

٢٣٨ - وقال عليه السلام (الناس اعداء ما جهلوا) فاسم ان اعترفوا
 بالجهل كان معصية لهم ، ولذا يعادون ما يسبب النقص فيهم - وقد مر
 تفسيره - .

٢٣٩ - وقال عليه السلام (الرهد كله بين كلمتين من القرآن) اي في

٤٤٣ - وقال عليه السلام : وقد جاءه نبي الأشر رحمة الله :

مَالِكٌ وَمَا لَكَ يَا اللَّهُ لَوْ كَانَ حَلًّا لَكَانَ قِدًّا ، وَلَوْ كَانَ حَجْرًا لَكَانَ صَدًّا ، لَا يَرْتَقِيهِ الْحَايِرُ ، وَلَا يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ .

قال الرضي : القيد : المفرد من الجبال .

٤٤٤ - وقال عليه السلام : قليل مدوم عليه خير من كثير مملول

منه .

٤٤٥ - وقال عليه السلام : إذا كان في رجل خلة رائقة

وهذا يحرم على أن يسحب الاساس البدن الذي فيه راحته ، لا البدن الذي الله وكان فيه آتائه وإفاريه . فان المهم الراحة كيما وحده

٢٢٣ - وقال عليه السلام - وقد حائنه نبي الأشر رحمة الله - ((أي خير

وقال مالك الأسير يدسيه معاوية . حيث مثله بالسم من السم : (مالك وما

مالك) هذا يلغظ من ساه . و ((مالك) الأول خير مبتدأ محذوف ، أي

هو مالك ، والله لو كان جبالا لكان صدأ) (أي بعد) ، الحيل العظيم

أي لو كان مالك من حسن الحبال ، لكان من هذا النوع العظيم من الحبال (وبو

كان حجرا لكان صدأ) أي موقعا محكما لا من الأحجار الرخوة (لا يرتقيه الحامر)

أي أن العرس لا يتمكن أن يرتقي هذا الحيل العظيم (ولا يوفي) أي لا يصل

(عليه الطائر) لارتفاعه . وهذا كتابه عن عظمته وارتفاعه ، حتى أنه شبيه

بهذا الحيل العظيم (قال الرضي ، (ره) القيد المفرد من الجبال) .

٢٢٤ - وقال عليه السلام (قليل مدوم عليه) أي عمل صالح قليل يدوم

عليه الاساس (خير من كثير مملول منه) أي من عمل كثير يتركه للملالة والسآة .

٢٢٥ - وقال عليه السلام (إذا كان في رجل خلة) أي : صفة (رائقة)

فَانْتَظَرُوا أَخَوَاتِهَا .

٤٤٦ - وقال عليه السلام لعائب ، صمصمة أبي العرردق ، في كلام دار بينهما :

مَا فَعَلْتَ لِي بِكَ الْكَثِيرَةَ ؟ قَالَ . دَعَدَعْتُهَا الْحُقُوقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : ذَلِكَ أَحْمَدُ سُلَيْمًا .

٤٤٧ - وقال عليه السلام : مَنْ أَتَجَرَ بِعَيْرٍ فَقَدْ ارْتَضَمَ فِي الرَّبَا .

٤٤٨ - وقال عليه السلام : مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ

بِكِبَارِهَا .

أي حسبه (فانتظروا أخواتها ، أي أخوات ثلث الصفة فيه ، فإذا كان سبحانه هو
شجاع عفيف عيور ، وهكذا . وذلك لأنّ اعصائل نلارم كما أن الرذائل تنلارم .

٢٢٤ - وقال عليه السلام - لعائب ، صمصمة ، أبي العرردق ، في

كلام دار بينهما - (ما فعلت لك الكثيره) أي ابن دهب و لمادا

لا تملكها ؟ ((مال)) صمصمة (دعدعها الحقوق) أي مرضها اعطائها من

حقوق الله كالركاة ، وحقوق الناس كصلة الرحم والاطعام (يا أمير المؤمنين)

فقال عليه السلام - (ذلك) التعريض من الحقوق (احمد سلبها) أي احسن

طريق التعريض الذي يوجب الحمد والمدح لث . من الله ، ومن الناس .

٢٢٧ - وقال عليه السلام : (من اتجر بعير فقه ، أي بدون معرفته

الأحكام الشرعية) فقد ارتطم (أي وقع) في الربا (إذ كثير من المعاملات توجب

الربا ، فإذا عرف الانسان الفقه ، تحبّت تلك المعاملات ، والآ وقع فيها .

٢٢٨ - وقال عليه السلام : من عظم صغار المصائب (أي عدها عظيمه

(ابتلاء الله بكبارها ، خراة على حرمه وعدم صبره من الصغار .

٤٤٩ - وقال عليه السلام : مَنْ كَرَّمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ .

٤٥٠ - وقال عليه السلام : مَا مَرَحَ امْرُؤٌ مَرَحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَحَّةٌ .

٤٥١ - وقال عليه السلام : زُهِدْكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظِّكَ وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ لِنَفْسِكَ .

٤٥٢ - وقال عليه السلام : أَلْعَيْتُ وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ .

٤٥٣ - وقال عليه السلام : مَا رَالَ الرَّبِيرُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشْرُومُ عَبْدُ اللَّهِ .

٢٢٩ - وقال عليه السلام : (من كرم عليه نفسه هانت عليه شهواته) اد

تفيد الشهوات يوجب روال الكرامة ، فاداكاب نفسه كريمة لم ينقد شهواته .

٢٥٠ - وقال عليه السلام (ما مرح امرؤ مرحة) اي مراحا صعييرا -

فكيف بالكبير - او المراد مريحة واحدة (الا مع من عقله محة) اي رمى و ابطل بعض عقله ، اد المراح يوجب صعر الاسان .

٢٥١ - وقال عليه السلام . (زهدك في راغب فيك) بان لا ترغب فيمن

يحبك ويرغب في خلعتك (نقصان حظ) اد الاسان يتقدم بواسطة الأصدقاء ، و رغبتك في راغب فيك) بان ترغب فيمن لا يريد صداقتك (دل نفس) اد تدل نفسك لأجله بدون فائدة .

٢٥٢ - وقال عليه السلام . (العي والفقر بعد العرض على الله) فمن

رضى الله عنه كان عيباً ، ومن سخط عليه كان صعييراً ، اما العي والفقر فهو الدنيا مشئ زائل .

٢٥٣ - وقال عليه السلام : (ما رال الربير رجلاً منا اهل البيت) يكون

كاحدهم من الاتجاه (حتى نشأ ابنه المشروم) اي الشوم (عبد الله) قصره عنا .

٤٥٤ - وقال عليه السلام : مَا لِأَنِّي آدَمَ وَالْفَخْرُ : أَوَّلُهُ نُطْقُهُ ،
وَأَخِيرُهُ حَيْفُهُ . وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ ، وَلَا يَنْفَعُ حَتْفَهُ .

٤٥٥ - ومثل : من اشعر الشعراء ؟ فقال عليه السلام :

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَخْرُوا فِي حَلَةِ تُعْرِفُ الْعَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتَيْهَا ، فَإِنْ كَانَ وَلَا
نُدَّ فَأَلَمَلْتُ الصُّلْبُ . يريد امرأ القيس .

٤٥٦ - وقال عليه السلام . أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّحَاظَةَ

٢٥٢ - وقال عليه السلام (ما لابن آدم والعصر) ؟ أي ليس لابن
آدم أن يفسح (أوله نطقه ، مدركه) وآخره حيفه ، مشقة (ولا يبرئ نفسه) ما
الله سبحانه يرقه ، ولا يدمع حنقه . أي موته . من أوله وآخره سيئات ، وفي
الوسط لا يملك شيئا كيف يفترح ؟

٢٥٥ - ومثل عليه السلام . من اشعر الشعراء ؟ فقال عليه السلام : (أن
انعم) أي الشعراء (لم يخرؤا في حلة تعرف العاية عند قصبها) الحلبه
القطعة من الحبل يجمع لساوي . والمراد بالحلبه هنا الطريفة الواحدة . و
انقصه ما يجعلونه من آخر العاية . حتى ياحده السابق . يعرف . يمدون
براع . أنه السابق . وكان اعالم أن يكون الشيء المحمّل عصباً ، والمراد
أن اشعرًا مختلفون لم يذهبوا مدّها واحدًا في الشعر . بل بعضهم أكثر من
المدح . وبعضهم أكثر النسيب . وهكذا (ما كان ولا بد) أن تترجّح
بعضهم على بعض (فالملت الصليل) لعيب . أولاًه كان صالاً (يريد امرؤ
القيس) - .

٢٥٦ - وقال عليه السلام (الآخر) أي لا يوجد شخص حرّ . خرج
من قيد الشهوات ، لا كالسائرين الذين هم عبيد شهواتهم (يدع هــدهـ
اللاظه) هي بقية الطعام في العم . والمراد بها هنا الدنيا - تحقيرا لها -

لأهلها ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا .

٤٥٧ وقال عليه السلام : مَسْهُومَانِ لَا يَشْتَعَانِ طَالِبَ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

٤٥٨ - وقال عليه السلام : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ ،

عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ ، وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَبِيبٍ غَيْرِكَ

٤٥٩ - وقال عليه السلام : يَغْلِبُ الْيَقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ ، حَتَّى تَكُونَ

الْأَمَّةُ فِي التَّنْذِيرِ .

، لأهلها ، أى يثرت الدنيا ، لأهل الدنيا (أى ليس لأعسكم ثمن إلا الجنة

فلا تبيعوها إلا بها) لا كمن يبيع نفسه بالدنيا فيحسر الدنيا والآخرة .

٢٥٧ - وقال عليه السلام . (مسهومان) المسهومان (المعطوفان)

(لا يشعسان ، من مرعوبهما) طالبا علم (لا يشع من العلم) وطالبا دنيا

لا يشع منها ، مهما حصل منها .

٢٥٨ - وقال عليه السلام . (الإيمان أن تؤثر ، أى ترجح) الصدق

حيث يضرك ، أى في مقام يضرك الصدق (على الكذب حيث ينعكس) ما معنى

طلب الحق هذا ، ما فى الصدق الجنة ، وهى اعظم من كل منفعة دنيوية

يرحب الصدق تعويثها (وأن لا يكون فى حديثك فضل) وزيادة (عن عمك)

فلا تقول أريد ما فعل (وأن تتق الله فى حديث غيرك) بأن تحافه سبحانه

فلا تحدث عن غيرك ما لم يقله ، أو لم يعمل به ، بل تقول طبق الواقع .

٢٥٩ - وقال عليه السلام . (يغلب القدر على التقدير ، أى أن القدر

الإلهى غائب على تقدير الأساس للأشياء) حتى يكون الآفة من التذبير ، مثلا

التقدير أن يموت الإنسان فى يوم كذا ، ويقدر الأساس لحياته شرب الدواء ، و

يكون تدبيره للدواء مهلكا ، فالآفة حائبة من محل ظله الأساس تدبيرا و تهبطه

قال الرضي : وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تحالف هذه الألفاظ .

٤٦٠ - وقال عليه السلام . الْحِلْمُ وَالْإِنَاءُ نَوَآمٍ يَنْتِجُهُمَا عَنُ الْهَمِّ .

٤٦١ - وقال عليه السلام : الْعِيبَةُ حُهُدُ الْعَاجِرِ .

٤٦٢ - وقال عليه السلام : رَبُّ مَفْتُونٍ يَحْسُ الْقَوْلَ فِيهِ .

٤٦٣ - وقال عليه السلام . الدُّنْيَا حُلِقَتْ لِغَيْرِهَا ، وَلَمْ تُخَفَقْ لِنَفْسِهَا .

لنوسئل : صد العذر الإلهي (قال الرضي (ره) : وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تحالف هذه الألفاظ) .

٤٦٤ - وقال عليه السلام (الحلم والإناء نوا من) الحلم حين النفس عند انعصب ، والإناء ، الناس من الأمور . والنوا من هما المولودان من بطر واحد . والمراد أن هاتين الصفتين كاسوامين ، كلما كانت احداهما كانت الأخرى ، ينتجها عن الهم (ما أن الانسان انعاس همته لا ينظر الى القريب ليحجل او يعصب ، بل ينظر الى المواقف) .

٤٦٥ - وقال عليه السلام . (العيبة) والتكم ورا* الناس بدمهم لجهنم العاجر . الذي عجز عن الانعام عن عدوه ، فهو يستعيبه .

٤٦٦ - وقال عليه السلام (رب مفتون) مد جدد (يحس القول فيه . أي يدع اساسه . فظن أن فيه ما يقوله الناس ، والحال أن الأمر بالعكس

٤٦٧ - وقال عليه السلام . (الدنيا خلقت لغيرها) أي للآخرة (ولم يحس لنفسها) حتى يعمل الانسان فيها لأجلها . بل اللام أن يكون العمل للآخرة .

٤٦٤ - وقال عليه السلام : إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مِرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ
قَدْ احْتَفَقُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضَّاعُ لَعَلَّيْتَهُمْ .

(قال الرضى ((ره)) واسرود هنا معمل من الارواد ، وهو الاسمان
والانصار ، وهذا من امصح الكلام واعربه ، فكانه عليه السلام شبه المهيد التى
هم فيها بانصار ابدى يخرجون منه الى اعداءه ، فادى يلغوا مقطوعها . استقص
نظامهم بعدها) .

٤٦٥ - وقال عليه السلام في مدح الأنصار هُمْ وَاللَّهُ رَتُّوا الْإِسْلَامَ
كَمَا يُرْتَى الْفَيْتُومَعُ عَائِيهِمْ ، بِأَيْدِيهِمُ السَّاطِ ، وَالسَّنِيهِمُ السَّاطِ
٤٦٦ - وقال عليه السلام : أَلْقَيْنُ وَكَاءَ السَّوْ .

٢٦٢ - وقال عليه السلام (ان لى امة مرودا) اى مهله - هى رمان
انجاد بعضهم مع بعض - ، يخرجون منه الى اعيانهم . عند احلامهم (ولو
قد احتفلوا فيما بينهم) ونسب كلهمهم (ثم كادتهم الضاع) جمع صبع . و
معنى كادتهم ، مكرب بهم ، وحاربهم (لعلهم) ان ليس لآى واحد منهم
قوة الدفع من قبل الصبح - هذا الحيوان الضعيف - فكيف من مقابل الأسود
القوية .

٢٦٥ - وقال عليه السلام - من مدح الأنصار - هم والله ربوا الاسلام
كد يرتى لعلو (العلو المهر) مع عائتهم اى كوسهم اعداء و لم يحادوا
الى الاسلام - حسب الظاهر ، احتياحا ماديا - (بأيديهم السباط) يعان
رجل سبط الديدن ، اى سحيهما (والسنيهم السلاط) جمع سبط ، و هو
الطويل الشديد .

٢٦٦ - وقال عليه السلام (العين وكاء السه ، الوكاء الرباط ، و
السه ، غف الاسان . ولعل للمعنى ان العين رباط يربط حلف الاسان

((قال الرضى)) ((ره)) وهذه من الاستعارات العجيبة ، كأنه شبه ((السه)) بالوعاء ((سلامة الاسان وحياته)) والعين بالوكاء ((الرباط الذى يحفظ ما فى الوعاء كالثرية وما اشبه)) فاذا اطلق الوكاء لم ينصط الوعاء ، وهذا القول تقي الآ شهر الآ ظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله ، وقد رواه قوم لأمير المؤمنين عليه السلام وذكر ذلك المبرد فى كتاب المقصب ، باب ((اللفظ بالحروب)) وقد نكسنا على هذه الاسعارة فى ((سحاربات الآثار النبوية)) .

٤٦٧ - وقال عليه السلام فى كلام له : **وَوَلِيَّهُمْ وَالْهَاقَامَ وَأَسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِحِجْرَانِهِ** .

٤٦٨ - وقال عليه السلام : **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَصُوفٌ ، يَعْصُ الْمُوسِرُّ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ مُبْحَاةٌ : وَلَا تَنْسُوا الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ . تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ ،**

بإمامه . فلا يعاب . لاسان من حلفه بالعدو وما اشبه . لأن المهن تراقب الخلف ، كما تراقب الأمام .

٤٦٧ - وقال عليه السلام - فى كلام له - : **(وَلِيَّهُمْ)** أى تولى أمورهم ، **(وَالْهَاقَامَ)** المراد به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه تولى شئوسهم (فأقام) الناس (واستقام) الأمر (حتى ضرب الدين بحزانه) مقدم على البعير ، يصرب به الأرض عند الاستراحة ، وهذا كناية عن استراحة الدين وبكته .

٤٦٨ - وقال عليه السلام (**يَأْسُ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَصُوفٌ**) أى زمان شديد (**يَعْصُ الْمُوسِرُّ فِيهِ**) أى يمسك العصى فى دلسك الزمان (**عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ**) اسماكا شديدا كأنه عصى بالأسان (**وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ**) بأن يبجل هكذا يبجل (**قَالَ اللَّهُ مُبْحَاةٌ**) ((ولا تنسوا الفصل بينكم)) بأن يفصل بعضكم على بعض (**تَنْهَدُ فِيهِ**) أى يرفع (**مِهِ**) أى فى ذلك الزمان (**الْأَشْرَارُ**) الدين

وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيَبَايِعُ الْمُضْطَرُونَ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ

٤٦٩ - وقال عليه السلام يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُجِبٌ مُضْطَرٌ ، وَيَأْتِيَتْ مُفْتَرٍ

قال الرضي : وهذا مثل لقوله عليه السلام : هَلَكْتَ فِي رَجُلَانِ : مُجِبٌ غَالِيٌّ ، وَمُفْتَرٍ قَالِيٌّ .

٤٧٠ - وسئل عن التوحيد والعَدَلُ : فقال عليه السلام .

التَّوْحِيدُ إِلَّا تَتَوَهَّمُهُ ، وَالْعَدَلُ إِلَّا تَتَّهَمُهُ

لا دين لهم (وتسمى الأخيار ، أي بدليله) وببيع المضطرون أي بعامان مضطرين بحرب اسلطان او ما انه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع المضطرين ، بيع جمع (بيع) بكسر المعى هيفه البيع ، وحالته .

٤٦٩ - وقال عليه السلام (يهلك في رجلان) أي صنفين من الرجال (محب مضطرب) أي يفرط في حبه ، كدندس ما يوافق له عليه السلام هو اللبس ((العلاء)) وذهب مصدر « من يهت » بمعنى سبب اليه ما لم يفعل ، و هو عاراه عن اخرى عن الامراء ، وهم كالخوارج والموصي الذين سبوا إلى الامام ما ليس فيه (قال الرضي (ره)) وهذا مشروبه عليه السلام ((هلك في رجلان محب عال ومبغض عال)) عار ، من « عا » بمعنى اضطرب و ((قال)) من ((فلا)) بمعنى بعض وعادى .

٤٧٠ - وقال عليه السلام وسئل عن التوحيد ، بعدد : (التوحيد) لا تتوهمه ، بعدد : لا تتهمه ، ان سببه بعدم الحكمة في امعاله او ليس بحالقي . بعدد : لا تتهمه ، ان سببه بعدم الحكمة في امعاله او

٤٧١ - وقال عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

٤٧٢ - وقال عليه السلام في دعاء استغنى به :

اللَّهُمَّ آمَنَّا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صَعَابِهَا .

(قال الرضى ((ره)) : وهذا من الكلام العجيب الفصاحة ، ودلت انه عليه السلام شبه السحاب دوات الرعود و الموارق و الرياح و الصواعق بالابل الصعاب التى تمس برجالها ((يقال تمس الفرس و غيره ، اى رمع يديه و طرحها معا ، و برجالها بمعنى بأ مرقها من الرجل)) و تمس بركائبها (الركبان جمع راكب ، و تمس بمعنى تفنح به فكسرت عنه) و شبه اسحاب حاله من تلك الروانع (جمع رائعة ، بمعنى الصه الممرعة) بالابل الدبل التى يحتلب طيعه (اى شديدة الطاعة عند حلب لبها) و تعد سمحه (يدان افتد الابل بمعنى حملها) قعدة (يركبها اذا شاء ، و سمحة من اسبح بمعنى جاد ، كانه نحوود بما يراى منها) .

اوامره و بواهيه .

٢٧١ - وقال عليه السلام ، (لا خير من الصمت) اى السكوت (عن الحكم) بالحق (كما انه لا خير من القول بالجهل) بان يقول الانسان ما يجهله .

٢٧٢ - وقال عليه السلام - فى دعاء استغنى به - (اللهم استغنىا دبل السحاب) دبل جمع دليل ، وهو السحاب الحامل للمطر لأنه دليل بحمل الماء (دون صعابها) جمع صعب ، وهو الحال من الماء ، فانه يصعد مع الهواء و ينزل كالماقة الصعبة

٤٧٣ - وقيل له عليه السلام : لو غيرت شيك يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

الْخِصَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ ! (يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

٤٧٤ - وقال عليه السلام : مَا أَلْمَحَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ . لَكَادَ الْغَيْفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

٤٧٥ - وقال عليه السلام : أَلْقَاعَةُ مَالٍ لَا يَنْفَعُهُ .

قال الرضي : وقد روى بعضهم هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٧٦ - وقال عليه السلام لزياد من أبيه : وقد استخلفه لعبد الله

ابن

٢٧٣ - وقيل له عليه السلام - لو غيرت شيك يا أمير المؤمنين ؟ - فقال

عليه السلام - (الخصاب زينة ونحن قوم في مصيبة ، (يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)) فإن وفات الشخص العظيم ، يؤثر في أصحابه طول الحياة ، فكيف بمثل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٧٤ - وقال عليه السلام : (ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم

أجرًا من مندر) على الشهوة (عفف) ولم يرتكب (لكاد الغيف أن يكون ملكًا من الملائكة) وذلك لشدة أحد الأسارى أمام نفسه ، حتى أن الغافل لذلك كانه ملائكة في طهارة النفس .

٢٧٥ - وقال عليه السلام : (القساعة مال لا ينفع) أي مع الأسارى

دائما بخلاف المال إذ يمكن دهابه وعفاه (قال الرضي (ره)) . وقد روى بعضهم هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ومن الممكن أن قاله الإمام بعد ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذا حكى عنهما .

٢٧٦ - وقال عليه السلام - لزياد من أبيه ، وقد استخلفه لعبد الله بن

بعض عن و س وأعمالها . في كلام طويل كان بينهما ، نهاء فيه
عن تقدم لجر ح . استغفيل العذر . وأخبر العف والعف ، وإن
العف يعود بالتحل . وأخف يدعو إلى السيف .

٤٧٧ - وقد عليه السلام أشد لدنوب ما استخف به صاحبه .

٤٧٨ - وقد عليه السلام ما أخذ الله على أهل الجهل أن
يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا .

٤٧٩ - وقد عليه السلام . شر الإخوان من تكلف له .

قال الرضي : في التكيف مستطرد للمثقة ، وهو شر لازم عن الأخ التكلف له ، فهو
شر الإخوان .

أما في س و س ، أعادها في كلام طويل كان بينهما . نهاء فيه عن تقدم
الجر ح . استغفيل العذر . وأخبر العف والعف ، وإن
العف يعود بالتحل . وأخف يدعو إلى السيف .
أن أراد مراد . وهذا من أشد لأحرام .

٤٧٧ - وقد عليه السلام أشد لدنوب ما استخف به صاحبه ، لأنه
من عدم لغيره . وهذا من أشد لأحرام .

٤٧٨ - وقد عليه السلام ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا ،
أي ما أوجب عليهم تعلم حتى أخذ على من العلم أن يعلموا ، أي أوجب
عليهم تعليم جهال . وهذا لبيان أسديه تنكف على العباد بتعليم الجهال
٤٧٩ - وقال عليه السلام . شر الإخوان من تكلف له ، أي أوقف
لأشخاص منه في الكفة ، لمثقة ، لأخيه (قال الرضي) ، لأن استكليف
مستمر للمثقة ، فهو شر لازم عن الأخ التكلف له ، فهو شر لأخوان .

٤٨٠ وقال عليه السلام : إِذَا أَحْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ .

قال الرضي : يقال : حشمه وأحشمه إذا غضبه ، وقيل : أعججه ، أو أحشمه . طلب ذلك له ، هو مطقة مفارقه . وهذا حين انتهاء الغاية بنا إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، حامدين لله سبحانه على ما منّ به من توفيقا لضم ما انتشر من أطرافه ، وتقريب ما بعد من أقطاره . وتقرر العزم كما شرطنا أولا على تفصيل أرواق من البيضاء في آخر كل باب من الأبواب ، ليكون لاقتناص الشارد ، واستلحاق الوارد ، وما عسى أن يظهر لنا بعد العموص ، ويقع إلينا بعد التلوذ ، وما توفيقا إلا بالله - عليه توكلنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

٢٨٠ - وقال عليه السلام : (إذا احتشم المؤمن أخاه ، أي حجل منه في أموره) بعد فارقه (أن لا تنفى الأخوة مع الاحتجل في البين ، وإنما يكون الأخ من يكون موضع ستر لأسباب -

(قال الرضي (١) : « بهال حشمه وأحشمه إذا أعصبه . وقيل : أحجله (٢) أو أحشمه (٣) طلب ذلك له ، (٤) هو مطقة مفارقه (٥)

(وهذا حين انتهاء الغاية بنا إلى قطع (١) والمقام (٢) المختار ، من كلام أمير المؤمنين عليه السلام حامدين لله سبحانه ، على ما منّ به من توفيقا لضم ما انتشر من أطرافه (٣) أي أطراف كلامه عليه السلام (٤) وتقريب ما بعد من أقطاره ، وتقرر العزم - كما شرطنا أولا - على تفصيل أرواق من البيضاء في آخر كل باب من الأبواب ، ليكون لاقتناص الشارد (٥) أي أحد وحشره مع أمثاله (٦) واستلحاق الوارد (٧) أي ملحق به ما يرد علينا من كلمات جديدة (٨) وما عسى يظهر لنا بعض العموص (٩) في الكلمات معشرها في تلك الأرواق البيضاء (١٠) ويقع البيضاء بعد اشتداد (١١) أي بعد ما شدّ وحقق علينا (١٢) وما توفيقا إلا بالله ، عليه توكلنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وذلك من رحب ستة أربعمائة من البحار وصلى الله على سيدنا محمد حاتم الرسل والهادي إلى خير السبل ، وآله الطاهرين ، وأصحابه نجوم اليقين (١٣) .

وقد فرغت من شرح ((التهج)) الصغرى بتوضيح نهج البلاغة ، في السادس
من شعبان . سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين من الهجرة . قس كزلاء
القدسة .

وأسأله سبحانه أن يتصل علىّ بالقبول ، ويجعله مظهرا للامام عليه السلام ،
وهو المستعان ، سبحانه ربك ربّ العزّة عبا يصفون ، وسلام على المرسلين ،
والحمد لله ربّ العالمين . وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطاهرين .

كزلاء القدسة محمد بن المهدي الحسني الشيرازي

١٥ / شعبان ١٣٨٥

الفهرست

الصفحة

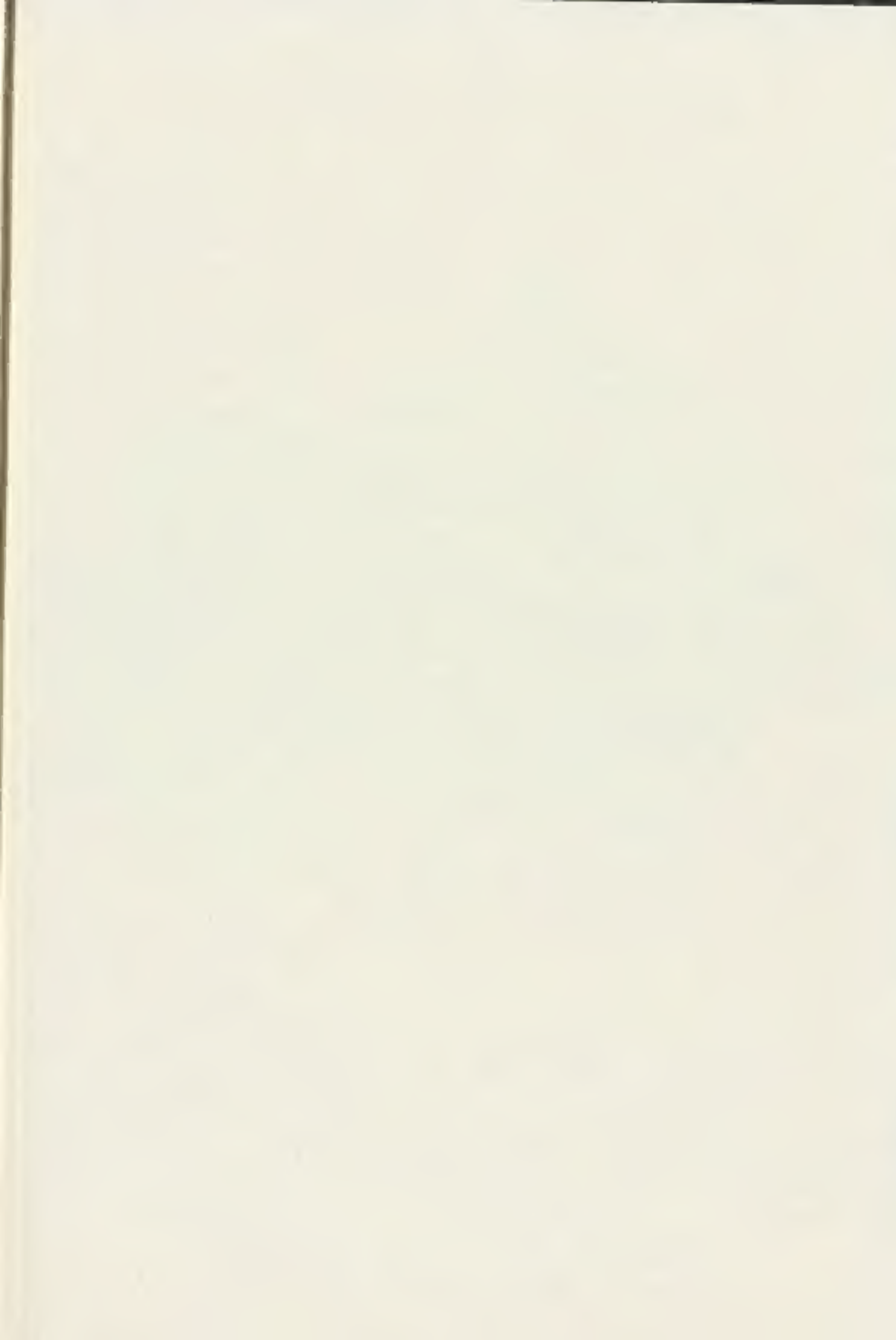
الموضوع

- | | |
|----|---|
| ٣ | ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس |
| ٤ | ومن كلام له عليه السلام قاله قبل موته |
| ٦ | ومن وصية له عليه السلام بما يعمل في أمواله |
| ٩ | ومن وصية له عليه السلام كان يكتبها لمن يسعمله على الصدقات |
| ١٤ | ومن عهد له عليه السلام الى بعض عماله وقد بعثه الى الصدقة |
| ١٧ | ومن عهد له عليه السلام الى محمد بن أبي بكر |
| ٢٤ | ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية جوابا |
| ٣٦ | ومن كتاب له عليه السلام الى أهل البصرة |
| ٣٨ | ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية |
| | ومن وصية له عليه السلام كتبها اليه ((بحاصرين)) مسرورا من |
| ٤٠ | صنئين |
| ٨٣ | ومن كلام له عليه السلام الى معاوية |
| ٨٥ | ومن كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة |
| ٨٧ | ومن كتاب له عليه السلام الى محمد بن أبي بكر |
| ٨٩ | ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس |
| ٩١ | ومن كتاب له عليه السلام الى أخيه عقيل بن أبي طالب |
| ٩٤ | ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية |
| ٩٥ | ومن كتاب له عليه السلام الى أهل مصر، لما ولي عليهم الأشتر |

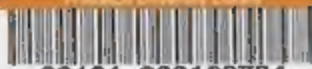
- ٩٧ ومن كتاب له عليه السلام الى عمرو بن دعاص
- ٩٩ ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله
- ١٠٠ ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله
- ١٠٥ ومن كتاب له عليه السلام الى عمرو بن أبي سفيان المحرومي
- ١٠٧ ومن كتاب له عليه السلام الى مفضل بن هبيرة النخعي
- ١٠٩ ومن كتاب له عليه السلام الى زياد بن أبيه
- ١١١ ومن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حبيب الأنصاري
- ١٢٣ ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله
- ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام (لما
- ضربه ابن ملجم لعنه الله
- ١٢٥ ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية
- ١٢٩ ومن كتاب له عليه السلام (الى غيره) أي غير معاوية
- ١٣١ ومن كتاب له عليه السلام الى أمراءه على الجيش
- ١٣٢ ومن كتاب له عليه السلام الى عماله على الحرج
- ١٣٦ ومن كتاب له عليه السلام الى أمراء البلاد في معنى الصلاة
- ١٣٩ ومن كتاب له عليه السلام كتبه للأشرار التحمي
- ١٤١ ومن كتاب له عليه السلام الى طلحة والزبير
- ٢٠١ ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية
- ٢٠٢ ومن وصية له عليه السلام وصى بها شريح بن هاشم
- ٢٠٦ ومن كتاب له عليه السلام الى أهل الكوفة
- ٢٠٨ ومن كتاب له عليه السلام كتبه الى أهل الجبل
- ٢١٠ ومن كتاب له عليه السلام الى الأسود بن قيس صاحب جند حلوان
- ٢١٢ ومن كتاب له عليه السلام الى العمال الذين يطأ الجيش عليهم

- ٢١٢ ومن كتاب له عليه السلام الى كميل بن زياد النخعي .
- ٢١٦ ومن كتاب له عليه السلام الى أهل مصر
- ٢٢١ ومن كتاب له عليه السلام الى أبي موسى الأشعري
- ٢٢٢ ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية . جوابا
- ٢٢٩ ومن كتاب له عليه السلام اليه أيضا
- ٢٣٢ ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس
- ٢٣٢ ومن كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة
- ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمه الله قبل ايام
حلافته
- ٢٣٦ ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث المهدي
- ٢٣٣ ومن كتاب له عليه السلام الى سهل بن حنيف الأنصاري
- ٢٤٥ ومن كتاب له عليه السلام الى الفزدري الجارود العبدى
- ٢٤٧ ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس
- ٢٤٨ ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية
- ٢٥٠ ومن حلف له عليه السلام
- ٢٥٢ ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية في أول ما يبيع له
- ٢٥٣ ومن وصية له عليه السلام لعبد الله بن العباس
- ومن وصية له عليه السلام لعبد الله بن العباس ، لما بعثه
للاحتجاج ، الى الخوارج
- ٢٥٤ ومن كتاب له عليه السلام الى أبي موسى الأشعري
- ٢٥٧ ومن كتاب له عليه السلام لما استخلف ، الى أمراء الأجناد
- ٢٥٩ حكم أمير المؤمنين عليه السلام

- ٣٣٣ ومن كلام له عليه السلام لكيل بين زهاد الصحى
 ٣٨١ فصل مذكر فيه شيئا من عريب كلامه المحتاج الى التفسير
 ٢٨٢ الفهرست







نهج البلاغة

ليس « نهج البلاغة » قمة أدبية سامقة فحسب، بل انه — أيضاً —
نهج للحياة ..

الحياة بكل ما فيها من صور وجوانب وأبعاد ..
انه يرى الانسان الطريق الافضل في الحقول الفكرية، والروحية
والنفسية ، والاقتصادية، والسياسية ، والاجتماعية ، والجهادية ..
ويهدى للتي هي اقوم .

لقد حركت كلمات « نهج البلاغة » — وهي تخرج من بين شفתי
الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام — الجيل الذي
عاصر الامام عليه السلام ، ودفعته الى ميادين الجهاد المقدس ،
وصنعت امة ، وأقامت حضارة ..

وظلت كلمات « نهج البلاغة » مصدر الهام عظيم للأجيال في
مسيرتها الحضارية على امتداد أربعة عشر قرناً من الزمن .
.. والكتاب الذي بين يديك — أيها القارئ الكريم — هو شرح
له « نهج البلاغة » ..

وهو شرح تحرى المؤلف فيه تقريب « نهج البلاغة » الى أذهان
الجماهير .. ومن هنا : فقد جاء واضحاً ومبسّطاً ..
انه كتاب للجماهير .. كل الجماهير ..

الناشرون